

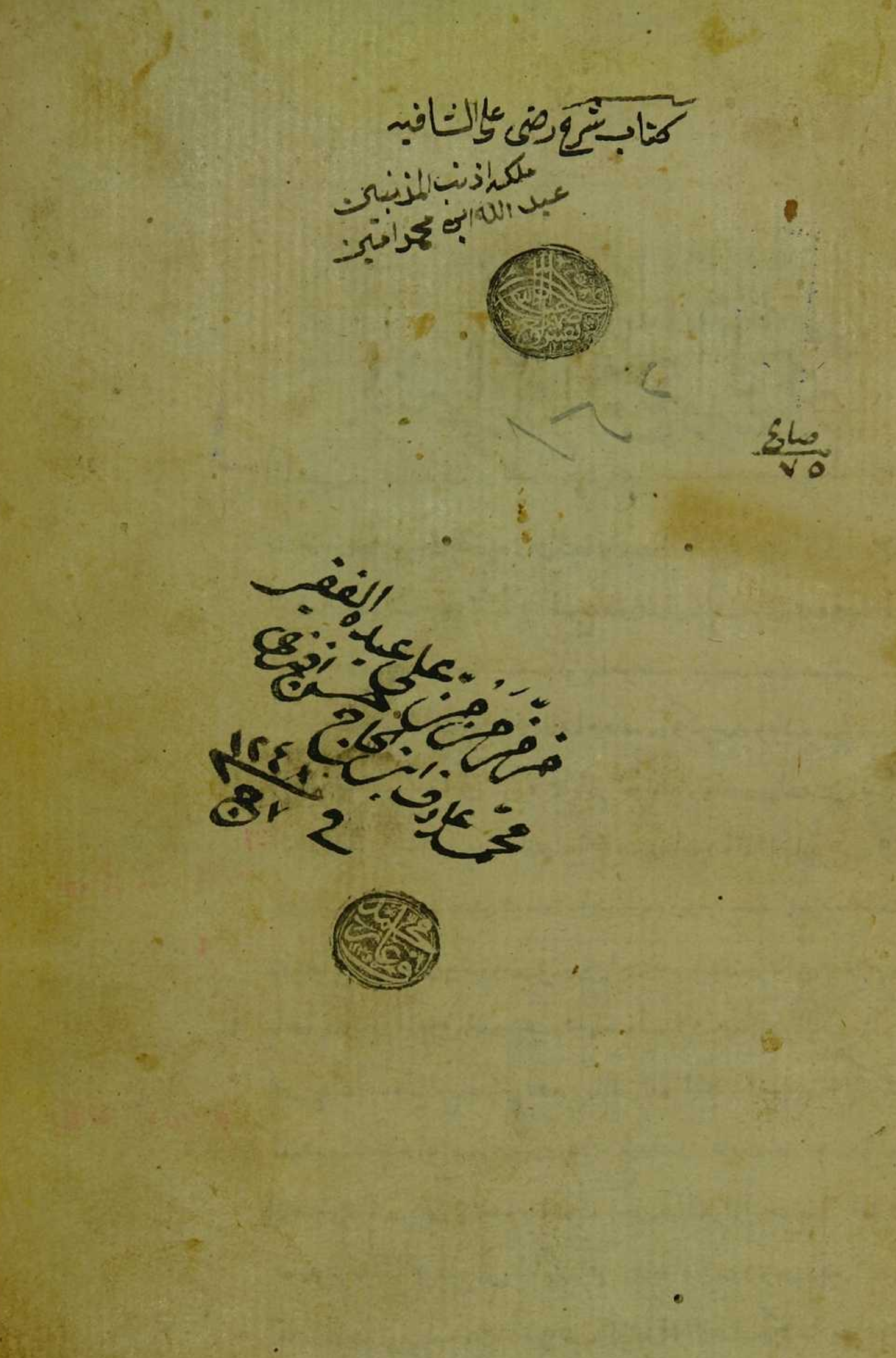
شرح الشافية لابن الحاجب ، تأليف المرضى
الاستراباذى ، محمدبن الحسن - ٦٨٦ هـ .
خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٢٢٢ ق   ١٩ س   ٥ر٢٣×٥ر١٤سم

نسخه جيده ،خطها نسخ حسن تليهافائدة
فيما يكتب بالظاء .

الاعلام ٦:٣١٧ هدية العارفين ٢:١٣٤

١ - الصرف والوضع ، اللغة العربية أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ ج - شرح الرضى الاستراباذى
للشافيه .


كتاب شرح رضي على الشافيه
ملكه اذنب المذنبين
عبد الله ابن محمد امين
٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح

مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحهما كما في شرح اختها بعد

البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهنا مع قرب التصريف من

الاعراب في مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله

تعالى المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مدح

حرمه عليه من الله ازكى السلم وعلى اله الغر الكرام قال المصنف بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد

فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة على

نحوها في التصريف ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع

باختهما والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي

ليست باعراب قوله باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات

كقولهم مثلا كل واو او ياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا والحق ان هذه

الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها و

صيغتها هيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها

المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل

مثلا على هيئة وصيغة يشاركه فيها عضد وهي كونهما على ثلاثة اولها مفتوح العين

وثانيهما مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا

ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير لحركة الاعراب وسكونه

وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود

كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا

تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل

وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرم على وزن

فعل ولا يقال على وزن فعّل وافعل او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة

والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو ازهم ليس على وزن قمطر لتخالف

مواضع المتحركين والساكنين وكذا نحو بيطر مخالف لشريف في الوزن لتخالف

موضعي اليائين وقد يخالف ذلك في اوزان التصغير فعيل وفعيعل و

فعيعيل فيدخل في فعيعل اكيلب وحمير ومسيجد ونحوها وفي فعيعيل

مفيتيح ونميثيل ونحو ذلك لما يجي قوله احوال ابنية الكلم يخرج من الحد

معظم ابواب التصريف اعني الاصول التي بها ابنية الماضي والمضارع والامر و

الصفة وافعل التفضيل والالة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال المصنف

مدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي

والمضارع آه وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي

والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها والامر وابنية الفاعل والمفعول ليس من التصريف

بلا خلاف مع انه علم باصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان ادا الماضي والمضارع

فيما في اوزان التصغير ثلاثة

لما يجي

مثلا حالان طاريان على بناء المصادر فيه بعد لانهما بناءان مستانفان بنيا بعد هدم
بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عدا المصادر في احوال الابنية فان القانون الذي يعرف
به ابنيتهما تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع وغير ذلك كما انها ليست
بها احوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشيا ذوات ابنية على ما ذكرنا
من تعريف البنا بل قد يقال لضرب مثلا هذا بناء ما ذكرنا مجازا ولا يقال ابدا ان
ضرب حال بناء وانما يدخل في احوال الابنية الابتدا والامالة وتخفيف الهمزة
والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في
بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البنا لان البنا على ما فسرناه لم
يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله
قول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حاله بناء الكلمة اذ البنا كما ذكرنا يعتبر
بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية
وباقي ما ذكر هو الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين في كلمتين والادغام فيهما
فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله الذي ليست باعراب لم يكن محتاجا
اليه لان بناء الكلمة كما ذكرناه لا يعتبر فيه حالات اجزاء الكلم والاعراب طار
على آخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية التي يحترز عنه وان
دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البنا فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف
جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه
عنهم هو ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في
البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى

والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف
وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف
وغير ذلك قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندوره وتصرفها وكذا الاسماء
العريقة البناء ككم ومن واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذا يصير ثقيلا بما
يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضماير
المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد
كاخرج واثنان كانطلع وثلاثة كاستخرج وعلى رباعية واحد كتدحرج واثنان
كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلاثة كمستخرج
واربعة كاستخراج وعلى رباعية واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثه
كاحرنجام ولم يزد على خماسية غير حرف مد قبل الآخر كسلسبيل وعضرفوط
او بعده مجردا من التاء كقبعثري او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة
ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه
الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه
وان كان من حروف الزيادة الا المبدل من تاء الافتعال يثبت ومن ثم
كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا
لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمان فعلان وخزعال

نادرٌ ونُطنانٌ نُعلانٌ وقرطاس طَعيفٌ مع انه نقتض ظهران يعني اذا اردت
وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفا والعين واللام اي جعلت في الوزن
مكان الحروف الأصلية هذه الحروف الثلاثة كما تقول ضرب على وزن فعل
اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي تنال لها
الوزن واستعمال ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن
فعَلَ وكذا نصر وخرج على صفة تتصف بها فعَلَ وليس المراد ان قولك فعل هي
الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف ضرورة ان نفس الفا والعين واللام
غير موجودة في شي من الكلمات المذكورة فكيف يكون الكلمات مشتركة في فعل بل
هذا اللفظ موضوع ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها
لم توضع لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل
الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا وزنه لانه في الحقيقة وزن وزنه واما
اختير فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة
حروفها الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرا عليها من تغيرات حروفها بالحركة
والسكون والطرو في هذا المعنى الفعل والاسما المتصلة بالافعال كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ لا نجد فعلا ولا اسما
متصلا به الا وهو في الاصل مصدر قد غيرنا اما بالحركات كضرب وضرب
او بالحروف كيضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصحيح الذي لا اتصال
له بالفعل فكثير منه خال عن التغير كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا

لا تغير في شي منها عن اصل ومعنى فعل مشترك بين جميع الافعال والاسما
المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسما
المتصلة بها في هيئة اللفظية مما يشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفا والعين واللام
في مقابلة الحروف الأصلية اذ الفا والعين واللام اصول فان زادت الاصول على
الثلاثة كررت اللام دون الفا والعين لانه لما لم يكن بد في الوزن من زيادة
حرف بعد اللام لان الفا والعين واللام يكفي في التعبير بها عن اول الاصول وثانيها
وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول اولى ولما كان
اللام اقرب كررت هي دون البعيد فان كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زايد
فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير العين في قطع او اللام في جلبب
كررت العين في وزن الاول نحو فعّل واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يورد
ذلك المزيد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل
من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق كقردد او لغيره كقطع وان لم يكن
الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال
في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد يترك هذا الاصل الممهد في اوزان
التصغير اذا قصد واحصيها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير
ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل في فعيعل دريهم مع ان وزنه الحقيقي
فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو
فويعل وحمير وهو فعيل ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل
ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار

بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب
زيادة الحروف واصالتها فان دريهما مثلا واحيمر او جديولا ومطيلقا يشترك
في ضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجي يا ثالثة وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها
في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصد واجمعها في
لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي وذلك
الوزن فعيل دون الرباعي لكونها اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصد وا ان لا
يا توا في هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفا والعين واللام اذ لا بد للثلاثي
اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة
دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار
نحو مجيلس او فعيتل باعتبار حيتر او غير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد
الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفا فلم يقولوا فيفعل بل لا
يكون الا في العين كرزق او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس
بوزن جعيفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزايد وهم قصدوا اوزن الثلاثي كما
ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة فان لم يقصدوا
الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيعل واحيمر فعيعل
ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في بعض الكلمات ان يحمل الزيادة
على التكرير وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما
في حليتيت يحتمل ان يكون اللام مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليلا ويكون
ملحقا بزحليل وان يكون لم يقصد تكرير لامه وان اتفق ذلك بل كان القصد الى زيادة

البا والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق
بزلزال او يكون زيد فيه الالف والنون لا لتكرير كما زيدا في سلمان
ولا دليل في قول الحماسي نحو الاملح من سمنان تبكرا بفتية فيهم المرار والحكم يمنع
صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتاويله بالارض
والبقعة لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق ولا نه
فعلال لا نادر نحو خزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا
كان فاوه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا
يجوز ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء
كما يذكره المص في باب ذي الزيادة ولا يجوز ان يكون التاءان اصليتين في حليتيت
وكذا النونان في سمنان لما سيجي من ان المضعف في الرباعي والخماسي لا يكون الا
زايدا الا ان يفصل احد المثلين عن الاخر بحرف اصلي كزلزال على ما فيه من الخلاف
كما يجي واما نحو سحنون وعثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز
ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما
سحنون بفتح الفا فليس بمكرر اللام للالحاق بعصفوق لانه نادر وليس ايضا بمكرر
لغير الالحاق لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذا فعلون لثبوت فعلون في الاعلام
خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر اللام لانه جمع بطن وليس فعلال من
ابنية الجموع وفعلان منها كثيرا ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا
مكرر اللام للالحاق بقرطاس كما في قرطاط وقسطاط او فعلان في الثلاثي انهما مكرر

نقل عن ابن الاعرابي في القرطاس ان فعلال

اللام للالحاق وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح
قرطاس بكسر الفا ولقايل ان يقول قرطاس غير ضعيف وقد قرئ في القرآن
العزيز بالضم والكسر وما قيل انها لغة رديئة لم يثبت والظاهر ان المص بنى على
ان بُطنانًا وظهرانًا مفردين فجعل بطنانًا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان
بيقين ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلانا من ابنية الجموع والحق
انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه قوله يعبر
عنها اي عن الاصول اي يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفا ومكان ثانيها
العين ومكان ثالثها اللام قوله وما زاد اي ما زاد على الثلاثة من الاصلي
يعبر عنه بلام ثانية اذا كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله
وثالثة اي اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعلل قوله ويعبر
عن الزايد بلفظه اي يورد في الوزن الحرف الزايد بعينه في مثل مكانه
تقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تا الافتعال يعني
تقول في مثل اضطرب على وزن وازدرع افتعل ولا تقول افطعل وافدعل
وهذا في الاسم لم يقل تقول اضطرب على افتعل وتحصط على وزنه فعلط و
هراق وزنه هفعل وفنيج وزنه فعيلج ويعبر عن الزايد المبدل منه بالبدل
لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر في المبدل عن الحرف الاصلي يجوز ان يعبر
عنه بالبدل فيقال في قال وزنه فال قال في الشرح انما لم يوزن المبدل
من تا الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هنا ان

حاصلان في نحو تحصط وفرد ولا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال ويعبر عن الزايد
بلفظه الا المدغم في اصل فانه بالبعض والمكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو ادّارَكَ
وادّاءدك على وزن افعل وافاعل ونحو قردد وقطّع واطلب على وزن
فعلل وفعّل وافتعل لكان اولى واعم قوله والا المكرر للالحاق اي لا للالحاق
في قردد فعلل بل فعّل قوله اولغيره اي لا للالحاق في نحو قطّع فعطل بل فعّل
قال اما وزن المكرر للالحاق باحد حروف فعل لانه في مقابلة الحرف الاصلي وهنا
ينتقض عليه بقولهم في وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير
عن المكرر للالحاق او غيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل قوله
فانه بما تقدمه اي فان المكرر يعبر عنه في الوزن بالحرف الذي تقدمه عينا
كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف الزيادة اي وان كان ايضا
ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر بلفظه بل بما تقدمه فالنون
من عثنون من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه في الوزن بالنون بل باللام الذي
تقدمه قوله الا بثبت اي الا يكون هناك حجة يدل على المراد من الاتيان
بحروف اليوم تنساه لا يعبر عنه في الوزن ليس بتكرير كما قلناه في سحنون
بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اي ومن جهة التعبير عن المكرر
بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان
يقال انه فعليت قوله لذلك اي لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه
وان كان من حروف الزيادة قوله ولعدمه اي ولعدم فعلون قوله
سحنون ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روي الفتح فيه والمشهور الضم وجاء

ويحزن عثمان قوله وهو صعفوق اي المنقول النادر صعفوق وهو
اسم رجل ينو صعفوق خول باليمامة قوله حزنوب حق المنهو ضم
الخا وقد منع الجوهري الفتح ولو ثبت انه لم يدل على ثبوت فعول لان النون الزايد
لقولهم الحزوب بالتضعيف بمعناه وهو ثبت قوله وخزعال ناذر قال الفرا لم
يات من غير المضعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال اي ضلع وزاد ثعلب قهقار
وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطال بمعنى قسطل وهو الغبار واما
في المضعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير فان كان قلب في الموزون قلبت
الزنة مثله كقولهم في ادور اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع الناى
وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي وبصحته كايس وبقلة استعماله
كآرام وآدر وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء اوالى منع الصرف
بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء
افعاء واصلها افعلاء وكذلك الحذف كقولهم في قاض فاع الا ان بين
فيهما يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وقيا واكثر ما يتفق القلب
في المعتل والمهموز وقد جا في غيرهما قليلا نحو اضمحل واكرهف في امحل
واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الاخر على متلوه كناء يناء في نأى ينأى وراء
في راى ولاع وهاع وشواع في لايع وهايع وشوايع والمهاه واصلها
الماهه وامهيت الحديد في امههت وفي نحو جاء عند الخليل وقد يتقدم
متلو الاخر على العين نحو طامن واصله طمأن لانه من الطمانينة ومنه
اطمأن يطمئن اطمئنانا وقد تقدم العين على الفا كما في ايس وجاه و

فيهما الأصح

على الفاء
داني والآرام والآبار والآدر وتقدم اللام كما في اشياء على الاصح وقد تأخر
الفاء عن اللام كما في الحادي واصله الواحد قوله باصله اي بما اشتق منه
الكلمة التي فيها القلب فان مصدره نأيا الناي لا النئي قوله وبامثلة اشتقاقه
اي بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه وواجهة و
الوجاهة مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد
مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادي منها والاقواس وتقوس مشتقان
من القوس كاشتقاق القسي منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما اخر وهو من
الاول اي ما يعرف باصله يعني الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون
الكلمة المذكورة مقلوبة قوله كايس حق العلامة ان تكون مطردة و
ليس صحة الكلمة ان تكون نصا في كونها مقلوبة اذ قد يكون لانتفاء
اخر كما في حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا قلة استعمال احدى
الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل على كون
القليلة الاستعمال مقلوبة فان جلة جمع رجل اقل استعمالا من رجال
وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد
ولا فرق بينهما الا بالقلب في حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت
العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى
وكذا ان كانت الاخرى اقل استعمالا مع العوض المذكور عن الاخرى فالقليلة
مقلوبة من الكثيرة كآرام وآدر مع ارآم وادؤر مع ان هذا ينتقض
بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان

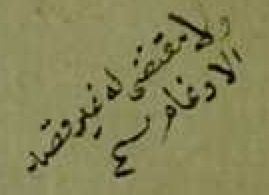
وبصحته ح

يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها
باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا اينق بأينق باياس وآرام
وآدر بأرئم وداور فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحد منهما
اصل كجذب وجبذ وحمد ومدح لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى
ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل يكون كثيرا كالحادي والجاه ولا
يكون مرفوض الاصل كالقسي فان اصله القووس غير مستعمل وليس في القلب
قياس الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء
وسواء فانه عنده قياسي فقولك وما دام ادى تركه الى همزتين عند الخليل كجاء اي
ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدي تركه الى اجتماع همزتين
وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك في اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام نحو جاء وساء وفي جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعي
جائية وسائية وفي الجمع الاقصى المعتل لامه همزة تليها حرف مد كخطايا في
جمع خطيئة وليس ما ذهب الخليل بشيء وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا
خيف ثباته وبقاؤه واما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك سبب لزواله
فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما
قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك مزيل له وهو
حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما
في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه ولذا ادعى الخليل انما ارتكاب وجوب
القلب في مثل ادآء ترك القلب الى اعلالين كما هو مذهب سيبويه وكثيره

القلب

القلب
في اجوف صحيح اللام نحو شاك وشواع في شائك وشوائع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمز
والهمز مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمزة ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من
ذلك فيقول هاع لاع بضم العين كقاض فلما راى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض
المواضع اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه تقلب الاولى
همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم تقلب الثانية ياء لاجتماع
همزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب الهمزة فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب
القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل في مثل ذلك ايضا
وذلك انه حكى عنه اذا اجتمعت همزتان في كل كلمة اختير تخفيف الاخيرة
نحو جاء وآدم بعد حكم ما ترى من انقلاب ياء الجائي عن الهمزة وهو عين مذهب
سيبويه فان قيل لو كانت الثانية منقلبة عن الهمزة لم تعل بحذف الحركة
كما في داري ومستهزئون فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلب
عن الهمزة انقلابا لازما حكم حرف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن
الهمزة وان كان الانقلاب غير لازم كما في داري ومستهزئين فحكمها
حكم الهمزة ويروى عن حمزة مستهزون وعليه قوله شعر اجدي ميمي
بظلم تعاقب بظلمه سريعا والايبد بالظلم يظلم بحذف اللام للجزم وكذا
قالوا المجي في مجئ مخفف مجئ بالهمز كما يجي وبعضهم يقولون في تخفيف
رؤيه ورؤيا ريه وريا بالادغام كما يجي في باب الاعلال فان قيل
فاذن قلب ثانية همزتي ائمة واجب فهلا تقلب الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فانين وانفتح ما قبلها

لم تقلب الفا وان كانتا اصليتين كما في اود وايل بل الفا تقلبان بعينين اولا من
كما يجي في باب الاعلال ان شا الله تعالى وقال الم اقالم تقلب ياء ايمة الفا
لعروض الحركة عليها كما في اختى اسه ولوانهم ولقايل ان يقول الحركة العارضة
في ايمة لازمة بخلاف الكسرة في اخشى اسه ولولم يعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية
يا فانها انما قلبت ياء بكسرة لاني اخرهذا وانما قدم الادغام في ايمة واوزة على
اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها يا بكسرة التي قبلها لان المثلين في اخر
الكلمة واخرها وهو اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بزايد حروفها
واللايق بالحكمة الابتدا بتخفيف الاثقل الاترى قلب لام نوي اعلى دون
عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر في ايمة واوزة من شرط ادغام الحرف
الساكن ما بعده نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنان فزالت علة
قلب الهمزة الفا والواو يا وانما حكم في اوزة بانها افعلة لا افعلة لوجود
الاول كاصبع دون الثاني ولا يجوز ان يكون الثانا فعلة كجحفل لقولهم
وزوا ما ترك قلب عين نحو نوي بعد قلب اللام فلما يجي في باب الاعلال
فان قيل اذا كان المد الجايز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمزة فلم وجب
الادغام بريّة ومقروّة بعد القلب وهلا كان مثل دِيبا غير مدغم
مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما ان قلب



الهمزة في بريّة ومقروّة لقصد الادغام فقط حتى تخفف الكلمة بالادغام
فلو قلبت بلا ادغام لكان نقصا للغرض وليس قلب همزة ديبا كذلك
لان مقتضاه كسر ما قبلها كما في بير الا انه اتفق هناك كون يا بعدها قوله

او الي منع الصرف من غير علة على الاصح اي يعرف القلب على الاصح بادا تركه الى منع الصرف
الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب ادا تركه الى هذا مذهب سيبويه اما
الكسايي فانه لا يعرف القلب بهذا الادا بل يقول اشيا افعال وليس
بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف
شاذ ولم يكن ينبغي له هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء
بادا الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب الكسايي او الى
حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب الاخفش والفرا فهو معلوم بادا
الامر الى احد محذورين لا على التعيين لا بالادا الى منع الصرف معينا
ثم يقول اشيا عند الخليل وسيبويه اسم جمع كالقصبا والعصا والطرفا في
القصبة والعصا والطرفة اصلها شيا قدمت اللام كراهة اجتماع همزتين بينهما
حاجز غير حصين اي الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعا وقال
الكسايي هو جمع شي كبيت وابيات منع صرفه توهم انه كحمرا مع انه كابنا واسما
كما توهم في مسيل ومهيم زايدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفير على
قفران وحقه مسايل كما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياوها زايدة كيا قبيلة
فهمزت في الجمع فقيل مصايب اتفاقا ومعايش عند بعضهم والقياس مصاوب
ومعايش وكما توهم في مسكين ومنديل ومدرعة وهي من ندل ودرع وسكن
اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وما ذهب اليه بعيد لان منع
الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من
الحكمة وقال الاخفش والفرا اصله اشيا جمع شيء واصله شيء كحويين

وابنياء وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشيا، اذا على غير قياس
والثاني ان اشيا لو كان شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على
اخواته فان بينا وميتا وسيدا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شي فضلا
عن ان يكون اكثر استعمالا من شي والثالث انك تصغر اشيا، على اشيا، ولو كان
افعلا، وهو جمع كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشياوات
مما يقوي قول سيبويه لان فعلا الاسمية تجمع على فعلاوات مطردا كحمراوات
وجمع الجمع بالالف والتا كجمالات وبيوتات غير قياسي ويضعف قول الاخفش
والكسائي قولهم اشايا واشاوي في اشياء كصحاري في جمع صحرا فان
افعلا، وافعالا يجمعان على فعالي والاصل هو الاشيايا وقلبت اليا في
الاشاوي واوا على غير قياس كما قيل جبيته جباية وجباوة قال سيبويه
اشاوي جمع اشاوة في التقدير فيكون اذا مثل اداوة واداوي كانه جمع
شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفا فصار اشاية قلبت اليا واوا على غير
القياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوي كاداوة واداوي واقرب طريقا
من هذا ان نقول جمع اشياء على اشايا ثم قلبت اليا واوا على غير القياس
قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب
في الوزن قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف حذف
الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام قوله الا ان
يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني اذا كان
اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف ثم تقلب في الوزن ولم

تحذف فيه وهم لانك لا تقول ان اشيا مثلا عند سيبويه فعلا اذا قصدت بيان
اصله بل الذي تزن بفعلاء فيما ليس فيه قلب وهو اصل هو المقلوب ثم تقول
اصل اشيا على وزن فعلا، وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان قاض
فاعل بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا
ومحذوفا فلا معنى للاستثنا بقوله الا ان يبين فيهما والابنية تنقسم الى صحيح ومعتل
فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفا مثال وبالعين اجوف وذو
الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفا والعين او باللام والعين لفيف
مقرون وبالفا واللام لفيف مفروق قوله ينقسم الى يعني تنقسم الابنية اصولا كانت
او غير اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفا ولا
يكون الخماسي مضاعفا وقد يكون معتل الفا فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل
بل يكون الرباعي مضاعفا بتكرر حرف اصلي بين المثلين كزلزال وسيعرف هذه الجملة
حق المعرفة في باب ذي الزيادة ان شا الله تعالى قوله ما فيه حرف علة اي
في جوهره اعني في موضع الفا او العين واللام حتى لا ينتقض بنحو قول وبطل
وضرب ونعني بحرف العلة الواو والالف واليا وانما سميت حروف العلة
لانها لا تسلم ولا تصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب
والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر
الاصطلاح بتسميتها حرف علة وتنقسم الابنية الى قسمة اخرى الى مهموز
وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كافر وسال وقرا وقد يكون
معتلا كوال وال وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة اخرى

كما يجي

الى مضاعف وغير مضاعف فالمضاعف يكون صحيحا كمدّ ومعتلا كودّ وحيي وقوي وكذا
غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كارّ او غيره كمدّ فالمهموز ما
احد حروفه الاصلية همزة كأمر وسال وقرا والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان
كمدّ ودن وهو في غاية القلة او ما كان فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين
نحو زلزل واما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا قوله فالمعتل
بالفا مثال لانه مماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف
الاجوف والناقص وانما سمي بصيغة الماضي لان المضارع فرع عليه في اللفظ
قوله وبالعين اجوف اي المعتل العين اجوف سمي اجوف تشبيها بالشي
الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول
الفاظ الماضي لان الغالب ~~عند~~ اذا ام فوا الماضي او المضارع ان
يبتدئوا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشيا اليه والحكاية
عن النفس من الماضي على ثلاثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا
وناقصا الا باعتبار ما سمي به في باب الاعراب منقوصا فانه ~~انما سمي~~ لنقصان
اعرابه وسميا بهما لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز وارم
واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف
العلة لا يصير في اول الماضي على ثلاثة كما صار في الاجوف عليهما فتسميتهما
ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل ~~لا باعتبار~~ لا باعتبار الاسم قوله
وبالفا والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو قوي وبحو حيي والقوي يسمى

مضاعفا باعتبار ولفيفا باعتبار قوله وبالفا واللام نحو وقي ووقى وللاسم
الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فِعُل وفُعِل استثقالا و
جعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في الكلمة وهو فلس
وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق
انما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به الوزن
كما قدمنا وللفا ثلاثة احوال الفتح والضم والكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء
بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلاثة في الاربعة
اثني عشر سقط مثالان للاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه فاما
في نحو عنق وابل فتماثل الثقيلين خفف شيا والخروج من الكسر الى الضم اثقل
من العكس لانه خروج لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات منه
فعُل لا في الاسما ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى
الحركتين غير لازمة نحو يضرب ويقتل واما فُعِل فلما كان ثقله اهون قليلا جاء
في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل وجا
في الاسما الدئل علما وجنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل
كشمر ويزيد والدئل الختل ودخول الالف واللام فيه قليل كما رايت في الوليد بن
اليزيد مباركا شديدا باعبا الخلافة كاهله فعلى هذا الاستبعاد فيه لان
اصله الفعل المبني للمفعول واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة
بابن عرس قال جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
ففيه ادنى اشكال لان النقل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء

صالح كقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله نهاكم عن قيلٍ وقالٍ ويروي
عن قيلَ وقالَ على انهما صورته الفعلية وكذا قولهم اعيبني من شُبَّ الي
دُبَّ ومن شُبٍّ الي دبٍّ اي من لدن شبيتُ الي ان دبَبتُ على العصا فلما نقل
الي معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول
لكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدُّئِل جنسا او
داءل من الدَأْلان وهو مشي يتقارب فيه الخطا ويجوز ان يكون الدُّئِل منقولاً
من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفرّاء ان الدُّئِل منقول من الفعل و
هذا الباب للتنوط لطاير وجاء على فُعِل اسمان اخران قال الرِّئِبُ الوُعِل لغة في
الوعل وحكى الرُّئِم بمعنى الاست قوله والحِبُك ان ثبت قري في النواذ
ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم البا قال الم ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما
قال ابن جني وهو ان الحِبِك بكسرتين والحُبُك بضمتين يعني ان الحبك مركب من
اللغتين يعني ان المتكلم به اذا اراد ان يقول الحِبِك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحا
المكسورة ذهل عنها وذهب الي اللغة المشهورة وهي الحُبُك بضمتين فلم يرجع
الي ضم الحا بل خلاها مكسورة وضم البا فتداخلت اللغتان الحبك والحبك في
حرفي الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك جمع
لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحِبِك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد جمع
بعد لان فِعِلاً قليل حتى ان سيبويه قال لم يجي منه الا ابل ويبعد تركيب
اسم من مفرد وجمع قليلٌ وقري في الشواذ بحمد الله الرِّبُو بضم البا ولم يغير
هذا القاري الالف لكتابته بالواو وقد يرد بعض الي بعض ففعل لما انه

11

ما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه فَخْذ وفِخِذ وكذا الفعل كشَهِد ونحو كتِف
يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عضُد يجوز فيه عَضْد ونحو عنُق يجوز فيه عُنْق
ونحو ابِل وبلِز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما ونحو قُفُل يجوز فيه قفْل على راي
لمجي عُسْر ويسْر يعني يرد بعضه الي بعض انه قد يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من
الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعض اوزانها البعض الاخر كما يقال في فَخْذ بسكون
الخا انه فرع فَخِذ بكسرها وجميع هذه التفريعات في كلام تميم واما اهل الحجاز
فلا يغيرون البنا ولا يفرعون ففَعِل الحلقي العين فعلا كان كشهد او اسما
كفخذ ورجل محك مطرد فيه ثلاث تفريعات اطرادا لا ينكسر واثنان من هذه
الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا فالذي يختص بالحلقي العين اتباع فائه
لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد
ونحيف ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقي
ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدعم ويدمغ لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولمناسبتها
له كما يجي في فعيل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فَعِل الاسمي
على فعل الحرفي الفعلي في التفريع لكون الفعلي اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته ويجي في باب
المضارع علة امتناع فتح عين فَعِل الحلقي العين واما فعيل فلم تفتح عينه لئلا
الي مثال مرفوض في كلامهم وقد يجي كسر ما بعد الحلقي اتباعا للكسر الحلقي كما قيل
حنِيَّ علي وزن سحف للطويل صحيفها وحروف الحلق في المثالين فعل وفعيل
ثاني الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان
الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج اليا من مخرج الالف فلما لزم العين في المثالين الكسرة وقد جرت

حرف

يودي

يجوز ان يكون اصل لَيْس لَيِسَ بفتح اليا لان المفتوح العين لا تخفف ولا ضم اليا لان
الاجوف اليائي لا يجي من باب فَعُل والثانية فِعْل بكسر الفا وسكون وسكون
العين نحو شِهْد وفِخْذ في الحلقي وكِبْد وكِتْف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل
نحو عِلْم في عَلِم في المبني للفاعل وحكى قطرب في المبني للمفعول ضِرْبَ وبِد بكسر الضاد
وسكون الوا كما قيل قِيْل وبِيع ورِدّ فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فِعِل بكسر
الفا والعين كما تقول في إبِل إبْل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة
الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي الكسرة فنقلت الى الفا
والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه ب لانه لا يجوز فِعِل بالاتباع قولهم
ونحو عَضُد يجوز فيه عَضْد وقد ذكرنا مثله انه يجوز عند تميم في الفعل الم
نحو كَرْم ولم يقولوا في عَضُد بنقل الضمة الى ما قبلها كما يقولون في نحو كَتِف كِتْف
الضمة وربما نقلها بعضهم عُضْد بنقل الضمة الى ما قبلها وقد ذكرنا في فعل التعجب
ان فَعُل الذي فيه معنى التعجب يقال فيه فُعْل قال وحُبَّ بها مقتولة
حين تقتل ولعل ذلك دلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فُعِل
المبني للمفعول فُعْل كما في المثل لم يُحْرَم من فُصْدَ له قال ابو النجم وهو [illegible]
لو عُصْرَ منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم عُزْيَ بالياء دون الواو
في عُزِيَ لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال
من الاخف الى الاثقل كما كان في كَتِف وعَضُد والكسرة اخف من الضمة
والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقلين في الثلاثي
المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في حصل

عادة

بحرف الحلق تغير نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغير
ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها صيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل
حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يات في الاسما
فِعَل ولا فِعِل نحو محل الفا حتى يتبع الفا العين بنا على هذه القاعدة اما فِعِل
في الفعل نحو شِهِد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع
نحو المِحِرّ والمِعِيّ لعروض الكسرة واما المِغِيرة في المُغيرة فشاذ شذوذ مِنْتِن في
في مُنْتِن وابُوك واخُوك في ابيك واخيك فلم يقولوا قياسا عليه ابُوك
واقرُوك في ابيعك واقريك وانما لم يتبع في نحو رءوف ورءف لان كسر
ما قبل الحلقي في نحو رِحِم ورِحِيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد
من الفتح واما اهل الحجاز فبطردوا الى حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها بسبب
انه تعذر فتحها كما ذكر من العلة لم غير ما قبلها عن الفتح وهو حركتها الى الكسر في البنا المبني
وهل هذا كالعكس مما ينبغي واللغتان اللتان التي يشترك فيهما الحلقي وغيره
اولهما فَعْل بفتح الفا وسكون العين نحو شَهْد في الفعل وفَخْذ في الاسم وفي
غير الحلقي عَلْم في الفعل وكَبْد في الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من
الاخف اي الفتح الى الاثقل منه اي الكسر في البنا المبني على الخفة اي بنا الثلاثي المجرد
فسكنوا لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى اخف منه ولمثل
هذا قالوا في كَرُم الرجل كَرْم وفي عَضُد عَضْد بالاسكان وقولهم ليس مثل
عَلْم في عَلِم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقته لها
في عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب اليا الفا ايضا ولم يقولوا لِسْتُ ولا

لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقيلين خففوا نحو عنق وابل بل تسكين الحرف
فيهما وهنا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في ابل لان الضمين اثقل من الكسرتين حتى
جاء في الكتاب العزيز وهو مجاري رسلنا ورسلهم هو في الجمع اولى منه في المفرد والثقل
الجمع معنى وجميع هذه النوعيات في لغة تميم كما مر واذا توالي الفتحتان لم تخفف
لخفة الفتحة واما قوله ومأكل متباع ولو سلف صنعة يراجع ما قد فاته برداد
فشاذ ضرورة وقد شبه بفعل مفتوح الفا مكسور العين نحو قولهم ولينضرت فلتضرب
اعني واو العطف وفاوه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو
والفاء كفا الكلمة لكونهما على حرف فيهما كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة و
حرف المضارعة كلامها فاسكن لام الامر وترنجي به في الكتاب العزيز
وشبه به نحو ثم ليتفعل وهو اقل لان ثم على ثلاثة احرف وليس كالواو والفا
مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو والفا وكذا شبه بفعل
وفعل قولهم فهو وفهي وهو وهي ولهو ولهي يا فلانا في ولينعل وكذا
اهو واهي لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفا واللام لكون الهمزة
مع هي وهو اقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو ان يمل هو على ما
قرئ في الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل اراكل
منتفخا وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق في انطلق
وقوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه لانها
ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يتكلف فيها ادنى ثقل ويجي
نحو هما في اما انها قوله في ابل وبلز اي ضخمة لانا لا نعلم لهما ثالث

١٣

ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلزا قال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء
الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ايد اي ولود قوله
ونحو فقل يجوز فيه فعل على راي يحكى عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فثقله
جائز الا ما كان صفة او معتل اللام العين كجمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة
الشعر وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله
نحو عسر ويسر ولقائل ان يقول بل الساكن العين في مثله فرع مضمومها كما هو
كذلك في مضمومها عنق فان قيل التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها
فان فخذا وعنقا ساكني العين اقل منهما متحركهما ومما عرف الفرعية وعسر ويسر
بالسكون اشهر منهما مضمومي العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المصنف
فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في ساير الاصول المذكورة فلا يمتنع ان
يحمل تضاعف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان
الثقل في الاصل يودي الى ترك استعماله اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغيرها
مما لا يحصى فالمذكور من ادائه الى قلة استعماله هنا وان كان غير فعل المفتوح
الفا حلقيا ساكنا جاز تحريكه بالفتح نحو النغر والنغر والبحر والبحر فجعلوا المفتوح
العين فرعا لساكنها وزادوا هنا قياسا في كل فعل مثاله ما ذكرنا وذلك
لمناسبة حرف الحلق كما يجي في باب المضارع وللرباعي خمسة جعفر وزبرج
وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل
وعلبط فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة
سفرجل وقرطعب وقذعمل وجحمرش وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجي في

الخماسي الاعضرفوط وعرعبيل وقوطبوس وقبعثري وخندريس على الاكثر اعلم
ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفرا
والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزايد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي
الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزايد في الرباعي الحرف الذي قبل اخره ولا دليل
على ما قالاه وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل
فعلّل مع اتفاق الجميع على ان الزايد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغي
ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات الفاء في
اربع حالات العين يصير اثني عشر تضربها في اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية
واربعون تسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي
ان يكون ماية واحد وتسعين وذلك بان تضرب اربع حالات اللام الثانية
في الثمانية والاربعين المذكورة يكون ماية واحدى وتسعين يسقط منها
احد وعشرون وذلك بانه يسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط
تسع حالات الفاء واللام الثانية وتسقط بامتناع سكون العين واللامين معا
ثلاث حالات الفا تبقى ماية واحد وسبعون بناء اقتصر من ابنية الرباعي
على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه
فرع جخادب بفتح اللام وسكون الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه
فما يصنع ما حكى الفرا من طحلب فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته
فعول قعددا ودخللا سنو في الدال واللام على ما روي وسوددا و
وعوططا لمحقات بجخدب ولو لا ذلك لوجب الادغام كما يجي في موضعه

ويكون

ويكون في ملحقا لقولهم بهمات على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون على الالف للتانيث
كما ذهب اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بنائين
للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا تتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة
الا ترى الى عكس لام نحو ضربت لما كان كالجزء من الكلمة قال سيبويه الدليل على
ان هدبدا وعلبطا مقصور هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ويري فيه فعالل
كعلابط وهدابد ودوادم في دودم وكما ان المذكورين ليسا بنائين للرباعي بل
فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلاث فتحات ليسا
بلغتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا
بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء
وعرنتن نبت وفيه ست لغات وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع
وعرنتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا
وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة
والزيادة باعتبار هما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز ان
يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبلا فعللا وذلك خرق لما يرفع فيكثر
الاصول قوله وللمزيد فيه ابنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه الى ثلاثماية
وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح ومنها سقيم
وشرح ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزايد من
الاصلي كما يجي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان من
المزيد فيه من الخماسي قليلا عدّ وانما قال على الاكثر لانه قليل ان جحندر

فعلليل هندلع ابنته ابن السراج في الخماسي ولم يذكره سيبويه من ارتشاف الضرب

فَنْعَلِيلاً فيكون رباعيا مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء بَرْتَعِيدٌ في بلد
وَدَرْدَبِيسٌ للداهية وسَلْسَبِيلٌ وجَعْلَفِيقٌ وعَلْطَمِيسٌ فان قيل اليس اذا تردد حرف
بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا اولى قلت
لانم اولا او فَنْعَلِيلاً نادر وكيف ذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا
شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية
الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه منه
مقاربة لابنية اصوله وقد تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة
مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة تبعد باصالة الحرف من الابنية الاصول
اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوائد كما انا اعني هندبيا
فان ياؤه زائدة بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره اصلا وزائدة ولو قال
المصنف لحندبيس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعليل
بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف الزيادة اليوم تنساه شئ غير اليا ويمكن
ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر عَلْطَمِيسا وجَعْفَلِيقا لم
يرد شئ لان حروف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيهما قوله
جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من شئ او جوهر وقيل الذهب
وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب
ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب والجحذب الجراد الاخضر الطويل
الرجلين وكذا الجحادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل
اي الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع

عرفج كله والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء قرطعب اي سحابة و
قال ثعلب هي دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا
والقذعملة الناقة الشديدة والعطرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام
ومزاح والقرطبوس الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى
بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء عطرفوط والقبعثرى الجمل
الضخم الشديد الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق
به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء فيقال قبعثراة بل الالف
لزيادة البناء كالالف في حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم
ان الزيادة قد يكون للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في
الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى
ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها
المعينة والسكنات كل واحد في مقام مكانهما في الملحق بها وفي تصاريفها في
الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول ان كان الملحق به
فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا
وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او
سجع ولا نحتم بعدم تغيير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف
لمعنى حقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثر بل يكفي ان
لا يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى كما
ان زيادة الهمزة في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر

فقد على معنى الالحاق

او الزمان والمكان وفي مفعل للآلة فمن ثم لا تقول ان هذه الزيادات
للالحاق وان صارت الكلمة بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة ومثله
في التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا تحمل
على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى وللالحاق
ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو اشدّ ومردّ لئلا ينكسر وزن جعفر ولا
نحو مسلّة ولا مخدّة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد محافظة
على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد دليل كون احد الدالين زائدا
والا لادغم نحو ممدّ لزيادة احد داليه ولم يظهر نحو الندد ويلندد لاصالة
الدالين بل هو للالحاق فقط على وزن الملحق به فكان ينبغي ايضا ان لا يدغم اشدّ
ومردّ ومسلّة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون الاصل الملحق معينا في
كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب كلب وزنب قولنا
ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد قولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى
فان الزيادتين في كل واحدة منها للالحاق واما اقعنسس واحرنبى فقالوا
ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احد سيني اقعنسس والف احرنبى للالحاق
فقط وذلك لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في
الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف في موضع الفاء او العين او اللام
هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان تزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي
اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول زوايد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم
وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم تزاد على الملحق به ما يزاد على الملحق به كما الحق شيطن

وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم
فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لا يستعمل قعس ولا ملحق كلمة
بكلمة مزيد فيها الا ان يجيء في الملحق به تلك الزيادة بعينها في مثل مكانه فلا يقال
ان اعثوثب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الزايد فيهما في موضع نونه ولهذا
ضعف قول سيبويه في نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوي قول
الاخفش انه يثبت في جخدب وان نحو سودد ملحق به قولنا والمصدر يخرج افعل
وفعّل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال وتفعيل وفعال
كاخرج اخراجا وقاتل قتالا وكذّب كذّابا بالفعلال مصدر فعلل لان المخالفة
في شيء من التصاريف يكفي في الدلالة على عدم الالحاق لا سيما واشهر مصدري
فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج حمنطار وان كان قنطار لان
جمعه قناطر ولا يجمع حمار على حمائر بل على حمر واحمرة واما شمائل في جمع شمال
فلا يرد اعتراضا لان فعائل غير مطرد في جمع فعال وقولنا الخماسي لان الملحق
به لا يحذف آخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي بل يحذف الزايد منه
اي كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزايد اولى واما اذا كان المزيد فيه
للالحاق حرف لين رابعا في الخماسي فانه ينقلب ياء كما هو في جمع كنهور
قيل لا يكون حرف للالحاق في الاول فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا ادري منه ما نقلنا فانهما تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد واذرون
في المانع ان تقع بلا مساعد قيل ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لانه
يلزمها في الحشو الحركة في بعض المواضع ولا يجوز تحريك الالف في موضع حرف

بوزن

اصلي وانما جعل وجب تحريكهما لان الثاني يتحرك في التصغير وكذا الثالث والرابع
الوسط يتحرك اي في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الاخر فقد لا يتحرك
كما في بشري والاعتراض عليه انه ما المحذور من تحريك الالف في مقابلة الا
الاصلي ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكهما في علابط لا في التصغير ولا في التكسير
بل يحذف فلا باس بان يقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط متحركة في
التصغير والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذا ياء ساكنة
كسريديح وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يرد الالف في الاخر نحو ارطي
ومعزي لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء في التصغير والتكسير
واحترز بعضهم من هذا فقال الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها في نحو
ارطي ومعزي ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت في رايت ارطيا وارطي لكسرة
ما قبلها ولما لم يود الاعرابي تحريك الالف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتبعه
ان لم يكون الف تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في
افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم نحو تمادّا
وترادّا كما لم يدغم في نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف في تغافل للالحاق في
الاسم لكان في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الا
لا يكون للالحاق في الاسم وسطا وكذا لو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج
كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى وما غرهما الا موافقة البنائين لتدحرج
في تصاريفه وانما جوز حذف الالف للساكنين في نحو ارطي ومعزي مع ان الوزن
ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما

اذ التنوين في معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطي وارطي
هذا الموضع ولبقا الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار
واعيل عند سيبويه غير منصرف في هذا ولم يقم دليل على امتناع كون الالف في الوسط للالحاق
جاز ان يحكم في نحو ساباط وخاتام وعالم بكونهما للالحاق بجعفر وبكونهما في علابط
للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب
وفعول كجدول وفعلل كمهدد وفعلي كارطي وفعلن كرعشن وفعلنة كعرضنة
وفعلن كفرسن وهو مخلب السبع وفعلنة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعيل كحذيب
وفعيل كحيفس وفعلل مضعف اللام الملحق بجذب كسودد ولا يمنع على ما ذكرنا
من عدم امتناع كون حرف الالحاق في الاول ان يكون افعل وافعل كابلم
واجرد للالحاق واما افعل كاصبع فلا لادغام نحو اود وكذا ايفعل
يكون كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير فمن الثلاثي
الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وكروس وعلي وعنونل وهبنج وعثيمل وحفيدد
وحنيند والندد وبلندد وجنبطي ومن الرباعي جحنفل وحبوس وحبوكر
ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي اردب وفردوس واردون وانقل ومن
الرباعي قرشب وعكلد وقولهم حرمن عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الا
ليس فيه زائد فاصله هرمش ويجوز ان يكون على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح ملحقا
بجحمرش وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفهما في التصغير والتكسير لما ذكرنا
ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الاصليين تضعيف لثقلهما
اما اذا كان احدهما فيهما تضعيفا زايدا فانه يحتمل العروض الزيادة وان صار العارض لازما

فعلى هذا احد المثلين في كلمة مع ثلاثة اصول او اربعة زايد اذا لم يكن بين المثلين
حرف اصلي ككتّب وزهلول فان كان بينهما حرف اصلي فليس بزايد كحدرد ودردبيس
وسلسبيل وقال بعضهم هو زايد ام تحدرد وسلسبيل عنده فعلع وفعفليل و
الاولى الحكم بالاصالة لعدم قيام دليل الزيادة مع الفصل باصلي كما مر وكذا اذا
كان حرفان متباينان بعد مثلهما فالاخوان زايدان بشرط ان يبقى بدونهما ثلاثة
اصول او اكثر كمرمريس تفعفيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه
زايد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلاثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل
وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب
للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زايد بشهادة الاشتقاق
فزلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال
والخلخال فلا يكون ذلك وقال السري الرفا في كتاب المحب والمحبوب
زلزل من زل كجلبب من جلب وكذا الحق بعضهم انه كرر اللام للالحاق زلل فا
لتبس بباب زلل بزلزل لسلا فابدل اللام الثانية فا وهو قريب لكنه يرد عليه
ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف الابدال كالكاف في كوكب بمعنى كب وقال
الغزالي مرمريس وصمحمح انه فعليل وفعلل يحكم بزيادة التضعيف الابعد كمال
ثلاثة اصول فاذا انقطع جميع ذلك قلنا ان التضعيف زايد في نحو قتّب وعكد
وقوشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهوهة اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة
التضعيف ثلاثة اصول او اربعة اذا لم يكن بفصل بين المثلين اصلي
وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك قطعا بالاشتقاق فطرد الحكم في الكل وذلك



نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح وكذا في دحرج لقولهم الدراح كوبار وقديس
وسكين وسفود وصبور وغواب وقبر وكبيد والدرنوح بالنون والدرحوح
والدرحوح كفعلل سندنا بنده وبند درحوح بمعناه وفي جلباب لقولهم خلب
بمعناه ومرمريس للداهية المارس للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل المعلوم
ودليل اخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهوهة جمعك له على صمامح وبراره و
لو كان كسفرجل قلت صماحم فان قيل هلا حذف الميم الثانية او الحا الثانية
فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لالتبس مثلا بنحو صمامح ولو حذفت
الحا وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اي جميع الحروف اصلية وايضا لبعد الكلام
تعالج وفي الكلام فعاعل كسلالم في سلم وقتانب في قتب وكذا تقول في مرمريس
مراريس لكن فعاعيل كدنانير وقراديط مجمعا على فعاعل وفعاعيل ليكون ادل
على كونهما من ذوات الثلاثة واعلم ان كل كلمة زايدة على ثلاثة احرف في اخرها
مثلان مظهران فهي ملحقة سواء كانا اصليين كما في العذدا واحدهما زايد كما
في مهدد لان الكلمة اذا انتقلت وفك التضعيف تعين فلولا قصد جمالتها للرباعي
او الخماسي لادغم الحرف طلبا للخفة فلهذا قيل ان مهدد ملحق بجعفر دون معد
ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زايدا
وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي
والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
والمصدر واسما الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتدا والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة

وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف فقد مضى الكلام على جعله لهذه الاشيا احوال الابنية فلا نكرره
قوله يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشيا اما لتغيير المعنى باعتبارها كما
في الماضي والمضارع الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء
الساكنين في نحو لم يقم او بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما الكلمة باخرى في نحو
اذهب اذهب او عند الشروع في الكلام كالابتداء او اما لوجه استحساني الاضطراري
كوجه الوقف على ياتي وفي جعل المقصور والممدود ذي الزيادة من باب التوسع
مطلقا نظر لان القصر والمد ربما صير اليهما في بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال
كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه
مُفعَل ومُنفعَل وساير ما نذكره في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل
وافتعل كالاعطا والرما والاشترا وفي الممدود وربما صير اليهما للحاجة كمونث
افعل التفضيل ومونث افعل الصفة وكذا والزيادة قد تكون زيادة للحاجة
كما في زيادات اسم الفاعل والمفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادة
الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور و
كتاب ونحو ذلك ويجوز ان يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة
حتى لو احتيج الى مثل ذلك البنا في الوزن او السجع كان موجودا وذهب
احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زيادة من معنى ولا دليل على ما ادعى قوله الاعلال
يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها او حذف حركتها للجزم
وللوقف والابدال يدخل فيه ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما وكذا

الالحاق

والهمزة

الالحاق يشمل حروف العلة وغيرها فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض
وجوه الابدال وتخفيف الهمزة الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَل وفَعِل وفَعُل
نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ومقته وفرح وونق وكرم ذكر لفعل
اربعة ابنية مثالين للمتعدي احدهما من باب فَعَل يفعُل ولم يذكر من باب فعل
يفعَل بفتحهما لانه فرعهما على ما ياتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل
اربعة ابنية مثالين للمتعدي احدهما من باب فعِل يفعَل كشرب يشرب والثاني
من باب فعِل يفعِل كومق يمق ومثالين للازم منهما وذكر لفعُل مثالا واحدا لانه ليس
مضارعه الا مضموم العين وليس الا لازما وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج
تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم
نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واستخرجوا
قتدر واشهاب واشهيب واعذودن واعلوط واستكان قيل افتعل من
السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اي اسرع وبعض
اخذ من النخل بعد لقاطه ما بقي من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع جهور رفع
صوته قلنسته وقلسيته البسته القلنسوة تجلبب لبس الجلباب تجورب
لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك في المشي اي كانه كان
يموج فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر
اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اعذودن الفتى طال اعلوطت البعير
تعلقت بعنقه وعلوته استكان اي ذل ومن الملحقات بفعلل شريف

اي قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع قد تقدم ان نحو
تكلم وتغافل ليس لحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عد النحاة تمدرع و
تمندل وتمسكن من الملحق نظرا ايضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك
لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم
منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع
وتندل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل الاصالة فجمعوه
على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كانت
على تفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعالل
نحو بزأل الديك اذا انعش برائله وفنعل نحو دنتح الرجل اذا افتقر ولزق بالدقعاء
وهي الارض وكذا افعلل وفعول وفعلى وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وشذوذها
وجاء تمفعل وافعنلل ونحو ذلك من النوادر قوله اسحكان قيل اصله اسكن
فاشبع الفتح كقولهم ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
الا ان الاشباع في اسحكان لازم عندهذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل
من الكون والسين للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى كون اخر اي حالة اخرى
اي من العزة الى الذلة فعل المعاني كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته نحو
كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله
بالكسر عن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل
لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر
استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب ان يضم مضارعه في باب المغالبة

ومعنى بهما ان تغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر فلا يكون اذا الا متعديا نحو كارمني
فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه
وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته
نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائي
كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كان من غيره لان هذه الا
نواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان ذلك مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكى
عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية وقال يلزمه
الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق
لا يلزمه طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائي بل كثير منه
ياتي على الاصل نحو براه يبراه وهنا يعنه كما ياتي بيانه في مواضعه وقد حكى
ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا
نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز
نقل كل لغة اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء
يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه بغلبته
وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير وفعل يكثر في العلل والاحزان
واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها
عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم
واعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للا
من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس

ولحز ولحج وخزي ومن الهيج كبطر وبطر وفرح وخطخط وهو الرائحة الطيبة وقنم
قنمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار بغار وحنق وقلق وحار حيرة وبرق
ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع والري وقريب منه نصق
العدح اي امتلا نصفه وقرب اذا قارب الامتلا ويكثر في هذا الباب الالوان والحلي
فالالوان نحو كدر ونهبة وصدي وكمب وقهب وادم والاغلب في الالوان افعل
وافعال نحو ازرق وادهار واحمر وابيض واصفر ولا يجي من هذه الالوان فعل
ولا فعل ونعني بالحلي العلامات الظاهرة للعيوب في اعضا الحيوان كشتر وضلع
ودنخ وحضم وقد شاركه فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلي كالكلمات
التي عدنا المم وفي الامراض والاوجاع كسقم وعشر بشرط ان يكون لامه يا فان فعل
لا يجي فيه ذلك الا لغة واحدة نحو بهو الرجل وبهي اي صار بهيا وفعل في هذه
المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا تتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته وفزعته
فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه وفزعت منه واما
خشيته فانا خاشي والبا سخني فالاصل ايم خشيت منه فحمل على رحمته حمل
الضد على الضد ولهذا جا اسم الفاعل منه على خاشي والقياس خشي لان قياس
صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا كان قياس مصدره خشيا كفرق فقيل
خشية حملا على رحمة وكذا حمل ساخط على راضي مع انه لازم يقال سخط منه او
او عليه قوله وعن اي حمق والرعونة الحمق وفعل لافعال الطبايع
ونحو الحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك الدار اي
رحبت بك واما باب سؤدد فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل

وكذا باب بعث وراعوا في باب بيان البنية اعلم ان فعل في الاعراب للغرايز اي
للاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقامة والكبر والصغر والطول والقصر
والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطو والثقل والحلم والرفق ونحوه وقد يجي
لغير الغريزة مجراها اذا كان بلث ما كطهر ومكث قوله ومن ثم كان لازما لان الغريزة
لازمة لصاحبها لا تتعدي الي غيره هكذا قيل واقول اي شي المانع من كون الفعل
طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار
رحبتكم الدار وليس بحجة والاولي ان يقال انما عداه لتضمنه معني وسعتكم وقول
المص رحبت بك فيه تعسف ولا يجي من هذا الباب اجوف يايي ولا ناقص يايي
لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيا منه لاحتجت الي قلب اليا الفا في الماضي و
في المضارع واوا نحو يبوع ويرموا من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الي الاثقل
وانما جا من فعل عباوة مكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف خوفا ورضي
رضوانا وغبي وشقي رضوانا وعباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الي الاخف
بقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضي يا بل قد جا في هذا الباب من الاجوف
اليايي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اذا صار ذا هيئة ولم يقلب اليا في الماضي
الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الي ما قبلها وقلبها واوا لان
المضارع بنقل حركتها الي ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال
فكنت تحولها الي ما يحصل الانتقال من الاخف الي الاثقل وجا من الناقص
اليايي حرف واحد منصرف وهو بهو ابمعني بهي يبهي اي صار بهيا والغالب قلب
الضم كسرة لاجل اليا كما في الترامي بل قلبت اليا واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال

مراعاة لا تختلط بعضها ببعض ابدا لان المغلبة انما حصلت بسبب البنية والوزن اذا جعل
الفعل المصدر الذي هو اسم فبطل الوزن عليه فصار فعلا وقد يجي على قلة في باب
التعجب فعل من الناقص اليائي ولا تنصرف كنعم وبيس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل
ورموت اليدية ولم يجي المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف
وحكى يونس لببت تلب ولبت تلب اكثر واما حببت فمنقول الى هذا الباب
للتعجب كقضو ورمو ومنه قوله وحب بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله
فقدت له وصحبه بني صارخ وبين العذيب بعد ما سما بي على احد التاويلين
في بعد والاصل حببت بالكسر اي صرت حبيبا ولم ينقلوا في القليل قللت كما قالوا
في الكثير كثرت بل قالوا قل يقل بالفتح كراهة الثقل ولم يات شررت بالضم بل شررت
بالفتح والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عن الناقة اي ضاق احليلها لغة
بالضم وشر وذم اي صار ذميما لانهما من فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه
لا يكاد يكون فعل يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري ان لببت لا نظير له
في المضاعف واما غيرهم الذميم والشرير والخامد والعزار والمستعمل ذممت
بالفتح تذم لا غير ولم يستعمل من شد شد فعل ثلاثي استغناء باشتد كما استغني
بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع
واشتد فهو شديد واما قوله صلى الله عليه واله وسلم لشد ما انتطرت اعها
فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحبب فلا استعمال وشد بمعنى صار
جبيا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشدما واما باب شددت
جواب اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان شددت ليس من باب

فعل

فعل بالضم في الاصل وهو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك
لانهم قالوا انقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت لينقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة
اليا الى ما قبلها فيبقى بعد حذف الواو واليا ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض
المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون نقل باب الى باب وباب فعل المضموم
وفعل المكسور في الاغلب يختص كل واحد منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح
ولا ضرورة ملجئة الى حمل هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لا
يدعي احد ان قلت وبعت نقل عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض
قيام دلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر
فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط العينها
للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفا
واي شي المحذور من ذلك وكيف نخالف اصلا لنا مقررا وهو كل واو
او يا في الفعل هي عين تحركت باي حركة كانت من ضم او فتح او كسر وانفتح ما
قبلها فانها تقلب الفا فمولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا الوحولت الثمرة
ضمة وكذا بيعت بالفتح والكسر واي داع لنا الى الحاق الضماير المرفوعة متقول
ويبيع الذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية الا كالظاهر في نحو قال
زيد وباع عمرو فالوجه الحاق الضماير بقال وباع منقلوبي الواو واليا الفا
فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف واليا في بيع وهيب وانفتح
ما قبلها فقلبتا الفا وانما لم تقلب اليا في هيو لما تقدم فصار الجميع قال
وطال وخاف وباع وهاب فلم يبق مع بقا الالف التنبيه على هذه الابواب بان

اصلها فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضماير
المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين اللام كما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها
لالتقاء الساكنين فزال ما كان ما نعا من التنبيه على ما كان الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها
الى التنبيه على بنية كل واحد منها كما ذكرنا ان بنية الفعل ينبغي عليها ويراعي بقدر
ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفا بنقل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان في اختلاف
اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين فقط ولم يمكن هذه البنية في فعل المفتوح العين نحو
قول وبيع لان حركتي الفا والعين فيه متماثلان فتركوا ههنا التنبيه فيه وبنهو
على البنية في فَعُلَ وفَعِلَ فقط فقالوا في فعل نحو خاف وهاب خفت وهبت و
سووا بين الواوي واليائي كما ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا
في فَعُلَ نحو طال فهو طويل طُلْتُ والضمة لبيان البنية لا لبيان الواو
لما ذكرنا ولم يجي في هذا اجوف يائي حتى سووا بينه وبين الواوي في الضم
كما سووا بينهما في فَعِلَ نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا تقلب ياوه
الفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على البنية في بابي فَعُلَ وفَعِلَ ولم يمكن مثل
ذلك في فَعَلَ كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوي واليائي والفرق بينهما
كما قيل ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا ضمة في قلت بعد حذف الالف للساكنين
وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل الاولى على الواو والثانية على اليا
واما اذا تحركت الواو واليا عينين وما قبلهما ساكن متحرك الاصل في الافعال سيما او الاسما
المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل
والمتصل به وذلك لانه يمكن ههنا التنبيه على البنية في المفتوح العين كما امكن في مضمومها

ومكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح ما قبلها نحو قال وباع كما ذكرنا لان الفا ههنا ساكنة
فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان تلك حركة العين ولا يراعي ههنا الفرق بين الواوي
واليائي اصلا لانه انما يراعي ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعي
ذلك في اسم المفعول نحو مطيح عند الخليل واصله مطيوح كما يجي وتقول المقام والمقام
والمعيشة والمعونة ومن اليائي قولهم مهاب ومباع واقيل وقيل وبيع والمقال والقيل
فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى
ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي
الثلاثي كما يجي في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة
ان كانت فتحة قلبت الواو واليا الفا كما في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض وكانهما
متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد تحركت بفتحة العين فكان الواو
واليا تحركا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطرق النزع عليها بالاصل اولى
ما امكن وان كانت ضمة ولم يجي في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول
نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو التي قد جاءت على اليا ايضا في اسم المفعول لكنه روعي
فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجي وقد جاء ايضا في هنو هنو وتقدم حكمه وان
كانت كسرة فان كانت اليا سلمت بعد النقل وان كانت على الواو نحو يبيع ويطيح عند
الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة فلا تقول ان الضم والكسر في
نحو تقول وتبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال اذ لو كان له لم تنقل الفتحة في نحو
يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل خاصة بعد السكون وكانهما
في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو واليا اذا سكن ما قبلهما كما

لان القاف ... ومقول ومبيع كما يجي في الواوي فوقهم يخاف ويقال

في طي ود لو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل
كما في باب الاعلال قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهنا
في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون
الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كانت كل واحدة
منها عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصي
فاذا تبين ان الثقل ليس للاستثقال قلنا وجب اسكان العين تبعا للاصل
الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما هو بين في بابه واصل
الفعل الماضي فلما سكنت نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما
فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان
الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما والفعل جاز كونها
الا ترى انه نحو دلو وظبي لم يكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما حلت الاسما المتطرفة
بالافعال في هذا الاعلال على الفعل اذ اوافقته لفظا بالحركات والسكنات كما
في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنا والفصل
بلفظ الاشتقاق فيهما من اصل واحد لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري
مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من اخر فالاول باسكان عينه والثاني
بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا ان
نقول حذفت ضمة العين في مقول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين
وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت دلالة
على الواوي واليائي وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو

ابعته وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته
وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته واعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق
لابد لزيادته من معنى لانها اذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت
عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك تسمح في العبارة نحو ما يقال ان الباء في كفى
بالله ومن في ما جاءني من احد زائدتان لما لم يفد في الكلام فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل
وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقال من المبالغة والاغلب في هذه الابواب ان تختص
الزيادة في معنى بل يجي لمعان على البدل كالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة
الشي ذا كذا نقل وغيره وليس هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف
اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم
واري وكذا لا تقول انصر ولا ادخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى
استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج
فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال
الذهاب او عرض للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجي هذه الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي
وقد يجي ما لم يات منه ذلك كالجم وانجم وجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو
وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا تمهد هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعدية ما
كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث
على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد
من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة
متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته ومنه اعطيته اي

باعتقادي

عليها في اعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين
اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فا
لاول مجعول والثاني محفور وحرمته المجعول مقدمة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى
الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها الجعل
والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجي الثلاثي متعديا
ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة
وحزن وحزنته اي جعلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فيما نقل
فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته اي جعلته حزينا كاذهبته
واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته
اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخل
فيه الحزن جعله حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير
معنى فعل اخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع وابطا في سرع وبطو ليس الهمزة
فيهما للنقل بل الثلاثي والمزيد فيه غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع وبطو
ابلغ لانهما غريزة كصغر ولو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون
للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله
جامدا نحو الحي قدحه اي جعلها ذات لحاء وهو الابزار واحذاه اي جعله
ذا حذاء واذهبه اي جعله ذا ذهب وقد يجي افعل لجعل الشيء نفس اصله
وان كان الاصل جامدا نحو اهدبت الشيء اي جعلته هدبة او هدبا قوله
وللتعريض اي تعريض الجعل اي جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان

والمعدى

يكون مفعولا لاصل الحدث سواء ان صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يصير مقتولا
قتل اولا وابعت الفرس اي عرضته للبيع واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب
اولم يشرب وسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت له قبرا قبر اولا قوله
وللصيرورة ذا كذا اي للصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما يصير صاحب
ما اشتق منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذا طفل واعسر وايسر
واقل اي صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير اي صار ذا غدة واداب صار صاحب دابة
واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اذا صار ذا ابل
ذات جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبث
والام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون
من الاول اي صار صاحب لوام وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد
وذلك بان يحصل فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه
فاعله نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب
اي صار يكب وقولهم اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل التعدية
فعل لا المطاوعة قوله ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف
جعلوا امثلة قسما اخر وذلك لانهم قالوا يجي افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل
افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة
بمعنى صار ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد وذكر يحسبونه حصاده ونحو اجد النخل
واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن هذا النوع اي صيرورة
ذا كذا دخول الفاعل في المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل في الصباح

والمسا والفجر والظهر وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا
واجنبنا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنيت اي دخلت
الدنو ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله والوصول اليه كاكدى اي وصل
الى الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذي
هو اصله كامأى واتسع والف اي وصل الى العشرة والتسعة والالف فيجمع هنا
بمعنى صار ذا كذا الصبح والمسا وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة
قوله ولوجوده على ما اي لوجود مفعول افعل على صفة وهي كونه فاعلا لاصل الفعل نحو
اكرمت فارسا اي وجدت فرسا كريما واسمنت اي وجدت سمينا وابخلته اي وجدته
بخيلا وكونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا واما قولهم افحمتك
اي وجدتك مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل لتوثيق في التعجب
ما اعطاك للدنانير يقال افحمت الرجل اي اسكتته قال عمرو بن معدي كرب
لمجاشع بن مسعود السلمي وقد ساله فاعطاه [illegible] درهم يا بني سليم سالناكم فما ابخلناكم
وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلا وجبنا ومفحمين
قوله وللسلب اي يجي لسلب عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت
شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلته واقلته قد ذكرنا انه لا بد للزيادة من
معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعا نحو اسقيته اي دعوت
له بالسقيا قال ذو الرمة: وقفت على ربع لمية ناقتي: فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه: تكلمني احجاره وملاعبه: والاكثر في باب الدعا
فعل نحو جدعه وعقره اي قال جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه في هذا المعنى

والاغلب من هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجي افعل لغير هذه المعاني
وليس له ضابط كضوابط المعاني المذكورة كابصره اي راه واوعزت
اليه اي تقدمت وقد يجي مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل
وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال
وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى
فعل نحو زلته وزيلته ٥ والاغلب في فعل ان يكون للتكثير في فاعله اصل
الفعل كما ان الاكثر في افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت
الباب مرة ولا تقول غلقته بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقوله
جرحته اي اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره
قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى رايت ابا عمرو بن عمار
اي افتحها واغلقها وموت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت
وجولت وطوفت اي اكثرت الجولان والطوف قيل فلذلك سمي
الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة واية اية وتبيانا
نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القران جملة واحدة وقوله
ان نشا ننزل عليهم من السما اية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلقت وقطع
وقد يكون في اللازم كما في جول وطوف وموت قوله وللتعدية قد شرحنا
معنى التعدية في باب افعل والاولى ايضا ههنا ان يقال في مقام التعدية جعل
الشي ذا اصله ليعم نحو فحج القدر اي جعله ذا فحا ، ونسع الفعل هذا لا
يتعدى الى ثلاثة كما افعل الا محمولا على افعل كحدث وخبر كما مر في افعال

لعدم تصور معنى التكثير فيه ٣

المطلوب قوله ومنه فسّقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه
فقالوا يجيء فعّل بنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق
وسمّيته فاسقا وكذا كفّرته وقال المص يرجع الى معناه الى التعدية اي جعلته فاسقا
بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول نحو جدّعته وعقّرته اي قلت له جدعا لك
وعقرا لك والدعاء له نحو سقّيته اي قلت له سقيا لك قوله وللسلب قد مر معناه
نحو قرّدت البعير اي ازلت قراده وجلّدته اي ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى
فعل نحو زلته وزيّلته اي ازلته زيلا اي فرقته وهو اجوف يائي وليس من الزوال
ويجيء ايضا بمعنى صار ذا اصله كورّق اي اورق اي صار ذا ورق وقيّح الجرح اي
صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروّض المكان اي صار
روضا وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت اي صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجيء
بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه كقوله سبحان الذي ضوّأ الاضواء وكوّف
الكوفة وبصّر البصرة اي جعلها بصرة وكوفة وقد يجيء بمعنى عمل شيء في المشتق منه
كهجّر اي سار في الهاجرة وصبّح اي اتى صباحا ومسّى وغلّس اي فعل في الوقت
شيئا ويجيء بمعنى المشي الى الموضع المشتق هو منه نحو كوّف اي مشى الى الكوفة
وفوّز وعوّذ اي مشى الى المفازة والعوذ وقد يجيء لمعان غير ما ذكر غير مطردة
بمثل الضوابط المذكورة نحو جرّب وكلّم قوله وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين
متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ذلك ضمنا نحو ضاربته وشاركته
ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته والمتعدي الى واحد مغاير
للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل

كارمته شاعرته

نحو ضاعف وبمعنى فعل نحو سافرت قوله لنسبة اصله اي لنسبة المشتق منه
فاعل الى احد امرين اي شيئين وذلك انك اسندت في ضارب زيد عمرا اصل
ضارب اي الضرب الى زيد وهو احد الامرين اعني زيدا وعمرا وهم يستعملون الامر
بمعنى الشيء فيقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالاخر الذي يقتضيه
المعنى انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة وذلك ان ضارب في مثالنا متعلق
بالاخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التي تضمنها فانتصب الثاني لانه مشارك
بفتح الراء في الضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب في اذهب عمرا
لانه مجعول ويصح جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان الظاهر
من كلامه ان قوله لنسبة الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا مقدمة
يريد ان يبني عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي
الى واحد غير المشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدي ما
يتوقف فهمه على متعلق وبعد هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الامر الذي هو المشارك
بفتح الواو ويتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت
زيدا ليس فهم الكرم منه متوقفا على زيد وهو لازم وكذا في جاذبت زيدا الجذب
ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل في قولك ضارب زيد عمرا الضرب
متعلق بعمرو لانه مفعوله لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في
قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الجذب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالاخر
في ضاربت زيدا تعلقا يقتضيه المص اذ هو في بيان كون فاعل متعديا بالنقل
وانما يكون معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكره في الكافية ومن ثم قال في الشرح ومن

ثم جا غير المتعدي متعديا لتضمنه المعنى المتعلق بمعنى المشاركة وفي جعله حالا من المضاف
اليه اعني الضمير المجرور في قوله اصله ما فيه كما في باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالا
من احد الامرين الاخر في اصل الفعل بذلك الاخر صريحا فيجي العكس ضمنا لكان اصح
فيما قصد من بنا قوله ومن ثم كان غير المتعدي متعديا الخ عليه قوله صريحا اي ان
احد الامرين مشارك والاخر مشارك فيكون الاول فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا
ويجي العكس ضمنا اي يكون المنصوب مشاركا بكسر الرا والمرفوع مشاركا بفتح الرا ضمنا لان
من شاركته فقد شاركك فيكون كل فاعلا ومفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله
ومن ثم اي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة باحد الامرين بالاخر قوله
والمتعدي الى اثنين واحد مغاير للمفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشارك
في هذا الباب بفتح الرا ان كان المشارك هاهنا بفتح الرا مفعول اصل الفعل كان المتعدي
الى واحد في الثلاثي متعديا الى واحد هاهنا ايضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب
هو المضروب مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شي واحد فلم يزد مفعول اخر
بالنقل وان كان المشارك هاهنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث
فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل
اذا متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمروا فاعلم ان المشارك بفتح الرا في
باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا في المتعدي
وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدي
وسايرته في البرية في اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول في باب المفاعلة
هو المفاعل بفتح الميم باصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قوله عليه السلم

كاشتكى المطالبات وكذلك عاودته ورجاجعته قوله بمعنى فعل اي يكون
للتكثير كفعّل نحو ضاعفت الشي اي كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله كنعّمه اي
اكثر نعمته بفتح النون قوله يجي بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت
الى السفر ولا بد في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا نا ولته الشي اي نلته اياه بضم
النون اي اعطيته وقري ان الله يدفع عن الاية ويدافع وقد يجي بمعنى جعل الشي
ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وصاعر خده
اي صعّره وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اي جعلته ذا عقوبة
وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف نحو
تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد لا شك ان في قول الله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر
للمشاركة صريحا وقوله هاهنا لمشاركة امرين فصاعدا في اصله تخليطا وتمجمة
وذلك ان التعليق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة هاهنا امران
معنويان لا لفظيان ومعنا ضارب زيد عمروا وتضارب زيد وعمرو شي واحد
نعني التعليق والمشاركة في كلا البابين ثابت وكان التضارب تعليقا بعمرو صريحا
في قولك ضارب زيد عمروا فكذا التضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريحا كما
ان زيدا وعمروا اشتركا صريحا في تضارب زيد وعمرو في الضرب الذي هو الاصل
فكذا هما اشتركا صريحا في ضارب زيد عمروا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشي
صريحا مقتضي كون التعلق به مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب

زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين فصاعدا صريحا في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما
لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرو والظاهر انه لا يصلح بناء قوله في الباب الاول
ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا على المتعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص
مفعول عن فاعل على المشاركة وكانه من حق اللفظ ان يتنزل تفاعل الاشتراك
امرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل وحده او الى المفعول وحده في نحو اعجبني
مشاركة القوم عمرا او مشاركة القوم عمرو واذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا
ومفعولا فالجواب يجيء بباب التفاعل او الافتعال نحو اعجبني تشاركنا واشتراكنا
هذا والاولى ما قاله الملكي وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا
والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيهما وفي المفعولية
معنى واعلم ان الاصل المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو
الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون عينا نحو ساهمته اي قارعته وسابقته
وساجلته وتقارعنا وتسابقنا ونحو المساهمة اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين
فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع
في باب فاعل هو السابق في الشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل
الا ترى الى قول الحسن بن علي صلوات الله عليهما لبعض من خاصمه سفهه لم يجد
مسافها فانه صلى الله عليه وآله وسلم سمى المقابل له في السفاهة مسافها وان
كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول وتقول ان شتمتني فانا اشاتمك
ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد الحقيقي بين البابين بل الفرق
بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين

تخالف مفردات احدهما مفردات الاخرى من حيث الوضع وكذا اعرابا بهما كما
تقول جاءني القوم الا زيدا ولم يجئ من بينهم زيد او جاء وفي وتخلف زيد او لم يأتهم
زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اي تشاركا في
الضرب وتضارب زيد وعمرو اي تشاركا فيه والمقصود من تشاركته وتشاركا
شيء واحد مع تعدي او لزوم ب قوله ومن ثم اي نقص اي من جهة كون
تفاعل في الصريح وظاهر الامر مستندا الى الامرين المشتركين في اصل الفعل
بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الاخر
نصب لفظ تشارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعته
الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط فيرتفع اولهما اذا دخلا في الفاعلية نحو تنازعنا
الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك
لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول ذلك في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو
قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت
درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز
ان يكون تمييزا اذ هو معنى الفاعل اي بعض مفعول واحد منه قوله وليدل على
ان الفاعل اظهر آه معنى تغافلت اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافل وتغافل
على هذا الايهام ذلك الامر على من تخاطبه تريه من نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلا واما
تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتشجع فعلى غير هذا الاتصاف به تتكلف اصل ذلك
ويريد حصوله فيه حقيقة ويقصد اظهار ذلك ايهاما على غيره ان ذلك فيه و في
تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد ظهوره حصوله بل يوهم الناس ان

تفاعل

ذلك فيه لعرض له قوله وبمعنى تفعل الابدفيه من المبالغة كما تقدم قوله
مطاوع فاعل الذي بمعنى المطاوع هو الملازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التاثر
وقبول اثر الفعل سواء كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اي قبل التعليم
تاثيرا والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما كسرته
فتكسر اي تاثر بالكسر فلا يقال في تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرا
الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما بمعنى واحد

تاثيرا او لا فهو تاثر اصل

كما ذكرنا وليس احدهما تاثيرا والاخر تاثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل بمعنى
فعّل الاصل نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي بعد وانما قيل المثله مطاوع
لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به
الذي صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد المطاوع زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه
مطاوعا مجازا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على مقابلة بعضهم
بعضا بذلك كقول علي عليه السلم تعالى باهله بصفة ذاته وقولهم بمعنى افعل
تخاطا بمعنى اخطأ مما لا جدوى له لانه انما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا
كان الباب المحال عليه بمعنى عام مضبوط بضابط فيستطفل الباب الاخر عليه
في ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في ساير الابواب كقولهم
تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد قوله وتفعّل لمطاوعة
فعّل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب
نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل
نحو تكبر قوله للمطاوعة فعّل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطعته فتقطع

او للنسبة نحو قيّسته وتزّرته وتممته اي نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيّس وتنزّر
وتمّم او للتعدية نحو علّمته فتعلم والاغلب في مطاوعة فعّل الذي للتكثير هو الثلاثي
هو اصل فعّل نحو علّمته فعلم او فرّحته ففرح قوله وللتكلف هو من الثم الى
مطاوع فعّل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل شجّعته
وحلّمته اي نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اي انتسب اليهما وتكلفهما وتفعّل
الذي للاتخاذ مطاوع فعّل الذي هو لجعله الشي ذا اصله لذا كان اصله اسما
لا مصدرا فتردى الثوب مطاوع رديته الثوب اي جعلته ذا رداء وكذا توسّد
الحجر اي صار ذا وسادة من الحجر مطاوع فعّل المذكور المتعدي الى مفعولين
ثانيهما بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم
يتعدى هنا المطاوع الى مفعول واحد وتفعّل الذي للتجنب مطاوع فعّل الذي
للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله له كانه قيل اثمته وحرّجته بمعنى جنبته
على الاثم والحرج وازلتهما عنه كقردته فتاثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وتفعّل
الذي للعمل المكرر في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرعتك الماء فتجرعته اي
كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وفوّقته اللبن فتفوّقه وحسّيته المرق
فتحساه اي كثرت له فيقه وهو حبس الفيقة اي قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين
وكثرت له حساه قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان المعنى للفعل المتكرر في
مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم كالسمع والبصر ليس بمحسوس كما في التجرع والتحسي
فيقال انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة في مهلة هذا والظاهر
ان تفهم للتكلف في الفهم كالتسمع والتبصر قوله وبمعنى استفعل نحو تكبر

معنى استعمل في معنيين مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجزته اي
استنجزته اي طلبت نجازه اي حضوره والوفاء به والاخر الاعتقاد في الشيء انه
على صفة اصله نحو استعظمته وتعظمته اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر
اي اعتقد في نفسه انها كبيرة والاغلب في تفعل بمعنى صيرورة الشيء ذا اصله كتاهل
وتالم وتاكل وتاسف وتاصل وتفكك وتالب اي صار ذا اهل والم واكل اي صار
ماكولا ونحو ذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا الب فيكون مطاوع فعل الذي هو
لجعل الشيء ذا اصله اما حقيقة كما في البته فتالب واصلته فتاصل واما
تقديرا كما في تاهل اذ لم يستعمل اهل بمعنى جعل ذا اهل وقد يجي تفعل مطاوع
الذي معناه جعل الشيء نفس اصله اما حقيقة او تقديرا نحو تربت العنب وتاهل
الوحشي وتكلل اي صار كليلا محيطا وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته
فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا
ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ لان باب انفعل لا يكون
الا لازما وهو في الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعل علاجا اي من
الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الاثر وذلك
فيما تظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب اولى واوفق فلا يقال علمته فانعلم
وفهمته فانفهم واما تفعل فانه وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه انما جا
نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذي فيه كانه اظهره وابرزه
حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا
يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجي مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج

النقل

وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع سفقت الباب اي رددته لان سفقت
واسفقت بمعنى وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى
وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه الباب في المطاوعة
انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا
للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقال فانغم
ويكثر اعني افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون نحو لامت
الجرح اي اصلحته فالتام لا انلام وكذا رميت به فارتمى لا يقال انرمى ووصلته
فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انتفى وجاء امتحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف
مما يدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكرهوا طمسها واما انا فتعل
نحو ادكر واطلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كانها ليست بعلامة
اذ هي العلامة للاختصاص قوله وللاتخاذ اي لاتخاذ الشيء اي جعلك
للشيء اصله ينبغي ان لا يكون ذلك الاصل مصدرا نحو اشتويت اللحم اي
اتخذته شواء واطبخ الشيء اي صنعه طبيخا واختبز الخبز اي جعله خبزا او
الظاهر انه لاتخاذ الشيء اصله لنفسك فاشتوى اللحم اي عمله شواء لنفسه وا
متطاه اي جعله مطية وكذا اعتدى وارتمى واعيا قوله وللتفاعل نحو
اعتوروا اي تناوبوا واجتوروا اي تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى
ما لا يعل قوله وللتصرف اي الاجتهاد والاضطراب في تحصيل اصل
الفعل فمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بان زاول
اسبابها فلهذا قال تع لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لا تواخذ الا بما اجتهدت

خ وللتفاعل

في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي وعن سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد
يجي افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه. واستفعل للسؤال
غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين
وان البغاث بارضنا تستنسر. وقد يجي بمعنى فعل نحو قر واستقر. قوله
او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب في الحقيقة
كما لا يمكن في استخرجت زيدا الا بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب
منه ان يخرج فتقول اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة او مع
اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اي حثثته طلبت عجلته فاذا كان
بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استدمع الحزن
واستبرم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول اي التغير حقيقة نحو استحجر الطين
اي صار حجرا حقيقة او مجازا اي صار كالحجر في الصلابة وان البغاث
بارضنا تستنسر اي تصير كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير
قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر لا بد في استقر من مبالغة ويجي ايضا كثيرا
للاعتقاد في الشي نحو استسمنته اي عددته ذا سمن واستعظمته اي
عددته ذا عظمة ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا نحو استلام وقد يجي لمعان
اخر غير مضبوطة واما افعل فالاغلب كونه للون او العيب الحسي
اللازم وافعال في اللون او العيب الحسي العارض وقد يكون للاول
في العارض والثاني للازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه
نحو اعشوشبت الارض اي صارت ذا عشب كثير وكذا اغدودن النبت

وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس اي ركبته وافعول بناء مرتجل ليس منقولا
من فعل ثلاثي وقد يكون متعديا كاعلوط اي علا ولازما كاجلوذ واخروط اي اسرع
وكذا افعنلى مرتجل نحو اعلندي وقد يجي افوعل كذلك نحو اذلولي اي استتر وكذا
افعلّ وافعالّ يجيان مرتجلين نحو اقطرّ واقطارّ اخذ في الجفاف وجميع الابواب
المذكورة يجي متعديا ولازما الا انفعل وافعلّ واعلم ان المعاني المذكورة للابواب
المتقدمة هي الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجي كل منها لمعاني اخر كثيرة لا تنضبط
كما تكون الاشارة اليه للرباعي بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلثة
تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة. دربخ اي خضع وفعلل يجي لازما ومتعديا
وتفعلل مطاوع فعلل المتعدي كتفعّل لفعّل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم
في الرباعي كانفعل في الثلاثي واطمأن واقشعر من الطمانينة والقشعريرة كاحمر في
الثلاثي وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا نحو احرنبى و
تشيطن الملحقان بتدحرج وكذا اخرنبي باحرنجم وقد جا متعديا في قوله.
اني اري النعاس يغرنديني. اطرده عني ويسرنديني. وكانه محذوف الجار
اي يغرندي علي ويسرندي علي اي يغلب ويتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية
المذكورة ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الافعال
المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت
عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ
ابى يابى واما فضل يفضل فعارض ودكن يدكن من التداخل ولزموا الضم في
الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطيح

المضارع

و نَوْهَتْ وأتُوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذا ومن التداخل ولم يضموا في

المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو شدّ ويمدّ

واعلم ان اهل التصريف قالوا في ان فَعَل يفعَل بالفتح فيما ادرع على فعَل يفعُل بالضم

او يفعِل بضمها وكسرها في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجي الا مع حرف

الحلق وجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا الفتح على مضارع الماضي المفتوح

عينه كما يجي غلب على ظنهم انه لا مقتضي له غيرها اذ لو كان لست حرف الحلق فغلب

على ظنهم ان الفتح ليس شيا مطلقا غير على بني كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجا مطلقا

بلا حرف حلق ايضا كما يجي الضم والكسر وقوي هذا الظن قولهم وهب يهب ووضع

يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا في المضارع والمكسور العين

فحكموا ان كل فتح في عيني مضارع فعَل المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولو لا لكانت

اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى

بعض النحاة وهو ابو زيد وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى به من الاخر الا انه •

ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله فان عرف

الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس المستعمل شي وقال بعضهم بل القياس الكسر

لانه هو احف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة

كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق

يفسق وحشد يحشد وبطر ويطمث ويعتن وغير ذلك مما يطول

ذكره وفي الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم او الكسر وذلك اما

سماعي او قياسي فالسماعي الضم في قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج والكسر

الفتح بدون ...

في ضرب يضرب وبعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف والناقص

الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي ما يجي والقياسي الضم في باب الغلبة كما تم نقول

انا ناسب حرف الحلق عينا كان او لاما ان يكون عين المضارع معهما مفتوحا لان الحركة في

الحقيقة بعض حرف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف

عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض اليا بعدها ومن شدة

تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على

الحرف وبعضهم تجاوز ذلك فقالوا هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت احسست

بعده الا ترى انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاي والواو وبين

قولك الغز بحذف الواو وضم الزاي وكذا قولك الرمي باسكان الميم واليا والرم بحذف

اليا وكسر الميم وذلك انك اذا اسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض الحرف

فيكون عين الحركة اذ هي ايض بعض الحرف كما قلنا ثم ان حرف الحلق ثقل النطق بها فارادوا

ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي جزء الالف التي هي احف الحروف فيعدل خفتها

ثقلها وايضا فالالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها

وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين

فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف

الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفا في المضارع ساكنة

فهي ضعيفة بالسكون ميتة واما لان فتح العين اذا يبعد عن الفاء لان الفتحة

تكون بعد العين التي بعد الفاء وليس بغير حرف الحلق الضم او الكسر الى الفتح نحو يضرب

لازب بل هو امر استحساني فكذلك جا برى يبرا وهنا يهنو وغير ذلك وهي لا

يونس في فتح ما يلزم مد وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعُل بضم العين
نحو وضُؤ يوضؤ وضوءا ولا في ذوات الزوايد سينية للفاعل او المفعول ابرأ يبري واستبرأ
يستبرئ وابري واستبري وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع
فعل لانه لم يلزم ضم او كسر بل كان يجي تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر فيه
ان يجي شي منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعِل بالكسر مع يفعل بالفتح وهو
الاكثر كما يجي جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين
وسع يسع ووطئ يطأ ودن ودع يدع وله يله ووهل يهل ووغر يغر
ووجر يجر وانما لم يغير في ماضي فعُل يفعُل نحو وضُؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم الضاد
ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين
ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعَل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى ان عين
المضارع اما مكسورة او مفتوحة كما تقرر قبل فتعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح
عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا تلتبس بالاصلية نحو يحمد ويرهب وان
كان فتح عين مضارع فعِل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما
فرعا للكسر وانما لم يغير لحرف الحلق عين فعِل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل
في مضارع فعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها وقد ذكرنا ان كلما اطرد فيه
غير الفتح لا يغير وذلك فرع كما ذكرنا وفعُل المضموم لا يجي مضارعه مفتوحا فماضي
يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها وقد ذكرنا ان كلما اطرد فيه غير
الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابري ويستبري وابى كان يجب
يفعل بفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي مخرج

الواو

الواو كالبا والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا يغير كسر العين
الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج اليا كالجيم والشين
في شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا يحول ضم العين الى الكسر الذي هو من
مخرج اليا كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضعي الواو
واليا ليسا في حيز واحد لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق
فكان الحروف المرتفعة كلها في حيز واحد بخلاف المستفلة اي الحلقية وانما فتحنا
هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله غير الف اي غير ان فعَل يفعَل
المفتوح عينهما لا يجي بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا
نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل ولا لامه الا بعد كون
العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الالف الفتحة ثابتة قبل
الالف وهي بسبب حصول الالف فكيف يكون الالف بسبب حصول الفتحة ويشذ
ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشي لما ذكرنا ان
الفتحة بسبب الالف فكيف يكون الالف بسببها قال سيبويه ولا نعلم الا
هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبى واجبوه والمشهور
وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة
عضضت نعض والمشهور عضضت وحكى غيرهما ركن يركن وركن يركن
من الركون وركن بالكسر اشهر وعثي الليل ايضا اي اظلم ويعثى وشجا يشجى
وعثا يعثى وسلا يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون عثا وشجا وعثا وسلا
طايية كما في قوله بنت على الكرم لانه جا عثي يعثى وعشي يعشى وشجي

ينجي وسلي يسلي واما قلي يقلي فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكي
لبعضهم قلي يقلي كتعب يتعب فيمكن ان يكون ستداخلا وان يكون طائيا لانهم يجوزون
قلب اليا الفا في كل ما اخره يا مفتوحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقي في بقي
ودعي في دعي وناصاه في ناصي واما ركن يركن بالزاي ان ثبت فشاذ وكذا
ما قوي الحسن ويمكن الحرف بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك
لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد حكي ابو زيد عن
قوم ركن بالكسر يركن بالفتح مركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش
في قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهور وحكي قنط يقنط كعلم يعلم وتعب يتعب و قوله
ولزموا في الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكرناه على
بيان كون المغلوب واويا لا يائيا اذ لو قالوا في قال وعزي يقول ويعزو لوجب
قلب واو المضارع عين يا كما مر من ان بيان البنية عندهم اهم من الفرق بين الواوي
واليائي فكان يلتبس اذا الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا بعينه الزموا
الكسر في الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمي يبوع ويرمو لوجب
قلب اليا بين واوا لبيان البنية فكان يلتبس الواوي باليائي في الماضي والمضارع
فان قلت ألبس الضمة في قلت والواو في عزوت وعزوا والكسرة في بعت
واليا في رميت ورميا تفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت
ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت
أليس يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب
من الهيبة وشقي يشقي من الشقاوة وردي يردي قلت بلي ولكنهم

لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب
فتح مضارعه ولم يكسر الا في لغات قليلة لما يجي فلم تغيره حرف العلة عن حاله بخلاف فعل
بالفتح فان مضارعه يجي مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة
تناسبها تلك الحرف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة ينبي ويستنبي
لما اطرد فيها الكسرة فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي حلقيا
نحو ناء ينا وشاخ يشيخ وسعي يسعي وبغي يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع كما لزم
في الصحيح كما رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شا يشا اي يسبق
ورغي يرغو لم يلزم ضم عين مضارعه كما لزم في الصحيح علي ما رأيت وذلك لان مراعاة
التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا مساو به للاحتراز من التباس
الواوي باليائي وما عرفت واويا اجوف حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل
الضم في عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولما ان نغلل لزوم الضم
في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمي بانه
لما ثبت الفرق بين الواوي واليائي في مواضع هذه الافعال ابتعوا المضارعات
اياها في ذلك وذلك لان ضم فا قلت وكسر فا بعت لتنبيه علي الواو والياء ونحو
دعوت ودعوا بدل علي كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل علي كونها
يا واما خفت تخاف وهبت تهاب وشقي يشقي وردي يردي وطاح
يطيح عند الخليل فان اصله عنده طوح كحسب يحسب فلما لم يثبت في نواحي
هذه الافعال فرقا بين هذه الافعال في موضع من المواضع لم يفرق في مضا
قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت

انه قاصر ذوات الخف وقد
رغي البعير يرغو رغاء اذا ضج وفي
المثل كفي برغائها منادا اي ان رغاء
بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة
والقرى

رعاتها

اي اذهبت وحرت وطحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناها وهو اطوح
منك واطيح واتوه منك واتيه فمن قال طيح وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع
يبيع ومن قال طوح واطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح كما حكي سيبويه عن
الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثلهما يأتي من الاوان
اي حان يحين ولو كان طاح فعل واويا لقال لوجب ان يقال طحت بضم الطاء وتطوح
ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتتوه وقال المص من قال طوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذان بناء علي ان الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ ان الاجوف الواوي من
فعل مفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما وفي نسخ هذا الكتاب او من التداخل
وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من الحقه نظرا الي ما في الصحاح انه يقال طاح يطوح
فيكون اخذ من طاح يطوح الواوي الماضي ومن طاح يطيح اليائي المضارع فصار
طاح يطيح والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم يكن طاح يطيح مركبا
بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المص من الشذوذ بشي
اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والاولي ان لا تحمل الكلمة علي الشذوذ
ما امكن قوله ولم يضموا في المثال يعني معتل الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا وعد يوعد
ويئس ييئس لان قوانين عين مضارع الفعل المفتوح العين علي ما تقدم اما الكسر او
الضم فتركوا الضم استثقالا للياء بينهما ياء او واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء
الا تري الي تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييأس بقلبهما الفا نحو ياجل وياس
وان كان بعدهما فتحة وهي اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت
اوليس ما فروا اليه ثقيلا بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييئس عند بعضهم

كما في الاعلال قلت بلي ولكن ويل اهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهي امرهم
الي الحذف للاستخفاف فهلا بنو بعضهم علي يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة حتي
تخف الكلمة كما فعلوا ذلك في مكسور العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من التغير او
الثقل منه ان يختار الثقيل علي الاثقل ثم يخفف التغير لان ياخذ الاثقل اولا ثم
يخففه فان قلت اوليس قد قالوا يئس ييئس ووسم يوسم قلت انما بنوهما علي
هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم مضارع الا مضموم العين فكرهوا ان يخالفوا المعتل الفا
لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين
او ضمها علي ما تكرر فاثروا فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما
الجئوا في فعل اضطروا المضموم العين الي هذا الاثقل فهلا حققوه بحذف الفاء قلت
تطبيقا للفظ بالمعني وذلك ان معني فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلم
يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما جاء الاخر كان مستحق التغير بالحذف فا الكلمة وهي بعيدة
من موضع التغيير اذ هي صدر الكلمة او فيما جاور الاخر فلذلك غير في طال يطول
وسر يسر وان كانا من باب فعل ايضا وانما وهب يهب ووضع يضع ووقع
يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطي يطا فحذف الواو
ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي ترك يدع والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتي ودعه وحايذ علي يدع لانه
بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو
يوعد مضارع اوعد مع ان الهمزة انتفت قلت بل الضمة قبل الواو اخف من الفتحة
قبلها المجانسة التي بينهما ولم يحذف الياء من ييئس وييسر اذ هو اخف من الواو

على ان بعض العرب يجري اليا مجرى الواو في الحذف وهو دليل فيقول يسر يسر ويئس
ييئس بحذف اليا قوله ووجد يجد ضمي بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري
لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يجوز ان يكون في الاصل
ايضا عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضم اصليا
حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم
في المضاعف المتعدي نحو شده ورده الا احرفا جات على يفعل ايضا حكى المبرد علّه يعلّه
وهذه نمه اي كرهه وروي عنه ثم الحديث ينمه وبته يبته وشده يشده
وجا في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجي في مضارعه الضم وما كان لازما فانه ياتي
على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكي
يونس انهم قالوا كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما وبكع بالكسر انهم فمن فتح فلاجل
حرف الحلق كما انه في صنع يصنع قال سيبويه لما كان المعنى في الاغلب ساكنا بالادغام لم
يوثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تحرك في لغة اهل الحجاز
نحو لم يكعع وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن فان كان على فعل فتحت عينه او
كسرت ان كان مثالا او طي نقول في باب بغي يبغي بغي يبغي واما فضل يفضل ونعم
ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس في مضارع فعل المكسور العين فتحها وجات اربعة
افعال من المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب
نعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وقد جاءت افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها
الفتح وهو ورث يرث وورى يري ووثق يثق وانما بنوا على الكسر ليحصل فيها علة حذف
الواو فيسقط فتخف الكلمة وجا وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ووحر

ويوغر اكثر وجا فرع يفرع بالكسر على الاكثر وجا يورع وجا وسع يسع ووطي يطا
والاصل الكسر دليل حذف الواو لكنهم احرموهما بعد حذف الواو وفتح عين المضارع
وقالوا اجاد وهمت اهم والظاهر انه مضارع وهمت بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر
اوهم بالفتح ويجوز ان يكون وهمت اهم بكسرها من التداخل وجاء اتى يأتي من الاوان
وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجا ولي يليه وورى يرثه قالوا وجا نعم ينعم بمعنى نعم منه
عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكسرت ان كان مثالا
اي معتلا الاول واويا وليس الكسر في كل مثال واوي ايضا فما كان ينبغي له هذا الاطلاق بل
ذلك بل ذلك محصور فيما ذكرنا قوله وطي نقول في باب بغي يبغي نرجد قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل
يفضل كحذر يحذر ففضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب ونعم ينعم كظرف
يظرف وحكى ابن زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل
دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم في الماضي والمشهور ضمهما كقلت تقول
وهما مركبان اذ جا دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنيتي سيدة
البنات عيشي ولا نامن ان تمات وحكى ابو عبيدة نكل ينكل وانكره
الاصمعي والمشهور الضم كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اي عرق ونجد ينجد كحذر
يحذر هو المشهور وان كان على فعل ضمت اعلم ان ضم عين مضارع المضموم العين
قياس لا ينكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت
كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كمتت فهو شاذ ايضا لان فعل بفتحهما
لا بد ان يكون حلقي العين او اللام وان كان على غير ذلك كسر ما قبل الاخر ما لم

يكن اوله ماضيه تا زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا بغير او لم تكن اللام مكسورة نحو
احمر احمار فتدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما
يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف في الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرم ما
شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت ه يعني وان كان
الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الاخر سوا كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا
كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر في غير ما
اوله التا الا ان يتغير اوله عما كان عليه في الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما
بضم وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويقاتل ويقطع والتغير مجرى على المتغير واما ما اوله تا
فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارع التي لا بد منها قوله او تكن اللام مكررة كان الاولى
ان يقول او تكن اللام مدغمة لان نحو يحمنكك مكرر اللام ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة
الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي واعلم ان جميع العرب الا اهل
الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى اليا في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي
على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف
والناقص والمضاعف نحو ايجل وايخال واسعى واعض والكسرة في همزة اخال
وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي
ولم يكسروا الفا لهذا لان اصله في المضارع السكون ولم يكسروا العين لئلا يلتبس
يفعل المفتوح بيفعل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ولم يكسروا اليا
استثقالا الا اذا كان الفا واوا نحو ييجل وجعل الاستثقالهم الواو التي بعد اليا
المفتوحة وكرهوا قلب الواو يا من غير كسر ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو وفي
اليا ايضا ليخف الكلمة فقلبت الواو يا فاما اذا لم تكسر اليا فبعض يقلب يا نحو

يجل

يجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف
اولى فكسروا اليا لينقلب الواو يا لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها يا بلا كسر اليا وقلبها
الفا لغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على
جواز كسر حرف المضارعة في مضارع ابى تابى او غيره لان كسر اوله شاذ اذ حق ما
عين ماضيه مكسورة وابى مفتوح العين شاذ فجراهم الشذوذ على شذوذ اخر وهو كسر
اليا ايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها فيصير يبي كييجل وانما ارتكبوا
الشذوذ في جواز كسر اوله تابى ونابى وابى لان حق ما ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح
العين لما كان عين ماضيه مكسورة لا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين
لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طي في فتحه ثم جوزوا كسر حرف المضارعة مع اليا
في حب فقالوا حب يحب وذلك ان حب يحب لغة بعض شاذ قليل الاستعمال
والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حبب اي فعل اذ كان مضاعفا متعديا
فمضارعه مضموم العين فيحب مكسور العين فيه شذوذان والشذوذ يجري على
الشذوذ فكسروا اوله مضارعه سوا كان او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه
انا احب ونحب وتحب ويحب بكسر حروف المضارعة مضارعات احب وشذوذه كسر
المضموم كما قالوا في المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف في المصحف والمطرف وكسر ايضا غير
اليا من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر ونحن نحرنجم تنبيها
على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله يا زايدة من
ذوات الزوايد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التا مطاوعا في
الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا

غير الباء من حروف مضارعهما فكلما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او يا زايدة يجوز
فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل بضم العين متميزين به على
ضمة الماضي لاستثقال الضمتين لو قال مثلا تظرفت تولت توالي همزتين انما حذفت
ثانية همزتي نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما في اودم على ما يجي في باب
تخفيف الهمزة لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان
على خلاف القياس الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جا معه الضم
بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وعبور ومن
الالوان والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر
مع الادواء الباطنة كالنكد والحزن والعسر ونحو ذلك ومن الهيجانات والخفة غير
حرارة الباطن والامتلا كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان
يكون على فعل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والري والغرث والشبع ومن حرارة
الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والثكل ان يكون على فعلان وما كان من
العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزبب والوضح والحدب
والهضم والضلع ان يكون على افعل ومونثه فعلاء وجمعها فعل فمن ثم قيل في
اعمى القلب عم لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بنا على قطع
وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع
ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل قالوا في وجر اي خاف وهو من العيوب
الباطنة فالقياس فعل به وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل
على افعل وعلى فعلان في المعنى المذكور كاهيم وهيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان

والقياس

والقياس غضب اذ الغضب هيجان وقد ينوب فعلان عن فعل وانما كان
كذلك لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان
فعجل باعتبار العيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان
الثلاثة المذكورة اذا تقاربت فقد تتركب وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان
اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلى الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف
بل قارب وتنصف حملا على المعنى اي امتلاء ويجي فعيل فيما تحته فعل كسقم ومرض
وعلى سليم على مريض والقياس سالم ويجي فعيل في المضاعف والمعرض اليائي
كالطبيب واللبيب والحفي والشقي والتقي وقد جا فاعل في معنى الصفة المشبهة
اي مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره
وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاشن وساخط وجايع ونعني بالحلي
الظاهرة كالخشن والغم فتعم الالوان والعيوب ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء
على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب الغالب في
باب فعل فعيل ويجي فعال بضم الفا وتخفيف العين بالغة فعيل في هذا
الباب كثير لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل في غير هذا
الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوال ويجي على
فعل كخشن وعلى فعل كاخشن وخشنا وعلى فاعل كعاقر ويجي من فعل قليلة
وجا نحو حرص واشب وضيق ويجي من الجيع بمعنى الجوع والعطش
وضدها على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان انما كثرت الصفة
في فعل الادغال في الادوا الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والتلذذ لازمه

في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار
وكذا فعل للغرائز وهو غير متعدية ومستمرة واما افعل فهي الاغلب في الفعل
اللازم وما جاء فيه لازما ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود
واشيب نادر وكذا امثل من مال اي بطل وحكى سيبويه مثيل يمثل كجيد يجيد فهو
اجيد وفعيل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين و
فيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم
والنيرب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب
العين وهو ما فيه عيب وحرف من الاسقية وقد تخفف نحو سيد بحذف الثاني
وذلك مطرد الجواز كما يجيء في باب الاعلال قوله ويجيء من الجميع اي من فعل
وانما قال لهذا الدخل فيه جاع يجوع وناع ينوع كما يجيء من غير باب فعل بكسر
العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملآن وقرآن
عليه كما مر المصدر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل

المصدر

ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وجريان وغزان
ونزوان وطلب وحنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف
وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة
ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل
اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع
ونحوها كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الا
صوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا اتاك فعل مما لا يسمع مصدره

فعل

فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب
مختص بيفعل الاجلب للخروج والاجلب قوله رحمة ونشدة ليس الاول للمرة والثاني
للهيئة وان وافقتا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرها المص من اوزان مصادر
الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت
نحو الجبروت والتفعل نحو التدرء او الفيعولة نحو كالكينونة واصلها كيونونة و
الفعلولة كالفخورة والصيرورة والفعلينة كالهيلينة والافعيلة كالابيلة والفيضحة
والفاعولة كالضاروبة بمعنى الضرب والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسايبة
واصلها مساوبة فقلب والفعلة والفعلى كالتثبة والقلبى وغير ذلك قوله
الغالب في فعل اللازم ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن التي تذكرها بعد الاصوات و
الادواء والاضطراب فالاولى بنا ولا الانفعين الابواب من فعل وفعل وفعل
ولا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب كانت الفعالة
بالكسر كالصناعة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة وفتح الاول جوازا
في بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في الفرار والهياج
وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح و
الجوان وشبهه النفار والشراد والجماح استبعاد ما يراد منه ويجيء فعال بالكسر
في الاصوات ايضا لكن اقل من مجيء فعال بالضم وفعيل فيهما وذلك كالزماد
والعراد والفعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث كالقطاف
والصرام والجذاذ والحصاد والرفاع وبناء كم فعال وبناء ذلك فعال
بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات اي كالعلاط والعراض والوسم علي

والغلب

العنق والجناب على الجنب والكناح على الكنح والغالب في غير مصادر الادواء من
غراب فعِل المكسور العين الفُعال كالسُعال والذُال والعُطاس والصُداع ويشاركه
في لفظ السُواف فَعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات
ايضًا الفُعال بالضم كالصُراخ والبُغام والعُواء ويشاركه في الغوات
فَعال بالفتح ويأتي كثيرًا افعيل ايضًا كالضجيج والنئيم والنهيب وقد يشترك كالنهيق
والنهاق والنبيح والنباح ويجي فَعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام
والعتات والرفات والفعالة للشي القليل المفصول من الشي الكثير كالقلامة والقراضة
والنقاوة والنفاية والقياس المطرد في مصدر التنقل والتقلب الفعَلان
كالنزوان والنقزان والعسلان والرتكان وجاء منه الفعال كالنزاء والقماص
والشنان شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفُعلة كالشهبة
والكدرة وفي الادواء من باب فعِل المكسور العين الفعَل كالورم والمرض
والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب
الاكثر في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعْل من اي باب كان
نحو قتل قتلًا وضرب ضربًا وحمد حمدًا او فعَل اللازم على فعول نحو دخل
دخولًا واما فعُل اللازم فنفعَل بالفتح كرم كرمًا وفعُل وهو لازم
لا غير ففعالة في الاغلب نحو كرم كرامة قوله قال الفراء اذا جاءك فعل
لا يسمع مصدره يعني فقياس اهل نجد ان يقولوا في مصدره ما لم يسمع مصدره
في فعَل المفتوح العين فعولًا متعديًا كان او لازمًا وقياس الحجاز بين فيه فعلًا
متعديًا كان او لازمًا هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعْل

مطلقا انه لم يسمع فاما مصدر اللازم ففعول من فعَل المفتوح العين وفعَل من
فعِل المكسور العين وفعالة من فعُل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى
الغالب قوله ولنحو هدى وقرى قالوا ليس في المصادر ما هو على فعَل
الا الهدى والسرى والتداني في المصدر نويتها بنو اسد على توهم انها جمع هدية
وسرية وان لم يسمعا الكثير فُعَل في جمع فُعلة واما تقى فقال الزجاج هو فُعَل
والتا بدل من الواو كما في تقوى وقال المبرد فُعَل والفا محذوف كما يحذف في الفعل
فقال في اتقى يتقي تقى يتقي حذف على ما يجي في اخر الكتاب ولم يجي يَفعُل في مصدر
المفتوح عينه الا في المفتوح نحو النزي والقري والقلي وهو ايضا قليل قوله
ونحو طلب مختص بيفعُل يعني لم يجي في باب فعَل المفتوح العين الا ومضارعه يفعل
بالضم سوا امر قيل جلب الجرح ويجلب جلبًا اي اخذ في الالتيام والمضارع
جلب الجرح يجلب جلوبًا وليس مختصا بيفعل بالضم واما الغلب فهو من باب غلبه
يغلب قال ابدع من بعد غلبهم سيغلبون وقال الفرا يجوز ان يكون في الاصل
من بعد غلبتهم بالتاء كما في قوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك
عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر واما فعلان فنادر نحو لوى ليانًا
قال بعضهم اصلها الكسر وفتح للاستثقال وقد ذكره ابو زيد فتح بكسر اللام وجاز ايضا
شنان بالسكون وقرى في التنزيل بهما ولم يات الفعول بفتح الفا مصدرًا الا
احرف توضات وضوءًا وتطهرت طهورًا وولعت ولوعًا ووقدت النار وقودًا
وقبل قولًا كما حكى سيبويه وفعِل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي
نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعُل

نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله وفي الالوان والعيوب
هذا الذي ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فعل بضم العين ايضا
وقد جاء شي منها على فعل كالصدى والعيش واما العشة بكسر العين فاصلها
الضم كسرت لليا وقد جا الصهوبة والكدرة قال سيبويه قالوا البياض والسواد
تشبيها بالصباح والمسا لانهما لونان مثلهما واما مجي العيوب على فعلة فقليل
كالادمة والنحفة وقد جا الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الاعضا كثيرا
كالقطعة والقطعة وكذا الجذمة والصلعة والصلعة والنزعة ويكون
الفعل بضم الفا وسكون العين للفضلة ايضا كالقلفة والغرلة ومجي المفعل للمفعول
كالذبح والستر والزبر ومجي الفعل بفتح الفا والعين له ايضا كالخبط للمخبوط و
النقض للمنقوض وجا فعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة
واللعبة وبفتح العين لمن علا وكلاهما للمبالغة ومجي المفعلة لسبب الفعل كقوله
عليه السلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ومجي المفعول لما يفعل به الشي كالوجور
لما يوجر وكذا السعوط والقبول قوله المزيد فيه والرباعي قياسي فنحو اكرم على اكرام
ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجا كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء
شاذ وجا قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح
يعني قياس مصادر المنشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة
الف قبل الاخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المص ههنا ما جاء على
قياس او جوابه تعين وترك الباقي وذكر فعل وان كان مصدره قياسا بينهما

به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذ هو اول ابواب المنشعبة على ما يذكر في
كتاب المصادر وايضا انما ذكر لما في مصدره تغيير في الاحرف نحو اقامة والظاهر
انه اراد بالقياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا اتحاد له فيه غيره
كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص مطرد قياسي
وتفعلة قليل كثيرة لكنها مسموعة وكذا في مهموز اللام كما في الناقص فلا يقال
تخطيا وتهنيا وهذا كالحق ارايت بالوقت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فابدا
على تفعلة لا غير وذلك بحذف اليا وابدال الهاء منها لاستثقال اليا المشددة وقد جاء
التشديد في قوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وانما قلنا
ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة ولانها متى لا تتحرك فلو حذفت الثانية
لزم تحريك الثالثة لاجل الفعل كما يجي في باب الاعلال قلبت العين الفا فاجتمع الفان
فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مد نحو تعزية وكونها
زايدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفرا لان الالف تحذف للساكنين اذا
كان مدة كما في قل وبع ومجي اصطلاحهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع
واجاز سيبويه عدم الابدال الثم في نحو اقام اقاما واستجاز استجازا الاستد
بقوله تع واقام الصلوة وخص الفرا ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه
قايما مقام التاء والاول اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه
حذف التاء من التعزية على حاله كما جوزه في اقام الصلوة اذ لم يسمع قوله وجاء كذابا
ولم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية قال سيبويه
اصل تفعيل تفعال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزايد وجعلوا اليا بمنزلة

الف الافعال فعيرو اخره كما غير اوله فان التغير يجري على التغير ولم يجي
فعال في غير المصدر الا شيد لامن اول مضاعفه سا كنو قيراطا ودينارا
وديوان واما المصدر فانه لم يبدل فيه يكون كالفعل وفعال في مصدر
فعل وفيعال وفعال في مصدر فاعل وتفعال في تفعل ان كانت
قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جا منها ولا يجي تفعال فيما فاوه يا
للاستثقال فلا يقال تيسار في ياسر وفعال في فاعل مقصور فيعال والبا في مكان
الف فاعل واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذب فلم اسمع به والاولى ان
يقال في قوله تع وكذبوا باياتنا كذابا بالتخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام
مصدر كذب كما في قوله تع وتبتل اليه تبتيلا قوله وجرا سناذ يعني بالتشديد
والقياس جرايا بالتخفيف واغا زادوا في المصادر على الافعال بنا لان الاسما
احف من الافعال واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا
للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي تبنيه على التفعال هذا
قوله عند سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو
كثير تدلين بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد
الكثير قلبت ياوه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا
التلعاب ولم يجي التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال
سيبويه واما التبيان فليس ببنا مبالغة والا انفتح تاوه بل هو اسم اقيم
مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهي اسم مقام اغارة في قولهم اغرت غارة
ونبات موضع انبات وعطا موضع اعطا قالوا ولم يجي تفعال للكبير

التا الا سنة اسمان اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقا وتبال من تهوا
من التبل وتيراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب اليم
والتلقاق توبان ملفقان وتقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد
بيت الحمام وام التناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتمصال المخففة وتبال
للقصير واما الفعيل فجيء ايضا قياسا فالحثيثى والرميا والحجيرى مبالغة التحاث
والترامي والتحاجز اي لا يكون من واحد وقد يجي منه ما يكون مبالغة المصدر
الثلاثي كالدليلى والنيمى والهجيرى والخليفى اي كثرة الدلالة والنيمة والهجر
اي الهذر والخلافة واجاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع وقد حكاه
الكسائي خصيصا بالمد وتنكر الفراء قوله ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على
مفعل قياسا مطردا كالمقتل والمضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادرا
حتى جعلهما الفرا جمع المكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كالمخرج
والمستخرج وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور و
المجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعاقبة والعافية والباقية و
الكاذبة قليل قال سيبويه لم يجي في كلام العرب مفعل يعني لا مفردا ولا جمعا
قال السيرافي في قوله بنى الوجى لان لوميه على كثرة الوانات اي معو
اصله معونة فحذف التا للضرورة وكذا في قوله ليوم روع او فعال مكرم
وذهب الفرا الى انهما جمعان على ما هو مذهبه في نحو تمر وتفاح فجعل مكرما ومعو
في غير الضرورة وعند الفرا يجي مفعل جمعا وقد جا مهلك بمعنى الهلاك ومهلك
ولا ان يدعي فيهما انهما جمعا مهلكة وما لكة وجا في بعض القراات فنظرة الى ميسره

قوله قياسا مطردا ليس على اطلاقه لان المثال الواوي منه بكسر العين كالموعد
والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بل ان كان المثال معتل
اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا
من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجَل وموجِل بالفتح مصدرا كان او غيره
قال سيبويه انما قال الاكثرون موجِل بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل وييجل فقالوا
ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا موعد
قالوا ههنا موجِل ومن قال الموجَل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه
والاسما المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال وانما قالوا مودّة بالفتح اتفاقا
لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجي في الناقص الفعل مصدرا بزيادة التا كالمعصية
والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اي طلوع
ويجوز ان يكون اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر مجمع ومدمر
ومنجر ومعجز ومطلع ومعتبة ومحمدة وعلق مضنة بالكسر والضم المعذرة بالفتح
والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلك ومعذرة ومادبة وجاء بالكسر
وحده بالكسر وحده المكبر الميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجيء والمبيت
والمشيب والمعتب والمزيد والمصير والمسير والمعرفة والمعجزة والمعذرة والمأوى
والمعصية والمعيشة فهذه النا المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين
والمضموم بلا تاء واما المكسور والمضموم مع التاء فشاذ من جهتين قوله
ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد فيجي للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج
والمقاتل والمخرج كما يجي الميسور الميسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اي الصبر

والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على قوله وخالف سيبويه
غيره في مجي المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للحال اي الحال
الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اي المحصول عليه وكذا
قال في المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال هو السير الذي يرفعه الفرس
ويضعه اي تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود اي العقل
المشدود والمقوى وجعل الباء في بايكم زائدة وقيل بايكم الجنون وهو المفتون والمجلود
الصبر الذي يجلد فيه اي يستعمل الجلادة واما المكروه فالظاهر انها ليست مصدرا
بل هو الشيء المكروه والها دليل الاسمية وكذا المصدوقة حالا اي حقيقتها من قولهم
صدقني سن بكره اي بعض حاله التي صدقتها في قوله فاعلة كالعافية تقول عافاه
معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل الامر بمعنى الاخر يقال
عقب الشيء الشيء اي خلفه والها دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في
الاصل واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز
ان يكون بمعنى نفس باقية او شيء باق والها للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشيء
الفاضل والها للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اي يكون النفوس اذ ذاك مؤمنة فالصلاة فيه والعافية الدالة على الفعل
هنا كما مع التاويل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي قياما
كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون حالا
موكدة وكذا في قوله كفى بالناس من اسماء كاف اي كافيا كقوله ولوانت
وانشا بالبيانية داره فان اسم الفاعل المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات
بنصبها حال موكدة لا بمعنى المصدر وكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله

الم تر اني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قايم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا
خارج من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال
عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله
تع صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه جواب القسم
يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت ونحو دحرج على دحرجة
ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر قال سيبويه التا في دحرجة
عوض من الالف التي هي قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الاخر والفعللة هو المطرد
دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع في الملحق نحو حوقل نحو
حيقال وكذا في المضعف ولا يجوز في غير المضاعف فتحا ول فعلال وانما جاز ذلك في
المضاعف كالقلقال والزلزال والخلخال قصد التخفيف لثقل التضعيف ومصادر ما
زيد فيها من الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واما اقشعر قشعريرة واطمان
طمانينة فالمصدران فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى عطاء
والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء
للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زيدتا ونحو
اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بنا المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد
او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التا اولا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء
وتحذف الزوايد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التا تفقد
حاله نحو رحمت رحمة وشددت شدة ولا تقول درية ونشدة كذا قاله النجم
ولم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة
قال سيبويه اذا اردت الواحدة من الفعل جيت بها ابدا على فعلة على الاصل لان

اصل

المصادر فعل هذا قوله والذي يبين انك تردد التاء ايضا من الثلاثي الى فعلة
فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تقايسه على حاله سواء كان
رباعيا كدحرجة او ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم يكن فيه
التا زدتها نحو اكرمته اكرامة وان كانت غير ملحقها نحو عزيته تعزية اي
واحدة ولو قلت بحذف تلك التا والجي بالوحدة فلا باس واستدل سيبويه على
ان مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل بناء الواحد قال لانك ان
الجنس نحو تمر وتمرة وقفا هذا بحذف التا فكان القياس ان يكون الجنس اي المصدر
المطلق نحو خرجة وخرج وخلقة وخلق ودخل الاسم تفرقا في مصادر الثلاثي بزيادة
الحروف وتغير التركيب لخفته دون الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه جاء للرباعي
وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول
دحرج دحرجة ودحراجا واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة
وكذبت كذابة وقد يبنى من الثلاثي حرفا لم يحذف منها الزوايد ولم يردها الى بنا
فعلة بل الحق بها التا كما هو ثم اتيانة ولقاءة ونحو راية ولقية قال ابو الطيب
لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل قوله وما عداه [illegible]
اي ما عدا الثلاثي الخالي من التا وهو ثلاثة الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التا
على ما ذهب اليه سيبويه المص قوله فان لم تكن تا اي فيما عداه قوله وبكسر الفا للنوع
نحو ضربة اي ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان يذكر نحو هو حسن الركبة وميت
الميتة وجلست جلسة حسنة او يكون معلومة بقرينة الحال كقوله ها ان تا عذرة
ان لم تكن تقبلت فان صاحبها قد تاه في البلد اي عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة

المجرد

اسم الزمان

والمفعلة نوقا كالموجدة والمتربة اسم الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين ومن
المنقوص على مفعَل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسرها والمثال على مفعِل نحو مضرب
وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط
والمرفق والمسجد والمنخر واما المنخر ففرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا
اوضما ليس بقياس وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على مكسور العين
العين فيما كسر عين مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوح العين واما
لم يضموها فيما مضارعه مضموما نحو يقتل وينصر لانه لم يات في الكلام في غير هذا الباب الا
نادرا كمكرم ومعونة على ما ذكرنا فلم يحملوا ما ادى اليه فلم يرطا بهم على بناء نادر في
غير هذا الباب وعدلوا الى احد اللفظين مفعَل ومفعِل لكون الفتح اخف حمل عليه وقد
جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعِل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق وهو
مفصل الذراع والعضد وهو ايضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق
ويقال فيهما المرفق على وزن المنبر ايضا لانهما الة الرفق الذي هو ضد الخرق اذ المتكي
على مرفقه ساكن مطمئن وكذا المال المنتفع به على الاول وبمعنى الموضع فيهما ابعد
وذلك بتاويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنخر والمجزر والمسقط والمطلع
وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات يجوز فيها الفتح والكسر وهي المرفق والمحشر والمسجد
والمنسك والمنبت واما المنخل والمنخر بمعنى المنزل فلكون مضارعه يفعِل بالكسر
على الوجهين فيه قول تعرض عليك عصبي على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل
بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ومأوى الابل والمزلة ومضربة السيف وجاء مقبرة
ومشرقة ومحمية ومعتبة ومقناة ومقنوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لا غير

يشربون في الغرف والمشربة والمنجاة من ذوات الزوائد اذ هما موضعان للشرب
والمنجاة ... ولهذا لم تعل المنجاة او لانهم لم يذهب بهما مذهب
الفعل كالمجى والمشرب لنحو الصدر مضموم العين لا غير قال سيبويه لم يذهب
بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه
الموضع فكانك تقول المفعل في كل موضع يقع فيه الفعل ولا تقصد به مكانا دون
مكان ولا كذلك المسجد فانه جعله اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون مبنيا على هيئة
مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع وكما في سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل
لا اختصاص له بموضع دون موضع قيل ولو اردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض
سواء كان في المسجد او في غيره فتحت العين لكونه اذا مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كما تقول وكذا
بجواز ان يقال في المنسك انه مكان لنسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق او الراس
وكذا مفرق البيت مخصوص براس السيف فهو تشبيه وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا
جاز فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني على الفعل وكذا المطالع التي لا يدخل الفعل
وكذا المغرب موضع الفعل اذن مفتوح كما هو القياس وكذا المشرق اسم خاص لا لكل موضع
يشرق فيه من الارض جانب الغرب او الشرق وكذا المنجاة والمنقاة وكذا المنخر
صار اسما للانف ولا تقصد فيه اي يجري فيه قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم
فيهما اسمان لموضعين خاصين للموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الورود اي الاقامة بل
المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمول له والمربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز
ان يقال في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم
عن موضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكلاهما جاء على مفعل بكسر العين مما

مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا
مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعل بضم العين اشذ اذ قياس الموضع اما فتح او كسر وكذا
كل ما جاء على يفعل المكسور على مفعل بالفتح فشاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين
ومفعلة بضمها اشذ لكن كلها ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه
عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني
نحو المثوى وان كان من يفعل بكسر العين وان كان فاؤه مثالا واوا او يا كالمولى لموضع الولاء
لخفة الكلمة بقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوي على مفعل بالكسر في المثال مطلقا
اسما كان او على يفعل كالموجل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا ان بعض العرب
يقولون موجل وموحل فيطرد ذلك في الموضع والزمان وحكى الكوفيون الموضع وقد
جاء على مفعل بالفتح من المثال بعض اسماء ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد
في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موضع في اسم مكان وموهب وقوله وموله
وموكل في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل ومنها العدل كما
ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقول في
ييسر ميسر في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تع فنظرة الى ميسرة بفتح
العين قوله ولا غيرها قال سيبويه في معنى مغيرة بكسر الميم للاتباع قوله
فجاء مما يبنى في المقبرة دون المطرد فانه لهيابة فيها الا الكسر وانما كان الفتح
في المقبرة شاذا لكونها بالتاء والمفعل للزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء
قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة
والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر

كالمخرج

كالمخرج والمتحرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها اربعة
معان قوله الالة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو
المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان
المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب
بل هو الة يحصل بها الحلب وكذا المرقاة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط
والمنخل هذه الالفاظ جاءت على غير قياس وهو وهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة
انه قال سيبويه جاءت خمسة احرف بضم الميم والعين المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن
هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بالالة والمنصل اما المحرضة فذكرها الزمخشري
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف غير ما قال
سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل المغفور والمعفور وجاء من بعض الصحيح والمغرود ضرب
من الكماة والمعلوق المعلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب
وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما
لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالة
مخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عليه بنا
الالة كما قلنا في المسجد ولغوامر المسعط ما يسعط به الصبي او غيره اي يجعل فيه
السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشي ككهنة العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من
زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضوعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل
كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل به الشي كالمقتل حتى يبنيا على الفعل
بل هما موضوعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا الالتين فهما بمعنى الالة والكحل والدهن

بفتح الكاف والدال كالمثعب لاثر الثعب والمحرضة وعا الحرض اي الاشنان و
الظاهر ان مضربة السيف الة الضرب لا موضعه غيرانه عما هو فيما من بنا الالة لكونها
غير مذهوب بها مذهب الفعل وجا المفعال ايضا للالة كالخياط والنظام واعلم
ان الشي اذا كثر في المكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح الميم والعين
كالماسدة والمسبعة والمذابة اي المواضع الكثيرة الاسد والسباع والذباب وهو مع
كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقراة ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي
فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب او تقول مكان
متعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال لبيد
يمن اعدا اذا جلبني اوجابه مضفدعات كلها مطحلبة ؛ ولو كانوا يقولون من الرباعي
على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما
جاوز الثلاثة على وزن مفعول نحو مدحرج ومتقاتل ومزق كل ممزق ولم يسمع مثعلبة
ومعقربة ان ذلك مما سمع من العرب بل معنى كلامه بفتح اللام فلا اظن ان معنى قول
سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك من العرب بل معنى كلامه انهم
لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثي
قال الجوهري وجا معقرة بحذف البا اي كثير العقارب وهو شاذ ؛ المصغر
المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما يا ساكنة
ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تا التانيث والف التانيث والالف والنون
المشبهتين بها والف افعال ؛ يعني المصغر ما زيد فيه شي حتى يدل على تقليل
فيشمل المبهمات كذيا واللذيا وغيرها والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندي

دريهمات اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب
وجبيل ومن مجاز تقليل الذوات التصغير المفيد للتعقد والتلطف كقولك يا بني ويا اخي
وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فتجوز بالتصغير عن عزة المصغر
على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك مليح ولطيف ومنه قوله يا ما
اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وكذلك لان الصغار في الاغلب
لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد في
نحو قولك خروجي قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشي والبعد
هو الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمن متقدم على قيامك صغير المقدار
والمراد ان الزمان الذي اوله مقترن باخر الخروج واخره متصل باخذك في القيام
صغير المقدار ومنه تصغير الجهات كقولك دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل
في قبيل وبعيد من ان الغرض من تصغير مثل هذه الظروف تقريب ما فيها مما اضيفا
اليه من ذلك الجانب الذي افاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج
من القيام من جانب القبلية وكذا سائرها فتدبر وقيل يجي به التصغير للتعظيم فيكون من باب
الكناية يكنى بالتصغير عن بلوغ الغاية في العظم لان الشي اذا جاوز حده جانس ضده
وقريب منه قول الشاعر داهية قد صغرت من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر
واستدل لمجي التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس بها
وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت يجيئهم ما يحتسبونه مع انه عظيم في نفسه تصفر
منها الانامل ويستدل ايضا بقوله فويق جبيل شاهق الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

وقد يتجوز بكون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو انسب بالتصغير
واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغيرهما اذ
قولهم جُبَيل اخف من جبل صغير وكوفي اخصر من منسوب الى الكوفة وفيهما معنى
الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل عملها بخلاف المصغر كما مر في شرح الكافية ولما
كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع
ووسّعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج
في الشعر والسجع الى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على اوزان قليلة تكلف
داع الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة لقلته واستعمالها في الكلام
قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقيل مع القلة يحتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات
ولثالثها اوسط حروف المد ثقلا وهي الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاءوا ابنى
التعليل بأخف الحركات وهي الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلها والاولى ان يقال ان
الضم والفتح في عُنيق وجُبيل وضُريب غيرهما في عُنق وجَبل وضَرب كما قيل في فُلك وهجان
قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما
يجيء في اخر الباب قوله في الاربعة احترازا من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف
اعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم عصيفير وسفيرج
واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الاخر فيزول الكسر بالادغام
نحو اُصيم وأُدَيق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيء في بابه وهو
ان يكون الساكن الاول حرف مد اي الفا او واوا او ياء ما قبلها من الحركة من جنسها
وما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد

٤٩٦

مع ان في مثل هذا الياء والواو اي الساكن المفتوح ما قبلها شيئا من المد وان لم يكن
تاما الا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح
ما قبلها فهي مردفة ولزمه ان يأتي في جميع القصيدة كما في قوله بهيبين
قد قبن مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا في تاء التانيث لانها كلمة مركبة
مع الاولى وان صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها
واخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر
سواء قوله والفي التانيث اي المقصورة والممدودة نحو حُبيلى وحُميراء وانما لم
يكسر ما قبلهما ابقاء عليهما من ان يقلبا ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير
ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء في المقصورة فظاهر واما في الممدودة
فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التي قبلها للمد كما في
حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في
باب التانيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لعدا غد وعلى
اثر هنال الصحارى ما وقد تغير علامة التانيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا
وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغيرها
بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفي التانيث الممدودة والمقصورة
مجرى واحدا في قلبها قبل الفي التثنية والجمع وقد يجيء اسماء في اخرها الف
للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء
ومنهم من لا يجعلها للتانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى
وتترى فمن نونها قال عُليق وذُفير وتُتير ومن لم ينونها قال عُليقى وذُفيرى

علبق وزفر وتتير

ونتيوي وكذا يجي في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله
فعلالا كزلزال قال في تصغيره غُوَيْغِيّ ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غُوَيْغاء
وكذا قال في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قُوَيْباء
ومن سكنها وجعلها ملحقا بقرطاس فتصغيره قُوَيْبِيّ وانما لم تقلب الالف
التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل نحو الف ونون
زائدتين في اخر الاسم تشبيها بالف التانيث يمنع قلب الالف في التانيث ياء فاذا اردت
تمييز ما تقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عمران
وعثمان وسعدان وعطفان وسلمان ومروان فشابهتا الالف التانيث لا لحوقها
لاجل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية مانع كامر
فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عميران وعثيمان وسليمان ومريان واما عثمان في
فرخ الحباري على ما قيل وسعدان في نبت فصغرها على عثيمين وسعيدين وليسا
اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما في اتفق الاعجمي والعربي
في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم
وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران يشابهانها بانتفاء التاء
فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان
والضميان للشجاع والقطوان للبطي اشبها بالالف والنون في باب سكران لكونهما
صفات مثله وان لحقها التاء فقيل عريان وندمان وضميان وقطيان وان كانتا
في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا يشبهان بالالف والنون في باب سكران لكونهما
صفات مثله مطلقا اذ لا يجمعها الوصف كما يجمع عريان وسكران بل ينظر هل الالف

رابعة او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي هي في اخره مساويا للاسم
اخر لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب
الفه في التصغير ياء تشبيها لها بالالف الذي قبل اللام وذلك في ثلاثة اوزان فقط
فَعلان وفُعلان وفِعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام
في جبار وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع
نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين
كسريبيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالقربان
والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعالان ان جاءت في كلامهم لم تشبه الفها
بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون في باب سكران فلا تقلب فيها
الالف زائدة بعد لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب سكران فلا
تقلب الالف ياء نحو ضريبان وسبيعان في تصغير ضربان وسبعان وانما جاز
تشبيههما بها ههنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم تقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية
التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم اقامة
بنية الجمع الاقصى قبل الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في الدعاوي والفتاوي
والحبالي في المقصورة والصحاري في الممدودة كما يجي في باب الجمع فكيف بالالف والنون
وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كضربان اذ لا يقع موقع نون ضربان و سبعان
لكنه لما جاءت على هذا الوزن الصفات كالغيمان والقطوان وشبهت الفهما
بالف سكران فلم تقلب كما قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل وريشين وكريوين
لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق

الا ربعة فان كانت خامسة كزعفران وعقربان وافعوان لم يجز تشبيهها بالالف
التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تنقلب تلك الالف في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح
فلم يبق الا تشبيهها بالالف التانيث فقيل زعيفران وافيعيان وعقيربان وفي صليان
صليليان وكان القياس ان يقال في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها فلما
فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا قيل في الجمع اساطين وكذا
قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح
كما يجي في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في افعوان وعقربان وان كانت الالف
فوق الخامسة فان كانت في جملة الحروف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير
الالف بعد حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك
كما تقول في عنتريان عنيتران وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما
تقول قرعبلانة قريعبة لانك تحذف الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم
المنقول عن شي فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما
سريحين ووريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرف للعلمية والالف
والنون وتنصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما انصرف معزي
على المشابهة الفها الالف التانيث فاذا صغر تنصرف لانقلابها ياء نحو معيزي
وتقول في ضربان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ضريبان وعقيربان وسكيران
ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في اجمال علما اجيمال بالالف
على ما ذكر سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف
التانيث كما قلب الفه في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا

يقلب في التصغير وهذا رد الى جهالة ولا ينحفظ ذلك في نحو ضربان لقولهم ضريبان
فرابين ولو لم يعرف هل قلب الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو
علي لا ينقلب حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الابدلي يحمل ان يقال الاصل
على الاكثر فيصغر والله اعلم وان لم يغير الف افعال انما على علامة ما هو مستوق في
التصغير اعني الجمع وذلك لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ الجمع الا اربعة اوزان التي
للقلة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو
لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في اللفظ واما نحو
اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ
لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع فاذا سميت باجمال قلت اجيميل كما
ذكرناه ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع
الاخفش سفيرجل ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسي
اي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي
ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ويصغر الرباعي ولا
يزاد على الرباعي اي لا يرتقي عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر
من حذف الخامس او غيره قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي من الرباعي لا يجاوز امثلة
التصغير عن ثلاثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة
فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربع مدة رابعة او لا فتصغير
الاول فعيعيل وتصغير الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وهو شاذ وعناكيب

قوله لم يجي في غيرها اي غير ذي تا التانيث وذي الف التانيث وذي الالف والنون
بها وذي الف افعال واما ابنية فيجي غير الامثلة المثلة قبل تا التانيث المدودة كقد نيرة
ومليهية وزنبيرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حبيرا، وخيفا،
ومعيبرا في معيورا، وقبل الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال
اليائين الواو المحذوفة ولا يجي قبل الف الجمع الا في فعيل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث
المقصورة لا يجي الا فعيل وفعيعل لانها تحذف خامسة في التصغير كما يجي وكان على المص
ان يذكر يا النسبة ايضا نحو بريدي في بردي بحذف خامسة في التصغير ومشيهدي
في مشهدي ومطيلقي في منطلق بابدال الياء من النون فقوله لم يجي في غيرها وغير
المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلي هو فعيل والياء زايدة قلنا لا لانك في
زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تا التانيث بدليل دوران الاعراب الكلمة
عليها كما على التاء ويصح المعارضة بنحو حميدة وحبيلى وحميرا، فانها فعيل والتاء
والالفان زوايد وهلا لا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فقال فعيل
ما بعدها الا في تاء التانيث والعيفة وياء النسبة والف المثنى وياء وواو الجمع والف
جمع المونث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو بعيلبك
قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة تثقلت بالخمسة الاصول فاذا زادت عليها ياء
التصغير زادت ثقلا ويجب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لم يكن حذفها
اذ هي علامة التصغير فحذفت ما صارت به الكلمة مودية الى الثقل من زيادة حرف اخر عليها
وذلك هو الخامس مع اصالته فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زايد على الخماسي
نحو قبعثري وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا

يكثر المزيد فيه تشبيها اذ كل واحد كالثاني في وزنه وامتاز زيادة يا التصغير قياسي فلو
ستوا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه قياسا فيؤدي الى الكثرة اذ يصير لهم
قانون يقاس عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت لكنه مبني على الفعل وجار
مجراه وجاز ذلك في الفعل لكثرة اغالبنا قريبا من العباس نحو استخرج واحرنجم لكونه
اقل اصولا من الاسم اذ لا يجي منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل بالحروف الاصول لرسوخها
وتمكنها اشد واقوى قوله وقبلها اشبه الزايد اعلم ان العرب من يحذف في الخماسي
الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه مشبه الزايد
فاذا كان لا بد من حذف لحذف الزايد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن
الفرق بين الزايد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه
ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزايد
الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال
في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزايد اين كان
وهو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيا من حروف
الزيادة اليوم تنساه لكن شابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق
فريزد لان الدال من مخرج التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات
حروفه الخمسة كراهة لحذف حرف اصلي وما بقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه
عن بعض النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما وقال
الخليل لو كنت محقر الخماسي بلا حذف شي منه لسكنت الحرف الذي قبل الآخر فقلت
سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة

البس

اولى

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف
نحو قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد ه اعلم ان الاسم اما ان
يكون فيه قبل التصغير سبب قلب او حذف او لا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك
السبب او لا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في نحو باب وناب وميزان وموقظ
ونحو طي ولي وعطاء وكساء ونحو ذوائب وآياء وبناء عند المبرد وفم وقائم
وبائع ونحو ادور ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه
نحو عصي وفتي وعم والسبب هو اجتماع ساكنين وقريب منه ما لم يزل التصغير سبب
الحذف لكنه عرض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف
اما القصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم
فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون الحرف
المحذوف واما الاعلال قياسي كعدة وزنة وما لا يزيل التصغير سبب القلب الذي
كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل سبب القلب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار
وناس ويرى واري ونري وتري ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل
التصغير سبب قلب ولا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف
ضارب وحمار وواو جدول واسود وعروة ومودة وعصفور وكعروض سبب حذف
خامس نحو سفرجل وثالث ياءات نحو احوى ومعاوية وعطاء والف مساجد فلم
يحذف نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك
كما في تصغير رجل وجعفر فالقسم الذي ازال التصغير سبب القلب الذي كان فيه
اختلف في بعضه هل يرتفع المسبب في بعضه لزوال السبب او لا واتفقوا في بعضه

على انه يرتفع ذلك بانتفاء سببه فما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء
ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلها وبعض
العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف
عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء
نحو نييب وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا للضمة ما قبلها او تفصيا من استثقال
ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في
الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا
عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب فتقول في تحقير ضارب واير واءة وهاتين نان
ضويب واويات والاخفش يجعلها على الياء لخفتها فيقول ضييب وابياءة ونحو
في نحو رجل خاف اي خائف وكبش صاف بوفع لانهما خويف وصويف لا غير لانه يجوز
ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فتكون الالف زائدة وجب قلبها واوا كما في
وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال لمن مال له كثرة فترد الالف الى اصلها
كما في بويب وكذا تقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال فتح ما قبلها وكذا في العصا
ترد الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة
عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وريح تقول في تصغيرهما مويقيت
ورويحة لزوال الكسر والسكون وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين
ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو وقال حتى لا يحل الدهر الا بامرنا ولا نسال
الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين عود
وكذلك فرقوا بين جمعيهما وقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا

ضويب

على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط
ودنانير وكذا اتفقوا على رد الياء المبدلة من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون اولهما
كما تقول في تصغير طي ولي وطوي ولوي لتحرك الاولى في التصغير وكذا تقول في طويان
ودويان في تصغير طيان وريان وفي الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا واصله
قوي للخير من الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد الهمزة المبدلة من الواو والياء
لتطرفهما بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقباء فتقول عطي بردها الى الواو ثم تقلبها
ياء لانكسار ما قبلها ثم يحذف فيها نسيا لاجتماع ثلاث ياءات كما يجي وكذا تقلب همزة الالحاق
في نحو حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجي في باب الاعلال وان كانت اصلية
خليتها كالينة تصغير الاءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء خليت
في التصغير بحالها ولم تقلبها الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابها لان الهمزة موجودة ولا
على انها كانت في الاصل شيئا آخر وكذلك ترد اصل الياء الثانية في برية وهو الهمزة عند
المبرد من قال انها من برا اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى يدغم
فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكان النبي اصله عند سيبويه
الهمز لقولهم نبأ سهله للتخفيف بالادغام كما في برية فكان قياس التصغير نبيء قال سيبويه
اذا صغرته او جمعته على افعلاء كان كانبئاء تركت الهمزة لعلة تخفيفها في النبي فتقول
في التصغير نبي بياء على حذف الثالثة كما في احي وقد جاء النبآء وكذا اتفقوا على رد الالف
في آدم الى اصلها وهو الهمزة في التصغير والجمع ولكنه يعرض للهمزة فيهما ما يوجب قلبها واوا
لاجتماع همزتين متحركتين لا في الآخر غير مكسورة احديهما كما يجي في باب تخفيف الهمزة
وكذا اتفقوا على انك لو صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذويئب بهمزتين مكتنفتين الياء

لان اصل ذوائب ذآئب بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة وكثرة الكناف همزتين للالف التي
لحقتهما كلا فصل فابدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود
الاولى الى القلب في المفرد اي في ذوابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت في مفرده كذلك
ويكون كأوادم وجوامع هذا وقال سيبويه في تصغير شاء اما شوي او شوو وقلبت
العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفي جمع بعض اعلالين والقياس قلب اللام
فقط الفا فالتبس لفظ شاء من شاة لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل هو اسم جمع
الى شاة كنسوة الى امرأة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي
ككليب وقال المبرد شوي من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر
من تمرة قلبت العين الفا على غير القياس كما في باب ثم قلبت الهاء همزة لحقها بعد الالف
الحقيقي ايضا وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تحقير شاء شويه كما تقول في ماء
مويه لزوال الالف الحاجز في التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شياه ومياه
وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانها انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع
الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلفوا في هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب
فيه الى اصله في باب قائم وباب ادؤر والتؤور بالهمزة وباب متعد قال سيبويه
في الجمع لا يرد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادئير بالهمز بعد الياء فيهما
وكذا تؤيير بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتير ولعل ذلك لان قلب العين في باب
قائل وقلب الواو تاء في متعد وانكانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية
اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصول العلة فيها في جوهره الا ترى ان ما قبل
العين فيه اي الفاء ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن

حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير كما كانت في رداء فلا جزم ضعف علة
القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل نحو قال
فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبل لزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما
كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها
كالعدم فكانت واو قاوم متحركة مفتوح ما قبلها وكذا نقول ان علة قلب واو تعد
ياء ضعيفة وكذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو
تاء بكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا
من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير
عزيزة كما في قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا
الا انه ضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام لما امكن ولضعف
العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما في باب الاعلال
فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا
لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء وحذف
تاء الافتعال كما في تصغير مرتفع وخالف الجرمي في افعال قويئل وبويئع بترك
الهمز لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا
في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه
النحاة فلا وجه لقول المص في الشرح ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهي كونه اسم
فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف بالاتفاق
منهم وخالف الزجاج في متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي

وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف في التصغير كما في مدع ومجتمع كما يجي
واما نحو ادؤر ونؤور فان سيبويه لم يبال بذهاب علة قلب الواو همزة في التصغير
وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة
ضمة لازمة همزة كما يجي لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه فهي علة كلا
علة وخالف المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في التصغير فتقول
في ادؤر ونؤور المهموزين ادير بالياء المشددة ونوير بالواو والصحيح ان لا
كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لانضمامها وقد زالت في
التصغير اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات والضمة
حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه في نحو اتعد تولج واد
هو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير واد ابو قبيلة
وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يعني انه في الاصل ودد بالواو المضمومة
استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة
لازمة في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب
ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة اد عن الواو وما المنع
من تركيب ادد وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك **فان كانت**
ثانيته واوا نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب والاسم على
حرفين برد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي
سه وحذ اسما ستيهة واكيل ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريج وكذلك
باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس

قد مر ان تصغير نحو ضويرب حامر فيه التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زايدة

ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضراب

وطومار ضويرب وضويريب وطوبير واما الذلم تكن زايدة نحو الغير والباب

فلا بل تقول قيير وبويب قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ما عرض فيه

في التصغير مانع من اعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي

حذف فاوه او عينه او لامه وجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير

فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصل المحذوف

اولى من اجتلاب الاجنبي واما اذا كانت الكلمة موضوعة على حرفين او

كنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شي هو زدت في اخرها في التصغير ياء قياسا

على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم

وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت وجب قلبها

ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجيئت من اول الامر بالياء فتقول في تصغير من

ومن وان الناصبة للمضارع وان المخففة اعلاما مني واني واما اذا نسبت

الى مثل هذه فيجي حكمها في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعديدة وهذه التاء

وان كانت كالعوض عن الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو وصلة ووعدة لكن لم يتم

بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان يكون كلمة مضمومة الى الكلمة فلهذا

فتح ما قبلها كما في بعلبك فالتاء مثل كرب في معدي كرب من حيث انه يرد واعراب

المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا قامت الياء مقام اللام وصارت

عوضا منه كما في اخت وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل يسكن وتوقف

عليها

عليها تاء ولا تعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل يقال اخيه برد اللام حفظا للاصل

التاء وهو الانفصال وكونه كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في

نحو بنت مع كونها عوضا من اللام قايمة مقامها لما فيه من رايحة التانيث فكيف

يعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم مقامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ما قبلها كما هو

حقها في الاصل وكذا الوقف عليها هاء وتقول في كل اسما الكل ترد الهمزة التي هي

فاء الكلمة ولا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي التصغير يتحرك ذلك

قوله وفي منذ هذا بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه

قوله سه اصله سته وفيه ثلاث لغات احديها هذه وهي محذوفة العين والثانية

ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين والمجي بهمزة الوصل

فاما اذا سميت بلم وبع فانك تقول في المكبر لم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من

هذا الباب قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء فحذفت لاستثقال الحاءين بينهما

حرف ساكن وحذفت العين في سته ومذ واللام في حر ودم ليس قياسا بل القياس في

عم وفتى وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي في موضعه قوله وكذلك

باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول

الكلمة او التاء في موضعه فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما

لم تتم بهمزة الوصل لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتدا فلو اعتدت بها لم تتم البنية في

حال الدرج اذ سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي

التي تسقط وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رايحة التانيث لاختصاص الابدال بالمونث

دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان لانهما لا يجتمعان ولم يجي من الكلمات ما

ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت
وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت فيكون اللام مثلها
لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول في تصغيرها اخية وبنية وهنية
وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة وتصغيرها سنية على سنية وسنيهة وتقول في
منت منية كتصغير من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم ذية
وكية ايضا ومن قال اصلهما كوية وذوية تكون باب طوى الزم باب حيي قال
كوية وذوية وانما فتح ما قبلها في التصغير ووقف عليها هاء لانك اذا رددت اللام
لم يبق التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريبة كما مر في العلم وتصغيرها
على ضريبة وتقول في تصغير فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول في قط ورب
ونخ مخففات قطيط وربيب ونخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الهاء ذيي لان
الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسماء الاشارة قوله بخلاف باب ميت وهار
وناس الاصل ميت وهاير واناس حذفتها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه
العلة غير زائلة حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم
المتقدم اذ يتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يرى وترى
واري ونري ويضع وتضع وخير وشر بل تقول يري وتري واري ويضيع
وتضيع وخير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مري مرئ كمريع
بهمزة ويكرر كعيط في معط فالزم سيبويه ان تقول في ميت وناس ميت واناس
وكان المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يوضع وهوير فقال سيبويه هذا
تصغير هاير لا تصغير هار كما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابنين مقدرا

كاضحي وان لم يستعمل كما مر في شرح الكافية في الجمع ولو كان تصغير بنون قلت بنيون
واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء ولذلك الهمزة
المنقلبة بعدها نحو عزية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل
قليل فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في
عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغوية ومعية وقياس
اخوي احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياسه اسيود احيوه
قوله واذا ولي ياء التصغير الى قوله وجديل قليل من باب ما يعوض فيه التصغير بسبب القلب
فان اتفق الخ ذكرت من باب ما يزول فيه القلب في التصغير بسبب القلب الذي كان في المكبر
ويعوض في التصغير بسبب الحذف قوله قلبت ياء على اطلاقه بل بشرط الا يكون بعد الواو
او الالف حرفان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فعيعل فانه اذا كان بعدهما
حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل ياء في مثل موقعهما تقول في تصغير مقاتل مقيتل بحذف
الالف اذ مقيتل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل عملا
بحذف الواو وكذا حمير في تصغير احمير بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجي واما قلب
الالف والواو ياء اذا وقعا موقع اللام مع فعيل نحو اذي في تصغير اذا وعرية
في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل كرسيلة في رسالة وعجيز في عجوز وانما
قلبتا ياء لانهما اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة وجب قلبها
ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلت واوا وجب قلبها ياء
لما مر ذكرنا وجعلها همزة ضعيف يعيد لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة
اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك لم تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه

ليس

واوا وياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمراء والالف في نحو الصابين ودابة
واما العالم وباز فنادر ان ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا
تخلو ان تكون لاما او غير لام فاللام تنقلب ياء لا غير نحو غزي وغزية في غزوة و
وكذا غزيان وعشيان وغزية بيائين مشددة في تصغير غزوان وعشواء وغزوية
منسوب الى الغزو واما غير اللام فان كانت ساكنة في المكبر فلابد من قلبها ياء نحو عجيز
وجزير في عجوز وجزور وان كانت كاسود ومزود واو زائدة كجدول فالاكثر القلب
ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعلم كونها في الاخر الذي هو
محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا
على التكسير نحو جداول واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال مقيوم و
مقيول كما في مقاول ومقاوم قوله وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة
عن الالف المنقلبة عن واو وياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير بعوض فيه سبب
قلب الالف ياء كما مر ونزول سبب القلب اللام الفا اذ من جملة الاسباب الزائدة والفتحة التي
قبلها او بعوض سبب اخر لقلب اللام ياء ان كانت واوا ثم سبب اخر يحذف ذلك اللام
وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياءات والاخيرة متطرفة لفظا كما في احي او تقديرا كمعيية
وثانيهما مكسورة مدغم فيها او لم يكن ذلك في الفعل كما في احيي يحيي ولا في الجاري عليه
نحو المحيي وجب حذف الثالثة نسيا كما يجي في باب الاعلال تحقيقه فاذا احقر نحو
عطاء قلب الهمزة ياء كما في حار فترجع لام الكلمة الى اصلها من الواو لزوال الالف قبلها
ثم تنقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فتجتمع ثلث ياءات الاولى للتصغير والثانية عوض
الالف الزائدة والثالثة عوض لام الكلمة فتحذف الثالثة نسيا على الافصح فيبقى عطي

ويدور

ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة ولا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم تنقلب
الفا همزة لانها لم تتطرف لام عطاء واما لام غاوية فانك تقلب الفها واوا كما في
ضارب فيجتمع ثلث ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة فتنقلب ياء لسكون الاولى فتجتمع
ثلث ياءات ياء التصغير والعين ثم اللام واما معاوية فانك تحذف الفها كما في مقاتل
فتزيد ياء التصغير والعين وتنقلب العين ياء كما ذكرنا قال الشعراء وفاء ما معينة من ابيه
كمي اوفي بعقد او بعهدي وكذا تجتمع ثلث ياءات في احوى يجب قلب العين ياء
فبعد حذف الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال عن وزن الفعل لفظا او تقديرا
بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاول ترشد عليه وتنبه عليه كما منع صرف يعد
ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن
عمر اذا اسمي فان النقص فيه غير لازم وليس بنبي لان الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سواء
مع قيام حرف المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذفها
مع التنوين كما حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيي قال الفارسي
انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ للفعل فكان اسم جاد عليه مثل المحيي وكذا يلزمه
ان يقول في تصغير محيي محيي ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم في العطاء عطي
بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مر جميع هذا في باب
غير المنصرف ومن قال اسيود قال في معاوية وغاوية معيوية وغويوية وفي
احوى احيوي لم يجتمع ثلث ياءات حتى تحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف احي
عند ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف احيو او منعه وكذا البحث في ان التنوين فيهما
للصرف او العوض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء وقوله ثم حذفت الاخيرة نسيا

على الافصح يومي اليانه لا يحذف على غير الافصح وليس كذلك بل الوجه في اليا المعتدة بالتوكيد
المذكورة اتفاقا الا في نحو احي تماني اولد شبهه حرف المضارع فان ابا عمرو لا يحذفها ابيا كما
مر قال السيرافي يقول في عطاء عطي وفي قضاء قضي وفي سقاية سقية وفي اداوة
اديه ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف فهذا ان القياس اعلاله اعلال
قاض لكن المسموع حذف الثالث نسبا لما قال الاندلسي والجوهري ان ترك الحذف مذهب
الكوفيين وانا ادري نسبا لهم وهما متها وكذا تحذف اليا المشددة المتطرفة الواقعة
بعد يا مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول
من روي قلت مرية والاصل مريية وكذا تصغير اذوية فيمن قال انها فعولة
واما يبيتي بيائين مشددتين كما اذا صغرت عدوي المنسوب الي العدو وقيل عربي
وكذا تصغير علوي وعدوي علي عليي وعديي بيائين مشددتين وانما لم
تحذف شيا اذا طرا التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير
على المنسوب اذا طرا النسبة على المصغر في نحو اموي وقصوي المنسوبين الي امية
وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو في الموصوف الا ترى ان معنى عليي
علوي مصغر فلم يحز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر اذ هو الطاري
والطاري اذا لم يبطل حكم المطروء عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطروء واما
المنسوب الي المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات المنسوب
اذ معنى قصوي منسوب الي قصي فجاز اهدار علامته اجابة لداعي الاستثقال واما
النسبة فطارية فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة تنسب الي جهينة جهني
بحذف اليا ثم اذا صغرت جهنيا ردت اليا فقلت جهيني ه وتزاد في المؤنث

الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة وعريب وعرينس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب
وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كجحيجب وحويلي في جحجبي وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا نحو الثاني في
بعلبك ه اعلم ان التصغير يورد في الجامد معنى الصفة الا ترى الي معنى رجيل رجل
صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء
الافصح باخر الوصف قلت قديديمة بالحاق التاء باخر هذا الاسم الذي هو
كاخر الوصف والدليل على عروض الوصف فيه انك لا تقول رجيلون لعدم معنى
الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لا مضمرا ولا
ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع ساير الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما رفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا
يدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل
صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل على رجل فيرفع ضميره وكذا
لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فيرفعه والموصوف المخصوص في
رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الي رفع ما هو موصوفه
حقيقة ولما راي بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى الوصف ورأوا
ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا
بشي لانك لا تجعل عين المكبر بالتصغير نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر
الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام
ليس بوجه غير مستنكر بل هو شايع كثير وانما الحقوا التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء

في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار
ما يكون الا ترى الى حذفهم فيه كلما زاد على اربعة من الزوائد والاصلي وهذا هو العلة في تخفيفات
الملحق به يا النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل اليا المشددة في
اخر الاسم الذي هو موضع الخفة لكنه لم تحذف في النسب الزايد على الثلثة لكون علامة
النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اجتزوا في الثلاثي
الذي هو اخف الابنية لما طرا فيه معنى الوصف على زيادة التاء التي تلحق اخر اوصاف
المونث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه قدروا التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف
الكلمة المتصلة هي بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلي طرح
في التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هي محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا
عُقَيِّبٌ وعُقَيْرِبٌ واذا كان الاسم المونث على الاكثر من ثلثة لكنه يعرض له في حال
التصغير ما يعود به الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سُمَيَّة في سماء لانه
يجتمع فيه ثلث ياءات فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي
المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عُنَيْقَة وعُقَيْبَة
وزُنَيْبَة وان كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل وصف به المونث نحو امرأة
عَدْلٌ او صَوْمٌ او رِضًى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه
التاء نحو امرأة رُضَيٌّ وعُدَيْلٌ وصُوَيْمٌ كما ان نحو حائض وطالق لفظ مذكر
جعل صفة للمونث وان كان معناه لا يمكن الا في المونث فاذا سمي بمثله مذكر صرف
لكونه الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قام مقامها في الوضع كما كان
في عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر في غير المنصرف على التذكير كعقارب وقاتل

فاذا

فاذا صغرت نحو تصغير الترخيم لم ترد التاء لكونه مذكر الاصل فتقول حُيَيْض وطُلَيْق
واذا سميت مونثا بثلاثي مذكر نحو نجم وفجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت
مونثا بمونث ثلاثي لم يكن تدخل التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان
قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امرأة عدل وصوم ولم تقل عديلة وصويمة و
لم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معناه امرأة
عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى امرأة حائض انسان حائض فقد
قصدت فيها المعنى الاصل الذي وضع اللفظ باعتباره واما العلم فلم يقصد ذلك لانه
منقول وضع ثانيا غير الوضع الاول وغرضهم الانابة عن المسمى لا معناه فاذا
سميت بالحجر فهو كما لو سميت بغطفان وغيره من المرتجلات قليل ما تراعي في العلم معنى
المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمونث مجرد عن التاء كاذن وعين لم يلحق به التاء
في التصغير لانه لما كان وضع مستانف ويونس يدخل التاء فيقول اُذَيْنَة وعُيَيْنَة
استدلالا باذينة وعيينة علمي رجلين فهذان عند النحاة انما سمي المذكر بهما
بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء
فتقول اُخَيّ برد اللام المحذوف فالمبدلة منها التاء اذ لا تتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا
ولا تاتي بعدها بالتاء لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم
تلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلاثة وهي الناب بمعنى المسنة من الابل
وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الانسان مذكر والمسنة من الابل قيل
لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن بطين تصغير بطن فهو على اصل ناب في
المذكر وكذا قال في الفرس فُرَيْس لوقوعه على المذكر والمونث فغلب وكذا قالت

في الحرب وهي مؤنثة حريب لكونها في الاصل مصدرا تقول نحن حرب وانتم حرب
وذكر الجرمي من المؤنث درع الحديد والعرس مؤنثة قال: انا وجدنا عرس الحناط
لئيمة مذمومة الحواط: والقوس وذكر غيرهما العرب والذود والضحى وقد
شذ في الرباعي قدام ووراء فالحق بمصغرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم
اميمة في امام وقال لبيي ثبت وقال السيرافي انما الحقتهما الهاء لانهما ظرفان
لا يخبر عنهما ولا يوصفان ويوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشي من ذلك كما تقول
لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فانث تنبيها لتانيثهما وفي وراء
قولان احدهما ان لامه همزة قالوا تبالة وراءت بكذا اي سامرت ومنه الحديث
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا اراد سفرا وراء بغيره واصحاب الحديث
لم يضبطوا الهمزة فرووا ورّى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء مثل
كساء ورداء هين رديت بكذا وهو الاشهر فمصغره على هذا وريّة لا غير بحذف
الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه اذا حذفت الف
التانيث المقصورة خامسة فصاعدا ابدل منها تاء كما تجيء في حبارى و
لغيغزة في لغيزى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف
الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه
احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لازمة للكلمة وصايرة كالحرف التي زيدت
لبنية الكلمة مثل حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيد الرابعة نحو سكرى
حتى يراعى لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف

بالزايد

بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عريضن والنون للالحاق فهو بمنزلة اصل رابع
وكذا اذا صغرت العبدّي قلت عبيد بحذف الالف لان احد الدالين وان كانت زائدة
الا انها تضعيف الحرف الاصلي فتحصنت من الحذف بذلك ولكونها من غير حروف الزيادة
وكذا تقول في لغيزى لغيغز بحذف الالف دون احدى العينين كما انك لا تحذف في
تصغير عنجج غير النون لان احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليست من حروف الزيادة ولا
تحذف ياء لغيزى في المصغر لانها لم تخل ببنيته بل نقص مدا قبل الاخر كما في عصيفير
انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا تحذف الالف التي بعد
اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في المصغر بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد
محذوف في موضع اخر نحو مطيليق في منطلق فلا اخلال بالبنية في حولايا ولغيزى
من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطتين اذ لو حذفتا وقلت لغيغزي
وحويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام سفرجل فاحتيج الى حذفها و
اما في نحو حبارى فكل واحدة من الف التانيث والالف المتوسطة متساويتان في
الاخلال ببنية التصغير لانها حذفت تحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم تكن الف
التانيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبير
كحمير فالالفان اذن متساويتان كالالف والنون في حبنطى تقول حبينط و
حبيط فان ترجحت التانيث بكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف ترجحت
الاولى بالتوسط فمن ثم جاز حبير وحبيرى واذا صغرت بردرايا حذفت
الالفين والياء بينهما وقلت بريدر لاخلال الجمع بالبنية هذا كله في الف
التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران

ل وايتهما

وضربان والياء والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المونث نحو ضاربان وضاربون
وضاربات فجميعها لكونها علي حرفين وكذا تا التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم
ضم الي اسم كما في بعلبك تمت بنية التصغير دون هذه الزوايد ولم تحل بها
بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لا يصح ان يعد كلمة
مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في البنية نحو ملاة وعماد وسعيد وعجوز
فحبيلي كسعيرج كما ان حبالي كسفارج لولا المحافظة في الموضعين علي علامة
التانيث بكسر ما قبلها ولا تقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبيلي
وانه كطليحة كما لا تقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالي فعلي هذا اذا صغرت
ظربانان وظربون وظربات اجناسا قلت ظريبانان وظريبون وظريبات
بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات
وان لم يكن حال العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمة المتصلة هي بها حتى تعد كالكلمة
المستانفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت
قبل العلمية كالكلم المستقلة قبل تا التانيث فروعي الاصل ولم يغير واما
عند سيبويه فحالها اعلاما كحالها اجناسا هي في حال العلمية بالنظر الي
اصلها كالتاء وبالنظر الي العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم انه ابقي هذه
الزيادات بحالها ابقاء ثانية كلمتي بعلبك وثنتي عشر وثنتا عشرة وحذفت
المدات ان كانت قبلها نحو ياظريبانان ياظريبون وظريبات والف نحو جلالان
ودجاجات وواو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء اعلاما لجعل الزيادات
اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فيستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلثون

جنثا تليثو بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان اقل
عدد يقع عليه تسعة كما مر في شرح الكافية وكذا قال سيبويه برو كاو براكا و قرينا انه
يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من اخر
فقال ابو بكاء و قريناء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيا قال سيبويه
لو جاز في الكلام فعولاء بفتح الفاء لم يحذف فيها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق
بحو ملاء فيكون كالاصلية واما واو برولاء وجلولاء فهي ضعيفة فلا مبالاة
بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيورا ومعلوجا لم يحذف
الواو لان لمثل هذه المدة حالا في الثبات ليس لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي
قبل التاء واما مع تا التانيث فلا خلاف ان المدة الثانية لا تحذف دجاجة و
دجاجات علما كانت او لا لان الاصل تا التانيث علي الانفصال تقول دجيجة
ودجيجتان قولا واحدا كبعلبك كبعيلبك واذا صغرت نحو جلولي وملهوي
لا غير فتقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الي ملهي
وحبلي كما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة عن الواو كما حذفت في قاضي وغازي
المنسوبين الي قاض وغاز ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولتقويها بالتشديد
وانما كسروا ما قبل واو جلولي في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها
في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث نحو حبيلي لتغير صورة الالف فلم يبق لها
الحرمة الاصلية لزوال عين الالف جحجبي قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل
والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح
وكويدير وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة نحو

ان لم تكن ياءها

مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومتقدم فان
تساوتا فمخير كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرهما تبقى
الفضلى كمقيعس في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض من
حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم

وحريجم

عن ل

يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور
وكردوس وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمد
بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك
الا الف افعلان او افعال والفي التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو
جليلين وفليليق في تصغير جلوّن وفليق وان لم يكن الواو والياء المتحركتان
حرف اعراب كما في مسيريل ومشيريف تصغير مسربل ومشربف وكذا تقول في ترقوة
تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب كما في رايت
اريطيا الا اذا كان بعدها تاء التانيث كتريقية او الالف الممدودة كسيمياء
في سيمياء او الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان
قوله ان لم تكنها اي لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين
غيرهما اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون اعم اعلم
ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم يحذف منها في الاول كانت كمقتيل واسود
او في الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار او في الآخر كحبلى
وزيدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يكن بقاؤهما اذ الخماسي

وطو

يحذف حرفه الاصلي فكيف بذي الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احداهما
اذ هو قدر الضرورة وتبقى الكلمة بذلك على بنية التصغير فلا يرتكب حذفهما معا فالزيادتان
اما ان تكونا متساويتين او يكون احداهما الفضلى فان فضلت احداهما الاخرى
حذفت المفضولة والتفضيل يكون بانواع منها ان تكون الزيادة في الاول كميم منطلق
ومقتدر ومقدم ومحمي وكهمزة الندد وارندج وكياء يلندد ويرندج فالاولى
بالابقاء اولى لان الاواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك
الاوساط اولى واما الاوائل فهي اقوى وامكن منهما وهي مصونة عن الحذف الا في
القليل النادر اذ الكلمة لا تثقل باول حروفها ولميم نحو منطلق فضيلتان اخريان
كونها الزم من الزائد المتاخر اذ هي مطردة في جميع اسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي
المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية على الزائد المتاخر والحكم للطاري ومن انواع الفضل
ان يكون احد الزائدين مكرر الحرف الاصلي دون الاخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونها كالحرف
الاصلي دون الاخر كجيم عفنجج ودال الغدودن اولى بالابقاء من الباقين وكذا الضاد
في حفيدد وحمارة افضل من الباقي هذا مع ان النون والواو والياء والالف ابعد من الطرف
الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى قطيط المثنى فعند سيبويه فعوعل كعدودن
فتقول قطيط وقطيطي بابدال الياء من الواو المحذوفة وذلك المبرد بل هو فعلعل و
اصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحد المضعفين اعني الطاء والواو
الاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منه اقطوطى اذا
ابطا في مشيه وهو افعوعل كاعدودن وافعلعل لم يات في كلامهم ولو كان الفعل
فعلعل كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا في شرح الكافية

فالزيادتان

عفنجج

صمحمح

الالحاق وان صحيحًا وبرهوهة بجعان علي صمامح وبرارح واذا صغرت عطودا فعند سيبويه
يحذف الواو الاولي لانهما وان كانتا زايدتين لكن الثانية افضل واقوي لتحركها ولكون
الاولي فتقول عطيّد وبالابدال عطيّد وقال المبرد لا يجوز حذف احد الواوين لان
عطود كسرودل والواو الرابعة ساكنة او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك سُبَيْرِيل
تقول هنا عطيّيد بالمد لا غير واذا حقرت عثوَّل وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو
واحدي اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف
اخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو
بالي خفيدد وايضا القياس علي الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني
انك تقول عثيّل نظرا الي كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان
عن العرب علي ما ذكره سيبويه مع انه يعضده قياس ما قلنا وجب لما قال المبرد بخروجه عن
القياس واذا حقرت ألَنْدَدًا فانك تحذف النون لان الدالين اصليان اذ هو
من اللدد والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أليدّ
بالادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولي كأصيّم وقال المبرد بل أليدد
بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولي لانه كان ملحقا بالخماسي ولم يعتد
في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال أليدد كعربيد فتقول علي هذا في سفنّج سفيّج
بالادغام ايضا كأصيم واذا صغرت الينا وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ
قلت أليب وحييّة بالادغام فيهما لان فك الادغام شاذ مسموع في المكبر لا في المصغر فلا
تعتبرهما في الشذوذ علي مكبرهما بل يرجعان الي اصل الادغام وان كانت الزيادتان
في الثلاثي متساويتين من غير فضل لاحديهما علي الاخري فانت مخير في حذف ايهما

شئت كالنون والواو في القلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها اولي لم يبعد قيل وكذلك
الحيادي في حذف النون والالف في حبنطي اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل في الموضعين
حذف الاخير لتطرفه اولي مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العرضني
ونونه اذ هما للالحاق بدليل عفرناة واما العرضني فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب لكونها
خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولي في قماري علما ارجح من
جهة مشابهة الاخيرة للاصل لانقلابها وحذف الثانية انجح من جهة كونها اخيرة
فتساويا وانت مخير في حبنطاو بين حذف الواو والنون والواو اولي واما الهمزة
فبعيد زيادتها في الوسط كما يجي في باب ذي الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف
واو كوألل واحدي اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان
رجحنا حذف اللام لكونها في الطرف ووقوعها كبتي جحمرش ترجح حذف الواو بسبب
كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي ان يكون مذهبه التخيير في زيادتي
عثوّل ومما انت فيه مخير نحو جادي وسماني وحبادي كما مر قال سيبويه وليس
مهاري وصحاري علمين كحباري فان الالف الاخيرة في حباري للتانيث فصار لها
وان كانت في الاخر ثبات قدم ما بخلاف الالف الاخيرة في مهاري وصحاري فانها
ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجي في الجمع فهي بالحذف اولي وفي ثمانية
وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء وكون الياء في
مقام الحرف الاصلي في ملايكة وعذافرية للالحاق دون الالف قال بعض العرب يقول
ثمينه وعفيرة بحذف الاخيرة لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو قبايل وعجايز
علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها

من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مُطَيٌّ بياء مشددة على القولين اما
الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فتصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء
فتنقلب الالف لكسرة ما قبلها ياء فتجتمع ثلث ياءات كما في تصغير عطاء فتحذف الثالثة
نسيا واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فتبقى الفان بعد الطاء فتصير مطايا
فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب الثانية ياء
ايضا لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فتحذف ثالثة الياءات ولا يبالي ههنا مطي
بالهمزة كما قال الخليل في رسايل بل يجعل الياء الزائدة همزة وتقلب الهمزة ياء بلا فصل مفتوحة
كما يجي في موضعه ولو صغرت خطايا قلت خُطَيٌّ بالهمز اخر الاكثر ان حذفت الالف التي بعد
الطاء على قول الخليل وسيبويه فعند سيبويه يرجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة لانها
ابدلت ياء لسكونها في باب مساجد بعد الالف ويرجع في الحال الهمزة الى اصلها من الياء
الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فترجع الهمزة التي هي لام الى اصلها لانها انما انقلبت
ياء لاجتماع همزتين مكسورة يولاها وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا
من اجتماع همزتين فاذا لم تنقلب الاولى همزة بسبب زوال الف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع
الياء بل تبقى في موضعها وان حذفت ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصلها
لعدم اجتماع همزتين فتقول خُطَيْئٌ كخُطَيْعٍ قوله وذو الثلاث غيرها اي غير الثلاثي ذو
الزوايد الثلاث غير المدة المذكورة تبقى الفضلى من زوايد الثلث على ما قلنا في
الزيادتين وتحذف الثنتان في متعنسس قال سيبويه بحذف النون واحدى السينين
لكون الميم افضل منهما وقال المبرد بل تحذف الميم كما تحذف في محرنجم لان السين للالحاق
بحرف اصلي وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف

٦٥

الحرف الاصلي لكنها طرف وان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى
والميم لها قوة التصدر مع كونها متصدرة في معنى كما ذكرنا وان حذفت مغدودن الدال
الاول فلابد فلابد من حذف الواو ايضا نحو مُغَيْدِنٌ وان حذفت الثانية وقعت
الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مغيدين وان كانت احدى الزوائد
حرف اللين المذكورة اعني الرابعة لم تحذفها قطعا وتكون المعاملة مع الزائدين الباقيين
وكان ذكر اللين يغني عنه تقول في تملاق تميليق بالمد وانما حذف احد اللامين وان
كانت من تضعيف الاصلي لان التاء افضل منها بالتصدير ومجيها في مصادر كثيرة بلا
تضعيف كالتفعل والتفاعل والتفعيل والتفعلل وتسقط جميع همزات الوصل في
الرباعي كانت او في الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فُتَيْقِر وتُطَيْلِق وفي احرنجام
حريجم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف الهمزة ضممتها وكانت تسقط
في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة الزوايد مع اللام المد
نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين
في اول الكلمة الا مشفوعة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سُفَيْعِيل وليس له نظير
واما تفيعيل فهو كتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب
واغديدان واقعنساس شُهَيْبِيب وغُدَيْدِين وقُعَيْسِيس بحذف الهمزة
لابد منه ثم حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط
عُلَيْيِط بحذف الهمزة واحدى الواوين واصله عُلَيْوِيط وتقول في اضطراب ضُتَيْرِيب
برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها طاء انما كان بسكون الضاد فيكون
التجاور اذن بين المطبقين اكثر فاما اذا تحركت الضاد والحركة بعد الحرف كما

فتيقير وتطيليق

ذكرنا فهي فاصلة بينهما الا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا اسكنت
الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء فيقال حبطّ كما يجي في باب الاعلال
قوله وتحذف زيادات الرباعي كلها الا المدة انما وجب حذفها الا المدة لتتم بنية التصغير واذا
لم يكن من الحذف بد فالزائد ان كان اولى من الاصل تقول في مدحرج وفيه زايد واحد
دحيرج وفي محرنجم وفيه زيادتان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلث حريجيم بحذف الجميع
الا المدة وتقول في قحدوة وسلحفاة قحيدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء
على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف
النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة وفي خنشليل خنيشيل لزيادة احد
اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين منيجين لان احدى النونين
الاخريين زايدة فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف
الياء ايضا والمسموع في جمعه مناجين وكذا تحذف الاولى في طمانينة وقشعريرة
فتقول طميئينة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكيب وهو
شاذ وفي عيضموز وجحنفل وعجنس عضيميز وجحيفل وعجينيس قال سيبويه في
تصغير اسمعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد بان بعد
الهمزة اربعة اصول فلا تكون الهمزة زايدة كما في اصطبل على ما يجي في باب ذي الزيادة
فاذا هما خماسيان فتحذف الحرف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كسفيرج والقياس
يقتضي ما قال المبرد الا ان المسموع من العرب ما قال سيبويه كما روى ابو زيد وغيره عن
العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم في ابراهيم واللام
في اسمعيل فتكون الهمزة في الاول وبعدها ثلثة اصول كامرة ولولا السماع في تصغير الترخيم

لم يحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليستا مما يغلب زيادته في الاخير واما استبرق
فاصله ايضا اعجمي فعرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حمل على ما يناسبه
من الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيا بل يناسب نحو استخراج من
ابنية الاسماء لاجتماع الالف والسين والتاء في الاول فحكم بزيادة الاحرف
الثلاثة حملا على نظيره ولا بد من حذف اثنين من الحروف الزايدة فبقينا الهمزة
لفضلها بالتصدر ولست بهمزة الوصل كما كانت في استخراج حتى تحذف فحذفنا
السين والتاء وكذا تحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في
قرعبلانة وقرطبوس قريعبة وقريطب قوله ويجوز التعويض عن حذف الزايد قال
سيبويه التعويض قول يونس فكلما حذف في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل
او زايدا كما في مقدم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الاخر ان لم يكن في المكبر
حرف علة في ذلك الموضع واما اذا كان كما في احرنجام فلا تقدير على التعويض لاشتغال
المحل بمثله ۝ ويرد جمع الكثرة الى اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر غليمة في غلمان (اسمه)
او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات ۝
قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان لفظه يفيد الجمعية فان
كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء كان من تركيبه كراكب
وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجي نحو
قويم ونفير وكذا في الجنس نحو تمير ونفيفيح ومذهب الاخفش ان ركبا جمع راكب
وسفرا جمع مسافر فيقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون
وكذا يفعل باسم الجنس وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة وهو يصغر على

لفظه سواء كان للمذكر نحو ضُوَيرِبُونَ او للمونث نحو ضُوَيرِبَاتٍ واما ان يكون جمع تكسير وهو
اما للقلة وهو اربعة أفْعُلٌ وافعَالٌ وافعِلَةٌ وفِعْلَةٌ فيصغر على لفظها نحو اكَيلِبٍ واجَيمَالٍ
وَأفَيغِزَةٍ وغُلَيمَةٍ واما الكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو من ان يكون له من لفظه جمع قلة
ككِلَابٍ واكْلُبٍ وفُلُوسٍ وافْلُسٍ او لا كدراهم ورجالٍ فالثاني يرد الى واحده ويصغر
ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكر اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون
لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير كرُجَيلُونَ في تصغير رجالٍ وان لم يكن
عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا كان نحو كُتَيبَاتٍ في كُتُبٍ او مونثا كقُدَيرَاتٍ في
قُدُورٍ وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مونث اللفظ مذكر المعنى او بالعكس فتقول في
جَرْحَى وحَمْقَى وحُمْرٍ وعطاشٍ في المذكر جُرَيحُونَ وحُمَيقُونَ وحُمَيقَاوَاتٍ
وحُمَيرَاوَاتٍ وعُطَيشَانَاتٍ بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا
تقول في حوائضَ جمع حائضٍ حُوَيضَاتٌ وان لم يجمع حائضا جمع السلامة واما القسم الاول
الذي له جمع قلة مع جمع الكثرة فانت بالخيار بين الرد الى جمع قلته وتصغيره كتصغير كلابٍ
وفلوسٍ على اكَيلِبٍ وافَيلِسٍ وبين الرد الى الواحد وتصغيره ثم جمعه اما بالواو والنون
او بالالف والتاء كما قيل في ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود
من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غُلَيمَةٌ اي عَدَدٌ منهم قليل وليس المقصود تقليل
ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء جمع الكثرة لكونه تناقضا
واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى في شرح
الكافية فتصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على
لفظه الا أُصَيلَانٌ جمع اصيلٍ تشبيها بعثمان فيقال الاصيلان وقد يعوض من نونه اللام

قدور

نحو اصيلال

نحو أُصَيلَالٍ وهو شاذ على شاذ واختار الكسائي والفراء تصغير نحو شقران وسودان
جمعي اشقر واسود على لفظه نحو شُقَيرَانٍ وسُوَيدَانٍ وان اتفق جمع الكثرة ولم يستعمل
واحده كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقاتٍ حقرته على واحده القياسي المقدر ثم
جمعته جمع السلامة نحو عُبَيدِيدُونَ وعُبَيبِيدُونَ لان فعاليل جمع فعلولٍ او
فعليلٍ او فعلالٍ وان جاء بعض الجموع على واحدٍ مهملٍ وله واحدٌ مستعملٌ غير قياسي
رددته في التصغير الى المستعمل دون المهمل القياسي فتقول في محاسن ومشابه حُسَينَاتٌ
وشُبَيهَاتٌ وفي العاقل المذكر حسينون وشُبَيهُونَ وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي
نحو مُحَيسِنُونَ ومُشَيبِهُونَ ومحيسنات ومشيبهات قال يونس من العرب من يقول
في تصغير سراويل سُرَيوِيلَاتٌ اعتقادا منه انه جمع سِرْوَالة لان هذه الصيغة مختصة
بالجمع فجعلوا كل قِطْعَةٍ منها سِرْوالة قال عليه من اللوم سروالة ومن جعلها مفردا وهو
الاولى قال سُرَيّيلٌ او سُرَيوِيلٌ وقد شذ عن القياس بعض الجموع كقوله
قد رويت الا الدهيدهينا ❊ قليصاتٍ وَأُبَيكِرِينَا ❊ والدهداه صغار الابل
وجمعه دهادِيه والأُبَيكِر مصغر الأبكر جمع البكر وكان القياس دهيدهات وابيكرات
واذا حقرت السنين والأرضين قلت سُنَيَّاتٌ وارَيضَاتٌ لان الواو والنون فيهما
عوض من اللام الذاهبة في سَنَةٍ والتاء المقدرة في ارضة فترجعان في التصغير فلا
منهما بل يرجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف والتاء فاذا جعلت نون سنين
معتقب الاعراب من غير علمية صَغَّرته على سُنَيِّنٍ اذ هو كالواحد في اللفظ وكان الزجاج
يرد الى الاصل سنيات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب
الا علال جمع من حيث المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب

لانها تجعل كذلك في الشايع واما في الذاهب اللام او في العلم كما يتبين في شرح الكافية
في باب الجمع واذا سميت رجلا او امراة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب
نصغر كتصغير حمصيصة فتقول أُرَيْضِين منصرفا في المذكر غير منصرف في المونث وان لم
تجعله معتقب الاعراب لم ترده وايضا في التحقير الي الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب ما عربت
كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مُسَيْجِد ولم ترده الي الواحد ثم تجمع فلا تقول مُسَيْجِدات
فتقول أُرَيْضُون رفعا واُرَيْضِين نصبا واما اذا سميت بسنين رجلا او امراة ولم تجعل
النون معتقب الاعراب رددته الي اصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي
ولا يتم بها بنية التصغير كما كانت في أُرَيْضُون فترد اللام المحذوفة ولا تحذف الواو والنون
لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي جزء
العلم فتقول سُنَيُّون رفعا وسُنَيِّين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب
قلت سنين منصرفا في المذكر غير منصرف في المونث وفاقا للزجاج كما خالف سيبويه حين جعلت
النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد في جعل النون
معتقب الاعراب فكيف يرد الي الواحد قوله الجمع قلة يعني ان كان له جمع قلة فانت
مخير بين الرد الي الواحد وان لم يكن له ذلك تعين الرد الي واحده نحو غُلَيْمُون اي في
العاقل ودُوَيْرات تصغير دُور كلاهما ما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادْوُر والمركب
يصغر صدره مضافا كان او لا نحو اُبَيّ بكر ومُسَيْلمة عمرو ومُعَيْدي كرب وخُمَيْسة
عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الي تصغير المضاف احتجاجا بام حُنَيْن
وابي الحُصَيْن قوله اعلاقة ام الوُلَيِّد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
وما جاء علي غير ذلك كاُنَيْسِيَان وعُشَيْشِيَة واُغَيْلِمَة واُصَيْبِيَة شاذ

هنا ولا تخالف

الرد الدر به

قياس انسان اُنَيْسِين كسُرَيْحِين في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذا ايضا كعُشَيْرِيان
علي ما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسانا فعلان من نسي فانيسيان قياس عنده
وعُشَيْشِيَة تصغير عشية بحذف التي الياءات كعُيَيْنَة وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل
اولى يائي عُشَيْيَة شينا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتنقلب الياء الثانية الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي تصغير عشي عُشَيْشِيَات وكانه تصغير عشيان وقد صغروا
عشيا ايضا علي عُشَيَّانات وكان كل جزء منها عشي كعُشَيَّان ثم جمع عشيان علي غير القياس
وكذا قالوا في تصغير مغرب مُغَيْرِبان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياسي لتصغير
غير قياسي وكذا قالوا في تصغير اُصَيْل اُصَيْلان ثم جمعوا وقالوا اصيلان وكانهم جعلوا كل
جزء منه اصيلا واصيلال شاذ علي شاذ والقياس اصيلان وقالوا في بنون اُبَيْنُون و
القياس بُنَيُّون كما مر في شرح الكافية وفي تصغير ليلة لُيَيْلِيَة بزيادة الياء كانه
تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاه وعليه بني الليالي وقالوا في تصغير
رجل علي رُوَيْجِل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل قال اما اقاتل عن ديني وعن
حسبي وهكذا رجلا الا بالاصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل تصغير راجل الذي جاء
رجل بمعناه فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان
او لا فان سميت بشيء من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرته جري علي القياس المحض فتقول في
انسان وليلة ورجل اعلاما اُنَيْسَان ورُجَيْل ولُيَيْلَة اذ العلم وضع ثانيا واُغَيْلِمَة
واُصَيْبِيَة في جمع غلمة وصبية شاذان والقياس غُلَيْمَة وصُبَيَّة ومن العرب من
يجريهما علي القياس واُصَيْغِر منك ودُوَيْن هذا وفُوَيْق هذا لتقليل ما بينهما
قوله اُصَيْغِر منك اعلم ان المقصود من تحقير المنعوت ليس تحقير الذات المنعوتة غالبا بل
تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضُوَيْرِب ذو ضرب حقير

وقولهم

واُسَيْوِدُ واحَيْمِرُ واُصَيْغِرُ اي لبست هذه الالوان فيه تامة وكذا بُزَيْزِيزٌ وعُطَيْطِيزٌ اي
الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كانتا كاملتين في اشياء اُخر وقولك هُوَ مُثَيْلُ
عَمْرٍو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اُصَيْغِرُ منك اي زيادته في الصغر عليك
قليلة واُعَيْلِمُ منك واُفَيْضِلُ منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على
غيره في المعنى المشتق منه وقد يجي لتحقير الذات كما في قول علي صلى الله عليه وآله يا عُدَيَّ
واما تحقير العلم نحو زُيَيْدٌ وعُمَيْرٌ فمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرُجَيْلٍ
وفُرَيْسٍ ولا دليل فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الى الصفة او اليهما
قوله ودُوَيْنَ هذا وفُوَيْقَه قد ذكرنا حقيقته في اول باب التحقير ﴿ ونحو ما
اُحَيْسِنَهُ شاذ والمراد المتعجب منه ﴾ عند الكوفيين افعل التعجب اسم لتصغيره قياس
وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جرأهم عليه تجرده عن معنى
الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لا معنى فعل التفضيل ومن
ثم يبنيان من معنى واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاُسَيْوِدَ واحَيْمِرَ
والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى معنى الموصوف
فالتصغير في نحو ما اُحَيْسِنَهُ راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بُنَيَّ واُخَيَّ
كانك قلت هو حُسَيْنٌ وقوله ﴿ يا ما اُمَيْلِحَ غزلانا اي هن مُلَيِّحات ولما كان افعل التعجب
فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضُرَيِّبٌ على ما يجي قوله والمراد المتعجب
منه اي مفعول اُحَيْسِنَ فاذا قلت ما اُحَيْسِنَ زيدًا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغرته لم
يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن الحسن ام من جهة غيره فصغرت اُحَيْسِنَ تصغير
الشفقة والتلطف لبيان ان تصغيره راجع الى حسنه لا الى سائر التلطف
لبيان صفاته ﴿ ونحو جُمَيْلٍ وكُمَيْتٍ لطائرين وكُمَيْتٍ للفرس موضوع على التصغير
جُمَيْلٌ طائر صغير شبيه بالعصفور واما كُعَيْتٌ فقيل هو البلبل وقال المبرد هو
شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها عندهم مستصغرة
والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير مكبرا انها وقولهم في جمع
جُمَيْلٍ وكُمَيْتٍ جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير المكبر بهما المقدرين وهما الجُمَلُ
والكُعَتُ وانما قدروا على هذا الوزن لانه اقرب وزن مكبر من صيغته المصغرة وانما
قلنا ان جِلانا وكِعْتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لجري عادتهم الا بجمع المصغر
الا جمع السلامة قيل وذلك لمضادة عزة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثه ولا
يجمع الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصَّوَاحِبَيْنَ والصواحبات ولا منع ان يقول ان كعتانا
وجملانا لما وضعا على التصغير نظرا الى استصغارها في الاصل ثم استعملا بعد ذلك
من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل
معنى التصغير وان كانا موضوعين عليه لفظا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذا التصغير
فُعَلٌ كنُغَرٍ وصُرَدٍ فجمعا جمعهما فعلى هذا ان كعتان وجلان جمعا للفظي كُعَيْتٍ وجُمَيْلٍ
لا للمكبرين المقدرين واما كُمَيْتٌ فهو تصغير اكمت وكمتا تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان
المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر
اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم وتزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد
فوضعوا الكميت على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه
كُمْتٌ وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جلانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا
وسُكَيْتٌ بالتخفيف مصغر سُكَّيْتٍ بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مُسَيْطِرٌ ومُبَيْطِرٌ كان
التصغير بلفظ المكبر كانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق ويجي بياء التصغير
في مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بُطَيْرٌ وسُطَيْرٌ ﴿ وتصغير الترخيم ان تحذف
كل الزوائد ثم تصغر كحُمَيْدٍ في احمد ﴾ اعلم ان مذهب الفراء ان لا يصغر تصغير
الترخيم الا العلم لان ما بقي منه دليل على ما القي لشهرته واجاز البصرية في غير العلم

ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا تصغير الترخيم
قلت دحيرج وما قاله بعض العرب في تصغير ابرهيم واسمعيل اعني بريهة وسميع فاما
ان يكون جعل الميم واللام زايدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية
في مثل موضعهما كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او
يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في
كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة
وحذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ فعلى هذا تكون الهمزة اصلا كما في اصطبل
فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذا ايضا والقياس
ما قال المبرد ابيره واسيمع • وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل
اخرهما ياء وزيدا اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان
واللتيان واللذيون واللتيات • كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه
الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف
ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراها في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان
لا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلثة احرف كالذي والتي وتصرف
تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرها
من الموصولات كمن وما فيصل لما كان تصغيرها على خلاف الاصل خولف بتصغيرها تصغير الاسماء
المتمكنة فلم يضم اولهما بل زيد في الاخر الف بدل الضمة بعد ان كملوا اللفظ ذا ثلثة
احرف بزيادة الياء في اخره كما تقدم انه يقال من سمي فصار ذايا فادخلوا
ياء التصغير التي بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها كما في ساير الاسماء المتمكنة

والاعجمي

فقلبت

فقلبت الالف ياء لا واوا لتخالف بها الالفات التي لا اصل في المتمكنة فانها تقلب في مثل
هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة التصغير كضويرب فصار ذييا فنقول كان اصل ذا
ذيي قلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سه وردت في التصغير كما هو الواجب
وزيد ياء التصغير بعد العين فرجعت العين الى اصلها من الياء كما في الغني اذا صغر فصار
ذييا او ذويا لكون عينه واوا والاصل اولى ان باب طوي اكثر من باب حيي واما
اما الذ اذا فلكون الالف لاما في ذي والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير
المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجراهم الشذوذ الا ترى لم يحذفوا شيئا من اليا آت
في حيي وطوي تصغير حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوف ربا التصغير لكونها علامة
ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي
دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله ذي كما يجي في باب الوقف وحذفوا
في المثنى الالف المزيدة عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع العوض
والعوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجي في بابه
وقالوا في اولى المقصور وهو مثل هدى اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في
اولي وليست للتصغير فلا زيد الالف بدلا من الضمة واما اولاء بالمد فيصغره
اولياء قال المبرد زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيدت في الاخر كما في اخواته
لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولي المقصور وذلك لان اولاء كقضاء لما
صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة وقدرت همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو
فكما كنت تقول اولي ثم تزيد الالف على اخره فيصير اوليا فيلتبس بتصغير المقصور
فلا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلب الف اولاء ياء كالف حمار

اللام

اذا قلت حيير لكنه لم تكسر اليآء كما كسرت في نحو حمير لتسلم الف العوض فصار اوليآء واما
الزجاج فانه يزيد الف العوض في اخرا ولآء كما في اخواته لكن يبدله همزة او لآء في الاصل
الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت يآء التصغير اجتمع بعدها ثلث الفات الاول الذي بعد
لام اولآء والثاني اصل الهمزة على ما ادعي والثالث الف العوض فينقلب الالف يآء كما
في حمار فيبقى الاخيران فتجعل الاخيرة همزة كما في حمرآء وصفرآء فتكسر كما كانت في المكبر
فتقول الذي والتي اللذيا واللتيا بزيادة يآء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح اليآء التي
بعد يآء التصغير لتسلم الف العوض وحكي اللذيا واللتيا بضم اولهما جميعا بين العوض
والمعوض وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف الف العوض
قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فيقول في الجمع اللذيون
واللذيين بضم اليآء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف
يآء الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فيقول في
الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين
المثنى والمجموع بفتح النون وكسرها والمسموع في المجموع ضم اليآء وكسرها كما هو مذهب
سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون
رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا
باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي
وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس عن المسموع
فقال تصغير اللاتي اللويتيا بقلب الالف واوا كما في الجمع اي اللواتي وحذف يآء اللاتي
لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى اليآء وقال في تصغير اللائي اللويئيا بفتح

اللام

اللام فيهما وقال المازني اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزايد اولى يعني الالف بعد اللام فتصغير
اللاتي كتصغير التي سوآء وقال بعض العرب بين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شي وكل
ذلك هوس وتجاوز عن المسموع لمجرد القياس فلا يجوز هذا ما قيل وانا ادعي انه لما
كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة يآء وادغم فيها يآء التصغير لئلا
تستثقل اليآءات ولم تدغم في يآء التصغير لئلا يتحرك يآء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحريك
فحصل في تصغير جميع المبهمات يآء مشددة اولهما يآء التصغير والثانية عوض عن الضمة
فاضطروا الى تحريك يآء العوض بالفتح للخفة فان كان الحرف الثاني في الاسم ساكنا كما في
ذا وتا وذان وتان جعلت هذه اليآء المشددة بعد الحرف الاول اذ لو جعلت بعد
الثاني كما هو حق يآء التصغير لزم التقآء الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت
في المكبر فان كان ثاني الكلمة حرفا متحركا كما في اولى واولاء جعلت يآء التصغير في
موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي اللذيي واللتيي بيآء ساكنة
في الاخر بعد يآء مفتوحة لكنه خفف ذلك بحذف الثانية الفا كراهة لاجتماع اليآءات
ويلحق بذيا وتيا وتثنيتهما وجمعهما من هآء التثنية وكاف الخطاب ما يلحقهما قبل التصغير
نحو هذيا وذيالك قال من هوليآء يكن بين الضال والسمر ولم تصغر
الضماير ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وعن وحسبك والاسم
عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا انما امتنع تصغير
الضماير لغلبة تصغير شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا يقع لا صفة ولا موصوفة
كما يقع اسم الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها اشبه
الحرف ولا تتصرف بكونها صفة وموصوفة واما من وما الموصولتان فاوغل في

الحرف من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي دحيث واذ واذا ومن
مثل الضماير في مشابهة الحرف واقل تمكن فانها لابهامها كونها لا تقع صفة ولا موصوفة يلزم في
الاغلب نوعا من الاعراب واسامع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا يقع
صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلاثة وكذا لدى ولدن
ولم يصغر اذا لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة
كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوا
وسوى بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ماهو بمعنا
من سرعك وكهدك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل
سوا كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا اصغر صار موصوفا
بالصغر فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت
انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا اضارب عظيم الزيدان وذلك
لبعدها عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف تسند اليه
الصفة هذا في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزله عن العمل
كونه مسندا اليه لتوقع معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا
في المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا
ان تقول اعجبني ضويربك الشديد او ضويبك زيدا وقيل انما لم يصغر الاسم العامل
لغلبة شبه الفعل عليه فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير
المصدر العامل عمل الفعل وتصغير الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة
والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها على اشياء يستقصر الزمان لاجلها من المسار

واما

وأما غير محدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله في
نفسه وأما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم
منهما كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لا
يقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد على ما ذكرنا في اول باب التصغير ولم يصغرا باعتبار
مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما لما كان الغرض الاهم
منهما ما لا يقبل التحقير ومثل غد وامس عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا
وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة
وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ معناها الشهر الاول والثاني ونحو ذلك
وجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع واسما الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت
اليوم الجمعة او السبت بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى
الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما قال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه
مقام وقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز
تصغيرهما وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع
نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف
الى اماكنها فتقول في لاث واصله لائث وشاك واصله شائك وقسي علما وانيق و
اصلهما قووس وانوق لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثه الياآت
نسيا وانيق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى يرد الحروف
الى اماكنها ص المنسوب الملحق الخ ش قوله لنسبته الى المجرد عنها يخرج ملحقا آخره
ياء مشددة للوحدة كرومي ورومي وزنجي وزنج وما لحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري
وما لحقت لا لمعنى كبردي وكرسي فلا تولهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياتها انها ياء
النسبة كما يقال تمرة والتاء فيها للوحدة وعلامة وهي فيه للمبالغة وغرفة ولا معنى
لتائها انها اسماء مؤنثة وتاؤها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي
في اشياء كتانيث ما اسند اليها وكصيرورتها غير منصرفة في نحو طلحة وانقلاب
تائها في الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة
والكوفة او غير علم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتي التثنية فانهما قد لا يحذفان

المنسوب

في العلم كما يجيء وسواء كانت التاء في مونث حقيقي ولا كغرة وخمرة وسواء كانت بعد
الالف في الجمع المونث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيه و
ان لم يكن للتانيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمي بها وذلك لما في مثل هذه التاء من رايحة
التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التاء بين احديهما قبل الياء و
الاخرى بعدها ولو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذي التاء مونثا بالتاء اذ كنت تقول
امراة كوفيتة ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان
الياء قد يكون مثل التاء كما مر في افادة الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم
يحذف لكان كانه اجتمع ياآن اوتاآن ويلزم على هذا التعليل انه لا يقولوا نحو
كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما ويحذف الالف والتاء في نحو مسلمات لافادتهما
معا للتانيث كما افادتهما الجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع اليائين في نحو عرفاتية ولا ينفصل
احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في اذرعات و
اذرعي وعاني ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او
للمبالغة او لا لمعنى فيقول في المنسوب الى بصري ودمي واحري وكرسي بصري ودمي و
احري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية والجمع اي جمع السلامة زيادة
التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمات ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين
زيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في
نحو مسلمات واما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من
اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط
اعراب وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان في مسلمانان ومسلمانون
وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمونيان ومسلمانيون فيكون في الكلمة اعرابان فان
جعلت المثنى بالواو والنون علمين فلا بد من ان ينفى الاعراب في حال العلمية كما كان
اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا
بعشرين او مسلمين لم يجز ان يقول عشرون وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان
اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى والنون بعد الياء في الجمع
معقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد

النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف
شيء نحو بحراني وقنسريني واما اذا نسبت الى سنين وكرين غير علمين فانه يجب
رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد المجموع في النسب الى احادها سواء جعلت معقب
الاعراب اولا قوله جاء قنسري يعني في المنسوب الى ما لم يجعل نونه معقب الاعراب
وقنسريني يعني في المنسوب الى المجعول نونه معقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة
ياء مشددة في اخر الاسم المنسوب اليه يصير بها الاسم المركب منها ومن المنسوب
اليه شيئا واحدا منسوبا الى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة
معينة وهي النسبة الى المجرد عنها فيكون كساير الصفات من اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة
فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي وبرجل
مصري حماره فيرفع في الاول ضمير الموصوف وفي الثاني متعلقه مثل ساير الصفات
المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اي منتسب او منسوب ولعدم
مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص تلك الذات المبهمة اما ظاهرا كما في برجل
مصري حماره او مضمرا كما في برجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي
يكفيه رايحة الفعل نحو انا قرشي ابدا او في الحال المشبهة له كما مضى في بابه قال عمران
بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما ساير
الصفات المذكورة فلمشابهتها الفعل لفظا ايضا يتعدى في العمل الى غير مخصص تلك
الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل
واسم الالة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب
مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب الة يضرب بها فلو رفعا ما يخصص تينك
الذاتين او ضميره فيقال صمت يوما معطشا اي معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه
وسرة فرسخا معسفا هو وسرة فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة
والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي بخلاف الالة واسمي
الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين
غير مخصصه بمتبوع ولا غيره ولما لم يكن لها مخصص تجر عليه ولم يرفعه ولم

تنصب ايض شيئا لان النصب في الفعل الذي هو الاصل في العمل بعد الرفع فكيف
في فروعه ثمن ثم اولوا قوله ◦ كَانَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ
الصَّوَانِعُ ◦ بقولهم كان اثر مجرا وموضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى
جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة فليس هناك مخصص
غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا ¦ واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب
تغييرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها
لتناسب الياء والمختص ما حذف الحرف كحذف تاء التانيث وعلامة التثنية والجمع
وياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتل اللام واما قلب الحرف في رحوي وعصوي
وعموي في عم واما رد الحرف المحذوف كما في دموي واما ابدال البعض الحركات ببعض
كما في نمري وشقري واما زيادة الحرف كما في كنيه ولائي واما زيادة الحركة كما
في طووي وحيوي واما نقل بنية الى اخرى كما يقول في المساجد مسجدي واما
حذف كلمة كمري في امرئ القيس هذا هو القياس من التغييرات واما الشاذ منها
فسيجئ فيما كنه ص ويفتح الثاني لخ ش اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على
ثلثة احرف وسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلثة امثلة نمر ودئل
وابل يقول نمري ودئلي وابلي وذلك انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة ا ا
المبنية على الخفة اي الثلاثة المجردة من الزوايد واكثرها على غاية من الثقل
بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو في نحو ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو
نمري ودئلي وضربي لم يخلص منها الا اول الحروف واما عضدي وعنقي فانه وان
استولت الثقلاء ايض على البنية المطلوبة منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون
الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من
توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروهات ايض
وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان يكون
زايدة على الثلثة فلا يستنكر تتالي الثقلاء الامثال فيها اذ لم تكن في اصل الوضع
على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي
وجمهور هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد

من جملة الزايد على الثلثة ما كان على اربعة ساكن الثاني نحو تغلبي ويثربي ومغربي
فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك ان الثاني ساكن
والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في
تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي المكسور في نحو الصعق قال في المنسوب صعقي
بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعنا هم يقولون صِعِقي بكسر الصاد والعين
وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب الصاد بحاله اعني كسر العين وص ويحذف
الواو والياء لخ ش اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك
ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثاني ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما
لو قلت فعيلي فعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا زادة الكلمة هذه البنيه مع الاستيلاء
المذكور نحو ان مليي وسكيتي بتشديد الكاف فيهما فلا تحذف منها حرف المد
سواء كانت مع التاء او لا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع
الثاني اعني وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل من بناء الثلاثي وفعيل ليسا مثل اذ ذاك موضوع
في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة
نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما ههنا فلكون البناءين موضوعين على
نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار
حتى يسوى بين المذكر والمونث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف المدايم
ولما حذف في المونث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا
فحذف حرف اللين ايض اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر
والمونث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف الفرق من المونث لان المذكر اول واما حصل
الالتباس بينهما لما وصلوا الى المونث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي كانوا اغتفروه
في المذكر وناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد
الفرق وكان على ما قيل ◦ ذكرتني الطعن وكنت ناسياه ◦ ويذكرون التخفيف ايض
بسبب اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي
خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من
الثلاثي ولم يفرقوا في هذه السبب لقوته بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى

الى علي وعليه علوي وكذا اقصي وامية كما استوى بمزو بمية وخففوا هذا
بحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما
مر والاولى مد فلا يتحرك وبقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو
وان كانت اثقل من الياء لو انفردة لكنهم استروحوا اليها من ثقل الامثال كما ذكرناه
ولا تكاد تجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون
يقلل شيا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة
بخلاف ظبي وليس الثقل في امي لانفتاح ما قبل اولى اليائين المشددتين كالثقل
في نحو عليي لان ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال
مِني بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو عدِيي كذلك وقد جاء نحو امِيي
وعدِيي بيائين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف
فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه
يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر قياسا
مطردا تشبيها الواو المد بيائه لتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين
ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا في قافية عفو روفي الاخرى
كبير وقال المبرد شنئي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه وقال بين الواو والياء
والضم والكسر في هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر ولم
يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي عدوي وفي
عدو وعدوي اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعلا ولا فعولا
المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايض عند المبرد فعولي
وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة
حلوبي وكذا في عدو وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في
الصحيح اللام وفي المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما
بين المذكر والمؤنث فيقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة
وعدوة حلبي وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة والذي غره شنوءة فانهم قالوا
شنئي ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد

حذف

حذف الواو وجه لان فعِليا كعضدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه يشبه
فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر
ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص ههنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد
ههنا متين كما ترى قوله بشرط صحة العين يعني ان كان فعول معتلة العين
نحو قوولة وبيوعة في مبالغة قايلة وبايع او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت
فعيلة معتلة العين نحو طويلة وبييعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم يحذف حرف المد في
شيء منهما اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي وكدوي وحوي نحو بيعي وشددي فلو لم
تدغم لم يقلب الواو ولا الياء الفا فكنت كالساعي الى مثعب موائلا من سبيل الراعد اذ لم
مثله ليس في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم يحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذفه
لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع مثلين
متحركين في كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ما قبلها قليلا ن متروكان عندهم
ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عن اصلها الا لموجب فوي فان قلت لم تقلب الواو و
الياء الفا في قوول وبيوع وبيع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فالمحذوف لو لم يقلبا
ايض مع حذف المد فالجواب انهما لم يقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي
شرط في القلب كما يجي في باب الاعلال ومع حذف المد يحصل الموازنة قوله ومن فعيلة
غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدي في مديدة لجاء المحذور المذكور
في شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قومة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة
منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوولة لو حذف المد فوله وسليقي شاذ السليقة
الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرأ
القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القرآت قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي
اقول فاعرب ٥ قوله سليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة في
غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الآن بسليمة وعميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك
قلت سليمي وعميري على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة
قبيلة من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين
قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه تقول في ضخم من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة ٥

عُبَدِيّ قال وجدنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي فضم الجيم وبجريه
مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى اخر بعيدة وجديمة وحذف المضاف
اعني بنو في الموضعين لما يجئ بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت
بعبيدة وجذيمة شيئا اجري النسبة اليه على القياس كما قلنا في عميرة وسليمة وشنوءة
انما كان هذا اشذ من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في فعيل وغاية
ابقاء الكلمة على اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة
عن اصلها قوله وحُرَبِيّ شاذ كلما ذكر كان شاذا في فعيلة بفتح الفاء وكسر
العين وخريبي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة والقصد
الفرق كما ذكرنا اذ جاء خريبة اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماح ردينية
وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح قوله وثقفي هذا شاذ في
فعيل والقياس بقاء الياء قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل بضم الفاء و
القياس بقاء الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسبة الى فقيم بن جرير بن دارم
من تميم فقيمي على القياس وقال ملحي في خزاعة لان النسبة الى مليح بن الهون بن خزيمة
مليحي على القياس وكذا المليح بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع
كما ذكرنا قال السيرافي اما ما ذكر سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب
عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في الذين في تهامة وما يقرب
منها لانهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا قالوا في سليم وخثيم وقويم وحريث
وهم هذليون سلمي وخثمي وقومي وحرثي وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يليها
ولعله اجتماع ثلث ياءات مع كسرة في الوسط قوله وتحذف الياء من المعتل
اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لا يحذف الا مع
فيه الامن ذي التاء كما ذكرنا قوله وجاء امييّ بفتحها في فعيل من المعتل اللام ابقاء
الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يات نحو غنيي هذا قوله وقد
ذكرنا قبل انه قد يقال غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي في بعضهم يقول عديي
الا انه اثقل من امييّ لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب يقول في
النسب الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجرى

نحوي

نحوي في تحية انما ذكر ذلك لان كلا منه كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه
لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات فشارك بذلك نحو غنية وعدية
في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا وحذف ياءه الاولى وقلبت الثانية
واوا المشاركة لهما في العلة وان خالفه في الوزن وفي كون الياء الساكنة في تحية
عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى فتيّ وعصيّ علمين قلت فتوي
وعصوي فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرته اتباعا لكسرة العين
فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى اصلها ص ويحذف الياء الثانية لخ
ش اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء
النسب به وجب حذف ثانيتهما المكسورة على اي بنية كان الاسم على فعيل كميّت او على
مفعّل كمبيّن او على افيعل كاسيّد او فعيّل كحميّر او على غير ذلك وذلك لكراهتهم
في اخر الكلمة الذي اللائق به التخفيف اكتناف يائين مشددتين لحرف واحد مع كسرة
الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر اولى الا انه لم يجز حذف
احدى ياءي النسب لكونهما معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لا لتزامهم كسرة ما قبل
اولا حذف الياء الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعده ياء
مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر في الحس
فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الحرف الاخير حرف علة كما في المحيي فيجيء
حكمه فان كانت الياء التي قبل الحرف الاخير مفتوحة كمبيّن ومهيّم اسمي مفعول
لم يحذف في النسبة شيء لعدم الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كميتي فحذف
الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على
غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا
او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الشذوذ فيه من جهة
حذف الياء الساكن فيقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو
القياس قوله وضميم من هيّم هو اسم فاعل من هيّمه الحب اي صيّره هائما متحيرا
قوله فان كان نحو مهيّم تصغير مهوّم اسم فاعل من هوّم اي نام نوما خفيفا
فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدّم احدى الدالين

ويجئ بياء التصغير فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول
في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيم
ومهيويم كما يقول مقيديم قال جار الله وتبعه المص انك اذا نسبت الى هذا
المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمي لانك لو
جوزت النسب الى ما ليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم
تحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى هذا المصغر
بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين اليائين
المشددتين حرفين الياء الساكنة والميم فيتباعدان اكثر من تباعدهما حين
كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين في كلمة حتى يحصل
الثقل بترك حذف شيء منهما او الالتباس بحذفه وكذا ينبغي ان ينسب على مذ
هبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعني بياء العوض وهذا الذي ذكرنا
في تصغير مهيم ومهوم اعني حذف احد المثلين مذهب سيبويه في تصغير عطود
على ما ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيئا لان الثاني وان كان
متحركا يصير مدة رابعة فلا يختل به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير
مسرول مسيريل فعلى مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوم ومهيم
الا مهييم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود عطييد
لا غير لا غير فعلى مذهبه لا يجئ انه اذا نسب الى مصغر مهوم او مهيم يجب
الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى
المصغر الا مهييمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان
ما ذكرناه من حذف احدى الواوين في نحو عطود الا انه لم يقل ههنا انك لا تنسب
الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبنا الى مهيم الذي
فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال لانا ان حذفنا الياء
التي قبل الميم بقي مهيم والنسبة الى مهيم يوجب حذف احدى اليائين فيبقى مهيمي كما
يبقى في مهيمي حميري فيصير ذلك اخلالا لانه يعني يختل الكلمة بحذف يائين منها
فاختار واما لا يوجب حذف شيئين يعني ابقاء التي هي مدة ليتباعد بها والميم

اليا

اليا آن المشددتان اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز ان
يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثل لا يكون
الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شئ فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض ويجوز
ان يكون ذهب ههنا ايضا الى ما ذهب اليه في عطود اعني حذف احد
المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى ما
فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان
نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت
مهيمي كما يقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيم وفي المنسوب الى حمير
اذ لا اجحاف ولا يبالي باللبس وتاني الاحتمالين في قول سيبويه ارجح لئلا
يخالف قوله في عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمص
ص وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة واوا ش واعلم ان اخر الاسم المنسوب
اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها الف
او حرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يغير حرفهما الاخير لاجل
ياء النسبة ونذكر الآن ما اخره الف فنقول الذي اخره الف ان كانت الفه ثانية
فاما ان يكون لامه محذوفة كما اذا سمي بفا ذو وذا مال وشاة ولا رابع لها
او لا لام لها وضعا كما اذا سمي بنا وما ولا وان كانت ثالثة فاما ان يكون
منقلبة عن اللام كالعصا والفتى وهو الاكثر او يكون اصلية كما في متى واذا
وان كانت رابعة فاما ان يكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى وللالحاق
كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى
والخامسة قد يكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى
والسادسة قد يكون منقلبة كالمستسقى وللالحاق كالمسلنقى علما ويكون للتانيث
لحولاياق قد يكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة
ان وقع موقعها قبل النسب حرف الصحيح على وجه الابدال قلبت الف
في النسب اليه فيقال في النسب الى فا زيد علما فوي بحذف المضاف اليه كما
يجئ وانما قلبتها في النسب همزة لان ياء النسب كانها الاسم المنسوب والمجرد

واسلنقى علما اسع

عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا تلحق هذه اليا اسماء الا ويمكنه ان يستقل
بنفسه من دون اليا وبعوب وكذا ينسب الى فوزيد وفى زيد علمين وان لم يقع
موقعها حرف صحيح على وجه الابدال ترد اللام كما تقول فى المسمى بذا مال وفى شاه د
ودوى وشاهى وكذا يقول فى المسمى بذو مال اودى مالى والثانية التى لا لام لها وضعا يزاد
عليها مثلها كما يجئ لا للحق به ياء النسب كما قلنا يجب ان يمكن كونه اسما معربا من دون اليا
فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف
ومخرج الفتحة التى قبلها ولم يقلبا الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها مع
بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما يقول فى الرحى رحوى على ما يجئ لان وقوع الهمزة طرفا
بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائى فى ذا الاشارة ولائى ومائى وقولهم
مائية الشئ منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشئ كما مر فى الموصولات ومن قال
ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا لثالث لهما كحال
الالف سواء فتقول فى المنسوب الى لو لوئى وفى المنسوب الى فى فيوى واصله فيى
فعل به ما فعل بالمنسوب الى حى كما يجئ وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا
وانما لم يحذف الالف للساكنين كما يحذف فى نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب
بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوف لان ما حذف فاعلة لا لشيا
يبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما فى قاض وعصا فكنت تقول فى النسبة
الى عصا وفتى عصى وفتى بالفتح اذ لو كسر لليا لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدى
ودمى وكان اذن ينخرم اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا
فى اللفظ ليناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماى
وفتاى وذلك لكون ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل
منها فى الجزئية وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم يبدل الالف همزة لان
حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة فى نحو صفراء
وكساء دون الواو والياء فلما يجئ من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها
الفا وكان يبطل السعى وانما لم يقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت وانما لم يقلب
واو نحو دعوى الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء

النسب

النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب
وايضا لئلا يصير نسبا الى ما فرمنه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق
او اصلية فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا عن
الاصل وملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى
ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية او
كالاصلية ويتحتم حذفها اذا تحرك ثانى الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب
الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا غير مرة كحرف فاذا كانا لاو
بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف
وكما يتحتم حذف الالف خامسة كما يجئ يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثانى الكلمة
والحركة قد يقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا ترى
ان قد ما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثانى الكلمة ساكنا
جاز تشبيه الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتى للالحاق فتقول حبلوى
وبالف التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا اخرى ويقلب الف التانيث واوا فتقول
حبلاوى ودنياوى كصحراوى وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية
والتى للالحاق فى القلب جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتى للالحاق بالف التانيث
المقصورة فى الحذف فتقول ملهى وحبى وارطى وبالف التانيث الممدودة فتقول ملهاوى
وحباوى وارطاوى وقد شبهوا فى الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن قليلا فقالوا
مدارى فى جمع مدرى كحبالى فى حبلى كما يجئ فى بابه واما الخامسة فما فوقها فانها
يحذف فى النسب مطلقا منقلبة كانت او غيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان يكون
خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة فى جواز الابقاء و
الحذف فعلى عنده كما على والزمه سيبويه ان يجوز فى الخامسة للتانيث القلب ايضا
نحو عبدى كما جاز فى الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك
يونس لان اصل الرابعة التى للتانيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف
المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث
على مثل معد وخدب ونحو ذلك فسمى به مذكر لصرف لكون يكون اذ زره كقدم

اذا سمي به مذكر ولا قايل به قوله حبلى وجمزى الالف فيهما رابعة للتانيث الا
ان جمزى متحرك الثاني بخلاف حبلى والقبعثرى خامسة منقلبة وفي قبعثرى لتكثير
البنية فقط ص ويقلب الياء الاخيرة الثالثة الخ ش اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب
اليه لا يخ من ان يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمي بفي زيد وذي مال او ثانية
لا لام لها وضعا كفي وكي وقد ذكرنا حكم القسمين او ثانية حذف فاءها كشية و
يجي حكمها او يكون ثالثة وهي اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا الكسرة كالعمي
والنبي او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبي ورمية وقنية او الف كراي و
راية او ياء مدغم فيها كطي وحي او يكون رابعة وهي اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضي
والغازي او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كطي وحي او يكون
رابعة وهي اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضي والغازي او يسكن والساكن اما الف
كسقاية او ياء مدغم فيها كعلي وقصي او غير ذلك كظبي وكذا الخامسة اما ان ينكسر
ما قبلها كالمرامي او يسكن والساكن اما الف كدرحاية وحولايا او ياء مدغم فيها
ككرسي ومرمي او غير ذلك كما نقضي على وزن انقحل من قضى والواو الاخيرة
اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كفو زيد وذو مال او ثانية لا لام لها وضعا
كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او يكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو
وعزوة ورشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو على مثال
سمرة من غير طرآن الياء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة او مضموما
كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ما قبلها او ساكن كحنظاو ومغزو او مضموم
كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو وطرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل الواو
الاخيرة لانقلب ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلب الضمة كسرة كما
يجي في باب الاعلال فكل ما ذكرنا و نذكر من احكام الياآت والواوات المذكورة
في باب النسب فهو على ما ذكر وما لم نذكر حكمه منهما لا يتغير في النسب عن حاله فنقول
ان الياء الثالثة المكسورة ما قبلها يقلب واوا لاستثقال الياآت مع حركة ما
قبل وليهما ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام فهو في المعتلها
اولى كيلا يتوالى الثقلاء واذا كانت المكسورة ما قبلها رابعة فان كان المنسوب

اليه

اليه متحرك الثاني كينقي محفف ينقي فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان الثاني
ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضي ويرمي لان الالف المنقلبة والاصلية
رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا فحق الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها
وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل بها ما فعلت بالثلاثي
نحو العمي من قلب الكسرة فتحة والياء واوا وقد استرحت من الثقل لانه يصير
كالاعلى قلت ثقل الرباعي في نفسه الى غاية التخفيف اي الحذف فادعى منه الى ما دون
ذلك وهو ما ذكر السايل من القلب بخلاف الثلاثي فان خفته في نفسه لا يدعو
الى مثل ذلك ومن اجرى في الصحيح نحو تغلبي مجرى عمري وهو المبرد لكون الساكن
كالميت المعدوم يجري ايضا في المنقوص نحو قاض مجرى عم فيقول قاضوي و
يرموي واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام
في حذفها نحو مستقي ومستفي اذا الالف مع خفته يحذف وجوبا في هذا المقام كما
مر قوله وباب محي الياء الاخيرة في محي خامسة يجب حذفها كما في مستقي فيبقى محي
بعدها كقصي وان خالف الياء الياء فيعامل معاملته كما قلنا في تحية وليس محي
مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فيلتقي الياءآن مشددتان بخلاف نحو
مهيم قال ابو عمرو محوي اجود وقال المبرد بل محيي بالتشديدين اوجود وان
وقع الواو ثالثة او فوقها مضموما ما قبلها كسروة وقرنوة فالواجب في
النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كعم وقاض ثم ينسب اليه الثلاثي
بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان
ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغي ان يكون بحيث
يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم
المتمكن فتنقلب ياء كما في الادلي ونقول فيما واوه رابعة او فوقها نحو عرقوة و
تحذوة عرقي وتحذي كما تقول قاضي ومشتري وبعض العرب يقول
في الرابعة عرقوي بفتح القاف كقاضوي فاما في الخامسة وما فوقها فليس
الا الحذف كتحذي كما في مشتري ومستفي ص ونحو ظبية وقنية ورقية
الخ ش الذي ذكر قبل هذا حكم الواو والياء لامين اذا تحرك ما قبلها

وهذا حكمها ساكنا ما قبلها فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان اولا ولم
يغير الواو وفي النسب اتفاقا ثالثة كغزوي ودلوي وساوي في نساوة و
قصيدة واويه او رابعة كشقاوي او خامسة كحنطاوي ومغزوي اذ الواو
لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل
اولهما يخففان الثقل واذا كان يلتجاء الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي
وقاضوي عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى
هذا لا يجب في ذي الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن
قبلها حرف صحيح فلا يخلو من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد لا تغيير
فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم ما يجري على التغيير من
حذف التاء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا فلا تغيير
سوى حذف التاء فنقولان ظبيي وفتيي وكذا في الواوي غزوي وعروي
ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير و
كان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخفف
الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناه
على الخفة فطلب بقدر الممكن فلا يقول في انقضية الا انقضي واما ذو التاء
فلان التغيير بحذف التاء جراء على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر
والمونث كما ذكرنا في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي
حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في القرية
قروي وفي بني زنية وفي البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل
بعذر يونس في ذوات الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها
ينقلب ياؤها واوا فيخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل لكن ما يحصل
بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها
ثقل من دون خفة ولم يرد به ايضا سماع كما ورد في اليائي قروي وزنوي
وبطوي ومع هذا فاختيار الخليل ما ذكرناه اولا قوله وبدوي شاذ لانه
منسوب الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ ص وباب حي

وطي

طي ترد الاولى الى اصلها فتقول طووي ...

طي ترد الاولى ش دوي وكوي انما ذكر مثالين ليبان ان حكم ذي التاء
والمجرد عنها سواء بخلاف غزو وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي
تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا
صحيحا فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما في طي لما يجي في باب
الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء فنقول
ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان يكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله
وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فيحرك
العين بالفتح الذي هو اخف الحركات فيرجع العين ان كانت واوا الى اصلها
لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فنقول في طي طووي
ويبقى الياء بحالها نحو حيوي لانه من حيي وتقلب الياء الثالثة في الصورتين
واوا اما بان تقلب اولا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب واوا كما في عصوي ورحوي
او يقلب الياء من اول الامر واوا لان الاستثقال بياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب ولا يقلب
الفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما لاجل ياء النسب التي كالاسم المنفصل على
ما مر ولم يقلب العين الفا اما العروض حركتها واما لان العين لا يقلب اذا كانت اللام
حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى او لم يقلب كما في طوى على ما يجي في باب الاعلال
قال سيبويه ومن قال امية قال حيي طيي لان الاستثقال فيها واحد والذي يظهر
ان اميا اولى من حيي لان بناء الثلاثي على الخفة في الاصل يقتضي ان يجتنب ما يؤدي
الى الاستثقال اكثر من تجنب الزايد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمري بالفتح
دون جندلي والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف زايدة بل يكون
منقلبة عن العين نحو آية وآي وغاية وغاي وراية وراي فالاقيس ترك
الياء بحالها كما في ظبي ومن فتح هناك في ظبية وقال ظبوي لم يفتح العين ههنا
لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل والخليل يقلب الياء في آي
وراي الفا ثم همزة كما في رداء لان الالف قبلها ليست بزايدة وهو شرطه
كما يجي في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم
يستثقل قبل المجي بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا

على سائر الياآت المتطرفة المستثقلة بعد الالف كما في دداء وان كان بين الالفين
فرق فانها تقلب ثم الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل رآئي في رائي وراية
ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل ياء النسب
بعدها يقلب واوا كما في عموي وبجوي هذا كله اذا كانت الياء الساكن ما
قبلها ثالثة فان كانت بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قرائي في
تخفيف قرائي لان العين لا يقلب الفا مع كون اللام حرف علة كما في هوى
وطوى فلا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا اذا غير واجب فا
لالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زايدة وهو الكثير الغالب في سقاية ونقاية
قلبت الياء همزة في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة
من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت
الياء كالمتطرفة ومع ذلك هي محتاجة الى التخفيف بمجامعتها لياء النسبة فقلبت
الفا ثم همزة كما في دداء ولم يقلب لمجرد كونها كالمتطرفة كما في زدآن وسقاءة لان
لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا ولاستثقال اجتماع الياآت معه ثم لم
يقلب واو شقاوة في شقاوي اذ لا استثقال كما كان مع الياآت وبعضهم
يقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب يقلب
واوا كما في عموي وشجوي اذا لم يحذف كما في قاضي وكذا يجوز ذلك في الياء
الخامسة التي قبلها الف زايدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل او واوا
كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو علي وقصي
فقد تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول
ذلك على ضربين اما ان يكون الياآن زائدتين كما في كرسي وبردي وكوفي
فيجب حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما
ان يكون ثانيهما اصليا فان سكن ثاني الكلمة يجوز حذفهما نحو مرمي في النسب
الى مرمي وكذا جني في النسب الى جري على وزن يعضيد من رمى فالاولى حذفهما
ايضا للاستثقال والا ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثاني واوا احتراما بالحرف
الاصلي فنقول مرموي وبرموي واما فتحت ما قبل استثقالا للكسرتين مع

اجتماع

اجتماع الثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوي عند المبرد وان تحرك ثاني
الكلمة فلابد من حذفهما مع اصالة الثاني كما تقول في النسب الى قضوية
على وزن حمصيصة من قضى قضوي لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر
هو الزايد كما هو مذهب الخليل على ما يجيء في باب ذي الزيادة وان كانت
الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثاني اصلا كما
في الاحاجي والاداوي او كانا زائدتين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير
منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان
ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعد في بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف
الا نرى الى صرف حالي وكالي (ص) وما اخره همزة بعد الف (ش) اعلم ان الهمزة المتطرفة
بعد الالف اما ان يكون بعد الف زايدة او لا فالتي بعد الف زايدة على اربعة
اقسام لانها اما ان يكون اصلية كقراء ووصلة والاكثر بقاؤها قبل ياء النسب
بحالها واما ان يكون زايدة محضة وهي للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا
لانهم قصدوا الفرق بين الاصل المحض والزايد المحض وكان الزايد بالتغيير اولى
ولولا قصد الفرق لم يقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها
لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف واكثر ما يقلب اليه
الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد يشبه قليلا حتى يكاد يلحق با
الشذوذ الهمزة الاصلية بالتي للتانيث فقلب واوا نحو قراوي ووضاوي واما
ان لا يكون لا زايدة صرفا ولا اصلية صرفا وهي على ضربين اما منقلبة عن
حرف اصلي ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء ويجوز فيهما و
جهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلي من حيث كون احديهما
منقلبة عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي ولها نسبة الى الزايد الصرف من
حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقا
في المنقلبة لشدة قربها من الاصلي اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هي لغير
التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة اولى
منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من البقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو

حمصيصة مصغر

وهو في الاصلية شاذ وأمّا الهمزة التي بعد الف غير زايد كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقها ان لا تغير فالنسب الى ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء اذ الهمزة فيه بدل من الهاء كما في الماء لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود فيه شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية ٥ صنعاء بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة ورهاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة الفي التانيث للالف والنون وهل قلبت الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف وحذف في جلولاء وحروراء الطول الاسم شبهوا الف التانيث بتائه ثم حذفوه الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه عليه السلام لما نزلوا بحروراء حين فارقوه ص وباب سقاية سقاوي ش يعني بباب سقاية و شقاوة ما في اخره واو او ياء بعد الف زايدة لم يقلب ياوه وواوه الفا ثم همزة لعدم تطرفها بسبب التاء غير الطاربة ويعني بباب راي ودابة ما في اخره ياء ثانية بعد الف غير زايدة وقد مضى شرح جميع ذلك ص وما كان على حرفين ش اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلثة في اصل الوضع فاذا نسبت اليه فاما ان ينسب اليه بعد جعله علما للفظ او ينسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمى شخصا بمن او كم ففي الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فتقول في الصحيح الكمية والكمية بتشديد الميمين وفي غيره المائية وهو منسوب الى ماء ولوى ولوي في من يكتب لفظة لو وكذا الائي في لا لانك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعل همزة اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث لان بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي

وفيوى

وفيوي لانك تجعلهما كيا وفيا ثم ينسب اليهما كما ينسب الى كي وحي ومبنى ذلك على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا يضعف ثاني حرفيه الصحيح نحو جاءني مني وكمي بتخفيف النون والميم كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة ضعفته عند جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تحليه ثلثه ثم نسبت اليه رد اليه ذلك الثالث لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء لاجنبي فيقول لا يخ المحذوف من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة ومقة وسعة ودعة فان كان لامه صحيحا لم يرد في النسب فاوه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف بلا ضرورة مع قيام العلة لحذفه وايض فالفاء ليس موضع التغيير كاللام حتى تصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره وانتصا له او هي من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وفو زيد فلا ترد اللام من ذو ولا تبدل عين فو ميما فاذا نسبت قلت ذووي وفمي واو هي من اتصالا من التاء ايض لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي وسقاية بالياء لا غير وسقائي بالهمزة لا تقول جاز حذف الفاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم يتطرف الياء بسببها وكذا في الشاة والذاة واللاة فلما سقطت التاء في شية وخلفها الياء وهو او هي اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعلم ولا يجوز في المعرب تطرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة اعني الواو حتى يصير الكلمة على ثلثة اخرها لين كعصا وعم فلما رد الفاء لم يزل كسرة العين عند سيبويه

عند بعضهم ولو كان الواو قبل الياء والنسبة اولى من الهمز والكثر لتناسب ان ان ينون في شقاوة سقائي ايضا ما قلنا ٤

ولم يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلاً الا ان ردها
ههنا لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسب غير لازمة فلا
يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار
وشيي كابلي بفتح العين كما في بلي ونمري فانقلبت اليا الفا ثم واوا وانقلبت
من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى
اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبي ولا يستثقل اليا آت مع
سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام
كان او من المعتلة بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اى الاخر فيصح
ردها فتقول عدوي وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية و
حمله على ذلك ما روى عن ناس من العرب عدوى في عدة فقاس عليه
غيره وان كان المحذوف عينا وهو في اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم
لم ترده في النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل
بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين
كما في عصا وعم فلا كلام في رده لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء
الساكنين وان كانت نسيا لا لعلة مطردة نظران كان العين حرف
علة لم يبدل عنها قبل النسب حرفا صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال
يقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم ترد اللام نحو فمي في فو زيد
كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام
ثبت رده من غير ياء النسبة في موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او
في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد
في النسبة وجوبا لان النسبة يزاد لها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل
كما قلنا في كنتي ولائي فكيف بلام كان في الاصل وثبت عوده في الاستعمال
بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من
هذا النوع وهو اب واخ وهن وحم واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر
لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بلى قد ذكرنا في باب الجمع ان

المضموم

المضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء
قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات و
هنوات وضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه
بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في
النسب مخير بين الرد وتركه نحو غد نحو غدوي وجري وحري و
وابن نحو بنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقوله ٭ جرى الدميان
بالخبر اليقين ٭ فلوانا على حجر ذبحنا وبقوله ٭ يديان بيضا وان عند
محلم لشذوذهما قالوا المن قالهنك وهنان وهنات جوز هني
وهنوي ومن قال هنوك وهنوان وهنوات اوجب هنويا و
قال المص ان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاراد ان يضبط
بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان في الاصل متحرك
الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا
يلزم في النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف
ليس في الاخير الذي هو محل التغيير ومن ثم لم يجز الا ابوي واخوي
وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي
وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام جاز رد
اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي فلت
الذي التجاء اليه خوفا من الرد الى جهالة ليس في الاحالة الجهالة عليها بدون ما
قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل
بالسكون ام فعل كيد ودم واكثرها على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو
ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها واو وبعضها
كسنة كقولهم ساهت سنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات
قال السيرافي من قال ساهت قال سنهي وسني لان الهاء لا يجمع لا يقتضيها
ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا من قال عضيهة قال
عضي وعضهي اذ لم يات عضهات ومن قال عضوات قال عضوي

لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي وفموي لقولهم في المثنى فمان ومن
قال فموان كقوله هما نفثا في في من فمويهما قال فموي قال فموي لا غير قال
المبرد ان لم يقل في فالحق ان ترده الى اصله وتقول فوهي وعلى عضا بعض
كان فاعلم ان ما يرد لامه واصله عينه السكون نحو دموي ويدوي ونحو غدوي
وحرحي بفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك
عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددة الحرف
الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات شبهها على لزومها للحركات
قبل والفتحة اخفها ففتحها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون رد الى الاصل
كما ذكرنا في شيه فيقول يدئي ودمئي وغدوي وحرحي باسكان عيناتها و
اما ان كان مضاعفا كما نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين
للادغام اتفاقا تفاديا من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من
عبد قيس والاصل قرة فخففت فقالوا قري مشدد الراء واعلم ان كل ثلاثي
محذوف اللام في اوله همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددة
اللام حذفت الهمزة وان اثبتنا الهمزة حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي و
سموي بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاد سموي بفتح السين ايضا
واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه
لا يجوز فيه امرئي قال واما مرئي في امرء القيس فشاذ قال السيرافي فهذا
قياس منه والا فالمسموع مرئي في امرء كا امرئي واعلم ان الراء في مرئي
المنسوب الى امرء مفتوح وذلك لانك لا حذف همزة الوصل على غير القياس
بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر لاجل
ياء النسب فكسرة الراء ايضا فصار كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ
فتح الراء على كل حال فضمها على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم والميم
عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتها قال الخليل ولك ان يقول
ابنمي قال سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم يتكلم به العرب فان ابدل من اللام
في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة في باب التصغير

نحو اخت

نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف
التاء وترد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة
من التانيث لاختصاصها بالمونث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام
اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في
الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذف التاء رجع الى الصيغة المذكر
لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة
بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها
على ان هذا التانيث ليس قياسيا كما كان في ضارب وضاربة وان التاء ليست
لمحض التانيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي
كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر بنت
فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير ولذا
قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل بنات لم يرد اللام فيه وكان
القياس ان يجوز في النسب بنوي وبنتي لما اصلتم من ان النظر في الرد في النسبة الى
المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب الحكم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون
والغرض رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز
في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان التاء ليست
للتانيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول منتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد
وتقول في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صار كية وذية
كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت لم يكن
لصريح التانيث بل كانت بدلا من اللام ولذا اسكن ما قبلها وجاز الاتيان
بالالف التانيث بعدها وتوسيط التاء ولم يك ذلك جمعا بين علامتي التانيث
لان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة فكلتا عنده كحبلى الالف للتانيث
فهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددة اللام وردده الكلمة
الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فتحذف
الف التانيث كما في جهري وفتح عين مذكره ظاهر قال السيرافي في من ذهب

الى ان التاء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله
سدس وكما في تكلة وتراث قال كلتى فيجيء على ما قال الشارح في كلتوى وكلتاوى
وكلتاوى ايض كحبلوى وحبلاوى وعند الجرمي ان الف كلتا لام الكلمة
والتاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فيقول كلتوى كما علوى
وقوله مردود لعدم فعتل في كلامهم وليس ليونس في كلتا قول ولم يقل انه
ينسب اليه مع وجود التاء كما نسب الى اخت وبنت على ما ذكرنا وليس ما جوز من
النسب مع وجود التاء فيهما مطردا عنده في كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال انه
يلزمه كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى وحبلوى وحبلاوى ولو كان ذلك عنده
مطردا لقال منتى وهنتى ولا يلزمه لخليل ما الزمه فقول الشارح وعليه كلتى وكلتوى
وكلتاوى فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا على قياس ما نسب يونس
الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط اصلا اى في
اصل الوضع قوله والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل شرط الوجوب
الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدى
وغدوى وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه
لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني
وبنوى قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف
مشروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل
اللام لم يلزم رده كما في غدى وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم
يجب رده كما في عدى قوله ابوى واخوى وستهى ثلثة امثلة للصورة
الاولى وانما قال في ستى لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه
لا يجوز فيه رد المحذوف وفي ست لغتان اخريان ست بحذف اللام
من غير همزة الوصل وسه بحذف العين قوله وشوى مثال للصورة الثانية
قوله وان كان لامه اى لام الاسم الذى على حرفين قوله غيرها اى غير
اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة وزنة قوله ولم يرد اذ لو
كان رد الكان في موضعه بل هذا اقلب قوله وما سواهما اى ما سوى

الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة
يجوز فيه الامران اى الرد وتركه ص والمركب ينسب الى صدره ش
اعلم ان جميع اقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية
كتابط شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا الحرف
كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف و
المضاف اليه على تفصيل يأتي فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات احد
الجزئين في النسب كراهة استثقال الحرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب
التركيب فان قلت قد ينسب الى قرعبلانة واشهيباب وعيضموز مع ثقلها قلت
لا مفصل في الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فان له مفصلا احدث
الالتحام متعرضا للانفكاك متى جذب جاذب وانما حذف الثاني دون الاول
لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الاخر فالمتصدر محترم واجاز الجرمي النسبة
الى الاول او الى الثاني ايهما شئت في الجملة وفي غيرها فيقول في بعلبك بعلى
او بكى وفي تابط شرا تابطى او شرى وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين
قال تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذى اعطى الامير من الرزق نسبها الى رام
هرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكى واذا نسبت الى اثنى
عشر حذفتا العشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثنى وثنوى كما ينسب الى اسم
اسمى وسموى ولا يجوز النسبة الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب
بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي
المركب المقصود منه العدد اذ هما في المعنى معطوف والمعطوف عليه اذ معنى
خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه
مقام الاخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء
وان كان في الاصل لكل منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية
كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اى تركيب كان ولو لم
يمح ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت
في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه حقيقة لان المضاف

اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسب
الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب حقيقة لكنه يقوم مقام
المضاف في غير باء النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى
النطاسي حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف
اليه الا لدفع الالتباس كما يجيء باقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا
نسبت الى خمسة عشر علما بحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لا
حد الجزئين مع العلمية على معنى واحد وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد
المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو احدي عشري نحو
قوله رامية هرمزية والمؤنث احدى عشرية بسكون شين عشرة اي ثوب
طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة في المركب احدى عشري
بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشر اثني عشري او ثنوي عشري
الى اخر المركبات واذا نسبت الى المركب الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين
للاستثقال ولانك اذا ابقيتهما فان الحقت ياء النسب بالمضاف اليه فان انتقل
اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير
ذلك من المنسوبات لزم تاثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تاثره بها
لالحاقه باخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينقل التبس باسم غير منسوب مضاف
الى اسم منسوب نحو غلام بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس
يوهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع قصدك لنسبة شيء الى الاسم المركب
من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف
الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس مرئي وايضا
فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف
كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الا
لتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة المضاف في جميعها
لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام
زيد وام علي وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى

المضاف

المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد بتصديرها
باب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي وامي
وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد
قيس فالقياس النسب الى المضاف لما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب
للالتباس الى المضاف اليه فهذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي
ذكرنا تقرير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان ينظر ان كان
المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس
فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني وان كان المضاف اليه غير معروف
فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس ليس شيئا معروفا
يتعرف به عبد وامرؤ وللخصم ان يمنع ويقول بم علمت ان القيس ليس اسما قبله
او رجلا او غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في
عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد
ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا
قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف
اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم علم معدوم مع انه ينسب اليه فكان
للمص اجاب السيرافي نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل
مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفول وكانه عاش الى ان ولد له مولود اسمه
ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معرفا للاول الا انه مقصود
في الاصل اي الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن له ولد اسمه زيد وللسيرافي
ان تقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا لشخص هو عبد لمن اسمه قيس
فتقول للمص وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كعبد القيس وامرئ القيس
فالنسبة الى الاول لعدم ورود ما مر من الاعتراض على قول كما في عدم المبرد
هذا وقد جاء شاذا اسم وضعا في عبد مضافا الى اسم اخر ان يركب من
المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان يوخذ من كل منهما الفا والعين
نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه

نحو عبقسی وعبدری فی عبد القیس وعبد الدار وجاء مرقسی فی امرئ القیس
من کنده وکل من اسمه امرؤ القیس من العرب غیره یقال فیه مرئی والعدد
فی هذا الترکیب مع شذوذه انهم ان نسبوا الی المضاف بدون المضاف الیه البس
وان نسبوا الی المضاف الیه نسبوا الی ما لا یقوم مقام المضاف ولا یطلق اسمه
علیه مجاز ابخلاف ابن الزبیر فان اطلاق اسم احد الابوین علی الاولاد کثیر
نحو قریش وهاشم وخندف وکذا اطلاق الابن علی الاب غیر مبتدع قال سیبویه
وسمعنا من العرب من یقول فی النسب الی کنت کونی وذلک لانه اضاف الی المصدر
فحذف الفاعل وهو التاء فاکسروا اللام لاجل یاء النسب فرجع العین الساقطة
للساکنین وهذه الکسرة وان کانت لاجل الیاء التی هی کالکلمة المنفصلة الا انه
اعاد العین لان اصل اللام الحرکة وسکونها عارض وکان الوجه ان یقو
کانی لا ابنا فی شرح قوله واما باب شدته فالصحیح ان الضم کذا ان الضماء فی نحو
قلت وقلنا یتصل بقال فیحذف الالف للساکنین لکنه ابقی القاف فی کونی علی اصل ضمه
قبل النسبة تنبیها علی المنسوب الیه قال الجوهری یقال رجل کنتی لکون الضمیر المرفوع
کجزء الفعل فکانها کلمة واحدة وربما قالوا کنتنی بنون الوقایة لیسلم لفظ کنت بضم
تائه قال: وما انا کنتیّ وما انا عاجن: وشر الرجال الکنتیّ وعاجن: الکنتی الشیخ
الذی یقول کنت فی شبابی کذا وکذا والعاجن الذی لا یقدر علی النهوض
من الکبر الا بعد ان یعتمد علی یدیه اعتمادا تاما کانه یعجن ص والجمع یرد الی الواحد
الخ ش اعلم انک اذا نسبت ما یدل علی الجمع فان کان اللفظ جنسا کتمر وضرب او
اسم جمع کنفر ورهط وابل نسبت الی لفظه نحو تمری وابلی سواء کان اسم
الجمع مما جاء من لفظه ما یطلق علی واحده کراکب فی رکب او لم یجئ کغنم وابل
وکذا ان کان الاسم جمعا فی اللفظ والمعنی لکنه لم یستعمل واحده لا قیاسا ولا غیر
قیاسی کعبادید یقول عبادیدی قال سیبویه کون النسب الیه علی لفظه اقوی
من ان احدث شیئا لم یتکلم به العرب وان کان قیاسیا نحو عبددی او عبدی
او عبدادی وکذا قولهم اعرابی لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب
فلیس بواحده لان الاعراب ساکنة البدو والعرب یقع علی اهل البدو والحضر

شرح

بل الظ

بل الظ ان الاعراب فی اصل اللغة کان جمعا لعرب ثم اختص وان کان الاسم جمعا
له واحد لکنه غیر قیاسی قال ابو زید ینسب الی لفظه کمحاسنی ومشابهی و
مذاکیری وبعضهم ینسبه الی واحده الذی هو غیر قیاسی کحسنی وشبهی
وذکری وان کان جمعا له واحد قیاسی نسبت الی ذلک الواحد ککتابی فی
کتب واما قولهم ربی وربابی فی رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا یدا واحدة
ضبة وثور وعکل وتیم وعدی واحدهم ربة کقبة وقباب والربة الفرقة
من الناس فانما جاز النسب الی لفظ الجمع اعنی رباب لکونه بوزن الواحد
لفظا ولغلبته من بین ما یصح وقوعه علیه لغة علی جماعة معینین فصار
کالعلم نحو مداینی واما ابناوی فی النسب الی ابناء وهم بنو سعد بن زید بن مناة
وانصاری فی النسبة الی الانصار فللغلبة المذکورة وللمشابهة لفظ افعال
للمفرد حتی قال سیبویه ان لفظه مفرد والقوة شبهه بالمفرد کثر وصف المفرد
به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمیر المفرد المذکر
الیه فی نحو قوله وان لکم فی الانعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونه ولا منع
ان یقال الیاء فی انصاری وابناوی وربابی للوحدة لا للنسبة کما فی رومی و
روم وزنجی وزنج فلهذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب انصاری
وشیء ربابی او ابناوی کان منسوبا الی هذه المفردات بحذف یاء الوحدة
کما ینسب الی کرسی بحذف الیاء فیکون لفظ المنسوب والمنسوب الیه واحدا
ولقائل ان یقول یاء الوحدة ایضا فی الاصل للنسبة لان معنی زنجی شخص منسوب
الی هذه الجماعة بکونه واحدا منهم فهو غیر خارج عن حقیقة النسبة الا
انه طرأ علیه معنی الوحدة فعلی هذا یکون الغرض فی الحاق الیاء بهذه
الاسماء ما تقدم اولا وقالوا فی النسبة الی ابناء فارس وهم الذین استصحبهم
سیف بن ذی یزن الی الیمن بنوی علی القیاس مع انهم جماعة مخصوصة
کبنی سعد بن زید بن مناة وقالوا فی النسبة الی العبلات عبلی بسکون الباء
وهم من بنی عبد شمس امیة الاصغر وعبد امیة ونوفل لان کل واحد
منهم یاسم امه ثم جمع وهی عبلة بنت عبید من بنی تمیم واما قلت

فى مهالبة والمسامعة مهلبى ومسمعى لانك رددتهما الى واحديهما وحذفت ياء
النسبة التى كانت فى الواحد ثم نسبت اليه ويجوز ان يقع يسمى كل واحد منهم
مهلبا ومسمعا اى اسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد منهم فى العبلات باسم
الاب ثم جمع فيكون مهلبى منسوبا باسم ابيه فكان جعل كل واحد منهم مهلبا
ومهلبا ومسمعا كما قلنا فى عبلى ثم جمعته فمهالبة ومسامعة جمعا مهلب ومسمع
لا مهلبى ومسمعى وان كان جمعا الى واحد الذى هو مهلبا لا الى مهلبى وان كان
اللفظ جمعا واحده اسم جمع تنسبت ايضا الى ذلك الواحد كما يقول فى النسب
الى نساء نسوى لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا يقول فى انفاد و
انباط نفرى ونبطى وان كان جمعا واحده جمع له واحد تنسبت الى واحده
كما يقول فى النسب الى اكالب كلبى وانما رد الجمع فى النسب الى الواحد لان اصل
المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا وهو الوالد او المولود او
الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما رد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما
لشئ اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائنى وكلابى كما يجى ولو سميت
بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو مدائنى وانمارى وكلابى
وضبابى وانمار اسم رجل وكذا اضباب وكلاب وان كان جمع سلامة فقد
ذكرنا ان جمع المونث بالالف والتاء يقول فى رجل سمى ضربات فى ضربى بفتح
العين لانك لم ترد الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف
عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا
يحذف من المجموع بالواو والنون علما للحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب
ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بارضين ارضى بفتح الراء وان جعل
النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى اول الباب ص وما جاء على
غير ما ذكر فشاذ ش اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب
بعضها مضى نحو خذمى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى العالية
وهى موضع بقرب المدينة علوى كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالى
ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالى وعالوى

فهو

فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير التاء بمعنى البصرة
فكلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء
كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصرى
بفتح الباء على القياس وقالوا بدوى والقياس سكان العين لكونه منسوبا
الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال
للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا فى النسب
الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى
سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء فرقا بينه وبين
المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى الى الامراة الحبلى وانما قيل لابيهم
حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع
شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد
الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون
العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ وقالوا بحرانى فى النسبة الى
البحرين المجعول نونه معتقبا لاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون
البحرين بالياء يجعل معتقب الاعراب وقياس المثنى المجعول نونه معتقب
الاعراب ان يكون فى الاحوال بالالف كما مر فى باب العلم فالزام البحرين الياء
اذن شاذ واذا جعل نون المثنى معتقبا لاعراب لم يحذف فى النسب هو
ولا الالف فقيل بحرانى على انه منسوب الى البحران المجعول نونه كذلك وان
قل استعماله كما مر فى باب العلم وقيل افقى بفتحين فى النسب الى الافق لانهم قالوا
افقى بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه
الافقى لاشتراك الفعل والفعل فى كثير من الاسماء كالنجم والنجم والعرب والعرب
والسقم والسقم وقالوا حراسى نسبتها للالف والنون بالف التانيث التى قد تشبه
بتاء التانيث فيحذف وان كان شاذا كما فى جلولى وحرورى ومن قال الخرسى

فالزام البحرين الياء اذن شاذ واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف فى النسب هو ولا الالف صح

بحذف الالف واسكان الراء فقد خففت وقالوا طلاحيه بضم الطاء
للابل التى ترعى الطلح وانما بنى على فعالى لانه بناء المبالغة فى النسب كانا فى
للعظيم الانف كما يجى وروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا
عضاهى منسوب الى عضاه جمع عضة وقيل هو منسوب الى عضاهة
بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال عنى عضاهة والجنس عضاه كقتادة
وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم وقال المبرد يقال حمض وحمض فعلى
هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم وتهام ولا رابع لها والاصل يمنى
وشامى وتهمى والتهم تهامة فحذف فى الثلث احدى يائى النسب وابدل منها الالف و
جاء يمنى وشامى على الاصل وجاء تهامى بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا
الى تهامة وجاء يمانى وشآمى وكانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين
بحذف ياء النسبة دون الفها اذ لا استثقال فيهما كما استثقل النسبة
الى ذى الياء المشددة لو لم يحذف والمراد بيمان وشآم فى هذا الموضع
منسوب الى الشام واليمن فينسب الشىء الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان
يكون يمانى وشآمى جمعا بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف
فى يمانى للاشباع كما فى قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وشآمى
منسوب مجهول عليه وقيل فى زبانية مثل الفيسق المكوم طهية طهوى بسكون
الهاء على الشذوذ وطهوى على القياس وقيل طهوى بفتح الطاء وسكون الهاء
وهو اشذ وقالوا فى زبينة قبيلة من باهلة زبانى والقياس زبنى كحنفى فى حنيفة
وقالوا فى مرو مروزى وفى الرى رازى واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة
بعد ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كدهر وطلح او جعلتها اعلاما لغير ما كانت
له فى الاول كما اذا سميت بزبينة ابنا فانك تجرى جميعها على القياس نحو دهرى
وطلحى وزبنى لان هذه الاسماء شذت فى المواضع المذكورة وجعلها
اعلاما لها بقصد وضع ثان فيرجع فى هذا الموضع الى القياس وقد يلحق
ياء النسب اسماء ابعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فعال
كانافى للعظيم الانف واما مزيدا فى آخرها الف ونون كلحيانى

ورقبانى

ورقبانى وجمانى للطويل الجمة وليس البناءان بالقياس بل هما مسموعا واذا سميته
بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة اذن فتقول
جمى ولحى على قول الخليل ولحوى على قول يونس ص وكثر مجى فعال فى الحرف الخ
ش اعلم انه يجى بعض ما على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا من غير ان يكون اسم
فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه نحو غفار
بمعنى ذى كذا الا ان فعالا لما كان فى الاصل لمبالغة الفاعل ففعال الذى بمعنى
ذى كذا لا يجى الا فى صاحب شى يزاول ذلك الشى ويعالجه ويلازمه
بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال ومن جهة القيام بحاله كالجمال
والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشى من
غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغة يقال لابن لصاحب
اللبن ولبان لمن يزاوله فى البيع او غيره وقد يستعمل فى الشى الواحد لفظات
جميعا كسياف وسايف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه كفواس وترس
وفعال فى المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعا ليسا
بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة
انما فى المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشى منسوب الى ذلك الشى وايضا
جاء فعال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتى وبتات لبايع البت وهو
الكساء ويعرف انه ليس باسم الفاعل والمبالغة فيه اما بان لا يكون له
فعل ولا مصدر كنابل وبغال ومكان آهل اى ذو اهل وبان يكون له
فعل او مصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما
مؤنث مجرد عن التاء كحائض وطالق وقالوا فى نحو مرضع ومطفل والسما
منفطر به انه على معنى النسبة لهذا وقد ذكرنا ما عليه فى شرح الكافية
فى باب المذكر والمؤنث واما بانه جار على ما تضمنه على وجه المبالغة
نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك
معنى اطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل و
الشاعر والمائت والناصب صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب

كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل
وماء غور رجعل الشعر كانه صاحب شعر اخر قال المتنبي ° ومانا وحدى
قلت ذا الشعر كله ° ولكن لشعرى فيك من نفسه شعر ° والموت كانه يستصحب
موتا اخر والنصب كانه يستلزم نصبا اخر اى ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا
واحدا ولا الهم هما واحدا بل كان منهما مضاعف مكرر وقد يستعمال الفعل ايض

لكل منهما

بهذا المعنى نحو قولهم جد جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل
هو اسم فاعل على الحقيقة اى شغل يشغل المستغل به عن كل شغل اخر لعظمه يتفرغ
صاحبه لشئ اخر وكما استعملوا فعالا لما كان في الاصل للمبالغة في اسم الفاعل
في معنى ذى الشئ الملازم له استعملوا فعلا ايض وهو بناء مبالغة اسم الفاعل
عمل للكثير العمل وطعم ولبس ولسن في معنى النسبة فاستعملوه في الجوامد
نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حج وسته بمعنى حرى واستي اى
الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجئ
عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجئ من ابنية مبالغة
اسم الفاعل فعال وفعيل وفعل قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اى على
النسبة اى هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اى ليس له فضل غير ان
ياكل ويلبس قال ° دع المكارم لا تنهض لبغيتها ° فاقعد فانك انت الطاعم
الكاسي ° ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان نقول هو
اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا عنه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يق
فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماد افق وان يق المراد الكاسي بنفسه والاظهر
هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على
غيره ص الجمع الثلاثي الخ ش اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع



وقد يغلب بعضها في بعض وزان المفرد فالمص يذكر ولا ما هو الغالب ويذكر
بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاذ فقوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي
لانهما اسمان غير مركبين كما يقول باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل
واحد منهما خبر المبتدا اى هذا باب الجمع وهذا بابه الثلاثي كيف يجمع

ثم

ثم ابتداء وقال الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع
فعل المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوفه واوا او
يائيا فان الغالب في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت و
ابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه ايض افعل نحو اسوط و
ابيت لتثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل
لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو اقوس
وانوب واعين وقد يجئ غير الاجوف في القلة على افعال ايض قليلا كفرخ
وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف وفيما سواه ما ذكرنا اولا والغالب
في كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد احدهما
عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك
وصكاك والناقص كدلو ودلي ودلاء وثدى وثدي وظبي وظباء واما الا
جوف فان كان واويا فعول فيه قليل الاكثر الفعال لاستثقال الضمة
على الواو في الجمع وبعده ولا يستثقل ذلك في المصدر كالغور والسوود و
قد يجئ في الجمع كالفووج في جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف
بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوى باحد الجمعين المذكورين استبد
اليائى بالاخر اعنى فعولا فلم يجئ فيه فعال وايض لو قيل فيه بيات كحياض لا
لتبس الواوى باليائى وقد تزاد التاء على فعول التاكيد معنى الجمعية كعمومه
وخوولة وخيوطة وعيورة وخولة فالوجه على ما قررنا ان يق الغالب في قلة
فعل افعل في غير باب بيت وثوب فانهما على ابيات واثواب وفي كثرته فعول
في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه
القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في
جمع فعل الى شئ مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فا
لمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف واناف وفي كثرته فعلان كجحش
وجحشان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة
كعدة في عزء وهو الكماة وكذا حباة وفقعة في حب ونقع للكماة ايض وفعل

بضمتين كسُقُف ورهُن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع
لثقله اولى وافعلة في جمع فعل شاذ كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري
وهو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعول بفتح الفاء كعمود
اعمدة واما نحو الكليب والمعين فهو عند سيبويه جمع عند غيره اسم الجمع ففعيل
في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم
وربما اقتصر في فعل على افعل وافعل في القلة والكثرة كالاكف والارآد واعلم ان
جمع القلة ليس بالاصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل
الجود الجمعيه والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب
في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب
ولا يحسن من الاثواب وهو انبل الفتيان ولا يقال انبل الفتية مع قصد
بيان الجنس ص ونحو جمل على اجمال وحمول الخ ش اعلم ان ما كان على فعل فانه
يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف وغيرهما وربما كان
افعال القليلة وكثيرة كاخماس واشبار قال سيبويه وفي الكثرة على
فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على واحد منهما في القليل و
الكثير معا فان كان اجوف يائيا لزمه الفعول كالفيول والجيود ولا يجوز
الفعال كما مر في فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كروح
ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرنا في فعل هو الغالب وقد يجيء على افعل
كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فائهما وعلى فعلان
كذوبان وصرمان في صرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجارفيه
فعيل كضريس ص ونحو قرء على اقراء وقرو الخ ش اعلم ان فعلا بكسر في
القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء للقليل والكثير نحو اذكان
واجزاء وقد شذ في قلته افعل كاذكن ويكسر في الكسرة على فعال وفعول الكثر
كبروح وبرود وجنود وفعال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش
هذا هو الغالب في فعل وقد يجمع فيه فعلة كقرطه وحجرة وخرجة وفعل
كفلك في فلك قال تعالى في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك

وجرين

وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في انهما جمعا على
افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد
وفعل جمع عليه ايضا وفعل يشتركان في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل
والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران في كلامهم
فتصرف في تكسيرهما اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم فربعهما
في الكثرة قوله وباب عود على عيدان يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع
في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة فعلى افعال كما هو
قياس الباب كاكواز واكواب ويشارك الاجوف في فعلان غيره ايضا كحش
وهو البستان وحشان وحشان بالضم جمع حشيش ويجمع على حشاشين كما
جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمنع ان يكون حشان جمع حش
بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران والاول قول سيبويه ص ونحو
جمل على اجمال الخ ش اعلم ان ما كان على فعل فانك يقول في قلته افعال في الاجوف
او في غيره نحو اجمال وانواج واقواع وانياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن
واجبل واعص في عصى ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان و
ذلك لحمل فعال المذكر على فعال المونث فانه افعل فيه قياس على ما يجيء نحو عناق
واعنق وجاء في الاجوف اليائي انيب وفي الواوي انوق واد وروا سوق قال
يونس اذا فعل مونثا بغير تاء بجمعه على افعل هو القياس كما ان فعالا وفعيلا اذا
كان مونثه فقياسها افعل كما يجيء قال سيبويه بل فعل فيه شاذ وان كان
مونثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام
ونقول في كثرته فعال وفعول في غير الاجوف والفعال اكثر وقد يزاد التاء
كالجمالة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس فيه
الفعلان كالنيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح
ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء في الاجوف فعل ايضا كالدود والسوق
والنيب كانهم ارادوا ان يكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة
في الجمع وبعدها الواو فنوه على فعل وجاء سوؤق ايضا على الاصل لكنه

همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير عرابية ولا للساكنين
جاد همزها فالزمت هٰهنا للاستثقال وكذا جاء نيوب وليس فعول فيه
مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعلٰ ايض كاسد ووش
وقال بعضهم لفظ الجمع لابد ان يكون اثقال من لفظ الواحد فاسُد
اصله اسود ثم اسُد ثم خفف والحق ان لا منع من كونه اخف من الواحد
كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة
كسرة ليصح الياء وليس فِعل من ابنية الجمع ولم يات في جوف هذا الباب
فعال كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض فعول هذا الذي ذكرت
قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايض كحملان وسلقان
في سلق وهو المطمئن من الارض وفعلان كجربان وبرقان وشبثان وفعلة
كجيرة وقيرة وفيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ لم يات منه الا هذا وقال
الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف ولا
كثرته الا افعال كامداد وافنان والباب كما لم يجاوز وافي بعض الصحيح
ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال سيبويه فان بني المضاعف على
فِعال او فعول او فِعلان او فعلان هو القياس ولم يذكر فيه شيئا عن العرب
فلزوم فعل مفتوح العين لافعال اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك
لخفة فعل وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في
جمع فعل مفتوح العين اقل من شاذ في جمع فعل ساكنه ص وجاء فَخِذ على
افخاذ فيهما وجاء على نُمور ونمر ش يعني ان فعلا المكسور العين يكسر في
الكثرة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين كثير
كان فعلا المفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا اكثر توسع في
جموعه ولذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك
وصكاك وصكوك ولم يات لمضاعف فعل المفتوح العين الا افعال في القلة
والكثرة كامداد وافنان وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فيقصر تصرفه
عنه بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتها وجاء نمور

على

على التشبيه بباب الاسود ونمر مخفف منه ص ونحو عجز على اعجاز لخ ش اعلم ان
فعلا بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ
واحد وهو افعال ويجي على فعال كسباع ورجال وذلك لتشبيهه بفعل
بفتح العين قولهم رجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان
فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعجاز ورجلة للقليل ورجال
للكثير ص ونحو عنب على اعناب لخ ش قال سيبويه باب عنب اكثر من باب
عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب جمل اكثر من
باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة وقد يجي في القلة على افعل كا
ضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجي في الكثرة المفعول كا
لضلع والادوم ص ونحو ابل على آبال فيهما ش اي في القليل والكثير لقلة فِعِل وهو
لغات معدودة كما ذكرنا ص ونحو صرد على صردان لخ ش اي في القلة والكثرة
لما اختص فعل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد خصوه بجمع وايض
كانه منقوص من فعال كغراب وغربان وهو مشبه به وشذ منه ربع وارباع و
رباع تشبيها بجمل واجمال وجمال وكذا رطب وارطاب ورطاب وليس رطب في
الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس للرطبة وكانه جمعها ومثله مضع
ومضغة لجني العوسج ص وجاء عنق على اعناق فيهما ش قال سيبويه باب عنق كباب
عضد في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة ص واستغنوا من افعل في المعتل لخ
ش يعني ان افعلا لا يجي في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا
كان او يائيا وفعال لا يجي في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجي
في الواوي كحياض وثياب وفعول يجي في اليائي دون الواوي كفيوج وسيول و
قد ذكرنا ذلك في شرح جمع فعل لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد
اذا كان اسما مذكرا شرع في جموعها اذا كانت مونثة بالتاء فقال ص المونث
نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر لخ ش اعلم ان فعلة تكسر على فعال
غالبا في الصحيح كقصاع ودكاء ودباب وجاء فعل وكانه مقصود فعال
نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايض لان فعولا

المؤنث فعلة

ونِعالاً اخوان في جمع فَعْل مذكر فعلة الا ان فعولاً هٰهنا كأنّه و
مؤون وبُدُرَة وبُدُد وفي جمع فعل كثير لان فعلاً اخف من فعلة
واكثر استعمالاً فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول
لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف واويًا فقد يجمع على فُعَل كدُوَل
ونُوَب وجُوَب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك
على فعلة بضمها نحو سُوقة وسُوَق ودُولة ودُوَل وقد جاء في ناقص
فُعَل ايضا كقَرْيَة وقُرًى قال ابو علي وبَرْوَة وبُرًى قال وهو الذي يجعل
في انف البعير والمعروف في هذا المعنى بُرَة واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم
فائه في الجمع بل يكسر كخِيَم وضِيَع كما قيل في الصحيح هِضَبٌ وليس هذا بقياس
لا في الصحيح ولا في غيره واما فِعلة فانه يكسر على فِعَل في الصحيح كان او في
غيره كِكِسَر وقِدَد ولِحًى ورِشًى وذكر غير سيبويه فُعَل بضم كلُحًى
وحُلًى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في الصحيح
كان او في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس و
فِعِل كابل بناء عزيز بخلاف فُعُلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير
فلهذا كان استعمال فِعَل في القلة اكثر واحسن من استعمال فِعِلات فيها فثلث
كِسَر اقوى من ثلث غرف بل الاولى ثلث غُرُفات مع جواز ثلث غُرَف
ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واو
ياكان او يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت رِشِوات لانقلبت الواو ياء
فاجتزؤا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح قليل
فكيف في المعتل قال السيرافي واما في نحو قِرْبة ولِحية فيجوز كسر العين
في جمعها بالالف والتاء لانه لا تنقلب حرف الى حرف قلت قول سيبويه
اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف
والتاء اذ يجب اسكان عينه فلا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد
جاء في فعلة فِعال كلِقاح وحِقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية القلة
وذكر الجوهري ان لقاحًا جمع لَقُوح وهي الحلوب كقلوص وقِلاص

والقحة

واللقحة بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فِعلة على أفعُل كانعم واشُدّ
في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اَشُدّ جمع شَدّ
في التقدير ككلب واكلب او جمع شِدّ كذِئب واذؤب ولم يستعمل شَدٌّ
ولا شِدّ فيكون كابابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نُعْم على
القياس يقال يوم نُعم ويوم بؤس والجمع انعم وابؤس واما فُعلة بضم
الفاء على فُعَل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل
كما ذكرنا وربما كسر على فِعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو
كثير في المضاعف كجلال وقلال وجناب وقباب ويقتصر في الاجوف
على فُعَل كسُوَر ودُوَل واما الجحوز في جمع حُجْزة السراويل اي معقدها
ص ونحو رقبة على رقاب لخ ش اعلم ان فعلة كرقبة قياسه فِعال كرقاب
ونياق وجاء على افعُل كاكم في الصحيح وانيق في الاجوف وآم في الناقص وفِعَل
كثير وقِيَم وكان اصله فِعال انقلبهم الواو ياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما يجي
في باب الاعلال وعلى فُعْل كبُدْن وخُشْب ونُوق ولُوب وسُوح وليس بالكثير
ويجوز في الصحيح ضم العين واما على انه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا
في اول هذا الكتاب وفَعلة من الناقص كثير كقناة وحصاة واكثر ما يستعمل
في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصى والقنا والاضا او بالالف والتاء وقد
يجمع على فُعول كدُوِيّ وصُفِيّ في دواة وصفاة وعلى فِعال ايضا كاضاء واماء
وجاء الاموان كالاخوان واما الفَعِلة بفتح الفاء وكسر العين كالمَعِدة فيجمع
بكسر الفاء وفتح العين كالمِعَد والنِقَم قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لانه
في كلمة وخلفة كِلَم وخِلَف وانما جمع معدة ونقمة على فِعَل بكسر الفاء وفتح
لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم مِعْدة ونِقْمة بكسرة نحو كِتْف
في كَتِف فجمعا على ذلك فمِعَد ونِقَم في الحقيقة جمع فِعْلة لا جمع فَعِلة واما
غيرهما نحو كلمة وخلفة فلا يجيء وزن كسرة الا عند بني تميم واما
فُعَلة نحو تُخَمة فعلى تُخَم شبهوا فُعَلة بضم الفاء وفتح العين بفُعْلة بضم
الفاء وسكون العين يجمع على فُعَل وليس ذلك مما يكون الفرق بين ه

فَعَلة فَعِلة فُعَلة

واحده وجمعه بالتاء كالرُّطَبَةِ والرُّطَب لان الرُّطَب مذكر كالبُرّ والتمر
ونحو التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم
لا يجوز الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب
او المصح اذ هما جنسان كالتمر والتفاح ص واذا صح باب تمرة قيل تمرات الخ ش
قد مضى شرح جميع هذا في شرح الكافية فيقتصر على حل الفاظه قوله و
المعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء
المفتوح ما قبلها قوله وهذيل تسوى اى تفتح في الاجوف كما تفتح في الصحيح
استخفافا للفتحة ولا يقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما قوله
والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات
وديمات ولا يكسر العين الا استثقالا للكسر على الياء المكسور ما قبلها واما
الناقص الواوي فنحو الرشوات لا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فيلتبس
ولو خليت واوا لاستثقلت قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن
ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص
اليائي فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها لانها وان قلبت واوا
اعتدادا بالحركة العارضة التبس بالواوي قوله وقد يسكن في تميم جرات
وكسرات بخلاف نحو تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر
واظهر في هذين البابين قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدات
وعدات وردات واما الصفات فنحو صعبات وخلوات وعلجات تسكن
للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل قوله ولجبات
وربعات للتحرك اسمية اصلية لم ادر في موضع ان لجبة في الاصل اسم بلى قيل
ذلك في ربعة قوله وحكم ارض اى ان المونث بتاء مقدرة كالمونث بتاء ظاهرة
يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة اى اذا كانت فعلة محذوفة
اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف منها وقد يغير اوائلها بكسر ما
انضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اى قد يجمع بالالف والتاء
مع رد اللام قوله وثبات وهنات اى قد يجمع بالالف والتا من غير

ردّ اللام وجاء آم كآكم هو افعل واصله أَأْمُوٌ قلبت الواو ياء والضمة
كسرة كما في الادلى وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في
آمن ص العضة نحو صعب على صعاب الخ ش اعلم ان الاصل في الصفات ان لا
تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق الجمع باواخرها ما يلحق اواخر الفعل
وهو الواو والنون ويتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل الضماير
المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضماير وليس في
التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكان ضمير العقلاء
الذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كسروا بعض
الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة
اكثر من تكسير الفاء على الثلاثي اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم
الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول
من غير الثلاثي لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظا من اسم
الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فاجرى لاجل الميم
في اوله مجرى اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم نقول فعل
يكسر في الغالب على فعال ولا يكسر على فعل لان الوصف في الاغلب موصوفا
بين القلة والكثرة والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي
افعال كاشياخ واضياف وقد جاء فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره
كضيفان ووغدان بكسر الواو كما جاء في الاسم رئلان وقد جاء فعلان
كوغدان كما جاء في الاسم ظهران ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان
في الاصل مضموم الفاء فكسرة لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل
هنا فعول على فعال كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب لان الاصل
الاسم او على التكسير فكان فيه التوسع فيه اكثر منه في الصفة وقد جاء فيه
فعلة كوطلة في وطل وهو الشاب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة
وجاء فعل نحو كث وثط وجون وميل وزذ وجاء فعل بضمتين والظاهر
احد البنائين فرع الاخر نحو سحل وسحل وصدق واللقاء وصدق للقاء وبكا

الصفر فعَل فِعْل فُعُل

لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها لفعل وهو الصفة المشبهة باسم
الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء كعالم وعلماء او شبه فعل بفعيل فكانه جمع سميح
ككريم وكرماء واستعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع افعل في القلة
فقالوا اعبد فان سمي بفعل او بغيره من الصفات جمعه جمع الاسماء واما
فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة بلا راس
ولا قوائم وانقاض وانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء كادؤب وهو نادر
في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات من فعل كما كان كذلك في الاسماء
ويجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل
بالفتح كما في الاسماء ص ونحو بطل على ابطال وحسان واجوان وذكران
ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجاد وجاعى وحباطى وحذارى
ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح وجنب على اجناب ش ظاهر كلام
سيبويه ان الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال قال وكسروا عليه كما
يكسر فعل فقد اتفقا فيه كما اتفقا فيه في الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل
وجمال وربما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعا
واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فاستعمال الاخ والذكر استعمال الاسماء
فهما كجردان وحملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه
كالاسماء وعده سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده وما كان للمص
ان يعد الثلثة في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء منه
الموصوف وفعل بفتح العين اقل في الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه
يكسر على افعال كاكباد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا في التكسير والصفات
محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فلك
حملها على الاسماء وكسرها تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع
السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقد جاء فعل
بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعى فعالى كثير
في جمع فعلان وفي جمع مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران

وسكرى وليس بغالب بل الغالب فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى
وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة
نحو صحراء وقياسه في التكسير فعالى كما يجيء جمع جمعه فحمل فعل على فعلان
المحمول على فعلاء واما حمل فعل على فعلان لتشاركهما في باب فعل يفعل في
كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان
والحبط المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان
قياس فعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع
وميت وهالك واجرب واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به ادخلوا
فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجيء
فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجيء
في موضعه ومثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن و
زمنى قوله ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اي شجاع وانجاد وقيل
لم يجيء في هذا الباب مكسر الا هاتان والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما
جمعا على افعال حملا لفعل على فعل لاشتراكهما كيقظ وندس وفطن وقد جاء
افعال في جمع فعل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابو عمرو الشيباني
يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في فعل الاسمي قليل كما ذكرنا
فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان يقاظا جمع يقظان لكون
فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو
جنب على اجناب فعل في الصفات في غاية القلة فلا يكسر الا افعال وانما اختاروه
لخفته وحكي جناب وجنبان ايضا وبابه التصحيح فاوزان الثلاثي من الصفات
التي جاء لها تكسير سبعة واعم جموعها افعال فانه يجيء لجميعها كما ذكرنا نحو
اشياخ واجلاف واحرار وابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال
لمجيئه لثلثة منها نحو صعاب وحسان ووجاع وبواقي جموعها متساوية اما
الامثلة الثلثة الباقية من الصفات ففعل كحطم وختع وفعل كاتان ابد اي ولود
وامراة بلز اي ضخمة ولا غيرهما وفعل كسوى وعدى ولا غيرهما فلم يسمع

فيها تكسير وقولهم اعداء جمع عدو كا فلاء جمع فلو لا جمع عِدًى ص وجمع
لجمع السلامة لخ ش قال سيبويه يجمع فَعَلة نحو حسنة على حسنات ولا يجمع
على فِعال الا ما جاء مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حِسان
ولما لم يقل في جمع بطل بطال ولم يقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على فعل
جمعت على فعال يجمع مونثها عليه فهذا الذى قاله سيبويه مخالف لقول
المص قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف يكسر
على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضى وجعدة وجعاد وذلك
لكثرة مجئ هذا البناء فتصرفوا فى جمعه واما علج فى جمع عِلجة فلجوبه مجرى
الاسماء نحو كسرة وكسر والعجل العظيم من الوحش ص وما زيادته مدة
ثالثة فى الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قُذُل وغزلان وعنوق ونحو
حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة فرد
وغربان وزقان وغلمة قليل وذبّ نادر وجاء فى مونث الثلثة اعنق واذرع
واعقب وامكن شاذ ش اعلم ان افعلة مطرد فى قلة فعال كازمنة وامكنة
وافذنة واقذلة وقد يكون فى بعض الاسماء لكثرة ايضا كازمنة وامكنة والغالب
فى كثرة فعل كقذول وقذن وان شئت خففته فى لغة تميم باسكان العين وما
كان منقوصا كسماء واسمية وهو المطرد ودواء وادوية اقتصر فى قلته
وكثرته على افعلة كراهة التغير الذى يتادى الامر اليه لو جمع على فعل اذكانوا
يقولون سُم ودِ وكادوا فيكون الجميع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا
باسكان العين كما فى عنوق حتى لا يودى الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس فى
كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا فى كلام من يخفف وايضا فالمخفف
فى حكم المثقل الا ترى الى قولهم قضو الرجل بالواو والتى كانت بدلا من الياء
للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله غِزلان جاء فِعلان فى فَعال
وليس من بابه لكنه لتشبيه فَعال بفُعال كغِربان وجيران فى غراب و
جوار قوله وعنوق ليس هنا موضعه لان العَنا قمونث وهو الانثى
من ولد المعز يقال فى المثل العنوق بعد النوق فى الذى يفتقر بعد

الغنى

الغنى وقد اورده سيبويه على الصحة فى جمع فعال المونث قال حق فعال
فى المونث افعال كعناق واعنق لكن فعولا لما كان مواخيا لافعل فى كثير
من المواضع اذ هو فى الكثير كافعل فى القليل جمعوه فى الكثير على عنوق وكذا
قالوا فى سماء بمعنى المطر سمى لانه يذكر ويونث يق اصابتنا سماء اى مطر
قوله ونحو حمار على احمرة فِعال وفُعال متساويان فى القليل والكثير اذ لا فرق
بينهما الا فى الفتحة والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد يخفف
فعل فى تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جُدُد وارىعة
كتب ولا يق اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجئ الا على افعلة فى القلة
والكثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف ولا يجوز
الادغام كما يجئ فى بابه وكذا الناقص واويا كان او يائيا لا يجئ الا على افعلة
كما ذكرنا فى فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء فى جميع الاشياء بمنزلة
فِعال بالكسر والاجوف الواوى منه مسكن العين كخونة وخون وابونة
وبون استثقلت الضمة على الواو فسكنوا الواو والاصل الضم وقد يضطر الشاعر
فيردها الى اصلها من الضم قال عن مبرقات بالبرين وتبدو بالاكف
اللامعات سود وان كان الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة
عليها ليست فى ثقل الضمة على الواو فيقال خ عيان وهى حديدة الفدان العين
كما قالوا فى بوض بيض ومن خفف من تميم كسر الضم لتسلم الياء فيقول عيز
كما قالوا بيض فى جمع ابيض وجاء فيه فِعلان كصيران فى صوار وهو القطيع
من بقر الوحش حملا على فعال لان فعلانا بابه فُعال بالضم وما حمل عليه
من فعل كصبردان ونغزان كما ذكرنا قوله وشمائل ليس هنا موضع ذكره كما قلنا
فى عنوق لان شمالا مونث بمعنى اليد والقياس شمل كذرع وفعائل فى جمع
فِعال جمع لم يحذف من مفرده شئ فشمال وشمائل كقِمطر قماطر وهو جمع
ما لحقته التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل فلما كان شمال فى تقدير
التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب على اغربة وهو
يساوى فى القلة اخواته اى يجمع على افعلة كاغربة واخرجة وابعثة وابية

في الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغزبان وذبان وجاء على فُعلان مضموم
الفاء لفتان فقط جوران وزقان في جوار وزقاق والباقي مكسورها وقد
يقتصر في بعض ذلك افعلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يحمل فعال بالضم على
فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيق قرد وقراد كجُدد في جداد وهو قليل نادر
ومثله ذُبّ واصله ذُبُب والادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف نحو
عنق والاخر فعلان لا يدغم كما يجي في باب الادغام واما غلمة فنايب عن اغلمة
لتشابههما في كونهما للقلة وفي اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت
غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء في فعال فواعل شاذ كدواخن وعواثن
في دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنث الثلثة افعل نحو قوله
بين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التانيث فيها مقدرا كما في العدد القليل
نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء في جمع قلة المذكر نحو لو
افعلة وحذفوها في جمع المؤنث فقالوا افعل كما في العدد واذا ظهر التاء في
الامثلة الثلثة كحمالة وذوابة وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا يشابه العدد
القليل في تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او يكسر على فعائل او فعل كما يجي قوله
وامكن ويجوز ان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعها
على افعل لحملها على فعال المونث مع تذكيرهما كما حمل شمال المونث المجرد عن التاء
على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل
شمل قال في ايمن نا ذعتها ايمن شملا وكما حمل فعال المونث كعقاب على المذكر
نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومونث فعيل المجرد عن التاء كمونث الثلثة
المذكورة نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال
في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ ص ونحو رغيف على ارغفة ورُغُف
ورغفان لخ ش اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة
وفي عدد الحروف فقلته لقلتها ونحو اجربة وافقرة وارغفة واما
صبية فنايب عن اصبية كما قلنا في غلمة ولهذا يصغر على اصيبية و
يكسر في الكثرة على فعل كما كسر فعال بكسرها وفتحها عليه نحو قذل

حمر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر وعلى فعلان ايضا وهو في
الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على فعلاء كا-
نصبا واخساء وعلى فعال ايضا كما قال تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام
واما افايل ونظايره فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيلة على فعيل
المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمان قليل حكى
احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبي و
صبيان وقال بعضهم في خزز خزان والضم فيه اشهر قوله وربما جاء مضاعفه
يعني ان الاصل ان يكسر على فعل بضمتين ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان نا
سا فتحوا عين سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر افعل
حملا على المونث قال الحتني رمي مجهولة بالاجنن قوله ونحو عمود فعول يكسر
في القلة على افعلة كفعيل سواء والغالب في كثرة فعل وفعلان في غير الناقص
الواوي كما في فعيل واما الناقص الواوي فبابه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه
فعول قليلا نحو فلي بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما
ذكرنا في باب رداء وسماء ولم يجئ ايضا فعلان كفلوان للاستثقال وحق
باب عدو ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كسر
تكسيرها والمونث منه فعايل كذنوب وذنايب وقد يجمع على فعل ايضا نحو فعول
في المونث مخالفا لفعال وفعيل مونثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني
فعولة في الجمع لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مونثه المجرد عن
التاء ذا التاء نحو تنوفة وتنايف بخلاف الاربعة المذكورة واما نحو
رسالة وتنوفة وجعالة وكتيبة وكفالة فلا يكسر الا على فعايل ولم يذكره
المص واذا سمي بشي من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرة على القياس
كما تقول مثلا في بهاء ونداء علمين ابهية واندية وقس عليه ص الصفة
نحو جبان على جبناء لخ س جعل سيبويه فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة
قال فعال بمنزلة فعول قالوا جماد وجمد كصبور وصبر وجاء في باب
الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل

والاصل الضم ثم قال سيبويه تقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه
بفعيل لكونه مثله في الوصف والزنة وايضا يمتنع مثله من التاء وقال
بعضهم امرأة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون وجبناء كظرفاء
وجاء على فعال قليلا كجواد للفرس وجياد قوله ونحو كناز هو المكتنز
اللحم يستوي فيه المذكر والمونث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل
لكال اي قليل اللحم وجمل لكال وجمل دلاث وهو السريع وناقة دلاث و
جمعه كجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب
الخليل وسيبويه تقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان هجانان
وهولاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال
ككريم وكرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال
وذكر الجرمي هذا هجان وهذان هجان وهولاء هجان المفرد والمثنى والجمع
بلفظ واحد اجريه مجرى المصدر وفي دلاص ما في هجان من المذهبين وكذا
شمال في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو الخطاب ومنه قوله وما ان
لومي اخي من شماليا اي من شمائل فجمع شمال على شمال وقد جمع شمال على شمائل
وهجان على هجائن حملا للمذكر على المونث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين و
للجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان شجعان قال سيبويه فعال بمنزلة
فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد و
خفاف وخفيف ويدخل في مونثه التاء كما يدخل في مونث فعيل نحو امرأة
طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما
يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ
من طويل واذا اردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوّال قوله ونحو
كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل يكسر على
افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء
استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء
وقد يكسر المضاعف على افعلة ايضا اذ هو نظير فعلاء الا ان بدل

الف

الف التانيث هاء وقد جاء افعلة في جمع فعيل اسما ايضا كما مر نحو اجربة
واكثبة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي من فعلاء الى افعلاء
كاغنياء واشقياء واقوياء واغوياء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا وشذ
تقي وتقواء ولما شذ غيرت الياء فيه الى الواو وحكى الفراء سري و
سرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان او يا
ئيا فلا يبنى على فعلاء ولا على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل
وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذر وجدد و
سدس كما قيل في الاسم كثب وكذا قيل في المضاعف ولذ ولذ على جدد
رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص اليائي شني وثني والاصل شني كسدس
وقد يخفف فيبقى ثني كسدس وكسر على فعلان فعلان كثبان وشجعان تشبيها با
الاسم كجربان ورغفان وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه
افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب
واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدة والزيادتين مع اختلاف
مواضعهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى
ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياس كما ان مذاكير جمع
مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان
غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول
ولا دليل فيما قال لما ذكرنا في باب التصغير ان مثله يصغر على شبيه وان
كان خالف فيه ابو زيد في سري سراة والظاهر انه اسم الجمع لا جمع كما ان
وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمونث حملا على
فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح خريق ورحمة الله قريب
ويلزم ذلك في سديس وخريق قوله ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان
للمذكر والمونث ويستوي في هذا البناء المذكر والمونث والتاء في فروقة
وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال
في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مونث

فعول المجرد على فعائل كعجود وعجائز وقلوص وقلائص وجدود
وجدائد وذلك لان علامة التانيث فيه مقدرة فكانه فعولة كما
ذكرنا في فعول الاسمي وفعائل اكثر فيه من فعل ولا سيما فيما اختص
بالمونث كقلوص وحدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا
في شرح الكافية وقالوا صفي للغزيرة وصفايا فعيلة فيجوز ان يكون
فعول لا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا حمل على فعيلة
لكونه مونثا وقالوا وُدّ وادّاء في وَدود وهو شاذ من وجهين احدهما ان
فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة
وسكونا والثاني ان المضاعف لا ياتي فيه فعلاء في فعيل ايض بل افعلاء نحو
شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني وَدَداء كخشناء
في الاسم المفرد وانما دخلوا التاء في عدوة وان كان يستوي المذكر والمونث
في هذا البناء حملا له على صديقه وقالوا في الجمع عدوّ وصديق قال نعم
فانهم عدو لي وقال الشاعر ۞ دعها فما النحوي من صديقها ۞ وجمع عدو
على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مر ص وفعيل
بمعنى مفعول لخ ش اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه
المذكر والمونث الا اذا لم يجر على صاحبه كما مضى في شرح الكافيه وليس يجمع
كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان من الا
فات والمكارة التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتي
ايض لغير فعيل المذكور اذا شاركه في معنى المكروه كما تبين فان اتي بشئ
منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة
من قال سُعد بضم السين فلا يقال سعدى وكذلك لا يقال فعلى في جمع
ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب وهو ما دخلته التاء كالذبيحة والاكيلة
والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى
المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب الذي يقع على كل من يقع
عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة

ليس بمعنى الماكول اذ لو كان كذا لسمي الخبز والبقل اكيلة اذا اكل بل الاكيلة مختص
بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة المتية
بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه في خروجها عن مذهب
الافعال الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل
كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايض اسم المفعول في الحقيقة
هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة ما سيذبح وسيوكل وكذا الضحية
ما يصلح للتضحي وان لم يضح به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب
والحلب فلما خرج الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع
على فعلى وما لم يخرج منه من هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه
شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح اذا تقرر هذا قلنا اصل فعلى ان يكون جمعا
لفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى
فاقربه ما حمل عليه فعيل بمعنى فاعل نحو مريض ومرضى للمشابهة لفظا ومعنى
ويحمل عليه فعِل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى وافعل كحمقى وجربى وفاعل
كهلكى وفعلان كرجل سكران ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم
روبى وقوم سكرى وانا لا ابعد ان يكون سكرى وروبى في مثل هذا الموضع مفرد
امونثا لفعلان وذلك لان مونث فعلان الصفة من باب فعِل يفعَل قياسه
فعلى وصفة المفرد المونث يصلح للجمع المونث والقوم يونث كقوله كذبت
قوم نوح واما قولهم كيسى بحول على الحمقى بالضدية ليس مثل هذا الحمل مطردا فلا يقال
نجلى وسقي قوله كما حملي ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان اصل فعالى في
جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعلى كما يجي نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب
الصفة المشبهة بابه فعِل يفعَل ما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعِل من هذا
الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد
مبناهما اعني باب فعِل يفعَل تشاركا في كثير من المواضع نحو عطش و
عطشان وصدٍ وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعِل في بعض المواضع في الجمع
على فعالى فقيل وجع ووجع وحبط وجاعى وحباطى حملا على سكران و

وسكارى وغرثان وغرانى ثم شارك ايتم ويتيم باب فعل من حيث المعنى
المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما من الحزن والوجع ويقربان ايض منه
من حيث اللفظ فجمعا على ايامى ويتامى لهما محمولان على فعل المحمول على فعلان
وفى الكشاف اصل يتامى وايامى يتائم وايائم فقلبت وليس بوجه لان ابدال
الياء الفاء فى مثله نحو معايا جمع معى شاذ كما يجئ فى هذا الباب وايض جمع
فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظاير قوله واذا حمل نحو هالك وميت
واجرب على نحو قتيل اى اذا حملت عليه مع ان وزنها خلاف وزنه بمجرد
المشاركة فى المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته فى اللفظ والمعنى اجدر
قوله ليتميز عن فعيل الاصلى يعنى ان الاصل فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من
فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذى بمعنى الفاعل يجمع
جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذى بمعنى
المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء وجه ذلك
مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم
وكرماء قوله وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى فى المذكر كما ذكرنا ان
يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذى هو جمع فعلان وفعلى كما
كما يجئ نحو سكارى وكسالى دون المحمول عليه الا اسارى وذلك انه لما
حمل اسير على حران ولهفان لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا اوله
كما بضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم فى هذا المحمول واعلم انه
قد يجئ الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اى يتقرب والذريعة
لما يتذرع به والدرية للبعير وشبهه يدرى به الصيد اى يختل ص المؤنث
نحو صبيحة على صباح وصبايح الخ ش اذا لحقت التاء فعيلا فى الوصف فانه يجمع
على فعال كما جعل قبل لحاقه فيقال صباح وظراف فى جمع صبيح وصبيحة وظريف
وظريفة ويختص لو التاء الغالب سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة اولا
كالكبيرة بفعايل دون المذكر المجرد وقد شذ نظاير فى نظير وكرائه وكريه
بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شئ من واحده فهو فى الصفة نحو

صحيفة وصحايف فى الاسم وقد يستغنى عن فعائل بفعال كضعاف وكبار و
سمان فى ضعيفة وكبيرة وسمينه ولم يقولوا نسوة كباير وصغاير وسمائن
وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا انما جاء خلفاء
فى جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم
وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايض فيجوز ان الخلفاء
جمعه الا انه اشتهر الجمع دون مفرده قال ان من القوم موجودا خليفة
وما خليف ابى موسى بموجود وقياس جمع طوالة كامرأة طوالة ان يكون
كجمع فعيلة لمساواة مذكره كما ذكرنا وقوله ونحو عجوز فعول
لا يدخله التاء كما مر والذى هو بمعنى المؤنث من هذه الوزن يجمع على
فعايل حملا له على فعيلة نحو عجوزة وعجاير ونحوص ونحايص واذا دخله
التاء للمبالغة كفروقة جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء فى فعال المؤنث
من غير تاء فعايل وهو قليل كهجاين فى جمع ناقة هجان حملا على فعالة
ولم يأت جمع فعال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعايل بل مذكره ومؤنثه
فى الجمع سواء ص وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل الخ ش قياس فاعل بفتح
العين وكسرها فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعيل باشباع الكسر كطوابيق
ودوانيق وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتامى بغير
حق نحو اتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء فى كلام المولدين بواطيل فى جمع باطل
وقد جاء فعلان كحجران وفعلان كجنان والاول اكثر اى مضموم ويجوز ان يكون
حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى
الاسم كراكب الذى هو مختص براكب البعير كما قلنا فى اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة
وفارس المختص براكب الفرس وداع المختص بمن نوع مخصوص لبيب كما ترى على
طريق الفعل من العموم فانه يجمع فى الغالب على فعلان كحجران فى الاسم الصريح
وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايض كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا اشبه
بفعيل حين جمع على فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كافيل وافال
فاجيز ذلك فى فاعل ايض قال سيبويه ولا يجوز فى هذا الوصف الغالب فواعل

كما كان في الاسم الصريح لان له مونثا يجمع على فواعل ففرقوا بين جمع المذكر
وجمع المونث قال وشذ فوارس وقال غيره جاء هوالك ايض يق فلان
هالك في الهوالك قال السيرافي وجاء في الشعر ومثلي في غوايبكم قليل و
ذكر المبرد فواعل في فاعل الغالب اصل وانه في الشعر شايع حسن قال: اذا الرجال
راوا يزيد رايتهم ❊ خضع الرقاب نواكس الابصار قلت لا دليل في جميع ما ذكروا
اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طايفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج
اي الفرق الخوارج كقوله تعالى والصافات صفا اي طوايف الملئكة واذا سمي بفاعل
الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم الصريح اذ لا مونث له يشتبه جمعا
هما وقد يكسر فاعل الاسم على افعلة كواد واودية كانهم استثقلوا الواوين في
اول الكلمة لو جمعوا على فواعل وانضمام الواو وانكسارها والجمع على فعلان
قوله المونث نحو كاتبة على كواتب لم يخافوا في الاسم التباس جمع المذكر بجمع
المونث مع كون كل واحد منها على فواعل كما خافوا في الصفة ذلك فلم يجمعوها
معا على فواعل وذلك لان لفظ المذكر والمونث في الصفة لا فرق بينهما الا
بالتاء فاذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس واما التباس الاسم فلا يتلاقى
مذكره ومونثه الا ترى انك لا تقول للمذكر كاتب وللمونث كاتبة حتى يلتبسا
في كواتب قوله وقد نزلوا فاعلا منزلته وذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى
تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجي النافقاء والقاصعاء والداماء من
جحرة اليربوع والتابيا الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء
خنافس كما قالوا في قنبرة قنابر ص الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا
وفسقة كثير وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار
وقعود واما فوارس فشاذ والمونث نحو نايمة على نوايم ونوم وكذلك جوايض
وحيض ش اعلم ان الغالب في فاعل الصفة فعل كشهد وغيب وصوم و
قيل صيم وقيم كما يجي في باب الاعلال وقيل صيم وقيم بكسر الفاء وكسرها
لاجل الياء كشيوخ وشيخ في شيوخ وشييخ وتقول في الناقص غاز وغزى
ويكسر ايض كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما اصل في جمع فاعل الوصف وجب

على فعلة

على فعلة ايض كثير لكن لا كالاولين نحو عجزة وكفرة وبددة وخونة وحوكة
وبقحاكة وباعة ايض كما يجي في باب الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل اللام
وجب ضم الفاء لعندل الكلمة بالثقل في اولها والخفة بالقلب في الاخير وقال
اصله فعل بتشديد العين فاستثقل فابدل الهاء من احد المثلين وذهب
المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزي وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا
في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل وشرف تشبيها بفعول
المناسبة له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف
نحو عوط وحول فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال واما عيط جمع
عوط فانه بمعنى من اليائي كسر الفاء ليسلم الياء كما في بيض جمع ابيض ويكسر على
فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعل وفعلاء ليسا
بمتمكنين في هذا الباب بل للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجي فعلاء في هذا الباب
وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجي ايض فعلاء
كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على فعلان ايض كشباذ
ودعيان تشبيها بفاعل الاسم كجحران وعلى فعال كجياع ونيام ودعاء وصحاب
وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول ايض
قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ذلك لغلبته واذ كان فاعل وصفا لغير
العقلاء وجاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء بالمونث في الجمع كما
مر في شرح الكافية في باب التذكير والتانيث فيق جمال بوازل وايام مواض
واذا كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحايض فقياسه
فواعل وفعل بحذف التاء ص المونث بالالف رابعة نحو اناثى على اناث لح ش
اعلم ان الف التانيث الممدودة والمقصورة اما ان تكون رابعة او فوقها
فالفه رابعة اذ المركب فعلى افعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف و
التاء ويجوز ايض جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكون على ضربين الاول
ان يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا اعتد بالالف لكونها وضعها على التانيث
فيق في المقصورة فعالى وفعالي في الاسم كدعاو ودعاوى وفي الصفة

فعالى بالالف لا غير كحبالى وحبالى والالف فى فعالى مبدلة من الياء على
ما يجئ ونقول فى المهموزة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجواد فى الاصول
الثلث ويجوز فعالىّ قليلا وهو الاصل كما يجئ بيانه والثانى ان يجمع
على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء و
عشراء وانما يجئ هذا الجمع فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا
اناثى ولما قالوا اخاتى لم يقولوا اخاث وكان الاصل فى هذا الباب الجمع الاقصى
اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما اخذ فيها والجمع
على فعال فنظر الى كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة
بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة
فيكون عطاش وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين
سائر جموع فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعالى الذى هو الاصل كما يقرر و
حمل نحو نفساء وعشراء على نحو انثى فجمع على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء
وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى التى هى الاصل فى مثله كما
ذكرنا ولم يجمع نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كا
لخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب نحو حبارى وجمزى ولم يجمع
فعلى كاربى وشعبى ولا فعلى كالمرطى ودقوى ولا فعلاء كالثاداء
لا على صيغة الجمع الاقصى ولا على فعالى ولو كسر فالقياس فعال كما ذكرنا
فى نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجميع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف
الذى الفه مقصورة قلب الياء فى الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف
اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف به انسب والالف فى الآ
ايضا اكثر من الياء والدليل على ان الف فعالى فى الاصل ياء انا لو سمينا بحبالى
وصغرناه لم نفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هناك حبيرى
كما بين فى باب التصغير بل يجب هنا ان نقول حبيل الا بحذف الالف المتو
سطة كما نقول فى تصغير جوار ومساجد عليه جوير ومسيجد وانما
فرقوا فى هذه الجموع من الياء الى الالف بخلاف نحو جوار فى ثمانية ه

تطبيقا للجمع بالواحد فى الموضعين اعنى حبالى وجواء وفرقا بين الف التانيث وغيره
من الالفات المنقلبة كما فى ملهى والف الالحاق كما فى ارطى وهذا كما يجئ فى باب الاعلال
من تطبيق الجمع بالمفرد فى نحو شائية وشواء وداوة وداوى بخلاف برية وبرايا
لما كان الالف فى شائية وداوة ثابتة كما فى الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء فى
بعض ما اخره الف منقلبة ما جاء فى الف التانيث من قلب الياء الفا تشبيها له به وذلك
نحو مدرى ومدار ومدارا بالالف وليس بمطرد وقال السيرافى هو مطرد سواء
كان الالف فى المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فيقول على هذا
فى ملهى ملاه وملاهى وفى ارطى اراط قال لانه لا يقع فيه اشكال والاولى
الوقوف على ما سمع واما ذو المهموزة الرابعة فانما جاء فيه ثلثة اوجه مع ان
الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب فى الجمع الاقصى الفه التى قبل الهمزة ياء
لاجل كسرة ما قبلها كما فى مصابيح فيرجع الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها
فى الاصل الف تانيث عند سيبويه كما فى حبلى زيدة قبلها الف اذ صارة باللزوم كلام
الكلمة كالزيدة فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد
كما فى حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقص العرض ولم يقلب الثانية عند
الاحتياج الى تحريكها واوا ولا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض كثير
لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها فى المخارج وذلك لان الواو والياء فى مثل هذا
الموضع يقلبان الفا كما فى كساء ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف انسب الى الالف
من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى اصلها من الالف
لزوال الموجب لقلبها همزة اعنى الالف ثم انقلب ياء لان انقلاب حروف العلة
بعضها الى بعض اولى كما يجئ فى باب الاعلال ثم ادغمت الياء فى الياء فيجوز على قلة
استعمال هذا الاصل قال ؏ لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا ؏ والاكثر ان
يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة فى اخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم
يكن فى الواحد حتى يحتمل فى الجمع للمطابقة كما فى كرسى وكراسى وايضا الحذف فى مثله
تسبب الى رجع الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المد من نحو الكرابيس و
القراقير فيقولون الكراسن والقراقر فما ظنك به مع اليائين الا ترى الى قولهم

آثافٍ وعوارٍ وكراسٍ في أثافيّ وعواريّ وكراسيّ فيبقى اذن صحارٍ كجوارٍ سواء والاولى
بعد الانتقال الى هذه الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب الياء الفا لصيرورته
كدعا وبسقوط المد الذي كان قبل الف التانيث نحو صحارى وعذارى وصلافى
ولا يجوز هذا في الف الالحاق ولا تقول في حَبْنطى حبانطى بل يجب في مثله حباني مشددا
او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير الياء الفا كما كان والف التانيث اولى
بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسيّ ككراسي جمع كرسي
وقيل هي جمع انسان قلبت نونه ياء كظرابي جمع ظربان وقد الحقوا به صحارى
وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان وهما بخاتي ونهارى فيجوز فيهما الاوجه
الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفيه وعارية اثافي وعوارى
بالالف والحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معيّ وناقة
معية وجمال او نوق معاى ومعايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة في التصغير كما
نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف وهو
فعيل فجاز المحافظة على الالف التي هي علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم
يكن بد من قلب الالف فيه وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة تجوز جمع ما هي
فيه وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة بالالف والتاء ويجوز ان يجمع
ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قوايث
وبرائك وجلاولك في قوباء وبركاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال
سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا حبارى وحبارك
كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حباير بجمع فعالة ونحوها و
حبارى بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حبير الى التصغير يلتبس
بنحو حمير وقواصع في الجمع بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فيقول السماع
كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال في نحو حبارى
حبايَر وحبارَى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع
عرضنى عراضن وانما لم يحذف في نحو قوباء وبركاء وجلولاء حذف المد المتو
سطة كما جاء مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة لكونها

ساكنة

ساكنة على حرف والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضين في
تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة
المنفصلة كما في بعيلبك وانما لم يجز خنافساء وذعافران كما جاء خنيفساء وزعيفران
للثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجي بعد بنية اقصى
الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وانكانت الالف فوق
الخامسة كما في نحو لاويا فالحذف لا غير نحو حوالى واما فعلى الافعل وفعلاء الافعل
فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كانا اكثر من غيرها
طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا المذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي
الفعلى على الفعل تشبيها لالفه بالتاء فالكبر في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل
في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤى والرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجمع
على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم والبس يجمع بل هو اسم جمع كرخال و
توام وادعى ان صحراء في الاصل فعلاء افعل كان اصله ارض صحراء اي في لونها
صحرة كما يقول حمار صحر من باب حمراء فتوغل في باب الاسمية فلم يجمع على فعل
بل على فعالي وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية
عليهما حتى لا يعتبر الوصف في ابطح كما اعتبر في اسود وادهم بل يصرف وحتى لم
يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا حرمى في الاصل
من باب عطشى اعني فعلى فعلان من حرمت النعجة اي اشتهت الضراب فلو لم يمنع
المعنى مجي فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على
فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى
ص وافعل الاسم كيف تصرف فالخ ش قوله كيف تصرف اي تصرف حركة همزته وعينه
قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر وحمر فجمعه فعل
لكن لما جعل علما جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمي وعلى فعل نظرا الى الاصل
وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلات اذا كان علما للمونث قوله
الصفة نحو حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلاء او افعل الفعلى والاول

اظهر في با لوصف لصحة تقديره بالفعل نحو برجل احمر اي برجل احمر وليس
لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر فيا به ولذلك لا يرفع الظاهر الا بشروط و لضعف
معنى الوصف في افعل التفضيل لا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف
في نحو احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلاء وفي مؤنثه فعل
ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجئ فعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان
قوله ولا يقال احمرون لتمييزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من
جمع التصحيح في شرح الكافية ويجوز افعلون و فعلاوات لضرورة
الشعر قال : فما وجدت بنات بني نزار : حلائل اسودين واحمرينا : ولجاز
ذلك ابن كيسان اختيارا فوله وجاء الخضراوات في النباتات التي لا يوكل بطنه
فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة
لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون و
ارملات لانه مثل ضاربون وضاربات ص ونحو شيطان وسلطان وسرحان
على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سراح والصفة ش ش
كل اسم على فعلان ومثلث الفا ساكن العين كان او متحركه كورشان والسعدان
والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان
وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلافه في المنقول
اذ له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل فالاولى يحافظ عليه من
الالف والنون لشبهه بالف التانيث كما مر في التصغير وانما يصرف في الف نحو
صحراء بالقلب حين قالوا صحارى مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة التي
الملجئة اليه لما قصدوا بناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا
ان انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل
الالف فلهذا قالوا ظربان في التصغير وظرابين في الجمع وللمحافظة على
الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير سلطان
سليطان واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى في جمع حجل ولم يات

في كلامهم

في كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء في سرحان وضبعان في جمع سراح
وضباع تشبيها بغرثان وغراث قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان
بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز
جمعه وجمع مؤنثه على فعالى وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين و
الوصف وليس شي من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا فعلان فعلانة و
قد يجمع في فعلان وفعلانة بينهما كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما
كما ذكرنا فقيل بطاح دون بطاحى وصحارى دون صحار بالكسر واذا كان صفة
على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى الا ان فعلاء بسكون العين لم يجي
مؤنثا حتى يشبه به فقالوا في خمصان وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغراث
وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يستوي مذكره ومؤنثه
وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلان فعلى فعلى فلا يجمع جمع السلامة
الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء وقد مضى هذا كله في شرح الكافية ولم
يجئ في عريان عراء كتقضاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فا
كتفي بجمع احدهما عن جمع الاخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثه
فعلى خاصة وهو في كسالى وسكارى رجع من الفتح وانما ضم في جمع فعلان خاصة
لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر على المشابهة الالف
والنون لالف التانيث فغيروا الجمع غير القياسي عما كان ينبغي ان يكون عليه
لينبه من اول الامر على انه مخالف للقياس واتبع جمع المؤنث جمع المذكر في ضم الاول
وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم في قدامى الطير اي قوادم ريشه وفي اسارى
قادمة واسير والزام الضم فيهما دلالة على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي ان
يكسرا عليه ولا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما رأى مخالفته
لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب وقوم ونفر وليس بجمع وقال
اخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية حروفه فالاول كقلاص في قلوص
والثاني كقلاو بصحذف الزايد في عجلى فبقي عجل فجمع وجعل الف الجمع في الوسط و
الف التانيث في الاخير واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء

هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى مجلوبة للتانيث كما في
ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافي هذا اقوى القولين اقول واول
الاقوال ارجح عندي قوله وقد ضمت اربعة لم اراحدا حصر المضموم الاول
في اربعة بل في المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى
بالضم ولا تصريح ايضا فيه بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعم ذريةً
ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى ص وفيعل نحو ميت على
اموات لح ش واعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجئ الا في المعتل العين كسيد وبفتحها
لا يجئ الا في الصحيح العين كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال ؞ ما بال عيني
كالشعيب العين ؞ هذا مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان
ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاوه بجمع الناقص كقضاه وفعلة
بفتح الفاء في غيره كهمزة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت في الاصل فعيل كحيد
والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم
قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطول عنده شاذ قالوا ما
ليس مبنيا على فعل معل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل و
يجئ الكلام فيه في باب الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل
مضعف العين نحو كفر واصله قضى فحذف التضعيف وعوض منه كما مر قيل
واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل فعيلا بجمعه اهوناً وابيناً في هين
وبين والمشهور في فعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء
لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل نحو سادة وجياد على فاعل نحو
بدنة وصيام وحمل في نحو اموات واكياس واقوال جمع قيل مخفف قيل على
نحو فعل الحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل
في الحركة والسكون نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل اقيال
حمله على اللفظ والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو
والنون وفي المونث بالالف والتاء وكذا خفف بحذف العين الميتون والميتات
ويجمع المذكر والمونث منه على افعال كاموات في جمع ميت وميتة كما قيل

احياء

احيا في جمع حي وحية وهذا كما يقال انقاض في جمع نقض ونقضة وانضاء
نضو ونضوة وجاء بعض المذكر والمونث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول
لانها في معنى مروضة قوله شرابون وحسانون بضم الحاء وفتحها وفسيقون
ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمونث فيجمع الجميع جمع الصحة بالواو
والنون وبالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف
ومعنى المبالغة هذه الاوزان الثلثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان
عواوير تجرى مجرى الاسماء لانهم لم يقولوا للمراة عوارة لان الشجاعة والجبن
في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون القتال فشبهوا عوارا
عواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعل كزمل وجباء وفعيل كزميل وسكيت
من امثلة المبالغة يدخلها التاء للمونث ولا يجمعان الا جمع التصحيح واما بناء المبالغة
الذي على مفعال كمهذاء ومهذار وعلى مفعيل كمخضير ومعطير وعلى مفعل
كمدعس مطعن او على فعال كحصان وحصان او على فعال كهجان او على فعول كصبور
فيستوي في جمعها المذكر والمونث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة الا في ضرورة
الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات واما تكسير مفعال
ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومآشير في مقلاة ومئشير وجمع مفعل
مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم
مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون
اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة
الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي التصحيح لمشابهة الفعل
لفظا ومعنى نحو معلون ومشئوم وميمون ملاعين ومشائيم وميامين
تشبيها بمعوذ وملمول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مساليخ و
قالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر ومفطر وفي مفعل كمنكر مياسير ومفاطير
ومناكير وانما اوجبوا الياء فيها مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين
تكسيرهما خلافا لاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمونث
المجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما

مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث وقد يجئ هذا الباب بالتاء ايضا نحو
ناقة متل ومتلية للتي يتلوها ولدها وكلبة مجر ومجرية للتي لها جرو وانما لم
الهاء في الناقص خوفا لاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في المؤنث
وجوز في جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة
فيقول مطافيل ومراضع ومشادين ويجوز تركه قال نعم وحمنا عليه المراضع
وقال حتى النخل في الباب عود مطافل ص والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر
قياسا ونحو قرطاس الحق جعفر وغيره اي غير هذا الوزن من اوزان الرباعي
كدرهم وبرج وبرثن وخطر وبرقع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان
للقلة او الكثرة اذا لا يحذف من حروفه الاصلية شئ حتى يرد بسببه الى جمع القلة
وامثاد والتاء من الرباعي فقيل يكتبر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع
الصحة نحو جاجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذي زيادة
الثلاثي غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات ومكارم وانملة وانملات وانامل قوله
ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل اخره حرف مد كعصفور وقنديل وقرطاس
فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنة الرباعي اي عدد حروفه سواء كان
مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه
تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر
نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في الزنة زيادة الحروف وا
صالتها كما مر في صدر الكتاب لكن تجوز اقتديا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق به
كما يقال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يقال حمار على وزن قمطر لما لم يكن ملحقا
به قوله ملحقا يعني نحو كوثر وجدول او غيره قوله او غير ملحق يعني
نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة عندهم
لا تكون للالحاق كما مر في موضعه ولا يكون ملحقا بالرباعي لكن يساويه في
عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المد احترازا
عن فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي بسبب المدة
وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون

تكسير الرباعي في الجموع معينة كما مر قبل قوله وفرواح وقرطاط ومصباح يعني
هذه الامثلة تكسر تكسير الرباعي الذي قبل اخره مدة كقرطاس وان لم يكن رباعية
وكذا غيره ما ذكره المصنف من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة
كان نحو كالوب وكلاب واصباح واجفيل واملود او غير مدة كسنور وسكيت
على ما قيل في تصغير مسرول لمسيريل وينبغي ان يكسر اذا كسر على مساريل وكذا في
كنهور كناهير كما يقال في تصغيره كنيهير ولو قال ونحو فرواح وقرطاط ومصباح
كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد وما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر
او معها كقرطاس يجرى مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يو
ازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله فرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي
مع مدة رابعة قوله ونحو جوارية واشاعثة في المنسوب والاعجمي والمنسوب
اعلم ان كل جمع اقصى وحده معرب كجوارب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقونه
الهاء اما في الاول فعلى الاغلب واما في الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وصولجة
وجواربة وطيالسة في المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالعربي كالمساجد
ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي ومهلبي ومشهدي
وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسبابجة جمع سبيجي على وزن ديلمي
وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقيل سبابج كخاتم والتاء عند
سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسب المحذوفة في الجمع حذفا لازما
وانما حذف فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب ذا ركب وجعل
مع شئ كاسم واحدا لا مع خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة
كما مر في اول الكتاب فلذا اختيرت للعوض واما في جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من
شئ فلذا لم يلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا
وقد يبدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسب نحو جحاجحة في جحاجح والاصل
جحاجيج والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء من نحو الواحد
اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء
في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما في غيره من الجموع

نحو حجارة وعمومة والتاء في ناسيه قيل عوض من احدى يائي اناسي قال
نعم اناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملئكة على انه جمع افنان واصله
انسيان تحذف الالف والنون في الجمع كما تقول في زعفران زعافر وقيل في جمع
المنسوب نحو اشاعثه ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحده
الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب
اليه فهو جمع اشعث على التسمية كل واحد من الحي باسم الاب الاكبر كما قيل في
الياسين والاشعرون وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب
الى المكان نحو مشاهدة والبغادرة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه
مع قلة ذلك ايض واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس
وقلنسوه وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم
واحرنجام ما حذفت في التصغير سواء تخلي الفضلى منها وتحذف غيرها مما يخل
وجوده ببناء مفاعل وان لم يكن لاحديها الفضل كنت مخيرا كما في ارطى وحبنطى
كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف
كما في التصغير ص وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ش انما استكره
تصغير الخماسي وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه ولا شك
في كراهته فلا تصغيره العرب ولا تكسره في سعة الكلام لكن اذا سئلوا كيف
قياس كلامكم لو صغرتموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا ولك زيادة ياء العوض
كما في التصغير ص ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء الخ ش اعلم
ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص على
الواحد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية ماله وهو
عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ و
المعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على
صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وايض لغلبة التذكير على المجرد
من التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلو
قوع المجرد من التاء منه على الواحد والمثنى ايض اذ يجوز لك ان تقول

اكلت

اكلت عنبا مع انك لا تاكل الا واحدة او ثنتين بل قد يجيء شيء منه لا يطلق الا على
الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فيقول
مثل هذا الاسم اذا قصدت الى الجمع فلك جمعه بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته
التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة وانمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي
اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام
وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها
بمأنة ومؤن وبدرة وبدور وكذا الاجوف منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض
وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب
بمطرد واما فعلة حلقة حكم فعلة بفتحها فان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد
ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر واما فعلة كدخنة و
درة وبرة وقد يجيء في ذي تائه فعل كدرر وتوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة
وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وجداب تشبيها بالرحبة
والرحاب وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاجام واسحاد والتكسير في ناقصه قليل نادر
كحصاة وقداة وقد جاء في اضاة اضاء قال سيبويه فلجاء ذو التاء فعلة بسكون
العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد
بتسكين العين لما لحقوه الزيادة اي الياء كما غير وانحو نمري لما لحقه ياء النسب اذ
الياء تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التاء حلقة
بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين وحلق
بكسر الفاء في المجرد فيكون كبدرة وبدر وانما جعلنا المكسر في جميع هذا الباب
لذي التاء لا للمجرد لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة
كنبقة وكلمة ولم يات فيها التكسير كما جاء فيما قبله لقلته واما فعلة كعنبة
وحداة وهو اقل من باب كلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب عنبة
واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو ايض قليل واما فعلة كعشرة و
رطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة ومهاها والقياس
في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثرته

تجد فا التاء وفي غير الثلاثي نحو نغام ونغامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون
اسم مفرد في آخره الف تانيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفاء وطرفاء
وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة اذ لا يجتمع علامتا تانيث وحكي بهماة وهو
عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش
للالحاق ببرقع فبهمى عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ وقد ذكر اهل
اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفه
وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء فقال الاصمعي حلفه بكسر العين وقال
ابو زيد بفتحها كطرفه وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافي وحلافى وانما قالوا
في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب من
لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فيقول علقى واحدة كقصباء واحدة والا
غلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات
دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله جملة كالتمر والتفاح
فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات
ففردها يتقدم على مجموعها ففي اللفظ ايض تقدم فردها على جمعها وفيه نظر
لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى
يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية سواء كان مع القلة او الكثرة وقد جاء شيء يسير
منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة وبر
والمشهور في كمئة وفقعة وجبئة ان ذا التاء والمجرد عنها للمفرد وقيل بعكس
ذلك كما مر في شرح الكافية ص وركب حلق وجامل وسراة وفرهة وغزى
وتوام ليس بجمع ش الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي
نذكره في الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى ان المجرد من القسم
الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضع للمهية سواء
كان مشخصاتها قليلة او كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع
بل انما وضعه صالحا لها بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط
ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك ان لفظ هذا مفرد

بخلاف

بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال : مع الصبح من احاطه
مجفل : وايض تصغيره على لفظه كقوله : اخشى ركيبا او رجيلا غاديا : وقال
الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب
في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا تقول في تصغير
ركب وسفر ركيبون ومسيفرون كما تقول رجيلون ودويرات تصغير رجال ودور
وقول الشاعر اخشى ركيبا ورجيلا رد واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا تقول
جلس وكتب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكمأة اسم الجمع فهو
بالنسبة الى الكمء كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كمأة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال
في المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة وجبء ومقتضى مذهب الاخفش وان لم يصرح
به ان يكون صحبة في صاحب وظؤار في ظئر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة
في فاره وغزى في غاز وتوام في توام وغيب وخدم واهب في غايب وخادم واهاب
وبعد في بعيد ومشيوخاء ومعيوراء ومأتوناء في شيخ وعير واتان ومعين وكليب
مشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما لان المجيء
من تركيبه لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه على
الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه
على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب مسرع وبمجيء التصغير على لفظها
واما ما لا يجيء من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والبقر والرهط فلا
خلاف في انها اسم جمع وليست بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب
اذ الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع اي الذي لم يات من لفظ واحده
مونث ص ونحو اراهط واباطيل واحاديث ش اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى
ولها احاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجيء
عليه الجموع فاراهط جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع ارهط قيل وجاء
ارهط قال وفاضح مفتضح في ارهط فهو اذن قياس واباطيل جمع باطل والقياس
بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع
واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا قياس ليال ان يكون

جمع ليلاة ومثله في التصغير ليلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة
وهو غرايب وكذا قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاه واما حمير فهو عند
سيبويه من صيغ الجموع لكن القياس ان يكون جمع فعيل ككليب ومعيز وضئين
وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجمع فهو اسم جمع كركب وفهه وعند سيبويه
ايض فعال من ابنيه الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعلة
كطوار وظئار و فعل كرخال في رخل قال وتؤام في توأم شاذ وعند غيره هو
اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن
ومشابه في جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق
في دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ في هذه اشباع الكسر
وقريب من هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكرات التي لم يجمع جمع
التكسير كجال سجلات وزيجلات وحمامات وسرادقات ولما قالوا فراسن
وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكور
ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع
بالالف والتاء في مثل مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه بعدم مجي التكسير
وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب منه نحو الارضين والاوزين
والثبين ونحو ذلك من المونثات المجموعة بالواو والنون وقد يجي جمع لا واحد
له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر
ذلك مبسوطا في شرح الكافيه في باب الجمع فليراجع اليه ص وقد يجمع الجمع
نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
ش اي ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته او صححته
كاكالب وبيوتات بل يقتصر فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات وادليات
في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا
وكذا المصدر لانه ايض اسم جنس ولا يقول الشتوم والنصور في الشتم
والنصر بل تقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقول
الابراد في جمع البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع

قال

قال باعينات لم يخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالا
يدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقيه والاساقي يشبه بالاجدل والاجادل
والانملة والانامل وقالوا اقوال والاقاويل والاسودة والاساود والانعام والا
ناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات كانملات وجمعوا ايض فعالا على فعايل كجمال
على جمايل وشمال وشمايل وصححوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول بيوتات
وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عايذ
ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مونث وقالوا في فعلان فعالين
كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حشن فهو كسلطان
وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك ص التقاء الساكنين يغتفر في الوقف الخ

التقاء الساكنين

ش اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اشمام
بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويتادكم
في هذا الوهم المتكلم ايض فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة نحو بكر
بشر سبو حركت عين الثلثه بكسرة خفيفة والاستحالة ان تاتي بعدها بالراء
الساكنة وانما تحس بذلك بعد تثبتك وتانقك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك و
سجيتها وجدت منها انها لا تلتجي في النطق بالساكن الثاني والمستحيل مجيه بعد
الساكن الا الاول من بين الحركات الا الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة
والفتحة ايض وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجي
في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم حتى كانها
من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم تجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فتحقق
لك ان اذا لها كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة
او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشانها فظهر
انهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول
الساكنين في نحو ضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين
فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه
الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها

اعنى الحركات فتنتظم بها بين الحروف ولولاها لم تتسق فاذا كانت ابعاضها هى الروابط
وكانت احديها وهى ساكنة قبل ساكن آخر مدتها ومكنت صوتك منها حتى تصير
ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذى بعدها ولذلك وجب
المد التام فى اول مثل هذين الساكنين ويقل المد فى حرف اللين اذا كانت حركة
ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات
من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك فى نحو قول المضموم قافه تتهيأ بعد النطق بالقاف
للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجى بعد الضمة بالواو كاملة لانه
لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها فى نحو قول المفتوح قافه فانك تتهيأ
فيه بعد القاف للمد الالفى اى الفتحة ثم انتقلت فى الحال الى المد الواوى شيئا بعد
شيئا من المد الاول بالمد الثانى وميل كل واحد من المدين الى جانب غير الجانب
الاخر فلا جرم لا يتمكن من اشباع المد الواوى تمام التمكن واذا تقرر هذا فا
علم ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان الفا فالامر اخف لكثرة المد الذى
فى الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ وسادّ اكثر من نحو تمودّ ثم
بعد ذلك اذا كان اولهما واوا او ياء ما قبلها من الحركات من جنسها نحو تمودّ
الثوب ولم يات مثل ذلك فى الياء فى كلامهم سير والدرجة الاخيرة ان يكون
اول الساكنين واوا وياء قبلها فتحة لقلة المد الذى فى مثل ذلك ولم يات
مثل ذلك الا فى المصغر نحو حويّصة فلا تقول فى الافعل من الليل والودّ ايلّ واودّ
بحذف حركة اللام الاولى كما فى اصيّم بل بنقل حركة اولى المثلين عند قصد الادغام
الى الواو والياء نحو ايَلّ واوَدّ لقلة المد الذى فيها كما فعلت فى نحو اسدّ وامس
وانما اختص باب التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعده اليه عند قصد الادغام
لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذى فى نحو فاللين يشترط
فى الساكن الثانى احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون
المدغم والمدغم فيه معا فى كلمة حرف المد وذلك لانه اذا كان مدغما فى متحرك
فهو فى حكم المتحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان يرتفع بالمدغم و
المدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما حرف واحد متحرك وانما

اشترطنا

اشترطنا كون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا
الله وخافى الله فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان فى التقائهما مطلقا
وان حصل جميع الشرايط كلفة ما كما ذكرنا فاذا كان اولهما فى مكان يلحق به الحذف
وهو اخر الكلمة كان تخفيفا بحذفه اولى وانما حذف الاول دون الثانى لضعفه
واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام
الذى هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا
لا يقول فى النون المخففة فى المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان فى نون
نعمان وجاز فى ها الله فى احد الوجوه اجتماع الساكنين وان لم يكن المدغم من
كلمة حرف المد لما مر فى شرح الكافية الشرط الثانى من الشرطين المعتبر واحد
منهما فى الساكن الثانى ان يكون موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف
عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة هوّن عليك
امر الثقل الذى كنت فيه والوقف على ضربين اما ان يكون فى نظر الواضع اولا فا
لاول فى اسما حروف الهجاء وانما كانت هذه الاسما كذلك لان الواضع وضعها
ليعلم بها الصبيان او من يجرى مجريهم من الجهال صور مفردات حروف الهجا فسمى كل
واحد منها باسم اوله ذلك حتى يقول الصبى الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يميزها
عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى الاخر فلا ترى الساكنين ملتقين فى هذه الاسما
الا اولها حرف لين نحو دال جيم نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيها
وضعى لانها لم يوضع لقصد التركيب كما مضى فى بابها والثانى اى ان لا يكون
الوقف بنظر الواضع بل يطرا ذلك فى حال الاستعمال فى غير اسماء حروف الهجا
والاصوات نحو المومنون والفوت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد عمرو سعد
عاد وذلك لان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب اعراب فيقف عليها
المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاء المومنون او لا مع تركيبها معه نحو ثمود
الاسماء التى وضعها الواضع يستعمل مركبة فى الكلام على ضربين احدهما ما علم
الواضع انه يلزمه سبب البناء فى التركيب اعنى مشابهة المبنى الثانى ما علم انه لا
يلزمه ذلك ففى الاول جوز وضع بناء بعضه على اقل من ثلثة نحو ما ومن

وبذا وفي الثاني لم يجوز ذلك اذ الثلاثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف
الهجاء والاصوات فما لا يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلذا جوز ايضا
وضع بعضها على اقل من ثلثة نحو يا تا ثا وصه وشاء اذ ليست في نظم مركبة
فلا يكون في نظم معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين و
لا يكون اذن سكون ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا
بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثاني
ساكنا نحو عمرو وبكر وانما جوز هذا الشبه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف
لطلب الاستراحة فيحتمل معه ادنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع تحريك
الاول وان كان بحركة خفية اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه
الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفية التي اقتضاها كما ذكرنا لفايدتين
احديهما دفع الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل
الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة
فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله مغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولهما
حرف لين كالمومنون والمومنين والمومنات اولا نحو بكر عمرو وقد عرفت
ان الثاني ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيما اولهما حرف
صحيح قوله وفي المدغم قبله لين في كلمة احترازا من نحو قالوا اطيرنا وحافا
الله قوله خويصة تصغير خاصة قوله تمود الثوب فعل ما لم يسم فاعله من
تماددنا الثوب اي مده بعضا من بعض قوله في نحو ميم قاف عين يعني به التقاء
ساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من اسماء
حروف التهجي كقاف لام او غيرها كرضاد كنود عميد وسواء كان الحرف
الاول حرف لين كما ذكرنا اولا كعمرو وبكر وقد ذكرنا وهذا الاخير شبيه
بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا
لكون الكلمات مجرات مجرى الموقوف عليه كما يجيء وان لم يكن موقوفا عليها
قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد في كهيعص قوله وصلا كما يصل عين بصاد
في الفاتحة فسكونه او آخرها البتة لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها

لاجل

لاجل الوقف بل لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هو معربة لكنها لم
تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون الاسم معربا بل مقتضيا
للاعراب وانما قلنا لم يكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف تثبت
الحركة الاعرابية من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما
بنائية ولا يجوز لان بناء ما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى من بناء ما
عرض فيه مانع من الاعراب فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء على اصل البناء
وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة واصل البناء السكون ثم يقول ان هذه
الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان
ثلثة او من غيرهما كزيد عمرو وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان آخر
كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها
مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به والدليل
على كون كل واحدة في حكم الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان اذا عددت
الفاظ العدد وقلبنا نحو اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان ثلثه اربعه
اتفاقا منهم والف الوصل تسقط في الدرج ولا يقلب التاء هاء الا في الوقف فهذه
اسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف كما تقف على من وكم وساير الكلم
المبنية على السكون فيجري في آخر كل واحدة منها حكم الوقف لعدم تعلق شيء منها
بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اول السورة
كقوله تعالى قل هو الله احد وقفت على الرحيم لكن لا تسكت على كل واحدة
كما هو حق الوقف في آخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد
التعب ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث يجري آخرها مجرى الموقوف
عليه قلبت التاء في ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بما بعدها ولم تقف
عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما ينقل في نحو مسئلة و
قد افلح ومثله قول الشاعر أقبلت من عند زياد كالخرف ⁂ تخط رجلاي
بخط مختلف ⁂ تكتبان في الطريق لام الف ⁂ بنقل حركة همزة الف الى ميم لام
ونقل المبرد عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثه اربعه الى الهاء وسيبويه

اوثق من ان يرد روايته عن العرب ولاسيما اذ لم يمنعها القياس وفرق سيبويه
بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه يعرض عند قصد
التعديد نحو واحد اثنان ثلثه وزيد عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب جاز
ان يشم فيه الرفع فقال واحد اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع دون غيره
لانه اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام فلام يشم شئ منها حركة لكونها
اعرف في السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام
ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قال سيبويه لا باس
باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذ لم تركيبه مع عامله قوله وفي
الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على
ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يحذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج
لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان
وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل الثانية
بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف و
قرئ في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على
حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي
قولك آلله وان كان مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم
يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار
بالخبر وهون ذلك كون الالف امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا
البطان يقع في المثل المقتحم حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك انهما لا
يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او عند فرط شد البطان ص فان كان
غير ذلك واولهما لين ش كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ ان يكون
بعد قوله وتمحي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم يحذف
قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك
على ضربين اما ان يكون اولهما مدة اولا ونعني بالمدة حرف لين ساكنة
حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخ من ان يكون حذف المدة

يؤدي

يؤدي الى اللبس اولا فان ادى اليه حرك الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمان و
مسلمون فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا
بالمفرد المنصوب والمرفوع منونين وكذا في يسلمان ويسلمون وتسلمين لو حذفت
المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بداء النظر وان لم يؤد الحذف
الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل
وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو يخشين وتغزون
وترمين اصلها تخشيين وتغزوون وترميين فلما اتصلت الضماير الساكنة بها سقطت
اللامات للساكنين او بكونه اول نون التاكيد المدغم احدهما في الاخر
نحو اغزن وارمن سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما
او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة كما في يخشى القوم وتغزو القوم وترمي
الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها
نحو اضرب اضرب الامع مانع كما في لم يلده على ما يجئ ولم يحذف الثاني ولم يحرك
هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمتنع التلفظ به اذا
كان الاول صحيحا والذي يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب
الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف
الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك
وهو اذا لم يكن مدا واما اول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجئ الثاني
فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء
لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من
جنسه لتسهيل النطق به وتحريكه ينقض هذا الغرض واما الالف فلا يبحث
فيه لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء
من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلي مثل الضالين
ونحو تمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة اللزوم
حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد في اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض
الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافية فنقول النون من حيث لا تستقل

يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة وحيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس
بجزئها تحقيقًا كان لهم عرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك ان عنى في نحو ضربان وحيث
لم يكن لهم عرض لم يعطوه ذلك فقوله واغزوا وادمي اعلم ان الضماير المرفوعة المتصلة
بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزي ولم تغزي و
ارميا ولم يرميا وارموا ولم يرموا وارمي ولم ترمي وارضيا ولم ترضيا واخشوا و
ترضوا وارضي ولم ترضي انما يلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما لحقه
في اضربا وقولوا ولم تضربا ولم تقولوا بعد الجزم والوقف ثم يعود اللامات
بلحاقها لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء
لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا و
ارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام القافي
ارضيا واخشيا حملا على ترضيان ويخشيان على ما يجيء في باب الاعلال ص والحركة
في اخشوا الله الخ ش يعني ان حركة الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله
عرضنا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلا تعتد بهما فلم يرجع الالف المحذوفة
لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون ويا اخشين لان النون
المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المص في اخر الكافية فان قيل هب ان
النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما اليست كالمتصلة
بالضمير اتصالها باللام في خافن فلما كان حركة اللام في خافن كالاصلية بسبب
ما اتصل به اي النون فلذا رجع الالف المحذوفة في خف فكذا كان ينبغي ان
يكون حركة الواو والياء في اخشون واخشين وكما ينبغي ان ترجع اللام المحذوفة
فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بها قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة
واتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير فهي غير
متصلة به معنى لانها لتاكيد الضمير وايض فان لام الكلمة عريق في الحركة
فاعتد بحركته العارضة بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان في السكون
فان قلت اليس النون في اضربان بعد الضمير فهلا حذف الالف كما في اضربن
الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما حركة اللام في خافا

وخافوا

وخافوا وخافي وخافن فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب اتصال
الضمير المرفوع المتصل الذي هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل و
كذا في نحو ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام في الكلمات المذكورة وان
كانت عارضة بسبب لحاق الضماير والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل اخروج
اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في لم يخف اذ الجزم والوقف مع نون
التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة
على الاصح كما مر في شرح الكافية ومع اتصال الضماير البارزة في نحو قولا ولم يقولا
وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم يقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام
الى النون التي بعد اللام ففي الحالين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت
العين او النزوال الجزم والوقف نحب اللامات في اغزون والبعزون واغزوا هذا
وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في رمي وغزا عند اتصال الف المثنى في
غزوا ورميا واعليان وحبليان بل قلب واوا ويا كما رايت وحرك خوفا من التباس
المثنى بالمفرد اعني رمي وغزا واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة في
مثل رمت وغزت وان تحرك التاء في رمتا وغزتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف
التي كالجزء لكن تاء التانيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا
حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل
فهي نابعة للالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون واخشين على ان بعضهم
جوز رد الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنان خظاتا كما اكب على ساعد
به النمر ص فان لم يكن مدة الخ ش اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب
تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلده وانطلق كما يجيء وانما وجب تحريك
الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن
الثاني فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا
في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه

شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين
نحو قوله من لَدُ لَحْيَيْهِ الى مَنْحُورِه ؛ يستوعبُ البُوعَيْنِ من جريرِه فيجوز حذفه
اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك المشابهة الواو ولا ابقاء
عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين
لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس
بعلة موجبة ويستثنى ايض تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم اخر كما
مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله ؛ وحاتم الطائي وهاب
المائي ؛ وفيما قرئ من قل هو الله احد الله فشاذ والاصل في تحريك الساكن
الاول الكسر لما ذكرنا من سجية النفس اذا لم يستكره على حركة اخرى وقيل انما كان
اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان
السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة
مقام السكون مزيلة اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين
وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في اخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس
بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم
مقامها في لام او اضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس
باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شئ قائم مقامه نحو
جائني احمد ورأيت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست
بالحركة الاعرابية قوله ولم اُبَلِهْ ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال
لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بلم يك فحذف
منه شئ كيقول ويخاف لتحرك اخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين
فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها
ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايض فان الكسر
حركة الاصلية واما قوله الم الله لمن وقف على الم وعدها اية وابتداء بالله
محركا لهمزته بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك الميم بالفتح
وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب

ماقال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم كما قلنا في ثلثه ربعة وقال بعضهم
هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا
ركب غير تركيب الاعراب يجري كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال
بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت الميم كالموقوف
عليها ثبت همزة الوصل في الله لانها كالمبتداء بها وان كانت متصلة في اللفظ
بميم فكما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثه ربعة وفي قوله لام الف
كذا حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث
بقائها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة
ابقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة نحو ثلثه ربعة ولام الف فان حذفها
لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المص جعل حركة الميم للساكنين بناء على
ان الكلمات المعدودة ليست اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط اذن
همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كما هو
لان قبله ياء وكسرة فلو كسرة لتوالى الامثال وايض فيما فعلوا حصول التفخيم في
لام الله اذ هي تفخم بعد مع الفتح والضم وترقق مع الكسر والذي حمله على بنائه كما مر
ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف والحق انها مبنية على السكون
فجرى اخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما توقف على من وكم ونحوهما
وقلبت التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز
الاخفش الكسر ايض في الم الله وبه قراء عمرو بن عبيد بناء على ان الحركة للساكنين
فليست للنقل قوله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل
الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع
من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى الحذف
اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا
يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو والياء هنها وهما كلمتان برأسيهما لم يكن
عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزي الجيش فان الضمة
قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم

قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراد هذا الكلام ههنا اصلا لان
الساكن الاول لا يحرك اذا لم يكن مدة كان الثاني متصلا مثل الهاء في لم ابله او منفصلا
كاخشوا الله واخشي الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فايدة لقوله كا
المنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في اخر الكافية وهما في غيرهما مع
الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء في مثل الحذف كما
في اغزن واغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة
لم يحذفا كما لم يحذفا في نحو اخشوا الله واخشي الله وقد ذكرنا الكلام عليه
هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق
والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليمكن النطق بالثاني نحو قد
استخراج وهل احتمل لان همزة الوصل مع حركتها تسقط في الدرج فيلتقي ساكنان
لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وروى الكسائي عن بعض العرب
جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفها في الدرج الى ما قبله وروى بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا قرئ في الشواذ قم
الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق منقولة
عن همزة وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز
هذا الجاز لم يكن الذي ومن الذي قال كذا بفتح التنوين ص الا في نحو انطلق
ولم يلده وفي نحو رد ولم يرد في تميم لخ ش اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الثاني
الا اذا حصل من تحريكه الثاني نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو انطلق
في واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام
فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده
فاختير فتح ثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكنين
لثقل الفعل عنه ومن ثم نوقي منه بنون العماد واما الضم فلا يصار
اليه في دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ او لكونه واو الجمع كما في
اخشون وقيل انما فتح الثاني اتباعا للحركة ما قبل الساكن الاول مع كون
الفتح اخف قوله وفي نحو رد ولم يرد في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون

في المضاعف الساكن لامه للجزم او الوقف نحو اردد ولم يردد لان شرط الادغام
تحرك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما راوا ان هذا الاسكان عارض
للوقف وللجزم وقد يتحرك وان كانت الحركة عارضة نحو اردد القوم لم يعتدوا
بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فيخف الكلمة بالادغام
فيلتقي ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز
ايضا قال نعم لا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب يدغم الاول في الثاني
وفي نحو يردن مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز
ادغام نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على
ترك ادغام افعل تعجبا نحو اجبب به لكونه غير متصرف وقد يحرك الثاني ايضا اذا
كان اخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا التقدير
لالتبس وزن بوزن كما في منذ وامس فكان يشتبه فعل وفعل الساكنا العين بمتحركيها
ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله واستثقال الحركة اللازمة على حرف
العلة ان لم تنقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص رد على الز
مخشري فانه قال اصله يتقه لحقه بها هاء السكت فصار يتقه ككتف فخفف بحذف
حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي هاء السكت لئلا يلزم
نقض الغرض لو حرك الاول وفيما قال اذ حركات تحريك هاء السكت بعيد وقال
المص وهو الحق ان الهاء فيه ضمير راجع اليه تعالى في قوله ويخش الله وكان يتقه
ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير اي الياء لانها
تحذف اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه عليه كما مر في باب المضمرات
ص فالكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار
الفتح في الم الله ش قد ذكرنا لم كان الكسر اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم
في ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعد هاء مكسورة فالا
شهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى
ساير ما حرك للساكنين وباقي القراءة على خلافه المشهور نحو بهم الاسباب عليهم
القتال بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب

المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كان على الهاء كما فى قوله تعم هم
المومنون وفى قراءة حمزة عليهُمُ القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم
ولكم اليوم ويأتى بكم الله جميعا فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
واتباعا لما قبلها وجا فى بعض اللغات كسرها للساكنين كما فى ساير اخواتها
من ساكن قبل آخر قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر الميم بل ضمها للساكنين اكثر
من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل من كونها فى الاصل منذ واما الاتباع
الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر فى بابه والتزموا الضم فى نحو لبد لى على
جمعية كما فى هموا وانتموا قوله وكاختيار الفتح فى نحو الم الله قد ذكرنا ما فيه
ان فتحة الميم هى المنقولة عن الهمزة لا للساكنين والفتح فى اضربن واليضربن للسا
كنين عند الزجاج والسيرافى كما مر فى آخر شرح الكافيه ص ولجواز الضم اذا
كان بعد الثانى الخ ش يعنى اذا كان بعد الساكن الثانى من الساكنين ضمة قوله
اصليه ليلحظ نحو وقالت اغزى لان اصل الزاى الضمة اذ الياء لحقت باغز
بضم الزاء وليخرج نحو وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر
الميم وليخرج نحو وان امرؤ لان ضمة الواو تابعة لضمة الاعراب العارضة
وتابع العارض عارض قوله فى كلمة صفة بعد صفة لضمة اى ضمة ثابتة فى كلمة
الساكن الثانى ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن
الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثانى اذ يقول ان الحكم وان الفرس والمط
من كونها فى كلمة لزومها له حتى يستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول
وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول اذا كان كسرة لاستثقال الخروج
عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن
بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله قل ضرب وقرى فى الشواذ
قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اضع الخير ص واختيا
فى اخشوا القوم عكس لو استطعنا ش قوله واختياره اى اختيار الضم
فى واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشون ويجوز ان يقـ
قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره نحو لو استطعنا وكان واو الجمع

بالضم

بالضم اولى جعلوا ما قبل نون التاكيد فى جمع المذكر على حركة واحدة فى جميع
الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع فى الاسم نحو مصطفوا الله لتجانس نحو
ضاربوا القوم واختيى فى واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعى
الضم كما كان فى واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو اولو بوا والجمع فيضم و
كلاهما قليل واختار والضم فى حيث لكونه كالغايات كما مر فى بابه ص وجواز
الضم والفتح الخ ش اعلم ان بنى تميم ومن تبعهم اذا ادغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم
كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم بفتحه كما فى نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه
فعلا فتجنبه الكسرة اللازمة اولى واما فى اردد القوم فعروضها سهل امرها فيقول
مد وعض وعز وفتح عند طيس للاتباع والا فالى مد بالضم وعز بالكسر ومنهم
من يفر من الكسر الى الاتباع كما فى منذ فيقول مُدُّ وعِزِّ وعضَّ والكسر فى عز ليس عنده
لان الساكن يحرك بالكسر والاكسر عض ومد انفه ومنهم من يبقى الجميع على الكسر
الذى هو الاصل فى ازالة الساكنين وهم كعب وعنى والكسر فى عز عنده ليس للاتباع
والا اتبع فى مد وعض ايضا وقد اجتمعت العرب حجازيهم وغيرهم على الادغام
فى هلم مع الفتح لتركيبه منها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل
هذا المجزوم والموقوف بساكن بعده نحو رد ابنك ولم ترد القوم اتفق الاكثر من كان
يدغم على ساير ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب
من يتركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه
بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم تغيره ولم يسمع من واحد منهم الضم قبل
الساكن وقد اجازه المص فى الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب
الفتح اذا اتصلت به هاء بعدها الف نحو ردها وعضها واستعدها وذلك
لان الهاء خفية فكان الالف ولت المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة
واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو رده وعضه وا
ستعده لان الواو كانها وليت المدغم لخفاء الهاء كانك قلت ردوا وعضوا
واستعدوا وليس فى الضم رده لاتباع ما قبله والا لم يضم فى عضه واستعده

وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء بتغا له
كما هو عادته في به وغلامه فلتقلب الواو ياء فلو بقيت الهاء على اصلها لاستكره
لكون الواو الساكنة كانها بعد الضمة الكسرة بلا فصل لخفاء الهاء وجوز ثعلب
في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجي هاء الغايب بعده نحو رده وعضه
واستعده وقد غلط جماعة والقياس لا يمنعه لان مجي الواو الساكنة بعد الفتحة
غير قليل نحو قول وطول واعلم اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت
ورددنا وغيرهما فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك الادغام وناس من بكر
وايل وغيرهم يدعمون نحو ردت وردن كما يجي في باب الادغا ص والفتح في نون من
مع اللام الخ ش اى وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا اتصل به لام التعريف
فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجي لام التعريف بعد من فاستثقلوا الى الكسرتين
مع كثرته وليس ذلك لنقل حركة الهمزة والاجازهل الرجل قال الكسائي وانما فتحوا
في نحو من الرجل لان اصله منا ولم يات فيه بحجة وهذا كما قال اصل كم كما واما
اذا ولي نون من ساكن اخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الاصل نحو
من ابنك ولم يبال بالكسرتين قال سيبويه وقد فتح قوم من الفصحاء فرارا
من الكسرتين وقد كسر ايضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف
على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا فتح اين وكيف فرارا من
اجتماع المتماثلين اعني الياء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا للضمة بعد
الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمة في الافصح الاشهر وفتحه
على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم قد
تقدم واما الكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان
الاول ياء قوله وعن على الاصل اى بكسر نون من مع اى ساكن كان اذ لا يجتمع معه
كسرتان كما في من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي ضعيفة شبيه بقولهم
قل انظروا يعني انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة
وفيه ضعف لعدم جوار الضم في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا
فصل فلو صح هذه الحكاية فالوجه ان لا يقاس عليه غيره ولو قيس لم

يجز

يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم او بينهما حرف نحو عن
العضد ص وجاء في المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودابه وشابه بخلاف
تاموني ش يعني جاء في نوعين مغتفرين من التقاء الساكنين تحريكا وللهاو
ذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف
واولهما غير حرف اللين نحو جاء في عمرو ومررت بعمرو فيحرك الاول بحركة
الثاني وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة المفيدة كما ذكرنا في اول هذا الباب فتحريكه
بحركة كانت ثابتة فقصد حذفها دلالة عليها وكما يجي في باب الوقف فان
كان الساكن الثاني هاء المذكر نحو اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء
الى الساكن الذي قبله فتقول اضربه ومنه وضربته وبعض بني تميم من بني عدي
يحذفون حركة الهاء ويحركون الاول بالكسر فيقول ضربته واخذته كما تقول
ضربت المراة على ما يجي في باب الوقف وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني
فيه مدغما والاول الف نحو الضالين فيقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن ابي
ايوب السختياني في الشواذ ولا الضألين وحكى ابو زيد عنه دأبة وشأبة وانشد
يا عجبا لقد رأيت عجبا : حمار قبان يسوق ارنبا : خاطمها زأمها ان تذهبا
فقلت اردفني فقال مرحبا : اى زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا
وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عمرو بن عبيد عن ذنبه انس
ولا جأن قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب المختري
والمم الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل التقاء
الساكنين في نحو دابه اسهل من نحو تمود الثوب لان الالف اقعد في المد من الواو
فلم لم يفر من الساكنين في تمود فالجواب انه وان كان اثقل الا انه اقل في كلامهم
من نحو دابه وشابه وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما
متحركتين مفتوحا ما قبلهما كما يجي في باب الاعلال ولانه يلزمه قلبهما العين
في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في دابه همزة ليس للفرار من الساكنين
بل هو كما في العالم والباز كما يجي في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة
لم يمكن مجي الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك اول الساكنين كما هو

الاصل الا انه فتح لان الفتحه من مخرج البدل والمبدل منه اى الهمزة والالف
لانهما من الحلق وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة
قال يا دارَ مَيٍّ بِدَكادِكِ البُرَقِ ۔ صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقِ وقوله
بخلاف تامُروني يعني ان اوّلا لساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فرمن التقا
كنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمودّ وتامُرونّا وياء كدوّيبه و
حويّضه فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء ص
الابتداء لا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف الخ ش الاكثرون على ان الابتداء
بالساكن متعذر وذهب ابن جنى الى انه متعسّر لا متعذر وقال يجئ ذلك فى
الفارسيه نحو شترسطام والظا انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما
كان ذلك المتحرك فى نحو شتر وسطام فى غاية الخفاء لما ذكرنا ظن انه ابتدا
بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور وفى
اللطف الاعتماد لا يبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يريد بالو
الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل يريد به
السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا
يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا فى الافعال وما يتصل بها من المصادر
على ما سياتى فى باب الاعلال وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا
فى الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سياتى فجوزفيها تسكين الحرف الاول
ولم ياتِ ذلك فى الاسم المتصرف الا فى اسماء معدودة غير قياسية وهى العشرة
المذكورة فى المتن ولا فى الحرف الا فى لام التعريف وميمه والهمزة فى الاسماء
العشرة عوض عما اصابها من الوهن اذ هى ثلثية فيكون ضعيفة الحلقة
وقد حذف لاماتها نسيا او فى حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان
المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب فى جميع الثلاثى المحذوف اللام
بدال الهمزة منها الا ترى الى يد وغد وحِرٍ فنقول لما نهكت هذه الاسماء بالا
علال الذى حقه ان يكون فى الفعل شابهت الافعال فلحقتها همزة الوصل
عوضا من المحذوف بدلالة عدم اجتماعها فى نحو ابنى وبنوى وقولك

ابنم

وقولك ابنم وامرء وايمن ليست بمحذوفة الا واخر وميم ابنم بدل من اللام
اى الواو ولكن لما كانت النون والراء فى ابنم وامرء وتتبع حركتها حركة الاعراب
بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زايدة كما فى زُرْقُم و
سُتْهُم واللام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا
نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم واصل
ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل مفتوح العين
كاجبال وفعل ساكن العين اذا كان اجوف كابواب وابيات ولا
يجوز ان يكون ابناء كاقفال فى جمع قفل ولا كاجذاع فى جمع جذع لدلالة
بنون على فتح واحده وابنة فى اصل بنوه لكونه مونث ابن ولام ابن واو لقولهم
فى المونث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضا البنوة تدل
عليه واما الفتوه فى الفتى فعلى غير قياس واسم فى الاصل سِمْوٌ او سُمْوٌ كجذع وقفل بد
ليل قولهم سِم ايضا من غير همزة وصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه و
يشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم
كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقى العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظير
له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل فالذى قالوا وان كان
اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفا
ته من التصغير والتكسير كسُمَىّ واسماء وغير ذلك كالسمى على وزن الحليف ونحو قولهم
تَسَمَّيْتُ وسَمَّيْت يدفع ذلك الا ان يقولوا قلب الاسم بان جعل الفاء فى موضع اللام
لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا وورد
فى تصرفاته فى موضع اللام اذ حذف فى ذلك المكان واصل است سته بدليل
استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع لقولهم فى النسب الى است ستهى
وفيه ثلث لغات اِسْتٌ وسِتٌ وسته كما ذكرنا فى النسبة واصل اثنان ثنيان
كفتيان لقولهم فى النسب اليه ثنوى وكذا اثنتان كما مر فى النسب وقد ذكرنا ايمن
الله والخلاف فيه فى شرح الكافيه قوله وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى
احترازمن نحو اكرام فان بعد الف فعله الماضى ثلثه فالهمزة فى ماضيه وامره ومصد

همزة قطع وانما جاز تسكين اوايل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوز
واتصريفها على الوجه المستبعد ايض اعني سكون الاوايل وخصوا ذلك بما
ماضيه على اربعة او اكثر دون الثلاثي لان الخفة بالثقيل اولى واما في الامر من
فلكونه ماخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع اربع متحركات
في كلمة وانما لم تسكن عينه لانها المعرفة الاوزان واما اللام فللاعراب ولم
يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضي فلو سكنت لاحتيجت الى همزة الوصل
فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة في امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر
استعمالا من امر الغايب احتيج في الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال
التي في اوايلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال
في الاشتقاق على الصحيح لانها في التصرف والاعتلال فروع الافعال كما
تبين في باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاذ لواذا وانما اسماء الفاعل والمفعول
فانما سقطت من اوايلها همزة الوصل وان كانا ايض من الاسماء التابعة
للفعل في الاعلال لان الميم المتقدمة على الساكن كما سقطت في المضارع لتقدم
حرف المضارعة قوله وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وانما لم يكن في
المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثي التي
فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ
واعشوشب واثنان من الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجي في
تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء نحو اطير واثاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي
اذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد
وعد من تقول وتبيع وتخاف وتشد وتعد قوله وفي لام التعريف وميمه
قد مر ذلك في باب المعرفة والنكرة قوله في الابتداء خاصة لان مجيها
لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدا به لوقوع شي قبله ولم يحتج الى
الهمزة بل ان كان اخر الشي ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او ذلك الشي
ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفي به وان كان ساكنا حرك
نحو قل الله والاستغفار قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة

الكون

السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فيه من تقليل الزيادة ثم
حركت بالسكون كما هو حكم اول الساكنين المحتاج الى حركة اذا لم يكن مدا وظ كلام
سيبويه يدل على تحركها في الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم
بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة
بما يحتاج اليه اي الحركة وايض فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة
خفية مكسورة من طبيعة النفس قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزي ويخرج
نحو ارموا وامراة وابنم وانما ضموا ذلك لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة
وبينهما حرف ساكن وليس في الكلام مثله كما ليس فيه فعل فاذا هو كرهوا
مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا في جيئك اجوك فاظنك بالكسر و
الضم اللازمين وكذا قالوا في بنبيك وهو منحدر من الجبل ينبوك ومنحدر على
ما حكى الخليل قال ؞ وقد اضرب الساقين امك هابل ؞ بكسر ضم الهمزة اتباعا لكسر نون
الساقين كما اتبعوا الاولى الثاني في ينبوك ومثله قوله تعالى في امها بكسر الهمزة
في بعض القراءات وقولهم ويلمها بكسر اللام اصله وي لامها حذف الهمزة شاذا اما
بعد اتباع حركتها لحركة اللام او قبله واما قولهم ويلمها بضم اللام فيجوز ان
يكون اصله وي لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها الى لام الجر وهو شاذ و
يجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذف الهمزة شاذا ويدخل في قوله الا فيما
بعد ساكنه ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو انتد
عليه وانطلق به قبل وقد يكسر همزة الوصل قبل الضم نحو ابضر واقتدر وليس
بمشهور فاذا جاءت الهمزة المضمومة قبل ضمة مشمة كما في اختير وانقيد اشمت
ضمتها ايض كسرة وانما فتحت مع لام التعريف لكثرة استعمالها فطلب التخفيف
بفتحها وفتحت في ايمن الله والعمرك وجوبا وحذف النون في ايم وحكى
يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم ص واثباتها وصلا لحن وشذ
في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح في الحسن عندك
وايمن الليس ش قوله شذ في الضرورة كقوله ؞ اذا جاوز الاثنين سر
فانه ؞ بنث وتكثير الوشاة قمين ؞ فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف

عليه وجب في السعة حذفها الا ان يقطع كلامك الاول وان لم
يقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد تفعل
الشعراء ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدؤن بعد
قطع نحو قوله ٭ ولا يبادر في الشتاء وليدنا ٭ القدر ينزلها بغير
جعال ٭ قوله وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر في اول باب التقاء
الساكنين ان للعرب في مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفا و
الثاني جعلها بين بين كقوله الخير الذي انا ابتغيه ٭ ام الشر الذي هو يبتغيني ٭
قوله للبس يعني التزموا احد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس
الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام
بخلاف نحو اصطفى البنات واستحدث الركب في اشياعهم خبرا فان
اختلاف حركتي الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل ص واما سكون ها
وهو وهي وفهو وفهي فعارض ش قد ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد
الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوايل هو وهي مع وا
العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو وفاء تسكن
فكان القياس ان تجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون و
ليس هذا بجواب مرضي لان هذا الاسكان بناء على تشبيه اوايل هذه الكلم
بالاوسط فنحو وهو فهو مشبه بعضد ونحو وهي فهي مشبه بكتف وكذا
القول في وليو فوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب
لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط اليس غير مبتدا به
واليس السكون العارض بغير في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدي
بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا ست وست فكان عليه
ان يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما يجتلب اذا ابتدي بتلك الكلمة كما ذكرنا و
هذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيههم
لاوايلها بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك
اهو واهي قليل استعمالا من وهو وفهو ووهي وفهي فلهذا كان التخفيف

فيه

فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل وهو وهي يجوز تخفيف الهاء فيه على ما قرئ به
في الكتاب العزيز واما نحو وليفعل بلام كي فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها
وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه هو جيد بالغ وقراء الكسائي وغيره ثم
ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو والفا لكونها
حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف
عليها وقرئ في الشواذ ان يمل هو باسكان الهاء بجعل هو كعضد وفيه لان
يمل مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه ثم وقوله فيات منتصبا
وما تكرد سا اولى من مثل لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله ل
الفصحاء بخلاف ان يمل هو ونحو قوله منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال والا
في قوله شبه به اهو لكون الهمزة على حرف ولم تكثر استعماله مع هو وهي كا
ستعمال الواو والفا معهما فلذا كان التخفيف في اهو واهي اقل ص الوقف قطع
الكلمة لخ ش قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك
مختارا لجعلها اخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل
فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت
عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف مثلا على اخر زيد بالحركة والتنوين
لكنت واقفا لكنك مخطئ في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف
الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه مع
وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها
شيء ولو قال السكوت على اخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام لكان اعم
قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام
الوقف وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا
او واوا او ياء وقلب الالف واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت
وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذ
كورات احكام الوقف اي السكوت على اخر الكلمة لتمام الكلام ويجيء الحكم

الوقف

ما يوجبه الشي فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله ووجوه
مختلفة في الحسن اي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن فبعضها احسن من
بعض كما يجي من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة
والتضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث
قوله والمحل يعني به محال الوجوه المذكورة وهي ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه
مصدرا بفي كقوله فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الا
سكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين
اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف في المنصوب المنون
ابدال الالف وجه المنصوب محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه
مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل اخر تثبت فيه وقد يشترك الوجهان
او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالا
سكان المجرد اي الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والا
سكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل
ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب
التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال
وَاٰخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ وان كان اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان
نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون
فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما هو
في هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف
به في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبله اخر
الكلمة فتحذف حركته وانما حذفت التنوين في الرفع والجر لانك قصدت
كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة و
محل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى اخرها والتنوين
كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة
المتلوة وان كانت في الاصل كلمة براسها فهي اي التنوين اما ان يخفف

بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور
ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر
وكذا الياء واما ان يحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضلة
على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان يحذف الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي
للوقف وهي من جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف
كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعني الضم والكسر اولى
واما في المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف
التنوين وذلك بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذلك في المثنى وجمع سلامة
المذكر يحصل التخفيف بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان
في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف من اول لفظ التخفيف لان الا
سكان تخفيف قوله والروم في المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفيفة حرصا على
بيان الحركة التي تحرك بها اخر الكلمة في الوصل وذلك اما حركات الاعراب وهم
بشانها اعنى لدلالتها على المعاني في الاصل واما حركات البناء كاين امس قبل
وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا زيد وسمي روما لانك تروم
الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا
استمع لان في اخر الكلمة صوتيا خفيفا وان كان اخر الكلمة حرفا ساكنا قد
يحذف في الاصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي فاذا وقفت
على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته في الوصل
بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمي لم يجز الروم على ما يجي قوله وهو في المفتوح
قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه يجوز فيه
الروم الا على لغة ربيعة القليلة اعنى حذف التنوين نحو قوله وآخذ من
كل حي عصم واما اذا لم يكن منونا نحو رايت الرجل واحمد فمذهب القراء و
القراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه
كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المجرور والمرفوع
قوله والاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي

تعرضه عند التلفظ بتلك الحركة وعلامته نقطه بين يدي الحرف لانه اضعف
من الروم اذ لا ينطق فيه بشي من الحركة بخلاف الروم والنقط اقل من الخط
وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايض والظ انه
وهم لم يجوزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة و
قصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك
المخرج بها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة
دون غير والشفتان بارزتان لعينه فيدرك نظره ضمها واما الكسرة فهي جزء
اليا التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان
بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك نهيئه المخرجين للحركتين ص والاكثر
ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة ش لم ار احدا
الا من القراء ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة
بل كلهم منعوهما فيها مطلقا واركان الذعا وهم المص انه يجوز الروم والاشمام
فيها قول الشاطبي رحمه بعد قوله وفي هاء التانيث وميم الجمع قل وعارض شكل
لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا وفطن المص انه
اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر
كما وهم بعض شراح كلامه ايض وانما عنى الشاطبي في كل حال من احوالها
المذكر فقط كما يجي فيقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم والاشمام لانه
لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء
التي هي بدل منها ومن ثم جاز عند من يقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوز
تنهاء كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم
عليهم والروم والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل
ووصلها بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايض بعد حذف الواو والياء كما
رام الكسرة في القاضي بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد تكون في اخر
الكلمة في الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع ولم يات عليكم واليهم بضم
الميم اذا وصلتها بمتحرك بعدها محركي الميمين محذوفي الصلة فكيف تروم

اوتشم حركة لم يكن اخرا فقط واما نحو عليكم الكتاب واليهم الملئكة فان اخر
الكلمة فيهما الواو والياء والمحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو
في حكم الثابت هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكموا واليهمي
على قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما
فالكسر والضم اذن عارضان لاجل الساكن والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تم
من يشاء الله يضلله ويستهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة
في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في الوصل فاذا لم يقدر في الوقف
فكيف ينبه عليها ص وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن
بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ش المنصوب المنون يقلب تنوينه
الفا لانه لا يستثقل الالف بل تخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون
اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما يقدم وقد ذكرنا ان ربيعة
يحذفون التنوين في النصب مع الخفة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع
والمجرور قال شاعرهم واخذ من كل حي عصم وذلك لان حذفها مع حذف
الفتحة قبلها اخف من بقائها مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها
الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل كما ذكر في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا
يوقف عليه الا بالنون لكونه كان وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين
من قلبها الفا كتنوينها والا فبالنون قوله اضربن يعني نون التاكيد المخففة المفتوح
ما قبلها وعله قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وحذفها اذا انضم وانكسر ما قلنا في
التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء عبارة ركيكة ولو قال
بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا يقلب تنوين المرفوع
واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع
الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الادلو مطلقا ويجيزون وحذف
ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف
الذي هو موضع التخفيف شيئا يودي الى حدوث واو وياء قبلهما ضمة وكسرة
وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يق

رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب ص ويوقف على الالف الخ ش اختلف
النحاة في هذه الالف فنسب الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي
حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من
كلامه لانه قال اما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف
لان الفتحة والالف اخف الا ترى يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلها
الى الالف وقد يفروا اليه في الياء المكسور ما قبلها نحو دعا ورضا وقال ايضا
انهم يخففون عضد وفخذ بحذف حركتي عينيهما ولا يخففون حركة عين
جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان
الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى كلام سيبويه
انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها
في الوصل للساكنين وان زال احد الساكنين وهو التنوين وذلك العروض
زواله اذ لو لم تحذف الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف
على وجه مستثقل عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل
حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في احوال الثلث لزوال الساكن الاخير اي
التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور
مع عروضه لان اعتباره يؤدي الى كون حال الوقف على اخف ما يكون
ولم يعتبر ذلك العارض في المنقوص لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال
الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي
هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات
الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه لا تصريحا ولا
تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقصى ما بقي في تمشيته ان يقال
ان فتى في قولك جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتي وفتي
وفتيا حذفت التنوين في الرفع والجر كما تحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف
ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب

فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما
مد وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان
الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصل معلة بقلب لامها الفا وحذفها
للساكنين فلم يبق في المقصور الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين
رددت اللام الذي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف
الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة
في الاحوال بمجيها رويا في النصب قال وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى ۞ صَادَفَ زَادًا
وحديثا ما اشتهى ۞ ان الحديث جانب من القِرى ۞ ولا يجوز زيدا مع محيى و
مولى لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب لقوله نعم واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى واما امالة الف التنوين فقليل كما يجي في بابها وايضا يكتب ياء والف
التنوين يكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوفة لانك لا تحذف
التنوين للموجب لحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال
بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيدا المنصوب بل ههنا القلب اولى لان فتحة زيدا
عارضة اعرابية والفتحة في المقصود لازمة وهذا المذهب لابن برهان
وينسب الى ابي عمرو بن العلا والكسائي ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي
واما المقصور المجرد من التنوين فالالف في الوقف هو الذي كان فيه في
الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال
وقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ ۞ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلْ ۞ ص وقلبها كل
الف همزة ضعيف ش يعني قلب الف المقصورة وقلب غيرها من الالفات سواء
كانت للتانيث كحبلى وللالحاق كمعزى ولغيرهما يضربها فان بعض العرب
يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه
خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوى
الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع اخره في موضع الهمزة واذا تفطنت و
جدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد

الالف في حرف اخر وفي الواو والياء ايضا مدّ ينتهي الى مخرج الهمزة قال الخليل و
ذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو ولكن مدّهما اقل من مد الالف خطا للفصل بين
العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضمير
نحو ضربوا هم ثم طردوا في الجمع وان لم يكن هنا لضمير ص ولك قلب الف حبلى همزة او واوا
والواو ياء ش قوله همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل قلب كل الف همزة قوله او واوا او ياء و
اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء كان للتانيث كحبلى او لا
كمثنى كذا قال النحاة وخص المص ذلك بالف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان
الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في حالة الوصل لان اخذك
في حرف بعد حرف يبين جرس الاول وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء
حتى تظن انه معدومة ومن ثم يقول هؤلاء وبادرنا بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن
في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء التي هي اثقل من
الالف في حالة الوقف التي حقها ان يكون اخف من حالة الوصل للعرض المذكور من البيان
مع فتح ما قبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا عذر من قبلها همزة ايض وان كان
اثقل من الالف وطيء يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون افعى بالياء في
الحالين وبعض طيء يقلبونها واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك
لان الالف ادخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان وبعده
الواو لكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طيء في مثله لانه ينبغي ان يراعى
الخفة اللائقة بالوقف مع مراعات البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو في
الوصل بحالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوقف مجرى الوصل وانما قلبت ياء او واوا
للتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي
في الوقف هاء فيقولون هذه بسكون الهاء وابدلتها لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف
والهاء بعدها اظهر منها ولو قلبت هاء لقرب الهاء من اخت الياء اي الالف
فاذا وصل هؤلاء ردوها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس
واهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طيء الوقف و
الوصل سواء في افعى الا ان قلب الهاء ياء لا يطرد في كلها كما اطرد قلب الياء

من كل الف عند طيء في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذي هاء تشبيه للهاء بهاء
المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي فيوصل بياء في الوصل ويحذف الياء في الوقف
كما يجيء بعد ويجوز هذه بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم
الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا و
قرب الجيم منها في المخرج مع كونها اظهر من الياء فيقولون تميمج وعلج وقوله
خالي عويف وابو علج • المطعمان اللحم في العشج • من باب اجراء الوصل مجرى الوقف
عند النحاة ويجيء الكلام عليه وانشد ابو زيد في الياء المخففة • يا رب ان كنت
قبلت حجتج • فلا يزال شاحج ياتيك بج • اقمر نهات ينزى وفرتج ص وابدال ياء التانيث
لخ ش لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايض واما
الاسمية فاختلف في اصلها فذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في
الاصل تاء كما في الفعل لكنها يقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التائين الاسمية
والفعلية او بين الاسمية للتانيث كعفريته والتي لغيره كما في عفريت وعنكبوت
وانما قلبت هاء لان في الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي
هو موضع الاستراحة اولى ولذلك يزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه اعني هاء
السكت نحو انه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه
بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل لالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى
لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو
خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين والتنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيد
فيلتبس في الوقف بهاء المونث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جيء الى الوقف رجعت
الى اصلها وهو الهاء وانما لم يقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء
خوفا من اللبس ايض كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على
الاسمية ايض بالتاء قال الله نجاك بكفي مسلمت • من بعد ما وبعد مت • صارت
نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • والظ ان هؤلاء
لا يقولون في النصب رايت امتا كزيد بالالف بل رايت امت كما في قوله وكادت
الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على امه بالهاء فانه هو الاصل في الوقف فقوله

وتشبيه هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في الاسماء الافعال وان بعض النحاة
قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهة واصله هيهيات فحذف الياء
شاذا لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه
او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وان يكون
مجموعا فيوقف عليه بالتاء وذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصله هيهية سواء
كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه لما قل الوقف عليها بالهاء لالتحاقه
بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون
الالف والياء زايدتين وتركيبه من هيهت ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا
فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم
يقلب تاء الجمع في الوقف ايضا هاء لكونها مفيدة معنى التانيث كما افادتها معنى
الجمع فشبه بتاء المفرد وحكى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر ان لا تقلب هاء
لانها لم تتخلص للتانيث بل فيها مع الجمعية فلا يقلب هاء واما تاء اخت فلا خلاف
في انها توقف عليها تاء لانها وان كانت فيها رايحة التانيث لاختصاص هذا
الابدال بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث بسكونها ما
قبلها وبكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها
الف وكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زيادة
محضة كتاء المفرد فلذا جوز بعضهم اجراوها مجريها قوله وعرقات ان
فتحت تاؤه في النصب فالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح الكافية و
يكون ملحقا بدرهم كعفرى وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرقة
جمع المذكر بالالف والتاء مع مجي التكسير فيه اي العروق كما قيل في البوانات
مع البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه
بالتاء كما في مسلمات قوله واما ثلثه اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء
التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء في الوقف وثلثه في
قولك ثلثه اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة والا لم ينقل
حركة الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه

وصل

وصل ثلثه باربعة ومع ذلك قلبت تاؤها قال واما الم الله فلا يجوز ان فتحة
الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثهربعة لان اسماء حروف التهجي عند
المص ليس موقوفا عليها بخلاف ثلثهربعة فان ثلثه موصولة مجراة مجرى الموقوف
عليها بسبب قلب التاء هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه
بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج والهمزة اذا سقطت
في الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روى
الكساوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل
مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين كما مر في بابه
وهذا من المص عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثه لا فرق
بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحد من كلمات الفاظ العدد بدليل
قلب تائها واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي بين
الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ايض هكذا ولو كانت في اسماء حروف
التهجي همزات الوصل في الاوايل وتاءات التانيث في الاواخر لثبتت تلك وانقلبت
هذه كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امرأة ناقة بغلة
فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء وهما من دلايل كون كل كلمة كالموقوف
عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها الى ما قبلها
مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم
الموقوف عليه قلنا تثبت همزة الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدأ به ثم لما وصلها
لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في ثلثهربعة قوله ثلثه اربعة
فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلثه اربعة فان ثلثه موقوف عليه غير
موصول باربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو ايض وهم
لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايض لا يسكت على الهاء بل يصله باربعة مع
اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان
ولو كانت خفيفة والالم بعد الكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من
بانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرهما ان يراعى فيهما احكام

الاسماء الموقوف عليها مع انك لا تقف على كل واحد منها ص وزيادة الالف
في انا ومن ثم وقف لكنا هو الله بالالف ش قال سيبويه كما بينوا
حركة النا بهاء السكت بينوها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا فان قلت
اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان كل نون
ساكنة زايدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في
الوقف الفا كما في اضربن وقد بينا في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين
من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف فيقول انه وهو
قليل قال ❊ هانه هكذا فزدي انه ❊ وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل
الض في السعة والاكثر انهم لا يصلونها بها في الوصل الا في ضرورة قال ❊ انا سيف
العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما ❊ وقرا ورش باثباتها قبل الهمزة
المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال
ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر قوله ومن ثم وقف اي من جهة
زيادة الالف في اخر انا وقفا وقفت على لكنا بالالف لان انا في الاصل وجاء
بعد لكن ثم نقلت حركة همزة انا الى النون وحذفت كما في قد افلح ثم ادغمت النون
في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا ايض ليوذن من
اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا ص ومه وانه فقليل الخ ش
اما انه فقدمنا ان بعض طي يقفون عليها بالهاء مكان الالف واما مه فنريد
ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورة قليل واما اذا كانت مجرورة
فيجي حكمها بعيد فنقول انه اجاز بعضهم حذف الفها والوقف عليها بالهاء
وان لم يكن مجرورة كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء
عليها كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه
واله وذلك انه اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف اخره جزما
او وقفا نحو ره واغز ولم يرمه فيلحقها هاء السكت بعد حذف الالف
والاولى ان يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية
غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة

فنحو

في نحو مثل مه ومجي مه اولى اعني جعله هاء السكت جي بها بعد حذف
الالف كالعوض منه ص والحاقها هاء السكت لازم الخ ش قد ذكرنا احكام هاء
السكت في اخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يتعلق بلفظ قوله في نحو ره وقه
اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله لا يلزم الهاء الا ههنا
وانما لزم لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون
الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد الابتداء يوقف عليه فجي بالهاء لسهولة
السكوت عليه ومه في قولك مثل مه ومجي مه مثل ره وقه من وجه لان
الكلمة التي قبله ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في نحو حتام وليس مثلهما
من وجه اخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف
بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء
في نحو غلامي وغلامك وكان ايض على حرف فلما لم يحذف منها شي واما
غلامه والامه وحتامه فانها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف
في نحو مثل مه لان ما قبلها حروف فلا يستقل بوجه فيجوز لك الوقف
عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم ايض لكونه غلام كغلام قال ❊ يا ابا الاسود
لم خليتني لهموم طارقات ❊ وذكر فاجري الوصل مجرى الوقف وبعض العرب
لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله على ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في دمان ❊ فهذا لا يقول غلامه وقفا بل يقف بالالف التي
كانت في الوصل والاولى حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في
الموصولات وكل ما الحقته هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا
منه شي نحو لم يخش ولم يغزو ولم يره وغلام والام وحتام فالهاء به
اولى منها بما الحقته ولم يحذف منه شي نحو غلاميه وضربتكه وانه و
بما حذف منه حرفان نحو ان يع اعه اولى منها بما حذف منه حرف
نحو اخشه واغزه واما ما صار بالحذف على حرف واحد فالهاء لازم
له ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في غلام والام وفيم
وذلك نحو ره وقه ومثل مه ومجي مه على ما مر وان لم يحذف منه

شيء فانه بما قبل الجزم ساكن نحو انه وليته وكيفه اولى منه بما قبل اخره متحرك
نحو هو وهيه وغلاميه وضربكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك
الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى وان كان ذلك مغتفرا في الوقف
قوله لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من
العرب ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف
اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف كما قلنا في ابل في الجزم
قال؛ قالت سليمى اشتر لنا دقيقا؛ وقال الاخر في الجزم؛ ومن يتق فان الله
معه ورزق الله موتاب وغادي؛ ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير
الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا في ابله قوله حتامه والامه
مثال للمحذوف الاخر لا للجزم قوله غلاميه مثال لغير المحذوف الاخر قوله كا
نامه مثال لما حركته مشابهة للاعراب لانه بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون
المشابهة المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب
اضرب قوله ويا زيد لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزوال
كحدوث الاعراب بحدوث العامل وزواله بزواله وكذا في لا رجل قوله وفي
نحو ههنا وهولاء يعني كل حرف واسم عريق البناء اخره الف مثل اذا وما يجوز
الحاقها السكت به وقفا ولا يجب وذلك ليتبين الالف في الوقف اذ هو خفا
اذا المتلفظ بعده بشيء كما مر واما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفاتها في الوقف
بالهاء لما مر في اخر شرح الكافيه ص وحذف الياء في نحو القاضي الخ ش واعلم ان
المنقوص المنصوب غير المنون نحو رايت القاضي وجواري لا كلام في انه لا
يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وعلاماي وغلامي والتي بفتح
الياء فيهما بل انما تسكن ياؤها ويلحقها الهاء كما مر قال سيبويه انما لم يحذف اليا
ات لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا
وجرا فالاكثر بقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف
عليه وهو حاصل وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة
والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل نحو الكبير المتعال

سواء

سواء منكم اوجب حذفها وقفا باسكان ما قبلها اما يا المتكلم الساكنة
فان كانت في الفعل فالحذف حسن لان ما قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله
تعم ربي اكرمن ربي اهانن وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها
والوقف على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقص
حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال الوصل
فعلى هذا قول المص حركة او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها
بالحذف باسكانها كما نص عليه سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى
مفردا نحو يا قاضي فاختيار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جاء في القاضي سواء
لانه مدخل للتنوين فيها حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاني قاضي وقفا
واختيار يونس وقوم سيبويه حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف
الا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر
من حذفهم اياها في غير النداء وجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مرى لانهم
حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا الكلمة بحذف بعد حذف بلا علة
موجبة واذا كان المنقوص المحذوف اليا للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر
فالاكثر حذف الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا
اولى لئلا يعود الياء فيكون لحال الوقف فضل الثقل وحكى ابو الخطاب ويونس
عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب
نحو رايت قاضيا فالواجب قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة كما مر
ص واثبات الواو والياء الخ ش قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار
فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل والقوافي اراد بالكلام ما لا وقف فيه
وبالفواصل رؤس الاي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين في
الفعل الناقص نحو يغزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في
الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كالشاذ لقولهم لا ادر وقوله
تعم ما كنا نبغ ويوم يات لا تكلم ولا يقولون لا ارم وهذا كما قالوا لم يك
ولم يقولوا لم يه بمعنى لم يهن واذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل

وصلا وجاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر
وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فحينئذ بناء على ذلك حذفهما اذا وقفت
على تلك الفواصل المحذوفة اللامات في الوصل وكذا القوافي يحذف فيهما كثيرا
مثل ذلك للازدواج لا للوقف والاحذف للوقف في غير القوافي ايضا فثبت
انه يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال :. ولانت تفري ما خلقت وبعض
القوم يخلق ثم لا يفر :. هكذا انشد باسكان الراء وبعد القافيه قوله وما يختار
فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف ياؤه في غير
الفواصل والقوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم هم بارزون وقوله
وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التباسه بالمجزوم واما
في الوصل فحذف لامه احسن من حذف ياء يرمي فيهما لان لام نحو الرامي
يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم هم
بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثله الا شاذا كما ذكرنا فاذا وقفت
على الاسم المنقوص المحذوف اللام في الوصل ويجب ترك اللام في الوقف
واذا وقفت على الاسم المنقوص الثابت لامه في الوصل فحذف لامه جايز
لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياآت في مثل هذا اقيس الكلامين
هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا للضرورة
كما قال • رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو
والياء قال سيبويه معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين تبعا
للواو والياء الزايدتين التابعتين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء
في وقف ازد السراة يعني انك حذفت الياء من يعزي تبعا لحذف الياء في
البيت الذي قبله وهو ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج
في الذعر فلا يجوز حذف ياء الذعر لانه مثل وقفا ازد السراة في عزه بمري
تبعه في حذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها على نمط واحد وكذا في الواو
نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو
وانما جوزت ههنا حذف الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو

الزايد

الزايد الناشئ للاطلاق في الثقلو قبل هذا البيت لما قصت التقييد في قوله صحا
القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو :. واقفر من سلمى التعانيق والثقل :. واما
حذفت هذا الواو الزايد تشبيها له بالواو الزايد في لغة ازد السراة في جاني
زيد واما الالف فلا يحذف في القوافي نحو قوله داينت اروى والديون تقضى
فمطلت بعضها وادت بعضا لان الالف الموقوف عليه لا يحذف في الاكثر
في نحو زايدا كما يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الوقف في لغة ازد
السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء نحو يقضي وواو نحو يدعو في القوافي
الا ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميران ولم
يكثر حذفهما كثرة حذف ياء نحو يرمي واو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين
وينشد لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف
الواو واسكان العين وانشد ايضا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي صباحا
دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بنا
لنفرقا وقفا لما ذكرنا قبل قوله وحذفهما فيهما اي حذف الواو والياء في
الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل
كما كان في القوافي ص وحذف ياء الضمير اقل ش قد بينا في باب المضمرات
ان غايب الضمير المتصل منصوبا او مجرورة مختص من غير المرفوع المنفصل
بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة
المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه لم ياتوا في الوصل
بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو
والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك
ولم يحذفوا من علهما ومنها وان كان كاجتماع ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا
نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف
وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات الصلة بعد الهاء
اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا
كان الساكن حرف علة نحو ذوقوه وعصاه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح

وحرف العلة قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه
جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان
التقاء الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان
قبل الهاء متحرك نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها
كقوله وايقن ان الخيل ان يلتبس به يكن لفسيل النخل بعده ابر وقال المتنبي
تعثرت في الافواه السنها والبرد في الطرق والاقلام في الكتب فحذف
الصلة في مثله كحذف الالف في قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذهب
الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو غلط مذهب
سيبويه واستدل الزجاج عليه بحذفها في الوقف وليس بقوي لان ما هو
من نفس الكلمة من حروف اللين وقد يحذف كما في الماضي وما وجوب حذف
الصلة في الوقف دون ياء القاضي فلكونها مما الحظ في السقوط وفي حال الوصل
نحو منه وفيه هذا الذي ذكرنا كله حال ضمير الغايب المفرد المذكر في الوصل فاذا
وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو هي وهو
اتفاقا ومنهو وعليهي عند بعضهم او لا نحو منه وعليه عند الاكثرين
وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ظربني
وغلامي فالتزموا حذف هذا والحرف الذي ثبت حذفه في الوصل كثيرا نحو
عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبلها او تحرك قوله ضربهم
فيمن الحق اي فيمن الحق الواو في ميم الجمع او الياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان
بعضهم يقول عليكمو انفسكم وعليهمي مال الغني لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا
فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف
ايضا لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه
وعليه قوله والياء في نهي وهذهي اعلم ان الهاء في نهي وهذهي بدل من الياء
في هذي وتي كما تقدم والياء بعد الهاء لاجل تشبيه الهاء في الاغلب بهاء المذكر
المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي كما تبين قبل الا ان هاء الضمير قد توصل
عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورا او ياء بالواو نحو بهو وعليهو وذلك

لكون الضمير المجرور في الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر في بابه ولا يوصل
هاء ذهي وتهي بواو اصلا وبعض العرب يبقيها على سكونها كميم الجمع فلا ياتي بالصلة
وهو الاصل لكنه قليل الاستعمال يقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف
الياء منها في الوصل ويبقي كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف في اسكان
الهاء وترك الصلة كما ذكرنا في منه وعليه واعلم ان بعض الناس منع من الروم
والاشمام في هاء الضمير اذا كان قبله ضم او كسر نحو يعلمه وعلامه وكذا اذا
كان قبله واو او ياء نحو عقلوه وبابيه وذلك لان الهاء الساكنة في غاية
الخفة حتى صارت كالعدم فاذا كانت في الوقف بعد الضمة والواو فكانك
ضممت الحرف الاخير الموقوف عليه او جئت في الاخير بواو اذ الهاء كالعدم
للخفاء فلو رمت عقيبهما بلا فصل اي اتيت ببعض الضمة او اشممت اي ضممت الشفتين
لم يتبينا اذ يحسب السامع والناظر ان ذلك البعض من الضم وضم شفتيك للاشمام
من تمام الضم الاول ومن تمام ضمهما الاول اذ الشيء لا يتبين عقيب مثله
كما يتبين عقيب مخالفه وكذلك الكلام في الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها او التي
قبلها ياء وايضا فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات المذكورة
لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التي قبلها ضمة او واو ولا يكون الا مضمومة
والتي قبلها كسرة او ياء لا يكون الا مكسورة في الاغلب واما اذا كانت الهاء المضمومة
بعد الفتحة نحو ان علامه او بعد الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم و
الاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد هاء الضمير مطلقا سواء كان بعد واو
واو ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يبينا
حق التبيين ص وابدال الهمزة حرفا الخ ش اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف
واخفاها لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف
الموقوف عليه اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف والحركة التي تلي
الحرف تبين جرسه ولذلك يقلب بعضهم الالف في الوقف واوا او ياء لانهما
ابين منها احتاجوا الى بيانها فيقول الهمزة الموقوف عليها اما ان تخففها بالقلب
او الحذف كما هو مذهب اهل التخفيف واما ان تحققها كما هو مذهب غيرهم

والمحققه تحتاج الى ما يبينها لانها تبقى فتخفى بخلاف المخففه فالمحققه لا تخرج من
ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها ووقفت عليها بحذف حركتها
فى الرفع والجر كما تقف على نحو عمرو وبكر فيجرى مع الاسكان الروم والاشمام
لا التضعيف كما يجئ وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر
مما يلقون الحركة فى غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى
لان الساكن خاف فيكون خاف بعد خاف واذا حركة ما قبلها كان ابين لها
فلما كانت احوج الى التحريك ما قبلها من ساير الحروف لفرط خفائها القوا حركاتها
على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا فى غير الهمزة الفتحة الى ما قبل
الحرف كما يجى وايضا القوا ضم الهمزة الى ما قبلها فى الثلاثى المكسور الفا نحو هذا
الردو وكسرها الى ما قبلها فى الثلاثى المضموم الفا نحو من البطئ وان انتقل
اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض ولم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن
فى الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا ذلك فى غير الهمزة فلم يقولوا
هذا عدل ولا من البسر كل ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها
ولا يجئ فى المنقول اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة و
قد حصل ذلك بالنقل وبعض بنى تميم تفادى عن الوزنين المرفوضين فى الهمزة
ايضا مع عروضهما فيترك نقل الحركة فيما يودى اليهما اى الثلاثى المكسور الفا
والمضمومها بل يتبع العين فيهما الفا فى الاحوال الثلث فيقولون هذا البطو و
رايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردى ومررت بالردى ورايت الردى
وذلك لانهم لما راوا انه يودى النقل فى البطو فى حال الجر وفى الردى فى حال
الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفا فى حال الجر فى البطو وفى الرفع
فى الردى فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين
الفا فيهما فى الاحوال الثلث فيجرى فى هذين المتبع عينهما فاؤهما فى الاسكان
الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الاخر وهى نقلت الى ما قبله لكنه از
يلت باتباع العين الفا فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الحركة
بما ذكرنا بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة

ولا

ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة يجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو
والردو ومررت بالوثى والبطى والردى بسكون العين فى الجميع واما فى حالة النصب
فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا يجئ الا بعد فتحه فيقول رايت الوثا
والبطا والردا بالنقل والقلب فههنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف فى
نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها
كما ان الهمزة المتحركة ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات
الى العين فى الجميع ثم يدبر الهمزة فى القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا البطو والو
ثو والردو ومررت بالبطى والوثى والردى ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا
القلب تخفيفا للهمزة كما فى بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا
القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمز من الوزن
المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة يتفادون من ذلك مع قلب الهمزة فيقولون
هذا البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردى ومررت بالردى ورايت
الردى فالزموا الواو فى الاول والياء فى الثانى وفى هذا المقلوب لانه حرف لين لا
يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر فى تاء التانيث
هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشاء والكلو واهنئ
فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها
تبينها فيجرى فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجئ والا النقل لتحرك ما قبلها
وبعض العرب اعنى من اهل التحقيق يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها
حرصا على البيان لعدهم الفتحة لخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام
فيقولون هذه الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلى بقلب المضمومة واوا و
المفتوحة الفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا تستقل بعدها حروف العلة ساكنة
واما المضمومة ما قبلها والمكسورة نحو الكمو واهنئ فلا يمكن تدبيرها بحركة
انفسهما لان الالف لا يجئ بعد الضمة والكسرة والياء الساكنة لا تجئ بعد
الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسرة وايضا فالضمة والكسرة يقومان بالبيان
حق القيام فيقول الهمزتين على حالهما ولا يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها

هذا كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها
كما هو حق التخفيف فان كان ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم
حذفوا الهمزة لحركة للوقف نحو الخب والبط والرد فيجي فيه الاسكان والروم و
والاشمام والتضعيف وفي المنصوب المنون يقلب التنوين الفا لا غير نحو رايت
بطا وردوا خبا وان كان ما قبلها متحركا دبرت بحركة ما قبلها فالخطا الف في الاحوال
الثلث والكموا واو واهنئ يا فلا يكون فيها الا الاسكان دون الروم والاشمام
كما قلنا في هاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح كما
يجي ويجي تمام البحث على مذهب اهل التخفيف في باب تخفيف الهمز فيقول قوله الهم
ابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها نحو اكلو هذه هي المفتوح ما قبلها وكذا في باب
الكلي ورايت الكلا قوله والجبو والبطو والرد والجبا والبطا والرزا والجبي والبطي و
الردي هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه قوله ومنهم
من يقول هذا الردي ومن البطو فيدع الاتباع في الاحوال الثلث كما ذكرنا الا في
الجر والرفع فقط وكل ما ذكر في هذا الفصل وقف غير اهل التحقيق ص والتضعيف
في المتحرك الصحيح ش اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف ثلثتها شيء واحد
وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا بحركة اعرابية او بنائية فالذي
اشم نبه عليه بهيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو اقوى
شبها بتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذلك بعض الحركة
وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف
في الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين الساكنين هذا ما قيل والذي ارى ان
الروم اشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة
وخصوصها وايضا فان الروم الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف
يلازم الحركة في حال دون حال اي في حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف
اقل استعمالا من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة
فهو ثقيل في موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو اول حرف
شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا كما في الوصل لان

التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة
وان لا يكون همزة اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها
مفردة اذا كانت غير اول كما يجي في باب تخفيف الهمزة واذا ضعفت ازداد النطق
بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان
كون الحرف الاخير متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن الا متحركا في
الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل ليس الاسماء المعدودة
التي قبل اخرها حرف لين كلام ميم زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين في الوصل اجراء
مجرى الوصل فهلا نبه في نحو جاءني زيد واتاني اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك
الاسماء الساكن اواخرها في الوصل بل هي متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا يكون
مركبة مع عاملها ونحو زيد في قولك جاءني زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز
عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان
الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده وبدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون
في المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا
على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف
وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن يجعل ورايت احمد فلا كلام في جواز تضعيفه
كما في الرفع والجر قوله ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع
والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما
المنصوب المنون فيكتفي فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغي ان يكون الحرف المضعف
ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة
على الحركة اذ هي محسوسة لكنهم جوزوا في القوافي خاصة بعد التضعيف للحرف الساكن
ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء
وترجيع الصوت ولا سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو
والياء هي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة له ثم تلحق في
الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا يلحقها في غير الشعر نحو قوله ٥ قفا نبك من ذكرى
حبيبها اسماؤه ٥ ويعجل في الشعر الحجلو والرحل ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من

من اللغات وكذا قوله ومستليم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي سفاسق
ميله جاء بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو
غلامه فكما جاز لهم ان يحركوا الاصل لاجل المجي بالاطلاق وما حقه في غير الشعر السكون
جوزوا التحريك للام المضعف في نحو قوله بباز لوجنا او عيهل مع ان حقه
السكون لاجل الحرف الاطلاق وكذا الباء المضعف في نحو قوله ا وكلحريق وافق
القصبا اصله السكون ثم حركه لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين
في قوله ولا تبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي
كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا فلما تجد
في الشعر القديم نحو السبجري بالياء وبعد هاء الصلة بل يجي بالهاء الساكنة وانما كثر
ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا التقدير ليس قوله القصبا شاذا ضرورة كما ليس
تحريك نون الاندرينا وتحريك الراء في قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي
المور والقطر لاجل حرف الاطلاق شاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون
لو لم يكونا في الشعر والعدم كونه شاذا كثر تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم
كثيرا قال روبة لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا
ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا
كانه السيل اذا استحبا او لم تقوا فوق القصبا والتبن والحلفا
فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كونه مثله شاذا او ضرورة
بل انما يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضجعهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف
لا التثقيل فقلة مثل القصبا وعيهل مثله قلة جاء في جعفر ويجعل وكان الواجب ان لا
يلحق التضعيف المنون في نحو قوله يترك ما ابقى الدبا سبسبا لان حقه ان يحرك
حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا الا غير ومع تحرك حرف الاعراب في
الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع
والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل
والقصبا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف
عليه اذ لا يوتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ما
قبله

ما قبله موقوفا عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا
وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض
والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا تلحق الا ما حركته غير
اعرابية وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا ص ونقل الحركة
فيما قبله لحش قوله ونقل الحركة وجه اخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا
في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا التغير بناء الكلمة
في اللفظ بتحرك الغير الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة
وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون في الاخر الى الوسط وانما سهل
لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك
في نحو منذ من المبنيات فالمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا النقل ثابت في الرفع و
الجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا فلا ثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم
الفتحة ايضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه فقال لا يقو رايت البكر بناء على ان
اللام عارضة الاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه
لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام وان كان المنصوب
غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة
ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا
الردو ومن البطي ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل
بل من كان ينقل في نحو بكر اذا نقوله مثل عدل وقفل تبع العين الفاء في الرفع والنصب
والجر فيقول هذا العدل والقفل ورايت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل
لانه لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يودي الى الوزن المرفوض واتبعهما
المنصوب وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يفر فيتبع يعني
في المهموز في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق
بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز
ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر
المص في هذا الفصل وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة

في الخفاء فان سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى ذلك الساكن
في منه وعنه قال • عجبت الدهر كثير عجبه • من عنزي سبني لم اضربه •
وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الها للساكنين فيقولون ضربته
قالته والاول اكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك
الادغام وذلك نحو الرد والشد قوله صحيح انما شرط ذلك لان حرف العلة
لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليها وذلك نحو زيد وخوض واعلم انه يجوز ان
يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة يليها الف وقد يقتصر على
الالف قال • بالخير خيرات وان شرا فا • ولا اريد الشر الا ان تا • اي ان شر
فشرا ولا اريد الشر الا ان تشا ويروى فاه وتاه كانه زيد على الالف الف
اخرى كاشباع الفتحة ثم حرك الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في ذائبة
وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه
قال • لما راى ان لا دعه ولا شبع • مال الى ارطاة حقف فالطجع • وربما جا
في غير الشعر نحو ثلثه اربعه وجميع الاسماء المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب
فيها كاخر وقوله ثم لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله ثم كتابيه وحسابيه
وصلا في بعض القرات وقوله انا احيي واميت باثبات الف انا ص المقصور ما اخره الف
الخ ش قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية
همزة ولا حاجة الى هذا فان اخر قولك كساء وحمراء ليس الفا بل قد كان ذلك
في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصى مقصورا قوله بعد فيه اي
بعد الالف في الاخر فيخلو الصلة من العايد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه
لما قصد الحد نحو جاء وجائيه والاولى ان يقال الممدود ما كان اخره همزة بعد الف زائدة
لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسي مقصور يكون
له وزن قياسي كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن
مفعل فهذا وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت
الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ما يكون ما قبله اي ما
قبل اخر نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقول الممدود القياسي ممدود

يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور والممدود اولا كفى في حد المقصور
والممدود القياسيين ان يقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحدان
اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث احمر
مع انهما قياسيان لان كل مونث لافعل التفضيل مقصور وكل مونث لافعل الذي
للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لا مد
في اخره وذلك لانه في مقابلة الممدود بل يجوز في الشعر قصر الممدود اي الاتيان
بالالف فقط وقال بعضهم • سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات
من قولك قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا
الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما والا مقصورة واما قولهم هؤلاء
مقصورا وممدود فتجوز وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير
الثلاثي المجرد من افعل نحو معطي ومن فعل نحو مسمى ومن فاعل نحو مرامي ومن
افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجل عنه ومن استفعل نحو مستدعي ومن
تفعل نحو متسلى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى ومن افعلل وافعال مرعوى عنه
ومحواوى له ومن فعلل متوفى فيه وكذا كل موضع وزمان من فعلى وافعنلى كسلقى
واعرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا ما ذكره
بعد من قياسات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص
الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعل او يفعل او يفعل كما عرفت
اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي المجرد فالثلاثة بوزن مفعول
كما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا
او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر من فعل اي المصدر
المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على احد الثلثة
الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزى خزيا فهو خزيان وروي
يروى ريا فهو ريان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين
وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على احد الاوزان المذ
كورة احترازا عن نحو فني يفنى فاني قوله والغزاء شاذ حكى سيبويه غزي

يعزى غزاء وظمي يظمى ظماء وقال الاصمعي هو عزى على القياس قوله جمع
فُعلة وفِعلة اى اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكر ان جمع فعلة فُعَل وجمع
فِعلة فِعَل ومن المقصور القياسي كل مونث لافعل التفضيل وكل مونث بغيرها
لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة
وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى وحواء وكل مونث
بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة
المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرِمِّيا والخِلِّيفا وروى الكسائي
المد في الخصيصاء كما مر في باب المد ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام
يجمع على افعال كندى وندا وقفا واقفا وجاء عشاء واعشاء وروى قفاء بالمد مع
ان جمعه اقفاء ص ونحو الاعطاء والرماء والخ ش قوله ونحو الاعطاء والرماء
يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو المعطى
والمرمى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال ناقص فهي ممدودة
كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والادعواء والاحوواء
وكذا كل مصدر معتل اللام لفعل على فعيل فعاله نحو وقى وقاء وكل مصدر لا
فعلى كالاحبطاء وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو
الدوى وقد ذكرنا في المصادر ان الاصوات على فعال او فعيل وكذا مفرد ا
فعله معتل اللام مفتوح الفاء والعين عن ندى واندية وشذ رحى وارحية
وقفا المقصور واقفية واما اقفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى
واندية قال ٭ وليلة من جماد ذات اندية ٭ لا يبصر الكلب من ظلمائها
الطنبا ٭ وكذا كل مونث بغير التاء الا افعل الذي للالوان والخلق كاحمر
حمراء قوله مما ليس له نظير اى من الصحيح والخ اى يتوهما ليس ضابط القرى
والكمثرى والسيراء والخشاء ونحوها ص ذو الزيادة حروفها اليوم لح
ش قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه
لم يجبه اجابة على ما اجابهم به قبل فقال ما سألتك الا هذه النوبة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال قد اجبتك يا احمق

هويتها

مرتين وقيل ان المبرد سأل المزني عنها فانشد المازني ٭ هويت السمان ٭
فشيبنني ٭ وما كنت قدما هويت السمانا ٭ فقال انا اسألك عن حروف
الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال قد اجبتك عنها مرتين وقد جمع ابن حروف
منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها لفظا ومعنى قوله سألت
الحروف الزائدات عن اسمها ٭ فقالت ولم تبخل امان وتسهيل ٭ وقيل هم يتساءلون
وما سألت يهوون والتمسنا هواي وسألتهم هواني وغير ذلك قوله اى التي
لا تكون الزيادة يعني ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة
اذ ما منها حرف الا ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف
على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون المزيد
تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء
ليسا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من
حروف الزيادة كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف
للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذي للالحاق لا للتضعيف لا يكون الا من
حروف اليوم تنساه كجدول وذرفم وعنسل فلا وجه لقول المصنف لغير الالحاق
والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف و
كان يكفيه ان يقول لا يقول لا يكون الزيادة بغير التضعيف الا منها واما الزيادة
بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد لا يكون
قوله ومعنى الالحاق قد تقدم في ابنية الخماسي بيان حقيقة الالحاق و
الغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى
لا يجعل زيادته للالحاق ولو كان مقتل للالحاق لم يدغم نحو مرد ومشد كما
لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله من قياسها لغيره اى من قياس زيادة الميم
في مثل هذا الموضع لغير الالحاق قوله كذلك اذ ذاك اى ليست للالحاق لكون
الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله والمجيء مصادرها مخالفة اما كون افعال
وفعال في فعلال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشيء في بعض
التصرفات يكفي في الدلالة على عدم الحاقه به ولان فعلالا في الرباعي

ليس بمطرد كما مر في باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعدّ وضادّ قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم وانما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قيل وهو وهم كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني كون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تمادّ او تسارّ قوله لما يلزم من تحريكها قد مضى شرحه في اول الكتاب ص ويعرف الزائد الاشتقاق فالخ ش العنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد الى الغاية معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اي هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدلان بفتحها مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كانه يندل الشخص اي يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلثة اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش و الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة لحطايط الصغير كانه حط عن مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد لصت الدرع اي لانت القمارص بمعنى القارص الهرنماء والعرناس الاشد الشديد من الهرس والفرس الزرقم الازرق العنساس البعير العظيم من العنس وهو الثبات يقال عزة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت ويثقل براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترموت ترنم القوس عند النزع قال تجاوب القوس بترموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق على الظ القريب على ما ذكرنا في كل واحد و نعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة مع الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم نعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجئ ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ننظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق ص وكان الندد افعلا لخ ش انما كان الندد افعلا لان الندد او يلندد ا بمعنى الالد وهي مشتقات من اللدد وهو

شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلثة اصول والنون الساكنة الثالثة والتضعيف فلنا ان نحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من الدد واما النون واحدى الدالين فهو من الد واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنا اخترنا الوجه الاول لما ذكرناه من الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقول عمر اخشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم وزي العجم كما ورد في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا في نفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال ربيته حتى اذا تمعددا اي غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعلا ولم يجئ في كلامهم وخولف سيبويه وقيل معد مفعل لانه كثير وفعل في غاية القلة كالشربة في اسم موضع والهبي الصغير والحربة العانة من الحمير واما قولهم تمفعل لم يثبت فمم لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي تمفعل بلا خلاف فكما توهموا في مسكين ومنديل انهما فعليل وفي مدرعة انها فعللة وفي مغفور انه فعلول للزوم الميم في اوائلها كذلك توهموا في معد انه فعل فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمعدد وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع فعيل على فعلان ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا تمفعل غريب غرابة تمفعل فبجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الاخر فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال رديئة والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف شربة وحربة وهبي فانها ليست برديئة قوله ومراجل يعني انه كان ينبغي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذي يكون فيه نقوش على صور المراجل كالمرجل اي الذي فيه كصور الرحال قال على اثرنا اذيال مرط مرجل ولا يبعد ان يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما في مسكين فقيل ممرجل

كما قيل عنسكى وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال عرجل لم يعرف اشتقاقه
من المرجل قوله ضهياء فعلاء قال الزجاج هو فعيل من قولهم ضاهات بمعنى
ضاهيت وقرئ يضاهون ويضاهئون قال لم يجئ في الكلام الا هذا وقولهم
ضهيد وقيل ضهيد مصنوع والضهياء والضهيا التي لا تحيض فانها تضاهي الرجال
وكذلك قيل للرمة التي لا تنبت وفعلاء وفعيل كلاهما نادر الا لكن يترجح مذهب
سيبويه بشيئين احدهما ان ضاهيت باليا اشهر من ضاهات والثاني ان ضهياء
بمعنى ضهيا وهو فعلاء بلا خلاف فلكونه غير منصرف والهمزة فيه زايدة فكذا
الاول الذي هو بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اي حسن الشعر طويله
وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان
ثلثة اصول غيره في زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول
واما لكون الالف والنون في الاخر مع ثلثة اصول والثاني اليا مع ثلثة اصول
والواجب الحكم بزيادة اليا بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر
كالغصن فقد رجحت بالاشتقاق زيادة اليا وقال الجوهري هو فعلان
من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرايض علمنا بالغلبة او عدم
النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلم يكن زيادته غالبة وفعائل
موجود كعلابط لكن جروضا بمعنى جرايض وهو العظيم الضخم من الابل و
ليس فيه واو همزة فيكون ايضا همزة جرايض زايدا او هما من تركيب جرض بريقه
اي غص لان العضض مما ينتفخ له وكذلك فيه غالبان الالف مع ثلثة اصول
والميم ككف ولو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه
ثبت معنى بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة وهي حين من
الدهر يقال سنب من الدهر وسنبة وسنبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون
سنبتة لان السنبتايض هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق و
غلبة الزيادة لم نحكم بزيادة اليا ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون ولو
كان ملحقا بجحنفل حكم بزيادة اليا فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اي
غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه يغفل عن المصائب ولا يبالي بها فيصفو

عيشه

عيشه والبلهنية العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضى مشية الاعتراض
اي احد على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة
قوله واول فعل لان تصريفه على اولى واول دليل على انه افعل التفضيل وليس بفوعل
كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب و و ل وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ
لا من او ل و لا من و ا ل لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله
انقحل هو الشيخ القحل اي اليابس انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه
ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل قوله وافعوان افعلان اخذا لك الحي
فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلث غوالب
غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلثة اصول غيره النون مع ثلثة اصول
وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال ولم يات في الاوزان
وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاسحلان واقحوان واسحوان
وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان
والفعلوان فحكمنا بانه افعلان بشهادة الفعوة والمفعاة ولا دليل في نفي سواء صرف
او لا على انه افعل او يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون كسلمى
فقوله لحي ففيه نظر قوله واضحيان يقال يوم اضحيان اي مضئ وليلة اضحيانة
من ضحى اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه فعلان كما
لجبل وازبيان لنوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وافعيلا لم يثبتا قوله
خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها
وهي ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزايد
فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون
خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي
المعفر لقرنيته والعفر التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون
ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة ص فان رجع
الى الاشتقاق بين لخ ش يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق آرط مادوط والالف للالحاق
لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل ناط ومرطى والادلى من نحو البرديغ بوزقه و

والاولى الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل
مولوق قوله جاز الامران اى زيادة اول الحرفين واصالة الاخير والعكس قوله
وكحسان وحماد قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الحس وهما اشتقاق واضحان
بدليل مجي صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القبب وهو الضمير او الى القب
وهو الذهاب في الارض وهما ايضا واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز
صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين ش
والا فالاكثر الترجيح الخ ش اى ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق
غير واضح كما في رتبنالة وتربوت وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح
من الاخر كما في ملك وموسى والسرية فالاكثر ان في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول
اى الذى فيه اشتقاق واحد غير واضح رجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير
على ذلك الاشتقاق وان عارضه واحد منهما وبعضهم بعكس ولا منع من تجويز
الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد
وقلة النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا لا كثير كسرداح وتفعال
قليل كتهواء وتلقاء كما ذكرنا في المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد وقال
هو تفعالة من النبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت رجح
سيبويه عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت
لندرته والاولى كما ذهب بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا
بعصفور وان ندر لشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الحاذق الذى
سبر الطريق وخبرها فهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره
ولم يحضرني مثال التعارض الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ومثال الاشتقاق
البعيد بلا معارضة لا لعدم النظير لا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الاشتقاق
البعيد وقال هو التراب لان التربوت الذلول وفي التراب الذل قال تعالى او مسكينا
ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل من الدال وهو الدربة وهذا اقرب لو ثبت
الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن فعلولا كعضرفوط لان التاء
من الغوالب وفي الثاني اى الذى فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر

الاكثر

الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله ملأك
بدليل قوله: فلست لانسى ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب * وايضا
قولهم في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا يرى
وارى فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي الرسالة فالملك رسول من قبله
تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اى كن رسولي اى ان اصله
الكني ثم الاكني ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة مفعل من لاك بمعنى المفعول
لان المصادر كثيرا ما يجعل بمعنى المفعول قال عدى لسلمى اذ من هواكا اى مهويك و
الكني عنده ليس بمقلوب وملاك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة ومذهب
ابو عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه
مالك الامور التي جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله
الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى التي هي موسى الحديد عند البصريين
من اوسيت اى حلقت وهذه اشتقاق وهي مونث سماعي كالقدر والنار قال
فان يكن الموسى جرت فوق بطنها * فما ختنت الا ومصان قاعد * وهي منصرفة قبل
العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموي هو
مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم نسمع التذكير فيه الا من الاموي وجوز السيرافي
في اشتقاقه من اسوت الجرح اى اصلحته فاصله مؤسو بهمز الفاء وقال الفراء هي
فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من الميس لان المزين يتبختر
وهو وهو اشتقاق بعيد قلب عند الياء واوا الانضمام ما قبلها على ما هو مذهب
الاخفش في مثله كما يجي في باب الاعلال واما موسى اسم الرجل فقال ابو عمرو بن العلاء
هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا
ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو وهم لان فعلى يجي مونثا لكل
افعل التفضيل ومفعل لا يجي الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف علما
للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فينبغي ان يكون
الفه للالحاق بجخدب والاوجب منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى
ان يقول فعلان وانسيان شاذ كعشيشيان فهو مشتق من الانس لانه يانس

بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اى الابصار كقوله تعم آنس من جانب
الطور نارا لانه يونس اى يبصر ولا يجتن بخلاف الجن وقيل اصله انسيان
كاضحيان اذ اصل الانسان آدم وقال نعم فيه فنسي ولم نجد له عزما
ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وان كان
شذوذ التصغير كما في البيلة اهون من ادعاء مثله قوله السرية الظ انها مشتقة
من السر وضم السين من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما
من السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابي بكر بن السري واما من
السر بمعنى الجماع لانها كك لا للخدمة وهذا قول السيرافي يقال تسررت جارية
وتسريت كتظنيت وقال الاخفش هي من السرور لانها يسر بها وقيل هي من السري
المختار لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي على الشيء لانها تركب
سراتها فهو على هذين القولين فعلية كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر واما
قولهم تسررت براي بمنعهما وان كان تسريت يوافقهما قوله المونة يقال هو
من مانه يمونه اذا احتمل مونته وقام بكفايته وهذا اشتقاق ظ واصله
موونة بالواو قلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين
لان للمونة ثقلا همزته اصلية واصله ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق
الاول لان الثقل لازم المونة في الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الا
عياء وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مائنة نقلت الضمة الى ما قبلها
وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش قوله فان اعتد بجنفونا حكى الفراء جنفلام
وزعم ان المنجنيق مولدة اى عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه
لانه ليس من كلامهم وقولهم جنقونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب
عون تفقا فيها العيون مرة نجنق واخرى ترشق من معنى منجنيق لا من
لفظ كدمث ودمثر وثرة وثرثار وانما يجنوا من كونه من تركيب جنق
لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل المنطلق قليل نادر عندهم
وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهة جنفونا مذهب بعض المتقدمين
وان لم يعتد بجنقونا لما ذكرنا فاعتد بمجانيق فهو فنعيل لان سقوط النون

في الجمع

في الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة
حرفين في اول اسم غير جار على الفعل قوله والا اى وان لم يعتد بمجانيق
فيه نظر وذلك انه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي
الجمع لا يحذف من حروف مفرده الاصول الا الخامس منها فحذفهم النون
بعد الميم دليل زيادتها وليس مجانيق كجنفونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية
عن بعض الاعراب ومجانيق متفق عليه وكونه فنعيلا مذهب سيبويه
وانما حكم بذلك لجمعه على مجانيق على ما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون
الثانية ايضا لوجهين احدهما ندور فنعيل بخلاف فعليل كعنتريس وهي
الناقة الشديدة من العترسة وهي الشدة والثاني ان الاصل اصالة الحروف
الا ان يقوم على زيادتها دليل قاهر قوله فان اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني
ان يثبت في كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط او ذلك ان اكثر النحاة على ان
سلسبيلا فعلليل وقال الفراء بل هو فعفليل وكذا قال في دردبيس وذلك التجويز
تكرير حرف اصلي مع توسط حرف اصلي بينهما كما مر وفي قول المص هذا ايضا نظر
وذلك ان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بخوربق فعيد لقصبة
في ديار ربيعة وعلطميس للشابة ولو لم يجمع منجنيق على مجانيق لكان فعلليلا لو
ثبت بخوربق فعيد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا كما قلنا غير معتد به والاصل
ان يحكم بزيادة حرف الا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم النظير او غلبة
الزيادة فان قيل اذ لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم با
صالته وزن اخر غريب فالحكم بزيادة اولى لان ذوات الزوائد اكثر من الا
بنية الاصول قلت ذلك ان لم يكن في ذلك اللفظ زائد متفق عليه والياء في
منجنيق مقطوع بزيادته فثقل هذا الباب على اى تقدير كان من ذوات الزوائد
فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيقا على مناجن بحذف الاخير كسفارج قوله
والا ففنعليل يعني ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل كما قال الفراء فمنجنيق فنعليل
وفي هذا كما تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا ثبت فعلليل
بخوربق فعيد وعلطميس قوله ففنعليل لان الوجوه العقلية المحتملة سبعة

اذ الميم اما اصلية او زايدة فان كانتا اصلية والنونان ايض كذلك فهو
فعليل وان كانا زايدتين فهو فنعيل من مجنق وان كان الاول اصلا دون الثاني
فهو فعلنيل من منجنق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق وان كان الميم زايدة
والنونان اصليتين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثاني
فهو مفعنيل من نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم
لا يجوز ان يكون النونان ايض زايدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم و
القاف والياء زايدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن
هذه السبعة لا يثبت فعليل وان لم يثبت سلسبيل على الاكثر علمها اد عى المم
وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين في الاول الاسم غير
الجارى على الفعل وكذا مفعليل اذ لا تزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها
كما يجى الا في الجارى على الفعل مع غرابة الوزنين اعنى منفعيلا فبقى بعد
الثلاثة فنعيل وفعلنيل وفنعليل ومفعنيل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس
قوله ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان كان الميم زايدة فهو مفاعل لا غير وان كانت
اصلية فهو اما فعاليل وفعانيل والثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختار
بعضهم في منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق
واظن ان هذه اللفظة اعنى ومجانيق يحتمل الثلاثة ليس من المتن اذ لا فايدة
فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه في زيادة الحروف وعدم
زيادتها ولا يكون له حكم برأسه ولم يتعرض المص في الشرح لهذا اللفظ ولو كان
من المتن لشرحه قوله ومنجنون مثله اى مثل منجنيق في احتمال الاوجه المذكورة
وذلك لان منجنينا وهو لغة في منجنون يحتمل الاوجه المذكورة لكونه كمنجنيق
الا ان احدى اللامين فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون
الاولى معا او اصالة احديهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول او
او اربعة كما مر في اول الكتاب فيسقط من الاوجه السبعة فنعيل وفعلنيل و
ويبقى فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل لما ذكرنا في منجنيق
ولم يجئ في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد

ومفعليل

المستبعد ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبرقعيد فمنجنين اما ملحق ببرقعيد
بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كقرطليل والقرطل والقرطليل الطويل
واما فنعليل ملحق ايض بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه
في منجنون ايض مثل هذين الوجهين فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون
فيكون رباعيا ملحقا بخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون
الاولى واحدى النونين الاخيرين فهو اذن ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم
عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والاولى
الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرين فالغلبة
دالة على زيادتها وجمع منجنون ومنجنين مناجين كذا يجمعها عامة العرب
سواء كان فنعلولا او فعللولا لان حذف احدى النونين الاخيرتين لكونها طرفا
او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظ ان الزايد من المكرر
هو الاولى لا الثاني كما يجى مضى ولو كان لجاز مناجن ومناجين بالتعويض
من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين لكان
فعللولا يعنى منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما يحتمله منجنيق من الاوزان فكذا يحتمل
منجنون ما احتمل منجنين ولولا منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قول
فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا كما
اجاز سيبويه ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجاز
وعلى التقديرين وهو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله لولا منجنين لكان فعللولا
وهو مع وجوده فعللول ايض قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احدى
النونين الاخيرتين في منجنين وليس ذلك في خندريس ونون خندريس اصل على
الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل كعنتريس
لم يمتنع ان يقوله في خندريس ايض هذا اخر ما ذكره المص من حكم الاشتقاق
وتقسيمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فاما واحد او لا والواحد اما ظاهر
او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظ او الجميع غير ظ او بعضه ظ دون
الاخر فالواحد الظ يحكم به كما في رعشن وبلغن والواحد غير الظ ان عارضه

مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل يحكم به
او بالمرجح الاخر وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة
الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كاولق وان كان
احدهما ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظ كما في امونة وسرية ان كان
خفيين وفيه مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر وفيه التردد المذكور
فان حكم بهما فان تساويا احتملهما وان كان احد اظهر حكم به وان لم يكن فيه
مرجح اخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق على الغلبة وعدم
النظير وكون الاصل اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى
الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب واتصالهما باصل كضارب ومضروب بالضرب
وهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الحروف عن الاوزان فانه
ربما يخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا يخرج في نفس
الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان وبتقدير الخروج عن جميع الاوزان
يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي
الى مستحيل بل غاية امرها الشذوذ ومخالفة الاغلب وكذا مخالفة كون اصل
الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان حرف
الكلمة الذي هو من حروف سألتمونيها من الغوالب في الزيادة كما سيجيء
او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يزيد بناء في ابنية الرباعي والخماسي الا
على المجردة عن الزوائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول
ان الاصل اصالة الحروف لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل
ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب
يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة
الغالب كما نقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب وفعللة كقذعملة
غير غريب ذلك لانا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة
بذلك الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة الغالب يؤدي الى
وزن غريب في الرباعي او الخماسي المجردين من الزوائد والحكم بزيادته يؤدي

الى غريب اخر في ذي الزيادة كتنفل فان فعللا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا
قنفخر فان فعللا وتفعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيدة فيها
اكثر من المجردة الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة منه على المجرد من ابنية
الخماسي كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس المجرد من الزيادة اذ الاسم المجرد
لم يات فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد ان واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة
الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته
يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا لتطابق المرجحين على
شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب
دون الحكم باصالته حكم بالزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه
فعلل لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل منهما
وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت
المرجح بلا معارض وان كان الحكمان لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه
او يزيد فيه احدهما دون الاخر حكم بزيادة الغالب لما ذكرنا سواء وامثال
التقديرات المذكورة لم تحضرني حال التحرير فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم
النظير يرجح الغلبة كما في سلحفية ففي تقديم المص عدم النظير كما يجيء من كلامه على
الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب ولا يؤدي
الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الدال و
الميم من درهم ولام سفرجل وميم علطبيس وسينه وهذا الذي ذكرنا كله
اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فسيجيء حكمه ص فان فقد فبخروجها الخ ش
التتفل ولد الثعلب تفال امر ترتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي ثبت وما كان
له ان يعله في المفقود اشتقاقه اذا اشتقاقه ظاهر كما قلنا الكنابا الهمزة القصير
الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفايق في نوعه
الابلخ واليلنجوج العود قوله فان فقد اي الاشتقاق الظ والخفي قوله فبخروجها
عن الاصول اي يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير اصالة الحرف لا بتقدير
زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهودة المعروفة وليس مراده بالاصول

اوزان الرباعي والخماسي المجردة عن الزوايد بدليل عده البخوجا وخنفساء بفتح
الفاء في الاوزان الاصول وهذه الكلمات التي ذكرها لم يعارض عدم النظير فيها
الغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء منها من الغوالب الا همزة البخوج ولا
تعارض في البخوج بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان
يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير
اذن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير اذن في المزيد فيه حكمت بزيادة
الحرف او باصالته فالترجيح فهذه الكلمات لعدم النظير على كون الاصل اصالة الحروف
وكان ينبغي ان لا يذكر المص ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون
الاخر لانه يذكر بعد هذا ما يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان
خرجتا معا وتنفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ ليس في الاوزان
الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتال لان فعللا وفنعلا نوادر وكذا كنهبل لان
فعللا وفنعللا نادران كذا خنفساء لان فنعلاء وفعللاء غريبان وكذا البخوج
لان فعلولا وافعولا شاذان قوله بخلاف كنهور يعني لو جعلنا نون كنتال
اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعللولا
بزيادة الواو وسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نون اصلا دون نون كنتال
قوله او بخروج زنة اخرى لها اي اذا كان في كلمة لغتان وبتقدير اصالة حرف
من حروف سالتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن
الزنة الاخرى التي لتلك الكلمة يخرج عن الاصول باصالة تلك الحروف حكمنا بزيادة
ذلك الحرف في الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز ان يكون
كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تنفل بفتح
التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا بزيادة التاء في تنفل ايضا بضم التاء
للحكم بزيادتها في تنفل بفتح التاء وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخ بكسر القاف واذ
كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمنع
لولا اللغة الاخرى ان يكون كقرفصاء وكذا همزة البخ وان جاز ان يكون
فعللا حكمنا بزيادة الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر ولتحقق
الحكم

الحكم باصالة نون خنفساء في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية
المزيد فيه اذ الالف والهمزة من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في
ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم يعرف زيادة همزة البخوج بعدم
النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو زايد من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته
وهمزة البخ الاشتقاق والغلبة اذ فيهما ثلث غوالب الهمزة والنون والتضعيف ولا
يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها
ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان
لج وابلج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون فهو من لج كانه يلج في نشر الرايحة
والبخ ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون <u>ص</u> فان خرجتا معا فزايد الخ <u>ش</u>
الخنفاء العظيم البطن والبرناساء والبرنساء الانسان يقال ما ادري اي البرنساء هو
والجندب ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظ فلم يكن لايراده فيما لا
اشتقاق فيه وجه والجندب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض معروف
وهو غير منصرف قوله فان خرجتا معا اي ان اخرجت الزنتان معا بتقدير
اصالة الحرف وزيادته على الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا
من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزايد فنقول في نرجس تفعل ولم يات في الاسماء
نفعل كما لم يات فعلل بكسر اللام واما حنطاء وقال السيرافي الاولى ان يحكم بزيادة
جميع حروف فيكون كجردحل ومثله كنثاء وسنداء وقنداء وقال الفراء في
مثلها ان الزايد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو فنعلو
واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زايدة على كل حال وقال سيبويه
الواو مع ثلثة اصول من الغوالب فنحكم بزيادتها وكل واحد من النون والهمزة
وسيلتها في المثل المذكورة فيجعل حكم احديهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا
من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة
النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم الواو الزايد في الامثلة
المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة يخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزانه
عند سيبويه فنعلو واليه ذهب المص اذ لو ذهب الى ما ذهب السيرافي

من اصالة الواو ولم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير اصالة النون
اذ يصير فعللا كجردحل وعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير بمرجح في هذا الوزن
لانه من ذوات الزوايد بالتقديرين كما قلنا في الحجوج وخنفساء قوله ونون
جندب بانه لم يثبت جحدب يعني ان ثبت جحدب بفتح الدال فلا يخرج جندب
باصالة النون عن الوصول والاولى ان جندبا فنعل لثبت جحدب اولا لاشتقاق
لان الجراد يكون سبب الجدب ولذا سمي جرادا لجرده وجه الارض من
النبات قوله الا ان يشذ الزيادة يعني الوادي الحكم بزيادة الحروف الى شذوذ الزيادة
لم يحكم بزيادته ولو خرج الكلمة باصالة عن الاوزان فلا يحكم بزيادة ميم مرز
نجوش لان الميم لم يشذ زيادتها في اول اسم غير جار اذا كان بعده اربعة
احرف اصول الا في الجاري كمدحرج فثابت قوله دون نونها اي النون
لا يشذ زيادتها فلما لم يثبت زيادة الميم وجب زيادة النون لان الاسم
لا يكون فوق الخماسي فهو فعللول قوله ونون برناساء اي ان وزنه
فعنلاء وان كان غريبا غرابة فعللاء اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد
فيه بالتقديرين كما مر في خنفساء ونحوه وما يوجد في بعض النسخ واما
كنابيل فمثل خزعبل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنابيل
بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق كما تقدم ص
وان لم يخرج فبالغلبة لح ش واعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف
الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل
واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه الحاقا للفرد المجهول حاله
بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير
على المعرفة بغلبة الزيادة فلا نعيده القردد الارض المستوية المرمريس
الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق
وان كان خفيا والمرمريس بفتح والعصيصب الشديد وفيه اشتقاق
لانه بمعنى عصيب والهمرش العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه
ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل والاصل هنمرش

وليس فيه حرف زايد فان النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا
في كلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا يدغم ولذا لو بنيت من
عمل مثل قرطعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل
لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل لان فعللا لم يثبت في كلامهم قال
والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيئا
ملحقا بجحمرش قال السيرافي يلحقا في كلامهم جرو ونحو زي يجحدش لكونه قد كبر
واما همقع فلم يختلف فيه انه مضعف العين لا همنقع لعدم فنعلل فاذا صغرت
همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم فعلل الاخفش لا يخصص
فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شئ لا فعلل ولا غيره قوله ولذلك لم يظهر
اي لعدم التباسه بفعل اذ لم يوجد ص والزايد في نحو كرم الثاني لخ ش قال سيبويه
سألت الخليل عن الزايد في نحو سلم فقال الاولى لان الواو والالف والياء زوايد
ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قال في خلبب وخدب لوقوع الواو والياء
والالف زوايد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس لكونه كفدوكس
وعميثل وكذا اقعنسس لكونه كنهور وغير الخليل جعل الزوايد هي الاخيرة في المضعف
لجعل السلم كجدول وعثير ونحو مهدد كتترى وخدبا كالخلفنة وقفعددا الكبرى
وقرشبا كقنددا وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المص في نحو قردد ان الزايد
هو الثاني ولا يصح قياس كرم على قردد في زيادة الثاني لانه جعل في مقابلة لام
جعفر واما في الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج الى الزيادة لها وحكم ساير
المكررات حكم المضعف للالحاق حكمنا في الكل ان الزايد هو الثاني وفيه نظر لان ساير
المكررات لا يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد في مقابلة اصلي حتى يجعل مثله
في كون الزايد هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة الثاني في المكرر للالحاق والحكم بزيادة
احدهما لا على التعيين في غيره واما استدلال الخليل ومعارضيه فليس
بقطعي كما رايت ص ولا يضاعف الفا وحدها لخ ش قوله ولا يضاعف الفاء
وحدها اي لا يقع مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لامتناع
الابتداء بالساكن فينبغي الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو

يرودون ويقل الكراهة شيئا اذا حصل هناك موجب الادغام كما في اولا وفصل
بينهما بحرف زائد نحو كوكب وقيقان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها
مع الفصل بحرف اصلي كما يجي بل يضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس كما مر في اول
الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه
مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزايد من الاصل
واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه
بحرف اصلي وهذا الاستدل بعين ما نازع فيه الخصم فهو مصادرة لان
معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل بين الحرف ومكرره الزايد بحرف
اصل ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل وصيصية لكن المص
اراد ذكره ليبطل به ما قيل من تكرير الفاء وما العلة يقوم تكرير العين و
حدها وبعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما
كما في زلزل وصيصية او لم يكن كما في سلسبيل ولم يجوز احد تكرير الفاء من غير
فصل بحرف اصلي بين المثلين هنا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع
كالاول والثاني نحو صيصية لم يقل ان احدى اليائين مع الغالبة ويكون زائدة
لان معها لمثله اصول وذلك لان هذا القول يؤدي الى التحكم اذ ليس احدى
اليائين اولى من الاخرى وايض لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من
باب ببن وببر ولو قلنا بزيادة الثانية كانت من باب قلق وكلاهما قليل ولا
يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم في نحو قوقيت
بزيادة احدى حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في نحو عاعيت وحاحيت والاولى
ان يقال في ياء قوقيت انها كانت واوا فقلبت ياء كما في غزيت وغازيت على ما يجي في
باب الاعلال فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصية يائين قال
الخليل اصل هديت هدهت فانهم استعملوا دهدهت بمعناه ولا منع اذ
بقاها صالة ياء نحو قوقيت وانها ليست ببدل من الواو واما نحو حاحي يحاحي
فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة
وزلزالا وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة قال

سيبويه

سيبويه بل هو مفعلة للمرة كزلزل يزلزل زلزلة والاصل محاحية قلب الياء الفاء
والف الاولى عند البصريين في حاحي وعاعي ياء قلبت الفا وان كانت ساكنة
كما قالوا في ييئس وييجل ياءس وياجل قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى الفا مع
شذوذ ذلك في ييئس وطائي لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل
عيعيت واما نحو صيصية فاحتمل ذلك فيه لكونه اسما وهو اخف من الفعل
كما يجي في باب الاعلال وانما جاز مجي الواوين بعد المثلين في قوقيت وضوضيت
لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت وانما قالوا في دهدهت الجرو هديته تشبيها
للهاء برخاوتها بالياء واما نحو صلصلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف
صحيح وهم لاجتماع حرف العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف
الصحيحة وقال بعضهم الالفان في حاحي وعاعي وهاهي اصلان وليستا
بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوت الذي لا اصل
لالفاته قلبت الالف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت
في حبليان وذلك للقياس على ساير الالفات المنقلبة الرابعة نحو اغزيت و
استغزيت والف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير الفاعل اعني النون والتاء
لا يلي الالف في الماضي نحو رميت ودعوت لان بقاءها الفا دليل على
كونها في تقدير الحركة اذ قلبت الواو والياء الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما و
ما قبل الضمير في الماضي يلزم سكونها فردت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل
اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا مفتوحا ما قبلها
كما يجي في الاعلال وقد جاء في بعض اللغات اعطانه وارضانه بالالف في معنى
اعطيته وارضيته ومنه قراءة الحسن ولا ادراكم به قوله قوقيت من قوقى
الديك اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومن صرف
الغوغاء فهو مثل القمقام ومن لم يصرف فالالف للتانيث كما في العوراء و
الالف في القيقاة زائدة لقولهم قيق بمعناه وكذا الزيزاء والصيصاء اذ ليس
في الكلام فعلال الا مصدرا كزلزال وقولهم الموورات والشجوجات نحو
صمحمح وبرهوهة وليس كعثوثل لان الاول الكثرة وكالهمزة اولا مع ثلثة

ش لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبه زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلثه اصول
في نحو احمر واصفر وا علم رددنا اليه ما لم نعلم فيه ذلك بالاشتقاق كارنب وابدع
وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا ما لم نعلم
بالاشتقاق زيادة همزته المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم
سيبويه بوجوب ترك افكل لو سمي به ولو كان فعللا لصرف وايضا لو كان
فعللا لجاء في باب نغل يفعلله ما اوله همزة قوله اصطبل نعلا كان بعده اربعة
اصول ولم تثبت بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحمل عليه ما جهل
اشتقاقه قوله والميم كذلك اي يغلب زيادتها في الاول مع ثلثه اصول بعدها ولا
يزاد مع اربعة فصاعدا فمنبج محمول في الزيادة على مقتل ومضرب حملا للمجهول
على المعلوم واما معد ومعزى فقد مضى حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل واذا
تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كان
ما هي فيه من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل والمدحرج
اسم مفعول ومكانا وزمانا وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول
في الاصول المتصل بالفعل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم غير الاوليين
لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص وصهياء وزرقم بلى غلب زيادة
الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء
وسوداء وحمراء واصلها الالف كما تقدم ولو قال في موضع الجاري على الفعل
المتصل بالفعل كان اعم اذ لا يبقى للموضع والزمان هما جاريان على الفعل قوله
والياء زائدة مع ثلثة اي اذا ثبت ثلثه اصول للياء فالياء زائدة سواء كان
في الاول كيلمع ويضرب او في الوسط كرحيم وفليق او في الاخر كالليالي وكذا
اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة اصول فصاعدا كخيتعور وسلسبيل
وسلحفيه واما ان كانت مصدرة مع اربعة اصول بعدها فان كانت الكلمة
فعلا كيدحرج فهي زائدة ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب
في اليستعور وهو ايضا بلد في الحجاز قوله الا فيما يجري على الفعل وهم
وحقه الا في الفعل كيدحرج لان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد

في اوله ياء والواو والالف مع ثلثه اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين
في غير الاول فالواو في نحو عوض وعصفور وقرطوس وحنطاء والالف
كحمار وسرداج وعلقى وارطى وقبعثرى واما في الاول فالالف لا يمكن
وقوعها والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتل كجحنفل يقع
الناس في ورنتل اي شر والجحنفل العظيم ص والنون كثرت بعد الالف الخ ش
النون كثرت زيادتها اذا كانت اخيرة بعد الالف زائدة وقد حصل من
دونها ثلثه حروف اصولا واكثر كسكران وندمان وزعفران واما فينان
فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثه اصول اذ هو من الفين
وكذا قولهم حسان وحمار قبان متصرفين بالصرف عرفنا ان النون احد الاصول
الثلثه قوله واطردت في المضارع يعني نفعل قوله المطاوع يعني نفعل وانفعل
وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعندي ان حرف المضارعة
حروف معنى لا حروف مبنى كنون التثنية والجمع على ما تقدم في اول الشرح
الكافية قوله وثالثه ساكنة ينبغي ان يضم اليه قيد اخر بان يقول ويكون
بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة وحبنطى او اكثر من حرفين كجحنظى في
واما ما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب بل انما عرفنا زيادته بالاشتقاق
لا بمعنى العرند والعرد اي الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون في عرند اصلا لزم
زيادة بناء في بنية الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل وعنسن
فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح في ذرح قوله والتاء في تفعل
ونحوه يعني نحو التفعال والتفعيل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال
وفروعهن الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومنه الشرابث بضم الشين
واعلم ان المص كثيرا ما يورد في هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فاذ
نحو جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اي الاشتقاق فهو غلط وان قصد ترك
ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها وبشيء اخر من
الاشتقاق وعدم النظير فصحيح قوله ونحو رغبوت يعني اذا كان التاء في
اخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثه اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل

هذا من الغوالب ولهذا قال في سبروت فعلول بل جعل الزيادة في مثله انما
يعرف بالاشتقاق كما في جبروة وملكوت لانها من الغوالب ولهذا قال في
السبروت فعلول بل جعل الزيادة في مثله انما يعرف بالاشتقاق كما في جبروت
ومن جبريه والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه
التاء التي بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول كعفريت من الغوالب فعفريت
عنده عرف زيادته بانه باشتقاقه من العفر بكسر العين وهو الخبيث الداهي
واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى فتول والسين اطردت اى في باب
استفعل كاستكرم واستخرج قوله وشذت في استطاع اعلم انه قد جاء في
كلامهم اسطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه
هو من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل
الهاء في اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجيء ولا شك ان تحرك
العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين
والهاء شاذ فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد
ظنا ان سيبويه يقول السين عوض من الحركة فقال كيف يعوض من الشيء والـ
المعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وقال الفراء اصل اسطاع استطاع
من باب استفعل فحذف التاء لما يجيء فيها بالادغام فبقي اسطاع بكسر الهمزة ففتحت
وقطعت شاذا فالمضارع يسطيع بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة اذا
حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام وبقاء الهمزة مكسورة موصولة كما
قال الله تعالى فما اسطاعوا قوله وعد سين الكسكسة رد على جار الله فانه
عده من حروف الزيادة وقال المص هو حرف معنى لا حرف مبنى وايضا
لو عد للزم عد شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف
الزيادة وليست منها بالاتفاق ص واما اللام فقليلة كزيدل الخ ش اعلم ان
الحومي انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك
وهنالك لكونه حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلا وهيقلا وطيسلا

تنبعل

تنبعل والهيقل الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهقل الفتي من النعام و
الانثى هقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا
للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب اخر كما في ثرة وثرثار ودمث ودمثر
كما يجيء وكذا يقول في فحجل انه فعال كجعفر وهو بمعنى الافحج اى الذي يتدانى
صدر قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شيء وكل ذلك
تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في
زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر اذ زيادة الراء
لم تثبت فالجئنا الى الحكم باصالتها ص واما الهاء فكان الاخفش قوله والياس ابي
يريد الياس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال الامات في
البهائم والامهات في الاناس وقد يجيء العكس قال اذ الامهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بامانكما وقال قوال معروف وفعال عقار متى امهات
الرباع حكى صاحب العين تامهت فلانة اى اتخذتها اما والمشهور تاممت
بالميم اشار المص بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل لام يجوز ان يكون امهة
فحذف الهاء وقدرنا التانيث كما في قدد وناد ولا يمشي مثل هذا العذر في لفظ
الامومة اذ هي فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون فعوعة بحذف الهاء التي
هي لام والاصل امومهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام بل هي
قوله وهما اصلان جواب اخر اقرب من الاول مع بعده لادمث ودمثر و
لولو ولال من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول
بزيادة الهاء في امهة والامهات والدمث والدمثر لكان اللين ذ والموتمل غير
ثرة وثرثار اى كثيرة الماء وعند الكوفيين التاء الثانية في ثرثار زيادة كما قلنا
في صرصر وزلزل ودمدم فثرة وثرثار على قولهم من اصل واحد قوله ويلزمه
نحو اهراق ليس فيها شيء اخر غير اهراق حتى يقول المص نحو اهراق اعلم ان
اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق
بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يوريق فحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في
الحكاية عن النفس فلما ابدل الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق يهريق

مهراق هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحرك وقد جاء اهراق بالهمزة ثم الهاء الساكنة
وكذا في يهريق هراقة مهريق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها قال سيبويه
الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها قلنا في اسطاع والمبرد اراد
ان يقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة لما تغير صورة
الهمزة واللغة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا اخلوا اوله منها
فادخلوها اذ هو لا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد
همزة الافعال ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة
كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمز وفي فسيل مسيلان الجرع بفتح الراء المكان
السهل المنقاد وهو مناسب معنى الطول ولا شك ان هذا اشتقاق خفي وهبلع
للاكول مع البلع اظهر اشتقاقا وكذلك سلهب بمعنى السلب وهما بمعنى الطويل
والهركولة الضخمة الاوراك وجاء في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد
اللام وسكون الكاف والضخامة تناسب التركل لانها الضخامتها لا تقدر ان تمشي
مشيا خفيفا بل تركل الارض برجلها واكثر الناس على ما قال ابن جني وهو ان الجرع
والهبلع فعلل وهركولة فعلولة لقلة زيادة الهاء ص فان تعدد الغالب مع ثلثة
الخ س اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع عدم الاشتقاق فاما ان يمكن
الحكم بزيادة الجميع وذلك بان يبقى دونها ثلثة اصول فصاعدا او لا يمكن فان
امكن حكم ابزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطى او اكثر كقيقباء وهو نحو ان لم
يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلثة فاما ان لا يخرج
وزن الكلمة عن الاوزان المشهودة بتقدير زيادة شئ من تلك الغوالب
ويخرج عنها بتقدير زيادة كل واحد منها او يخرج بزيادة بعضها دون الاخر فان
لم يخرج فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها او لا يكون
فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق او لا واعني بالمعارضة ان
الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق
يقتضي زيادة الاخر كما في اجج وماجج فان الاحتراز عن الاظهار يقتضي ان
يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسيا كما في قردد

ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا يكونان للالحاق لما ذكرنا
ان الميم والياء يطرد زيادتها في الاول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى
لم يكن للالحاق وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكون يفعلا ومفعلا لان اج
وماج مهملان في تركيب كلام العرب فنقول ان عارضه الاظهار الشاذ شبهة
الاشتقاق كما في المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم بان اجج
فعلل حتى لا يكون الاظهار شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق فيحكم بانه يفعل
وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مهمل في كلام العرب اصعب من اثبات
اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام فان مخالفة القياس فيها غير
عزيزة كموددق ومحبب وحيوة وان لم يعارضه شبهة الاشتقاق وذلك باذ
بان يكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهد وهد مستعملا او لا يكون في شئ
منهما او يكون حاكمة بزيادة عين ما يحكم بزيادة الاظهار الشاذ اذ لو اتفق
هذان التقديران حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن في الكلمة اظهار
شاذ فاما ان ثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الاخر او فيهما
معا او لا ثبت في شئ منهما فان ثبت في احدهما فاما ان يعارضها اغلب
الوزنين او لا فان عارضها بمعنى ان اغلبها يقتضي زيادة احدهما و
شبهة الاشتقاق زيادة الاخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب اثبات
تركيب مهمل صعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين وذلك كما في رمان قال
الاخفش هو فعال وان كان رمن مهملا لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعا
رضها وذلك بتساوي الوزنين ان نفق ويكون الاغلبة مساعدة للشبهة في الحكم
بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر فوعل وفعلى وجعلها فوعلا
وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا وان ثبت
شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما اغلب الوزنين او لا فان تساويا
احتملها كما في حوان فان افعلان في القلة كسحان والحوان مثل فعلوان
كعنفوان عنظوان وان كان احدهما اغلب فاما ان يعارضه اقيس الوزنين
او لا فان عارضه اختلف كما في خورق وترجيح الاغلب اولى وخاصة في

فى الاعلام لان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم يعارضه رجح باغلبها كما
فى خومان فان فعلا فا اكثر من فوعال كتودات فان فقدت شبهة الا
شتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح به كميم امعة فان
فعلة كدنبة وقنبة اكثر من افعلة كاوزة وان تساويا فى القلة احتملهما
كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما ولا يكون
اذن فى الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك فى الاغلب
اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا انه
خارج من الاوزان على كل تقدير بل قد جاء الاظهار شاذا فى كليهما فى
بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر الجيم فيكون الاظهار فى فعلل شاذا ايضا
كما هو شاذ فى يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا به
وقال سيبويه نحو فعدد ودخلل بفتح عينهما ملحق بجندب وان كان
جندب عنده فنعلا لانه جعل النون كالاصل لقلة زيادتها بين
الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير كل واحد من
الغوالب ولم يكن فى الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبت فى احدهما شبهة
الاشتقاق دون الاخر رجح بها كتيفاف لان آف مستعمل دون تاف وان
لم تثبت فى شئ منهما كما فى كوألل ويثبت فيهما ان اتفق ذلك كاسر بكسر
السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب رجح بها كحولايا فان
فوعالا وفعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة
الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما وان خرجت
عن الاوزان بتقدير الزيادة بعض دون البعض الاخر ولا يمكن ايضا
ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذى لا يخرج به عن الاوزان
حتى يتعارض هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتباره الاظهار
شاذ لكان باعتبار الوزن الذى يخرج به عنها قياسيا اى للالحاق كمهدد
مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة
الاشتقاق اولا فان عارضه وذلك بان يكون فى الوزن الذى

يخرج

يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج به عنها
نحو مسنيك مثلا فانك لو جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب
اعنى س ن ك موجود وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب
س ى ك مهمل فههنا يحتمل الوجهين اذ يلزم من كل واحد منهما محذور
ولا يجوز ان يقال لا يحكم بزيادة احدهما فيكون فعللا اذ ادعى الغلبة يسخو
ان يجاب ولا سيما اذ لزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل ايضا وان
لم يعارض شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق
فيهما معا كما فى مدين او فى الوزن الثابت كمريم بالخروج اتفاقا فيبقى على وزن مفعل
قوله حكم بالزيادة فيهما اى فى الغوالب كما فى قيقبان وسيسبان قوله او فيهما
اى فى الغالبين كما فى حنبطى وقد عرف زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق
ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من
اكل الذرق قوله فان تعين احدهما اى تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم
بزيادتهما معا لبقاء الكلمة اقل من ثلثة احرف قوله رجح بخروجها الفعل
مسند الى الجار والمجرور اى يكون ترجح اصالة احدهما بخروج الزنة عن
الاوزان المشهورة بتقدير زيادته فيحكم بزيادة ما لا يخرج الزنة عن الاوزان
المشهورة اذا قدر زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها بقيت الزنة
مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدر الياء زائدا بقيت الزنة
فيعلا وهى خارجة عن الاوزان قوله وهمزة ايدع ليس بوجه لان فيعلا
بفتح العين ليس بخارج فى الصحيح العين كضيرف وصيعم بلى ذلك فى المعتل
العين لم يجئ الا عين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود
فى الصحيح العين قوله وياء تيحان هو بفتح الياء كما قال سيبويه قال ابن يعيش
يجوز كسر الياء فى تيحان وهيبان فتفعلان غير موجود وفعلان موجود
كهيبان فكذا حكمنا بزيادة ياء تيحان وهذا ما يثبت فيه الاشتقاق
الظاهر فى فعناه متيح وتياح ويجوز ان يكون تيحان وتيهان فيعلان
كهيفان وسيلسبان قوله وتاء عزويت ليس لتاء فى عفريت من الغوالب

كما ذكرنا فلم يكن للمص عدها منها فنحن انما عرفنا زيادة تاء عزويت دون
واوه لثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وتاء قطوطى لان فعوعلا
موجود كعثوثل وهو المسترخى ونحن قد عرفنا زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق
لانه بمعنى القطوان اى الذى يتبختر فى مشيه وكذا ادلولى افعوعل كاعشوشب
و فعولى وافعولى غير موجودين قوله ووا وحولايا دون ياء بها قد ذكرنا
ان فوعالى و فعلايا لم ثبتا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو
الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا ففعوعالا كتوراب ثابت وان لم
ثبت فوعالى واما فعلاى و فعلايا فلم ثبتا قوله واول لبهنية والتضعيف
فى يهير ثلثة عوالب التضعيف والياء ان فهو اما يفعل او فعيل او يفيعل
والثلثة نوادر ففى عد المص له فيما يخرج باحدها عن الاوزان دون الاخر
نظر بل نقل سيبويه فانه لم يبال بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام
وقال يفعل موجود كيرمع و يلمع و فعيل معدوم والحق ان يقال انه يفعل
من الاوزان المذكورة اذ لو جعلناه فعيلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق
اذ تركيب يهر غير مستعمل فهو اما يفعل من الهير او يفيعل من الهر والتضعيف
فى الاسماء اغلب زيادة من الياء المتحركة فى الوسط وايضا يفعل قريب
من الوزن الموجود وهو يرمع ويلمع وايضا فان يفعل ثابت وان
كان فى الافعال كيحمر بخلاف فيفعل قوله وهمزة ادونان لان افعلانا
جاء ولو لم يكن الا ايجان وفعلوان لا يثبت قوله كوالل فيه غالبان
الواو والتضعيف فجعلناهما زايدين فوزنه فوعل الملحق بسفرجل وليس الهمزة
ففى عدها من الغوالب نظر وفى حنطاء وغالب واحد هو الالف واما
النون والهمزة فليستا بغالبتين الا ان النون مسا وللهمزة فى مثل
هذا المثال كقوكنثاء وسنداء وحنطاء فجعلا كالغالب قوله فان لم
يخرج فيهما اى فان لم يخرج الزنة فى التقديرين اى فى تقدير زيادة كل
واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اى يكون ترجيح اصالة احدهما
بحصول الاظهار الشاذ بزيادته ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته

اظهار شاذ

اظهار شاذ فيحكم فى مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون
الاظهار شاذا ولو جعلته مفعلا من هدد لكان شاذا لان مفعلا لا
يكون ملحقا كما ذكرنا قوله وقيل لشبهة الاشتقاق فقيل ياجج وماجج يفعل
ومفعل لان فى هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجج مستعمل وقيل هما ة
فعلل ليلا يلزم اظهار شاذ وقد روى الرواة ياجج بكسر الجيم فان صحت
فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم تثبت والمشهور
الفتح فياجج وماجج وياجج وماجج غير منصرفين اما للوزن والعلمية والتانيث
واما للعلمية والتانيث وهما اسم ارض قوله ونحو محبب بقوى الوجه الضعيف
يعنى محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا قوله ولجيب قوله وفى
تقديم اغلبهما عليها اى ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان اتفقا
كما فى موطب ومعلا ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما
فوعلا وفعلى لم تكن فيهما شبهة الاشتقاق واغلب الوزنين يرجحان زيادة
الميم واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق ولكن ليس
اغلب الوزنين وان جعلته فعالا فما فيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل
ورم مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها فى نحو اى لغلبة زنة فعال
فى نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض كالقلام والحماد والكراث و
السلاء والقلاص وفعلان قليل فى مثل هذا المعنى قوله وان ثبت فيهما اى ثبت
شبهة الاشتقاق فى الوزنين قوله مورق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين
لكنه لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته مفعلا فهو اغلب الوزنين
لكنه يستلزم مخالفة القياس لان المثال الواوى لا يجئ الا مفعلا بكسر العين
كالموعد واما حومان فليس فيه خلاف الاقيسة و فعلان اكثر من فوعال
فجعله من حوم اولى قوله وان ندرا اى الوزنان احتملهما اى احتمل اللفظ
ذينك الوزنين وفى قوله ندرا نظر اما ولا فلانه فى اقسام ما لم يخرج الوزنان
فيها عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلان قد جاء
فيه اسحان وهو جبل والعبان فى اللغاب وكذا الفوان بدليل قولك د وا ء

مفعوّا فعوان لقولهم مفعاة وفعوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان و
عنظوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة وفي رجوان ثلثه
غوالب الالف والنون والهمزة والواو فيحكم بزيادة ثنتين منها فهو اما
افعلان كاسحان او فعلوان كعنفوان او افعوال ولم تثبت فبقي لا ولان
واحتملهما وفيهما ايض شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى اذا جعلته
افعل ففيه الاشتقاق الظ فضلا عن شبهة لقولهم فعوة السم وارض
مفعاة فكيف اورده فيما ليس وزنه شبهة الاشتقاق قوله او بكان الالف والنون
لا كلام في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة و وانك تك مهلان وافعلان
ثابت وان كان قليلا كانجان وفوعلان غير موجود فكان يجب ان
يورد هذا المثال فيما تعين فيه احدهما قوله ومن امعة امع وممع
مهلان لكن فعلة اكثر كذنبة للقصير والقنبة والامرة وافعلة كاوزة
قليل وكانه كلمة مركبة من حروف كلمتين وهما انك معك كان الامرة
مركب من انا مامورك قوله وان ندد احتملهما الكلام فيه كالكلام في
قوله قبل وان ندد والعذد كالعذد قوله ان ثبت افعوالة يعني ان ثبت
ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان
لا شبهة اشتقاق في الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين
هما المحتملان لا افعلانة كاسحان مع ان فيه شبهة الاشتقاق لثبوت
السطولان جمعه على اساطين منعه اذ لو كان افعلانة فالطاء عين
الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي فلا يجوز اذن ان يتوهم
حذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين ولا يجوز
ان يتوهم حذف اللام قلبت الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعلن اذ هو ورث
مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يتوهم فعالين من تركيب سطن المهمل فاما
سطوانة فعلوانة كعنفوان من عنفت الشيء اي استفتانه او هو افاعيل
من تركيب سطن المهمل ايض فهو افعوالة لكن افعوالة لم يثبت فلم يبق الا ان يكون
فعلوانة واساطين فعالين المنبطي العظيم البطن يهمز ولا يهمز القطوطي

والقطوان

والقطوان المتبختر ادلولى انطلق في استخفاء حولايا اسم رجل اليهير والبيهري
السراب والباطل يوم ارونان اي شديد ويقال ليلة ارونان اي شديد وفي
ليلة ارونان عجيبين انبجان اي سقيما كثيرا وحكم عجنه وبقي زمانا فارتبى من
النبخ وهو الجدري وكل تنقط وبتل ماء يتجاء على تنفان ذلك وتنفته و
تفتنته اي اوله الكوالل القصير وقيل العظيم البطن باج وماج موضعان
مجنب اسم رجل مهددا اسم امراة موطب اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية
والتانيث معلي اسم رجل مهدد اسم امراة موطب اسم ارض وهو
غير منصرف للعلمية والتانيث معلي اسم رجل وكذا مورق لحوما ن الارض
الغليظة الامعة الذي يكون مع كل واحد ص الامالة تنحي الفتحة الخ شـ
قوله ينحى الفتحة اي يمال الفتحة نحو الكسرة اي جانب الكسرة ونحو الشيء نا
حيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه يقصد والباء في بالفتحة لتعدية ينحى
الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول هنا وانما لم يقل ينحى الفتحة نحو
الكسرة وبالالف نحو الياء واما الفتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في رحمة واما
فتحة قبل الراء اليها نحو الكبر واماله الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة
ويلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف
المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وتميل الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة
الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة
جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما
تسمى امالة اذا بالغت في امالة الفتحة نحو الكسرة ما لم تبالغ فيه يسمى بين
اللفظين وترقيقا والترقيق انما يكون في الفتحة التي قبل الالف فقط سبب الا
مالة قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك بالكسرة قبلها
كعماد او بعدها كعالم ولصوت نطقك بياء قبلها كسيال وشيبان او قصد منا
سبة فاصلة لفاصلة ممالة او قصد مناسبة امالة الامالة قبل الفتحة او قصد
مناسبة صوت نطقك بالالف لصوت نطقك باصل تلك الالف وذلك اذا
كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كباع وخاف ولصوت ما يصير اليه الالف

في بعض المواضع كما وحبلى في معزى كقولك حبليان ومعزيان والاولى ان نقول في امالة
نحو خاف وباع انها للتنبيه على الاصل الالف وفي نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على
الحال الذي يصير اليه الالف في بعض الاحوال قوله اولكون الالف منقلبة عن مكسور
اذ هو عطف على قوله للكسرة فيكون المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة و
الالف الممالتين لكون الالف عن يا او لكون الالف صايرة يا. قوله اولامالة قبلها
على وجه يجيء في موضعه اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هي
المجوزة لها عند من هي في لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك
الفتح فاحد الاسباب الكسرة وهي اما قبل الالف او بعدها والحرف المتحرك بالكسرة
لا يجوز ان يكون هو الحرف الذي يليه الالف لانها لا تلي الا الفتحة فالحرف المتحرك
بالكسرة اما ان يكون بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى في اقتضاء
الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلبلاب وكسرة وياء نحو كيزان كالمقتضي
اقوى والتي بينها وبين الالف حرفان لا تقتضي الامالة الا اذا كان الحرف الذي
بينها وبين حرف الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان
بين الكسرة والالف ثلثة احرف لم يجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا
نحو اثنا زيد وقلت قبا بلى ان كان الحرف المتحرك هاء او حرف الالف في
الاول هاء نحو يريد ان يستفهنا ويتزعها فان ناسا من العرب كثيرا
يميلها لخفاء الها فكانها معدومة وكانه يسفنا ويتزعا واذا كان ما قبل
الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون
مضموما ولخفة الهاء اجيز في نحو منها درهم بامالة الهاء والميم لانك كانك
قلت مادرهم وكذا ان كان في الثاني احد الثلثة الاحرف التي بين الكسرة والالف
هاء جازت الامالة لكنها على حذف وشذوذ نحو درهما زيد ودرهمان
وجبرها فان كانت الكسرة مقدمة من كلمة اخرى فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين
فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال وبعبد الله مال

واعلم ان الامالة في من عند الله اكثر من امالة لزيد مال لكثرة لفظ الله
في كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان
ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها
احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا في باب الوقف في قلبهم
الفا في الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف في الوصل يظهر جو
هرها بخلاف الوقف فقلبت الى حرف اظهر منها فلهذا الوصل وهو كون
الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فقلبت الى حرف اظهر منها
فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا اذا وصلوها لم يميلوها
نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما يكون
سببا للامالة اذا وليتا الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل
قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو ثلثا درهم وغلاما بشر والظاهر ان هذا اضعف
لعدم لزومها للالف فهي كالكسرة العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو
على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكنها اضعف من جواز امالة
نحو عابد وعالم ويجوز في باب ان يكون الامالة لكسرة المتقدمة و
المتاخرة او لكليتهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهي كالكسرة
اللازمة في كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرر
الراء جبروهنها فكانت الكسرة عليها كسرتان وذلك نحو من الدار وفي الدار
ان كان بين الالف والكسرة المتاخرة عنها حرف نحو على آجر وعلى تابل فان
الكسرة لا تؤثر وانما اثرت المنفصلة عن الالف قبل ولم تؤثر بعد لان
الصعود بعد الهوي اسهل من العكس فان زالت التي بعد الالف لاجل
الادغام نحو جاد وجواد فالافصح ان لا يعتد بها فلا تميل الالف لانها
ساقطة في اللفظة لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما اميل نحو خاف
نظرا الى كسرتها الاصلية فاما لو اضاد وجواد رفعا ونصبا وجرا وبعضهم
امالها اذا كانت المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام
كحرف واحد فيكون من حاد مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل الوقف

نحو داع وخائر واختلفوا ايضا في الامالة وتركها فالاكثر يميلونه والفرق
بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض تزول في الوصل بخلاف سكون
الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار
ومن دار فنحو ان الامالة فيه اولى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت
لفرط القوة موثرة مقدرة تاثيرها ظاهرة ص ولا تؤثر الكسرة في الـ ش
اظن قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو هاهنا من قول صاحب
المفصل ان امالة الكبا شاذ قال الزمخشري امالة الربوا فلاجل الراء هذا
قوله وقال سيبويه مما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله
في موضع الجر شبهوه بكاتب ومساجد قال والامالة في هذا اضعف لان
الكسرة وضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل الالف عن واو ولو لم
تؤثر الكسرة في امالة الف منقلبة عن واو وقال اعني سيبويه انما يمال اذا
كسرة اللام بعد فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن
واو وبين غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشري والمكا والعشا
مصدر الاعشى والعشواء والكبا والكناسة وهو واوي لتثنية كبوان والمكا
على وزن العصا حجر الضب وبمعناه المكو واما باب ومال فانما ليشذ امالتهما
في غير حال الجر لاميهما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا
مال ورد المبرد ذلك قال السيرافي في حكاية سيبويه عن العرب لا يرد ويمال الحجاج
علما على الشذوذ واذا كان صفة فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة
هذا باب ومال واما امالة نحو الناس فليست بشاذة لاجل الكسرة ص والياء
انما تؤثر في الـ ش الياء اما ان يكون قبل الالف او بعدها فالتي قبلها انما تؤثر اذا
اتصلت بالالف كسيال وهو شجر لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت
الياء المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتؤثر ايضا اذا انفصلت بحرف
الالف اما ساكنة نحو شيبان او متحركة كالحيوان والجيدان واذا كانت الياء
حرف الالف مدغما فيها كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الالف كسرة كما
لعيان كانت الامالة اقوى وعدونها الهاء المخففة التي هي حرف الالف الكاينة

بعد

بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة
المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها المتحركة كالجيدان
وانما كان نحو الجيدان في الامالة دون شيبان وان كانت الفتحة متعقبة
للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره ففتحة ياء جيدان فاصلة بين الياء
وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة بين الياء وفتحة
الياء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها وبين حرف الالف حرفان ولم
تؤثر الياء كذلك نحو دبدبان وكيذبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة
وحرف الالف يشترط سكونه كما مر فلم يفصل بين الكسرة والفتحة الممالة كما
يفصل الياء من الفتحة والضمة واما في نحو دبدبان وكيذبان فالفتحة والفتحة
والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت حركة الياء
في نحو الجيدان تاثير الياء مع انها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل
وامال بعضهم بدها لخفاء الهاء كما ذكرنا في ذرهمان وان تاخرت الياء عن
الالف فان كانت مكسورة كبايع فالمقتضي للامالة في مثله اقوى من المقتضي
في نحو عابد وان كان مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع فلا تؤثر لان
الحركة لشدة لزومها الحرف وان كانت متعقبة لها تفت في عضدها وتشربها
شيئا من جوهر نفسها وعملها الى مخرجها شيئا ص والمنقلبة عن مكسور الـ ش
قوله عن مكسور اي عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقول
عن مكسور في الفعل لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف اصلها مول و
نول وصوف ومع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة و
ذلك الكسرة قد زالت بحيث لا تعود اصلا اما في الفعل نحو خاف فلان
الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت خفنا اجيز
امالة ما قبل الالف والالف المنقلبة عن واو مكسورة في الاسم والفعل لا يقع
الا عينا اما المنقلبة عن الياء فيمال سواء كانت الياء مفتوحة او غيرها في
الاسم او في الفعل عينا او لاما ولا او لا كناب وعاب وطاب وباع وهاب ورحى
ورمى وهي اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل في

في الاسماء لانه ينضم الى انقلابها عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف
كهيت وبعت واذا كانت لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان التغير في
الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو رمى للكراهة ان يصيروا
الى ما فروا منه يعني انهم قلبوا الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء
قلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة نحو تاب وعاب وباع وهاب لحصول
العلة المذكورة ص والصايرة ياء مفتوحة الخ ش اعلم ان الالف اذا كانت
في الاخيرة فاما ان تكون في اخر الفعل او اخر الاسم وجاز امالتها مطلقا لا
نها ان كانت عن ياء فلها اصل في الياء وتصير ياء عند اتصال بعض الضماير
بها نحو رميت ويرميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء
عند اتصال بعض الضماير بها الى مكسور ما قبلها قياسا وذلك فيما لم يسم فاعله
نحو دعي ولكون التغيير بالاخر اولى مما لم يسم لو قال وجاز مع قولهم قيل وجيل و
الثانية اي التي في الاخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها
لكونها عن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة
فما فوقها جاز امالتها لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف
الزايدة كالحبلى والزفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تنقلب في المثنى
ياء على ما مضى في باب المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو
سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا كعصبة وقنه
لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعي واعلي
واما نحو القوى والعلى والضحى في القرآن فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآى
فيناسب ساير الكلمات التي هي رؤس الآى وفيها سبب الامالة وقال بعضهم
كل ما كان على فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثي المطلق
في وضعه الخفة في اوله واخره ثقيلين اذ يكون الاول ضمة والاخر الفا
غير ممالة وترك امالتها صريح في انها عن واو فيكون كان في اوله ضمة
واخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور مضموم الاول بالياء
ويقلبها الكسائي في التثنية ياء كما مر في باب المثنى فيقول العليان فعلى هذا

لا يختص امالة مثل هذا الكلم برؤس الآي ولا يحتاج في امالة العلى الى ان يعلل بكون
واحده العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال بعضهم طلبنا وطلبنا
زيد تشبيها لالفها بالف حبلى حيث كانت اخره وجوزوا على هذا نحو رايت عبدا
واكلت عنبا قوله والصايرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وجيل قال المصنف
لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كالمعدوم والقايل ان يقول
لو كان ضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة
نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية لسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع و
العصية في التصغير قوله دعا وحبلى والعلى كقولك دعي وحبليان والعليا ص والفواصل
نحو الضحى الخ ش الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك
لانه يمال الضحى لامالة قلى ليناسب رؤس الآى فالامالة للامالة على ضربين احدهما
ان يمال فتحة لامالة فتحة في تلك الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين
احدهما ان يمال فتحة اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا اميلت فتحة الدال
وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف الف تنوين لان الاواخر
محل التغيير والبيان الالف وقفا كما في افعى على ما مر في بابه ويمال الاول لامالة
الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى ونأى امال بعضهم فتحتي
الراي والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل فطلب
التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما في نهارى فامالة الميم
لاجل خفاء الهاء للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا اميلت فتحة نون الامالة فتحة الزاء وجاز ذلك وان
كانت نا كلمة برأسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف في الاخر وهو محل
التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء
الاول بخلاف نا في معزانا وثانيهما ان تمال فتحة في كلمة لامالة تلك الفتحة في
نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله نعم والضحى اميل ليزاوج قلى وسهل ذلك كونه
في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في افعى ص وقد يمال الف الخ ش
قال سيبويه يقول رايت زايدا كما يقول رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت

زيد اضعف لان الالف لبث بلا زمة لزوم الف شيبان وسهل دكون الالف
موقوفا عليها فيضعف بما بها بان يمال الى جانب اليا نحو جبلى ولا تقول رايت عبدا
اذ لا يا قبل الالف ولا كسرة الا عند بعضهم كما مر تشبيها بنحو جبلى ص والاستعلاء
في غير باب خاف الخ ش يعني ان حروف الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ
خص ضغط تمنع الامالة على الشرايط التي تجي وذلك لمنا قضتها للامالة لان اللسان
ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلا جرم لا تؤثر اسباب الامالة المذكورة معها
لان اسباب الامالة تقتضي خروج الفتحة عن حالها وحرف الاستعلاء بقاها على
اصلها فيرجح الاصل ولا يغلب حرف الاستعلاء اسبا ب الامالة في باب خاف وغاب
وضعا يعني في الالفات التي تكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات الفعل
اذا كانت عينا في الماضي الثلاثي ومنقلبة عن واو مكسورة كخاف او يا سواء كانت
في الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما في ماضي الفعل الثلاثي
سواء كانت واوا كغزا او يا كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزى وبغى
فاجيزت الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي نكسا ر ما قبل الالف في
بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو اصل التصرفات من اخويه وكذا
الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات يا وهي الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها
في الفعل كانت كاعطى ويعطى او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا و
يعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف يا في البنية التي فيها الالف من
غير ازالة لها واما اليا في نحو الغصية والعصى فلا يعتبر لانها عرضت في بنا
اخر فالالفات المذكورة تمال وشذ الى حروف الاستعلاء لان نقلاب الالف يا
لغو الامالة مطردا والبنية باقية سببية قوي فيقوي عليها مع حرف ويجوز الاستعلاء
ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وغايب وخامد وصاعد وطايف و
ضامر وظالم وكذا اذا كان بعدها يليها في كلمتها كناقد وعاطش وعاصم وعاضد
وعاظل وباخل وواغد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف فان كانت
مكسورة كالقفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاف والخناع والظماء
فلا اثر لحرف الاستعلاء على ما مر من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه

في مثله

في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لاجل
حرف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة
في نحو فرحا كثيرة واما اذا كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كغوالب وصمات
كخفاف فانا تمنع الامالة لانك تلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت حرف الاستعلاء
الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان في قفاف وفي تلك الحال طالب الاما له
اعني الكسر معدوم متوقع ومناسبة الصوت لصوت داخل في الوجود اولى من
مناسبته للمتوقع وجوده واما ان كانت حروف الاستعلاء ساكنة قبل حرف الالف
بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف
الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه
اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه كلاهما عربي له مذهب
وهذا معنى قوله لمن وبحرفين على راي جعل في نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل
الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر اليا والاظهر انه لا يؤثر هذه الحروف
قبل الحرف بحرفين الا اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه في نحو مناشيط ومعا
ليق ان حرف الاستعلاء بعد الالف بحرفين وان كانت حرف الاستعلاء بعد الا
لف وبينهما حرف كنافخ ونابغ ونافق وناشط وناهض ونافظ منعت من الا
مالة ولم يؤثر الكسرة لان الحرف اقوى من الحركة فيصير قوية قايمة مقام قرب الكسرة
من الالف فلو اميلت الالف لكان هناك استفال بامالة الفتحة والالف والكسرة
الصريحة بعده وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد بعد استفال
وهذا اسهل الا ترى انهم قالوا صبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا للاصعاد
بعد استفال ولم يقولوا فصوت وقصت وقسوت وقست وان كان بين حرف
الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط ومعاريض ومعاليق ومنافخ
ومبالغ منعت ايضا من الامالة وقال سيبويه قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين
تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله
وبحرفين على راي في نحو مصباح وان اراد نحو نافق ونافخ وفاسق كما صرح به في الشرح
فغلط لانه لا خلف في منعه اذن للامالة قوله فيها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها

لان المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم تؤثر نحو ضبط عالم فتميل لان المستعلي
لما انفصل صار كالعدم مع ان الاستفال بعد الاصعاد سهل قوله وبعدها يليها
في علم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا
يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له اثرا فلا يميل نحو ان يضربها قاسم لجعله
مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه
مثل مناشيط وابعد من هذا منع عدم امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا المنفصل المتاخر اثرا
دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان
سبب الامالة قويا وذلك بكون الكسرة لازمة لم يعزله المستعلي المنفصل عزله للسبب
الضعيف اعني الكسرة العارضة فيعزل في علي مال قاسم اكثر من عزله في عماد قاسم
لان كسرة لام على مال وهي السبب ضعيفه لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي
المنفصل يستولي عليها لضعفها اما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسرة
العين في الاول واللام في الثاني قوي فلا يستولي عليه المانع الضعيف هذا وبعضهم
يقول رأيت عرقا يميل مع القاف تشبيها لما يفعل فهو كالوسطى وهذا كما اميل نحو
عمادا وعبدا تشبيها بالالف التانيث وذلك في حيز الشذوذ لان الف التنوين
امالتها قليلة فكيف مع المستعلي نحو عرقا ص والراء غير المكسورة اذا وليت الالف
الخ ش اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحها كفتحتين وكسرتها ككسرتين
فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرر الضم والفتح خلاف الامالة فيقول
هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار ورأيت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب
الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة الراء في اقتضاء الامالة اقوى من
كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمنع المستعلي المتقدم نحو طارد وغارم ولا
يمنعه كسرة نحو طالب وغالب ويمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في من قارك
لكونها اضعف من المستعلي كما يجيء ولا يمنع الراء المكسورة المستعلي المتاخر
عنها في نحو فارق لما ذكر من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر نقول
المص اذن وتغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير
المكسورة اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن يضربها راشدا

قويا

قوي من الامالة في لن يضربها قاسم وكان امالة عفرا نسبتها بجبلي ولي من امالة
علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون برقان واعلم ان امالة في الدار
اقوى من امالة في دار قاسم وامالة جازم اولى من امالة جازم قاسم لوجود
المستعلي في الموضعين وان كان منفصلا وامالة في دار قاسم اولى من امالة
في مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها واما امالة جازم
اولى من امالة في دار قاسم للزوم كسرة الراء في الاول مع ابتاعد المستعلي كما كان
امالة عابد قاسم اولى بسبب لزوم الكسرة وبعد المستعلي من امالة في مال قاسم
وكسرة راء نحو حضار ككسرة نحو في دار وان كانت الاولى بنائية لانها تزول
بجعله علما لمذكر وكسرة راء نحو بقار قبل ككسرة راء نحو في الدار قبل لان
الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد وجواد اعتدادا بكسرة الدال
المقدرة لم يمل نحو هذا جار وجوار لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها فيمنعان
الكسرة المقدرة لضعفها قوله قبلها كراشد وفراش ولا تكون الا مفتوحة
قوله بعدها قد يكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار ورأيت حمارا
قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها وبعدها وهذا
حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها
وبين الالف حرف فكانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا
كافر ورأيت كافرا اي لا يمنع مع المستعلي في نافق ودافق لانها ملحقة با
المستعلي كما ذكرنا فلا يكون لها قوة المستعلي ومن ثم كان امالة لن يضربها
راشدا اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة منع
بعدها من الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا
تباعدت المكسورة بعدها فالاولى انها كالعدم الغلبة على المستعلي
فلا يغلب الراء المكسورة القاف في بقادر بل القاف تعمل عملها في منع كسرة
الدال من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف
بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف وبعضهم
عكس ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان

وان كانت الراء قبل الالف
بعد الالف ثلث كسرات وقبلها مستعل واحد
متبا عدة مفتوحة او مضمومة نحو د وافد و ر باب فيجوز ان يجعل كالمستعلى
فلا يمال كما في قوافل ويجوز ان لا يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو دوا فد واما
ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلى قبل الالف كان المستعمل كرقا با و بعدها
كو واق اما في الاول فلان المستعلى اقرب الى الالف واما في الثاني فلما ذكرنا اذ
المستعلى بعد الالف في غايت القوة حتى غلب الراء المكسورة التي هي اقرب الى الالف
منه في نحو فارض فكيف بالمكسورة التي هي بعد منه وامالة نحو عيرا ولى
من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير ص وقد يمال ما قبلها لخ ش
لما كان هاء التانيث تشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى الكون
الالف ايض كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما اميل ما قبل الالف وما
قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شئ لا المستعلى كما في الوسطى
والراء المفتوحة كالذكرى والالف في الوقف اقبل للامالة كقصد البيان كما
قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبلها التانيث اذ لا يكون الا في الوقف
تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في الاخر محل
التغيير فباجتماع هذه الامور حسن امالة ما قبلها التانيث قال سيبويه امالة
ما قبلها التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما قوله ويحسن
في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء ويقبح في الراء
لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله ويتوسط في
الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به مطلقا فلم يمنع
المستعلى الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة معه في
الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالته كتكرير
وليست فتحة المستعلى كك وليس استقباح امالة فتحة الراء وتوسط
امالة فتحة المستعلى لكون الراء اقوى في المنع من المستعلى لانا قد ذكرنا
ان المستعلى اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا يبلغ درجته
والمروى عن الكسائي امالة ما قبلها التانيث مطلقا سواء كانت من حروف

الاستعلاء

الاستعلاء اولا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار لم اهل الاداء طريقا اخر
وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة وهي حق ضغاط عص
خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلوة وبسطة والقارعة و
خصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه
العشرة حروف استعلاء والحاء والعين شبهها بالخاء والغين لكونهما حلقيتين
مثلها واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء
او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبلها قبل الهاء وقبلها وقبل الهاء اما ياء ساكنة
او كسرة كالايكة والملكة والخاطئة والالهة والحافرة اميلت فتحتها وكذا ان كان
بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة واما اذا كان قبل حروف
اكهر ضمة او فتحة كالهلكة والميسرة لم يمل وكذا ان جاء قبلها الف لم تمل فتحتها
كالسفاهة وانما الحقوها حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة
والهاء للغين والخاء المستعليتين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف
الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحتها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية
اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف
قبل اكهر فانها منعت لكونها عند الامالة ص والحروف لا تمال فان سمى الخ ش
يعني لا يمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه
كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا وهلا فان سميت بمثل هذه الحروف كانت كالا
سماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا لانها طرف رابعة
كالف حبلى فتثنيتها على حتيان والبان وكذا ان سميت بالى لان الكسرة سبب
الامالة مع ان الالف طرف وتثنى بالوا ونحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى
ما ذكر المص وهو ان الكسرة لانا نبرزها مع الالف التي عن الواو ينبغي ان لا يمال
ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفتين وباما والا لم تمل اذ لا سبب للامالة و
انما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب اقام
زيد بلى اي قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى فاميل لمشابهة الفعل
وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل

مع انه يحذف فالمنادى ويقدر نحو يا ليت والا يا اسجدوا فيصير كالفعل
المضمر فاعله وكذا الا اذ يحذف الشرط بعدها تقول للشخص افعل كذا
فابى فيقول له فعل هذا اما لا اى اما لا تفعل ذلك واذا انفردت لا عن
اما لم تمل وان كان كبلى فى الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما امالة يا فلان
معها اليا وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل
لافادتها معنى الجملة فى بعض الاحوال كبلى قوله وغير المتمكنة كالحرف لان
غير المتمكنة بعدم التصرف يكون كالحرف فان سميت بها كانت كالحروف المسمى
بها فان كان فيها سبب الامالة اميلت كاذا الكسرة وانما اميل ذا فى الاشارة
لتصرفها اذ يوصف وتصغر ويوصف بها بخلاف ما الاستفهامية فانها
لا تصغر واما الى ومتى فانما تمالان وان لم يسم بها ايضا لاغنائها عن الجملة وذلك
لانك تحذف معها الفعل كما يقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن
اين لك الطرب فلا يمالان اذن الا فى الاستفهام لانه انما يحذف الفعل
بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان
كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير المتمكنة فى
عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من
تصرف الاسم غير المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كانت
ثانيا او واويا عند لحوق الضماير وانما اميل اسماء حروف التهجى نحو با تا ثا
لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا
عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلب الفتحة فى الوقف
ياء كما مر فى باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء وذلك
لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعى الى امالتها اميلت مع حرف
الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالم وظالم ص وقد تمال الفتحة لاجل
الراء المكسورة قد تمال لها الفتحة التى قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء
كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والحاذر وقد
تمال لها ايضا الضمة التى قبلها نحو من السمر ومن المنقر هو الركية الكثيرة الماء

ومن

ومن السمر واذا اميلت فتحة الذال فى محاذر لم تمل الالف الذى قبلها
لان الراء لا قوة لها على امالة فتحة ما قبلها مع امالة الالف التى قبل الالف
تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة
او منفصلة عنها بحرف ساكن كما تميل فتحه من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان
كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فيصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها فى الاشمام
كما يتبع الالف ما قبلها فى الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا يكون ما
قبلها مضموما فعلى قوله يجى بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة
المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر التلفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا
يكون ما قبلها مضموما فنقول اما الفتح فنسلم انه يجى الواو الصريح بعده كقول
واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجى بعدهما الواو الصريح بل يجى الساكنة الا مشمة
ياء وعليك بالاختبار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو
بغير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسرة لا
يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من بور
وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا منفصلتين فى كلمة
اخرى نحو ان خبط رماح وهذا خبط رماح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف
والفتحة فى قفا رباح ونحو خبط الرباح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة
الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم ان المستعلى بعد
الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا يمال سين السرق للقاف كما منع فى
نحو فارض وفارط على ما يقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الا نحو الى
امالة بالمطر ومن المنقر وذلك لما ذكر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل
من العكس واما غلبة المستعلى قبل الالف الراء المكسورة بعدها نحو طارد
وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما تميل الحركة او لا ثم ان كان بعدها
الف او واو كما فى عالم ومن بور يتبعها فى الامالة ففى نحو طارد الفتحة الى

المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلاجرم استولى عليها المستعلي ولم
تحملها يوثر فيها الراء واما نحو بالمطر وطرب ومن المنقر فالراء قريبة منا لحركة الزم
امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي
لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا تمال
الا بهاء التانيث كما مر والراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من
بينها بتكررها كما مر غير مرة ص تخفيف الهمزة يجمعه لخ ش قوله يجمعه الابدال
والحذف وبين بين اى لا يخرج عن هذه الثلثه لان المجموع لا يخرج عن جامعه
ولو قال يجمع الابدال والحذف وبين بين لم يفهم انه لا ينقسم الى غير هذه
الثلثه لان الشئ ربما يجمع الشئ ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف
وغير المنصرف ويجمع ايضا المبنى قوله وبينها وبين حرف حركتها اى بين الهمزة و
الواو ان كان مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين
الياء ان كانت مكسورة قوله او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين
على ضربين احدهما ما ذكر والثاني ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها و
هذا الثاني على قول هذا القايل ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما
في سئل ومستهزئون على ما يجئ قوله وشرطه ان لا يكون مبتدا بها اى شرط
تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدا بها ان يكون في ابتداء الكلمة لانها تخفف
في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو قد افلح والقلب في الهدى ائتنا ونحوه بل المراد
ان يكون في ابتداء الكلام وانما لم يخفف اذن لان ابدالها يتدبر بحركة ما قبلها
كما يجئ في بير وسوت وراس وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما في
مسئلة قد افلح وكذا المجعول بين بين البعيد تدبر بحركة ما قبلها واذا كانت
في ابتداء الكلام لم يكن قبلها شئ وما بين بين المشهور فيقربها من الساكن
كما يجئ والمبتدا به لا يكون ساكنا ولا قريبا منه ولم يخفف في الابتداء
نوعا اخر من التخفيف غير الثلثه الانواع المذكورة لان المبتدا به يخفف
اذا النقل يكون في الاواخر على انه قد قلب الهمزة في بعض المواضع في الابتداء
كهرحت وهرقت وهياك ولكن ذلك قلب شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت

باب تخفيف الهمزة

ادخل

ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر الحجاز ولا قريش روى عن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على الرسول صم ما همزنا وحققها غيرهم
والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف هو الاستحسان قوله اذا خففت
فاما ان تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة
ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه
وحركة ما قبلها اما ان يكون في كلمة الهمزة او لا وفي الاول اما ان يكون
الهمزة في الوسط كراس وبوس او في الاخير كلم يقرا ولم يردوء ولم
يقرئ والثاني نحو الهدى ائتنا والذى اؤتمن او يقول ائذن وانما لم يجعل
بين بين اذ لا حركة لها بمعنى يجعلها بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف
لانها انما تحذف بعد القاء حركتها على ما قبلها ليكون دليلا عليها والحركة انما
تلقى على الساكن لا على المتحرك ص والمتحركة ان كان قبلها لخ ش قد مضى
حكم الهمزة الساكنة وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لانه لا يلتقي ساكنان
بلى ان سكنت للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء السا
كنين فقد يجئ حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما ساكن
او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخ ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه
او لا يجوز فما تحريكه الالف والواو والياء الزايدتان في بنية الكلمة اذا كانتا
مدتين اى ما قبلها من الحركة من جنسها وكذا ياء التصغير نحو سال ومقروء و
خطيئة وافيس وانما قلنا الزايدتان في بنية الكلمة لانهما وان كانتا اصليتين
كالسوء وسئ قبلتا الحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع عن قبول
الحركة وكذا يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو ابتغوا امرهم و
اتبعي امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان تحتملان الحركة نحو اخشون
واخشين واجرى مجراهما واو نحو مسلوا امك وياء نحو مسلمي ابيك لانهما في
الحقيقة ليستا زايدتين في بنية الكلمة لكونهما المعنى كالتنوين فيحتملان الحركة

نحو مصطفوا القوم ومصطفى القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما ذايدتين
في بنية الكلمة نحو حوبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء
التصغير فانها وان لم تكن مدة لكونها موضعة على السكون ولهذا جاز اصيحم
كما مضى في التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه ما عدا ذكرناه صحيحا كان
كمسئلة وحرف علة كالواو والياء للالحاق كحوبة وجيئل والواو والياء
للضمير نحو اتبعوا امره وابتغي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقا
تلوا ابيك وكانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة ما قبلهما من جنسهما كالسوء
والمسئ وذو ابل وذي ابل وضربهوا امه ويضربهي اباه او في ابيه وفي امه
او لم يكن كسوة وجيئة فالواو والياء اللتان لا تقبلان الحركة اذا وليتهما الهمزة و
قصد التخفيف قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقرو ونبي وافيس
وهو تصغير افؤس جمع فاس وقول المص زايدتان لغير الالحاق يعني زايدتين في
بنية الكلمة حتى يخرج نحو قاضوا ابيك وابتغوا امرهم وابتغي امره وانما لم يحذف
اذا كان قبلها حرف علة لا يقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل اولا
حركتها الى ما قبلها ليدل عليها وكذا لم تجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما
امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء
لكنهم اقنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر
لاستكراهم الهمزة وانسداد ابواب ساير التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب
الاولى الى الثانية لان حاملهم على الادغام مع تباعد الهمزتين قصد
تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية لوقعوا في
اكثر مما فروا منه قوله في نبي وبرية قال سيبويه الزمها اهل التحقيق بقولهم
نبي وبرية وذلك قليل ردي يعني قليل في كلام العرب ردي خفية لانه ردي
في القياس وهي ثابتة في القرات السبع ومذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام
وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك ان نبآء وانما جمع
على انبياء وان كان افعلاء جمع فعيل معتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء

جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما التزموا واحده التخفيف صار كالمعتل
اللام نحو سخي وكذا التزم التخفيف في قصده كالنبوة ولما راى المص ثبوت النبي
والبرية مهموزين في السبع حكم بان تخفيفهما ليس بلازم وكذا وردت في السبع
النبوءة بالهمزة ومذهب سيبويه ان ذلك ردي مع انه قرئ ولعل القرات السبع
عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القران القديم الكريم تعالى
عنها واما القسم الثالث اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة
الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا امك
وجاذ ردايك وبقاتلي امك واحلبي ابلك لان الحركتين ليستا في الاصل لحر
في العلة بخلاف قاضي وقاضي فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على
الحروف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم اخر الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة
في صدر كلمة بعدها نحو اوتث وابو يوب وارمي باك اواتث وابو ايوب
وارمي اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة و
احدة حذفوا نحو سوت وحوب قال وقد قال بعض هولاء في المنفصلة ايض
سوه وضو وجيل ومسوة وسية جعلوا الواوات والياءات كحروف المد الزايدة
في مقرو ونبي وانما لزم الادغام في مشية لكثرة استعماله واما الهمزة المضمومة
والمكسورة ضمة وكسرة لازمتين او كالازمتين فلا يدغم فيهما في هذا الباب
لثقله فلا يقال في ابو امك والى امك ابومك والي مك في ذو ابل وذي
ابل ذو بل وذي بل ولا في سوءوا واسيئي سوو واسيي لان الضمة والكسرة
كاللازمتين واما مسو ومسي فان الضمة والكسرة للاعراب وهو غير
ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخيرا على الواو والياء قبلها كما هو
القياس في نحو جيئك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذفت
الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء فتقول هو جيك وسوك
وقد يحذف الهمزة المفتوحة ايض نحو لن يجيك قال وكذا يحذف الهمزة مطلقا
اي باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فيقول هو شاه

فعلى هذا تقول في الجزم والوقف لم يَجَ ولم يَسُ ولم يَنَ وجه وسه وشه فيقع الجزم
والوقف على العين وعلى هذا تقول في المنفصلة ثم جا اخوانه بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرتها لاستثقال الكسرة على اليا وقبلها ثم بحذف يا ء ثم لالتقا الساكنين قال
السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة
بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا
تقول يقولِ اسحق ولن يقولَ اسامة احترامًا لحركة الاعراب قال وبعضهم
يحذف الهمزة من غير نقل حركتها الى اخر الكلمة فيقول قال اسحق ولن يقول
اسامة والاول اجود وقال بعضهم تحذف الهمزة المنفصلة اى التى في اول الكلمة اذا
وقعت بعد الف في اخر الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للسا
كنين نحو ما احسن واما امرك وان كان بعد متحرك بقي الالف نحو ما شد اى
ما اشد قال ما شد انفسهم وعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم وربما
حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في اناس ومع همزة الاستفهام في
رايت فيقال رايت اريت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من
راى المتصلة به التاء والنون قال ابو الاسود اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني
خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال الا ترى الى وجوب الحذف
في يرى وارى ونرى كما يجئ وعدم وجوبه في اخواته من يسال وينأى فاذا
دخلت على رايت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الافعال فتحذف الهمزة جوازا وقد جا
حذفها مع هلا ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال صاح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرى في العلاب وربما قلبت الهمزة التي لو بقيت بحالها كان
تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيقال في يسالون يسلون لا تخفيفها
اذن بالقلب لا بالحذف قال اذا قام قوم يسلون مليكهم عطاء فدهما الذي
نسالكه ومثله في يئس يايس حتى جئنا الى ما اصلنا فنقول وان كانت الهمزة بعد
الالف وقصد التخفيف لم يجز الحذف الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو نشا
في نشاء لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة
الى الالف ممتنع وكذا لا يجوز قبلها واوا او ياء لما سيجئ ولا الفا للساكنين والادغام

الف لان

لان الالف لا يدغم كما يجيء في بابه فلم يبق الا جعله بين بين المشهور لانه وان كان
قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد
التخفيف لانسداد ابواب ساير وجوه التخفيف ولم يمكن بين البعيد اذ لا حركة
لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اى غير حرف العلة التي يتقدم
انها لا يحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم
شبه الساكنين فلا يجعل الهمزة بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز
الا مع الالف وحدها نحو قايل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها حرف
علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات
الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة حرف علة
من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء
مصدر رفات رفو وهذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات ونشات
رفوت ونشوت وخبات وقرات خبيت وقريت وهذا عند سيبويه رديء كله
واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك سيبويه وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة في انا
طوالا لالزامهم نون انفصل السكون قوله والتزم ذلك في باب يرى وارى يرى كل
ما كان من تركيب يرى راى سواء كان من الرؤية او الراى والرؤيا اذا زدت
عليه حرفا اخرى لبناء صيغة وسكن راوه وجب حذف همزته بعد نقل حركتها
الا ارايى ومراه ومراة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر نحو قوله ارى
عينى ما لم ترايا كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة
الاستفهام في نحو رايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل الهمزتين كثر استعمال اسال اكثر من
استعمال اجار ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثيرا
بخلاف نحو اجار ولو كان لكثرة التخفيف الهمزتين فقط لكان اجار مثله وبعد نقل
حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كانت حركة العين
عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين وكان الهمزة باقية لما بقيت
حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش

اسل نحو الحمر قال ويفسد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا ادد وفرق
بين الحمر واسل بان اصل السين الحركة كما في سال ولام التعريف اصلها السكون وقال
سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف يشبه همزة القطع في حمرنا نقاحها مبتداة
وبثباتها في الاستفهام نحو آلله وفي ها الله ايضا قوله واذا وقف على المتحركة المتطرفة
اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التخفيف
فانه يخفف الهمزة اولا لان حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف
على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف وفي نحو الخبء والقلب والادغام في نحو بري
ومقرو فيبقى الخب بتحريك الباء كالدم ثم يوقف عليه بالسكون المحض او الروم
او الاشمام او التضعيف ويبقى بري ومقرو مشددين فيوقف عليهما بالاسكان
والروم والاشمام ويخفف نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف
وهو الاصل وبالقلب والادغام على قول بعضهم كما ذكرنا في الاول والثاني يجوز
الاسكان الاشمام والروم ولا يجوز التضعيف في الثاني هذا فيما كان قبل الهمزة فيه
غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثله بجعلها
بين بين المشهور فاذا خففتها كذلك ثم اردت الوقف عليه فان راعيت في الوقف
التخفيف الذي كان في حال الوصل وابقيته وهو بين بين لم يجز الا الوقف بالروم
لان تضعيف الهمزة لا يجوز ومع الاسكان المحض والاشمام وهو الاسكان ايضا
لا يجوز بين بين لان بين بين الا بشيء من الحركة وان لم يراع في الوقف تخفيف
الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة
المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين
باسكانها فقصدت تخفيفا اخر ولم يتات الحذف اذ ذلك انما يكون بنقل
الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا
لكون الالف قبلها كالفتحة فصار نحو لم يقرا ولا يكون مع الاسكان روم
والاشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه الالف بدل منه
لا على الالف حتى ترام او تشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم
ابقاء بعض الحركة والالف الصريحة لا يحتمل ذلك وهذا الوجه اعني

الوقف

١٥٩

الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم والهمزة بين بين
فاذا قلبتها الفا وقبلها الف جاز لك ابقاء الالفين لان الوقف يحتمل فيه الساكنان
بمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احديهما لاجتماع المثلين فتمد مدة
قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة منونة فليست متطرفة
فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء او غثاء ص وان كان
قبلها متحرك الخ ش اعلم ان الحكم المذكور في المتصل جاز في المنفصل سواء وامثلته
قال احمد وبغلام ابيك وان هذا غلام ابيك وقال ابراهيم وبغلام ابراهيم وهذا
مال ابراهيم وان غلام اختك وهذا مال اختك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت
او منفصلة قلبت المفتوحة المكسورة ما قبلها ياء محضة لتعذر حذفها اذ لا حذف
الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين
الهمزة والالف فكما استحال مجيء الالف بعد الكسرة لم يجز مجيء شبه الالف
ايضا بعدها وكذا يقلب المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كموجل للمثل
ما ذكرنا في مائة فبقي بعد المثالين سبعة امثلة يسهل كلها بين بين المشهور
عند سيبويه وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم يخفف بالقلب
كما في المثالين لان القصد التخفيف وقد حصل بتسهيلها بين بين والاصل
عدم اخراج الحرف عن جوهره واما في المثالين فالقلب كالمضطر اليه
كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل
الحركة التي عليها مختلسة سهلة بحيث يكون كالساكنة وان لم تكنها فلهذا لم
تسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع بين الساكنين بل يجوز ذلك اذا اضطر
اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون
المد في الالف اكثر منه في سائر حروف اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما
مر في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج
على تحركها سيبويه بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر وبعدها ساكن
في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى ء ان
رات رجلا اعشى اضربه ء ريب المنون ودهر متبل خبل ء وعند الاخفش

يستهل السبعة بين ابين المشهود الا اثنتين منها المضمومة المكسور ما قبلها
كمستهزئون والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل قال يقلب الاولى ياء محضة والثانية
واوا محضة اذ لو سهلتها كانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجي بعد الكسرة والثانية
كالياء الساكنة ولا يجي بعد الضمة كما لا يجي الالف بعد الضمة وهذا الذي ذهب
اليه قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن سيبويه ان يفرق ويقول
المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجي الالف الصريح
بعدهما منع مجي شبه الالف ايض بعدهما واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيها
بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلا يمنع مجي شبه الواو
الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو
مستهزئون وسئل الى بين بين البعيد ونسب بعضهم هذا القول ايض الى الاخفش
وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا
فرارا مما لزم سيبويه في بين بين المشهود كما مر من مجي شبه الواو الساكنة
بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة ومما لزم الاخفش من مجي الواو
الصريحة متحركة بالكسرة بعد الضم في سؤل ومجي الياء الصريحة متحركة بالضم
بعد الكسر في مستهزيون وذلك مرفوض في كلامهم وليس بشي لانه لا يلزم
سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء
الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف
الهمزة عارض غير لازم فهو مثل ديا بلا ادغام ولا خلاف في الخمسة الباقية
ان فيها بين بين المشهود ويبدل الهمزة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها نحو
سال وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كروس وياء ساكنة
اذا انكسرت وانكسر ما قبلها كمستهزين قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب
بل هو سماعي كما قالوا اتلحت في ولجت فلا تقول اتلغت في ولغت قال
واذا كان ذلك في ضرورة الشعر كان قياسا قال :. راحت بمسلمة
البغال عشية .:. فارعي فزارة لا هناك المرتع : قال .:. سالتاني الطلاق
اذ راتاني .:. قلتما لي قد جئتماني بنكر .:. وقال .:. سالت هذيل رسول الله فاحشة

صلت

ضلت هذيل بما قالت ولم تصب .:. وانشد سيبويه فيما لا يجوز في غير الشعر الا ساكنا
قول الشاعر .:. وكنت اذل من وتد بقاع .:. يشجج راسه بالفهر واجي .:. قال المص و
هو الحق ان هذا القياس ليس من ذاك لان واجي اخر البيت وهو موقوف عليه
وكان اخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما في لم يقرئ وقياسه التخفيف
بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بلى اذا كان نحو الواجي في الوصل كما يقول مررت
بالواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب وقد اطلق سيبويه
فالتقلب الهمزة التي تجعل عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح ما قبلها وياء
اذا انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها والحق ان تقيد كما قال ابن يعيش في
الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا والمكسورة المكسور ما قبلها يقلب ياء و
المضمومة المضموم ما قبلها يقلب واوا كما تقدم ولم تقيد ابن يعيش الواو و
الياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقيد ياء ساكنة وواوا ساكنة كما قدمنا
فعلى هذا لا يقلب نحو لؤم وسئم الفا لا في الضرورة ولا في غيرها وكذا لا يقلب
نحو مستهزئون ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة ص
والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة الخ ش هذا كان حقه ان يذكر بعد
قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر
اوخذ واوكل واومر والقياس قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف بغير
القلب وذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف
اوغل في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في كل وخذ دون مر فان
الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم هذا اذا كان مبتدا به وذلك
لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمر فأمر وقلت
لك امر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين
ولا يجتمعان في الدرج وجاز وخذ وكل ايض على قلة لان اصل الكلمة ان
يكون مبتدا بها فكانه حذفت الهمزة في الابتداء اولا ثم وقعت تلك الكلمة
المحذوفة في الدرج فبقيت على حالها ص واذا خفف باب الاحمر الخ ش
بمعنى اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام

في تقدير السكون لوجوه احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قاف قل
والثاني كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال
فكانها زالت وانتقلت حركة الهمزة التي نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف
قاف قل فانها من كلمة الواو والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم
فكانها لم تنقل بخلاف نقل حركة واو قل الى ما قبلها واما تسل فحركة السين فيه
ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة لام الاحمر لانه مثل
قل في جميع الوجوه الا الثالث فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو
اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفي قل
حذف الهمزة واجب وفي تسل وقع الخلاف اوجبه المص كما ترى وهو مذهب
سيبويه واجاز الاخفش اسل كما يقدم وهذا كله في قل مبني على ان اصله
اقول المأخوذ من يقول قل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل ماخوذ
من يقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى تحذف لحركة القاف وتبقى
لعروضها قوله وعلى الاكثر قيل من الحمر يعني على جعل اللام في حكم الساكن حركوا
النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن
النون كما في من زيد ولم يحذف ياء في كما في دارك وحكى الكسائي والفراء من العرب
من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا فيقول في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة فحفاظا
على سكون اللام المعرفة قوله وعلى الاقل اي على جعل حركة اللام كاللازم ادغموا في
ن عاد الى الساكنة في لام لولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون
حركة النون فقلت عاد بن الولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن
وانما اعتد بحركة اللام وان كان على الوجه الاقل لعرض التخفيف بالادغام بخلاف
قوله تعالى سيرتها الاولى لحقوله لاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثاني ص والهمزتان
في كلمة ان سكنت الثانية لح ش اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون
اجتماعهما في كلمة او كلمتين فان كان في كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك
الثانية او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقد دبرت
الثانية بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاومن وياء ان انكسرت

كايت والفا ان انفتحت كامن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت
بحركة ما قبلها الثانية سبب لحركة الحرف الذي بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت بحركة
ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في ذئب وبير وسوت فهو مع كونه همزة اولى
قوله وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه
من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يؤاجر لا يؤجر والذي
انشده من قبله مع ركاكة لفظ ليس فيه دليل على مدعاه اعني ان يؤجر لا
يستعمل في مضارع آجر قال فعالة جاء يعني ان مصدر آجر فعالة وفعالة مصدر
فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بشيء لوجهين
احدهما انا بينا في باب المصادر ان المرة انما يبنى في ذوات الزوائد على
المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة لان
فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدرا على المرة لجاء
آجر اجارا الغير المرة بل ينبغي ان يكون هو الاكثر كما كان استعمال الضرب اكثر
من استعمال ضربة ولم يستعمل الاجار ايضا لم يكن يستعمل اجارة الا
للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها قوله والافعال عزيز يعني
لا يستعمل ايجارا وذلك وهم لان في كتاب العين اجرت مملوكي وجه ايجارا
فهو موجر وفي اساس اللغة آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا يقل مواجر فانه
خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو فاعل آجر الاجير
مواجرة كقولك شاهره وعاومه وفي باب فعل من جامع الغوري آجره
الله لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه آجره الدار وهكذا في ديوان
الادب قلت فاجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عند
الغوري والحق ما في اساس اللغة لان فاعل لا يعدى الى مفعولين الا
الذي كان تعدى في الثلاثي الى مفعول مغاير للفاعل كنازعت الحديث
ونازعتك الحديث فاجر المتعدي الى مفعولين اذن من باب الافعال
فاجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار واجرت الاجير مواجرة
اي عقدت معه عقد الاجارة يتعلق الى مفعول واحد وكان الاجا

مصدر اجر ياجر نحو كتب يكتب كتابة اى كان اجيرا قال نعم على ان تاجرنى ثمانى
حج فالاجارة كالزراعة والكتابة كانها صنعة الا انها تستعمل فى الاغلب مصدر
اجر فعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر
ياجر فوله وصحة اجر تمنع اجرى صحة فاعل تمنع اجر افعل قال فى الشرح اى
ان اجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنيا من الثلاثى
لا من ذى زيادة اخر كما ان داخل يكون مبنيا من دخل لا من ادخل فاجر الذى هو
فاعل يكون مبنيا من دخل لا من ادخل فاجر الذى هو فاعل يكون مبنيا من اجر الثلاثى
لا اجر الذى هو افعل فثبت اجر الثلاثى ولا تثبت اجر افعل هذا كلامه يا سبحان
الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يق
اكرم غير ثابت لان كادم غير مبنى منه بل كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل
وفاعل من تركيب اجر ثابتا وكل واحد منهما بمعنى اجر افعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى
عقد مع اخر عقد الاجارة هذا وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان
ذلك فى صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسوال وجب الادغام محافظة
على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصلت الاولى بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة
سيما ما ضعف منها فاذا وليت الاولى الكلمة خفت واما فى غير ذلك فلا يجوز فلا
يبنى من قرء نحو قمدّ قرأّ ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية فى
ولا
صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك يقلب الثانية ياء ولا يدغم
نحو قرأى على وزن سبطر من قراء ولا تخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى
وحذفها كما فى مسئلة لان تلك فى حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا
ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باى حركة تحركتا لان الاخر محل التخفيف
والياء اخف من الواو ايض ومخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فيقول
فى مثل جعفر من قراء قرأى قرأيان قرأوا ومن قرأة قرأتان قرأيات وان لم
يكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايض باى حركة تحركت الاولى
لفتحة نحو ائمة وأين او بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجرد قلت ايّن وكذا
لو بنيت مثل اكرم منه قلت ايّن مراعاة لحركتها الا ترى انك تجعلها بين الهمزة

والياء

والياء فى مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما فى سئم
وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش فى أئِنّ أوِن كما ذكرنا من الخلاف
فى نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل
فيقول فى حكاية النفس من يؤب اوب ومن يؤم اوّم بواو خالصة و
فى مثل ابلم من أم اوُمّ ولا يوجد مضمومة مكسور ما قبلها فى كلامهم و
لو جاء نحو افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من أمّ اِوُمّ عند سيبويه وايُمّ
بالياء عند الاخفش كما ذكرنا فى مستهزئون وان كانت مفتوحة بعد ضمة
جعلتها واوا كما فى مُوَن فيقول فى تصغير آدم اويدم وان كانت بعد فتحة
قلبتها واوا ايض عند غير المازنى فيقول فى افعل منك من الامّ اوَمّ وكذا اوَدّ و
عند المازنى ايمّ وايدّ ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها مع ههنا اذ الهمزة فى مثله تسهل
بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة مح فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى
الياء او الى الواو والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا ثم لما كان
الالف انا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت فى قائل ورداء قلبت واوا كما فى نحو
خواتم وخويتم قلب الالف المنقلبة عن الهمزة واوا واما نحو اوادم فى جمع آدم فلا
يخالفهم فيه المازنى لان الهمزة الثانية وجب قلبها فى المفرد الفا وهو آدم فصار
كالف خاتم وعالم وحائط والهمزة المقلوبة واوا وياء وجوبا حكمها حكم الواو
والياء كما ذكرنا فى اول الكتاب وتقول المازنى فى تصغير ائمة ايَيْمّة وفى جمعه
أيامّ بالياء فيهما وكذا تقول فى تصغير ايَمّ افعل تفضيل عنده ايَيْمّ بالياء
وذلك مراعاة للمكبر فيهما والواحد فى اوامّ يوافقهم فى تصغير آدم على
اويدم وغيره لا يراعى حال الاصل اذا زال علة القلب فى الفرع فيقول
اويمّة واوامّ فى ائمة وان كانت المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما فى
مائة فتقول أيْمَع على مثال اصبع من الانين وجاء فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة
وجهان اخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض العرب انهم يحققون
الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم اغفر لى خطائئى وكذا
دريئة ودرائئ وقرأ جماعة وهم اهل الكوفة وابن عامر ائمة بهمزتين

وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن
همزة سواء فيقول في ائمة آيمة يجعلها بين الهمزة والياء كما في سئم وكذا في
نحو اؤمك وغير ذلك وفي هذين الوجهين اعني تخفيفهما وتسهيل الثانية
زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع
الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم اواصل واويصل
واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا يقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل
الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف زيد بعضهم الفا للفصل فيقول
آئمة حتى لا يكون اجتماع فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب
همزة ذوائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع وكون واحده اي
ذوابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله
التزام القلب في هذا الجمع غير قياس وراء الاخفش قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده
في مثله واوا وجوبا لا لما ذكرت بل لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس
بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله جاء وايمة
قد مضى شرحها في اول الكتاب قوله اويدم واوادم اي تصغير ادم وجمعه اذا
سميت به واذا لم يسم به فجمعه أُدم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ائمة في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة ولم يات فيها
الا التحقيق وتسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان عند بعضهم
بائمة بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة قوله
ومنه خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع خطيئة
وياء فعيلة يقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجيء في باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائي
عند سيبويه فقلبت الثانية ياء كما ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء كما
ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس
عرضه ههنا الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فتقلب ثانيتهما ياء
واما قلب الاولى ياء مفتوحة فسيجيء عنقريب واما الخليل فانه يقول ايضا اصله ٥
خطائي بياء بعده همزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما

حو

مر في اول الكتاب في نحو جاء قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية القياس فيه
قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال
كما خففت في اخذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من يؤكرم ونؤكرم
عليه وان لم يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب
مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان اخره ياء قبلها همزة لا يخلو من ان يكون
في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية من شأوت او منقلبة
كشائية من شئت او واو كشناوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كاداوة
وهراوة او ياء كدواية وسقاية او لم تكن مفردة على شيء من هذه الاوجه
سواء كان لامه همزة كخطيئة او لم يكن كبلية فالاصل في جميع جموع هذه المفردات
تخفيف الثقيلين وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن
اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين في آخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان
يقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة ويقلب الهمزة ياء واذا قلب الياء الفا جوازا في
نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة
وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة منها
وانما قلبت في نحو هراوان واوا في الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة
من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي
الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء ولعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى
اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة بسببها ولما لزمت الف التثنية
في ثنايان بقيت بحالها واما في الجمع الاقصى فلم يقلب واوا لثقل البناء ولزوم
اكتناف الالفين فلزم الواو ولو قلبت اليها وقد جاء في جمع هداية هداوا والاعتدال
كما في هراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه رآه قياسا كما في هراوان و
خولف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف بعدها همزة نحو
شائية من شاوت او من شئت فتركت الهمزة والياء بحالها فقيل هولاء الشوائي
مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالي وخناثي كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا
كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن

الى الواو ولا الى الياء لمراعاة المفردة ايضا وكان على هذا حقها مفرده الف ثانية بعدها
واو كشوايا جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواوى لكن لما كان اصله
سواوى فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل لاكتناف حرفي علة لالف
الجمع لم يقلب الهمزة بعد واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة
المفرد الى مراعاة الجرى على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا
في الجمع الذى في مفرده الف بعده الياء كالدواية والسقاية لو جمعتا هذا
الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى لوجهين لمراعاة المفرد وللجرى على الاصل
وكذا في الجمع الذى ليس في مفرده الف بعده همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء و
الياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطية وبلية وقد جاء فيه هداية وهداوى كما
ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولم يكن
في المفرد والهمزة بعد الالف في شواء جمع شائية من شاوت هي الاصلية التي
كانت في المفرد وفي شواء من شئيت عارضة في الجمع عروضها في المفرد والالف
التي كانت في مفرديهما قلبت في الجمع واوا وكذا الف شاوية من شويت قلبت واوا
في الجمع اعني شوايا وقلبت واو المفرد التي كانت بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت
الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل
وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة وكذا في سقاية لو قيل
سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في صحائف فيجتمع همزتان فتقلب
الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها وتقلب الياء التي بعدها
الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية و
الهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه في هذا
الباب فخطايا كهدايا قلبت ياء وهما اى الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله
خطائى بالهمز بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع
الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع فقول المص ومنه
خطايا على القولين اى من باب قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة على قولي الخليل وسيبويه
واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فخفف

الهمزة

الهمزة الثانية ولم يبتدأ في التخفيف من الاخر كما فعل ذلك في حروف العلة
في نحو طوى ولوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون في كل ثانية
اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فان بنيت من قرأ مثل سفرجل
قلت قرأيا خففت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشأ الثقل وانما قلبتها ياء لا
واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها
اذن الهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اوأيا على قول غير المازنى
وايايا على قول المازنى كما ذكرنا في قولك هو ايم منك فتحقيق الاولى هو
القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفيف الثانية فلانك لما قلبت الثانية
صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية فخففت بقلبها
ياء كما ذكرنا في قرأيا ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها قمطرا قلت
أءيأ قلبت الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آمن وبقي الخامسة بحالها
كما في داء وشاء ولو بنيت منها جحمرشا قلت آءيئ قلبت الثانية الفا كما في آمن و
الرابعة ياء كما في ايت وبقي الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت
مثل قد عمل قلت أوأي قلبت الثانية كما في اوادم والرابعة كما في قرأي وبقي
الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدأ بها كهمزة
الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ بها كائمة وايمن
لا تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالها في كلمة سواء الا ان
تحقيق الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأ
سها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها ومن فصل هناك با
لالف بين الهمزتين المتحركتين المحققتين والمسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل
ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال ، فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل ، وبين النقا آانت ام ام سالم ، حزق ، اذا ما الناس ابدوا فكاهة ،
تفكر آاياه يعنون ام قردا ، وان كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة
وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى واصطفي والا
قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في غير

همزة الاستفهام فالاولى ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه
ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما ويستثقلون التحقيق
فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة قال ليس من كلام العرب ان يلتقي همزتان
فتحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها
اخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون
الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في همزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد
اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين
في كلمة وهو ههنا اولى لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون
التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر
من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة المفرد فليرجع اليه ومن خفف الثانية
وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة
فليرجع الى احكامها في هي بعينها فيجيء في يشاء الى المذاهب الثلثة في الثانية
بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا ونحو نداء ام التسهيل المشهور
والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي عمرو حذف الى المتفقين نحو اولياء اولئك
وجاء اشراطها ومن السماء الى ونقل عن ورش وقنبل في ثانية المتفقين قلبها
حرف مد صريحا اي الفا ان تفتحت الا وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت
وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن
خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الان واما اذا
كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية واقراء اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه
ايض اربعة مذاهب اهل الحجاز يخففونهما معا وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وجماعة منهم يحققونهما كما ذكرنا في المتحركتين
وهم الكوفيون وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى
في الثانية كما في ساير الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما
قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط حركتها الى
الاولى الساكنة وحذفها واهل الحجاز المخففون لهما معا قلبوا الاولى الفا

اوياء او واوا وسهلوا الثانية بين بين اذا وليتا الالف لامتناع النقل الى الالف و
حذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليتا الواو والياء لامكان ذلك فيقولون
اقرا اية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقرىء اباك بالياء المفتوحة بفتحة
الهمزة المفتوحة ولم يردوا بوك بالواو المفتوحة وعليه فقس نحو لم يردوا
امك ولم يردوا اباك وغير ذلك وكذا ان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو
من يشاء ايتمن دبرت بحركة ما قبلها كالهمزة المفردة سواء كانتا في كلمة وان
كانتا ساكنتين نحو من يشاء ايتمن فلابد من تحريك اولاهما فيصير من هذا القسم
الاخير ص الاعلال تغيير حرف العلة للخ ش اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم
يختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو والياء بالقلب والحذف والاسكان ولا
لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلالا نحو راس ومسلة والمراة بل يقال له تخفيف
الهمزة ولا يقال ايض لابدال غير حروف العلة والهمزة نحو هياك وعلج في اياك
وعلي ولا الحذفها نحو حر في حرج ولا لاسكانها نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص
في اصطلاحهم بابدال حرف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في غير الا
ربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايض فقوله للتخفيف احتراز عن تغيير حرف
العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك وابيك في المثنى وجمع سلامة المذكر
نحو مسلمان ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم
الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف
الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة للحذف غير المطرد كحذف
لام يد ودم وان كان ايض حذفا للتخفيف قوله يجمعه القلب والحذف والا
سكان تفسيره كما ذكرنا في التخفيف في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله
وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال سميت الثلثة حروف العلة لانها
تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغير هذه الحروف
لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايض لكثرتها في
الكلام لانه ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات ممتنع وكل كثير
مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلا في المتمكن اما في الثلاثي فلان الابتدا

بالالفح والاخر مورد الحركات الاعرابية والوسط تحرك فى التصغير فلا يمكن و
ضعهما الفا واما فى الرباعى فالاول والثانى والرابع لما مر فى الثلاثى والثالث لتحركه فى
التصغير واما الخماسى فالاول والثانى والثالث لما مر فى الرباعى والخامس لانه مورد
الاعراب والرابع لكونه معتقب الاعراب فى التصغير والتكسير واما فى الفعل الثلاثى
فلتحرك ثلثها فى الماضى واما فى الرباعى فلاتباعه الثلاثى وقد ذكر بعضهم ان الالف فى
حاحيت وعاعيت غير منقلبة كما مر فى باب ذى الزيادة ص وقد اتفقتا فاين
كوغد لخ ش اعلم ان كون الفاء ياء والعين واوا لم يسمع الا فى يوم ويوح ولم يسمع
العكس الا فى ويل وويح وويس وويب واتفقتا ايضا فى كونهما عينا ولاما كقوة وبو وحى
وعى وكلاهما قليلان قلة كون العين واللام حلقيتين كلح ونغ ونخ واهل كونهما همزتين
وندر كونهما هاء بن نخوفة وكه فى وجهين وكون الواو عينا والياء لاما كطويت اكثر من كون
العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا فى اسم الا
شارة اصله ذوى وذوو قوله الواو تقدمت على الياء لاما هو كثير نحو طويت
ونويت وغويت قوله بخلاف العكس اى لم يات العين ياء واللام واوا لان الاوجه
ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف
الاخير معتقب الاعراب وواو حيوان بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت
منها لتوالى اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التالى انما حصل لاجله وايضا لو
ابدلت العين والحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل فى موضعها لكثرة هذا
الباب فلما قلبت الثانية واوا صارت مستنكرة فيتنبه بذلك على كونها غير اصل و
قال المازنى واو حيوان اصل وليس فى حييت دليل على كون الثانية ياء لجواز ان
يكون كنقيت وصرصيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم
نظيره فى كلامهم لو جعل الواو اصلا قوله وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين و
هو اسم واد ولا اعلم له نظيرا قوله الا فى اول على الاصح يعنى ان فاءه وعينه واوان
على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء منفقتان فى كون كل واحد منهما فاء وعينا معا
كل واحد منهما فى كلمة واحدة منهما فاء وعينا معا كل واحد منهما فى كلمة واحدة
فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر فى غير حروف العلة ايضا

نحو بدّ لالتقاء مثلين مع تعذر الادغام اولها فى الثانى ونقل الكراهة شيئا بوقوع
فصل نحو كوكب وحصول موجب الادغام كما فى اول قوله فاء ولاما كما فى يديت اى
اتبت يدا وانمت قوله الا فى الواو على وجه ذهب ابو على الى ان اصله وبو
لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك فى الحرف الصحيح الا لفظة ببة وذلك لكونها
صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما
فتقول فى مذهب ابى على وببت واوا قلبت الواو الاخيرة ياء كما فى اعليت وعليت و
تقول فى مذهب الاخفش ووّيت وقال ثعلب ووّبت ورده ابن جنى وهو الحق وذلك
لان الاستثقال فى ووّيت اكثر منه فى وو واصل لاجتماع ثلث واوات واعلم ان تماثل
الفاء واللام فى الثلاثى قليل وان كانا صحيحين ايضا كقلق وسلس قوله وان الياء
وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت مذهب ابى على ان اصل الياء اليوى فيقول يويت
ياء حسنة اى كتبت ياء وعند غيره اصله ييى وكذا الخلاف بينهم فى جميع ما
هو على حرفين من اسماء حروف المعجم مما ثانيه الف نحو با تا ثا فهم يقولون بيت
وتيت وثيت الى اخرها ويقول ابو على بويت وتويت لخ وعند ابى على جمعها
ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة فى جميعها و
ليس بشئ لانه انما قال هذه الاسماء وهى غير متمكنة فالفاتها فى ذلك الوقت اصل كالف
كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على اخرها الف اخرى
وصيرت همزة قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا
اذن الفاتها بالفات ساير المعربات فى كونها منقلبة وهى لا تمال اذن كما مر فى باب الا
مالة فلا دلالة اذن فى امالتها قبل التركيب على كون الفاتها بعد التركيب فى الاصل
ياء وانما حكم ابو على بكونها واوا لان لامها ياء لكثرة باب طويت ولويت ولونها
اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر واما ثانية
الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال ذال صاد ضاد كاف لام فقبل
اعرابها وتركيبها لا اصل لالفاتها لكونها غير متمكنة فى الاصل كما مر واما بعد اعرابها
فجعلها فى الاصل واوا اولى من جعلها ياء لان باب داد اكثر من باب ناب وغاب فتقول
صوّدت صادا وكوّفت كافا ودوّلت دالا وللجمع اصواد واكواف وادوال

وانما جيم وسين وعين عينها ياء نحو بيت وديك اذ الياء موجودة ولا دليل
على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء و
فعلا بكسرها خلافا للاخفش ص الفا يقلب الواو همزة لزوما الخ ش اعلم انهم
استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قلب نحو بتر فالواوان اذا وقعتا في الصدر
والواو اثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة
منقلبة عن حرف زائد نحو وروى في وارى فانه لا يجب قلب الاولى فيه
همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها
عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت
منقلبة عن حرف زائد كما واصل واو يصل وغير منقلبة عنه كما وعد على وزن
جورب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد
على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى همزة وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف
اصلي كما قال الخليل في فعل من وأيت مخففا اوي ومن ذلك مذهب الكوفية في اولى
فان اصله عندهم وولى ثم ووليتم اولى وعليه قراءة قالون عادا لولى بالهمز عند
نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير
لازمة اذ تخفيف الهمز في مثله غير واجب فقال يجوز اوي ووي لضمة الواو ولا لا
جتماع الواوين كما في اجوه ووجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء
وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما في الاولى عند البصرية واصله
وولى او غير مدة كالاولى عندهم وقول المص اذا تحركت الثانية هذا شرط لم
يشرط المحققون من النحاة كما رأيت من قول الخليل في ووى قال الفارسي ايض اذا اجتمع
الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول
ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في ووري وقال
سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رأيت كيف خالفوا قول
المص وبنى المص على مذهبه ان قلب الاولى في ووى كما يجيء في مسائل التمرين غير واجب
وان واو اولى قلب همزة وجوبا حملا للواحد على الجمع هذا وانما قلبت الواو المستثقلة
همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان

كان

كان اجتماع الواوين المستثقل باق قوله وجوزا في نحو اجوه واورى كل واو
مخففة غير ما ذكرنا مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه
ووعد ووري او في حشوها كادؤر وانور والنؤور فقلبها همزة جائز جوازا
مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس
الواوين المجتمعين غير اول نحو طووي وجوب قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك
الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالمعدوم كما تقرر في باب النسبة صار
الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذا دلو
وللساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كان الواو المضمومة
مشددة كالتعوّل لم يقلب ايض همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح
قوله قال المازني وفي نحو اشاح يعني ان المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرة
همزة قياسا ايض والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة في ولدة
ووفادة وانما جاء القلب في المكسورة ايض لان الكسرة فيها ثقل ايض وان كان
اقل من ثقل الضمة واستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها نحو طويل و
عويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس
قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة واجم في وجم
واحد في وحد واسماء في اسم امرأة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع
اسم لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل اخذ وخذ
لانه اتخذ كاتصل ولم يات في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاء ما اوله
واو مضمومة الا يسار في يسار لليد اليسرى ويقاظ في جمع يقظان وتحاموا
من اجتماع الواوين في اول الكلمة بقلب اوليهما تاء كما في توراة وتولج وهو
قليل كما يعرض واو واحدة في اول الكلمة بقلبها تاء نحو تراث وتقوى ص
وتقلبان تاء في نحو اتعد ش اعلم ان التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من اصول
الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك
غير مطرد الا في باب افتعل لما يجيء نحو تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة واتلج
واتكاء وتقواه من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند

كتوج فانّ كتاب الله نور وعند الكوفيين هما تفعله وتفعل والاول والكون
فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء منها للواو فلذلك قلّ ابدالها منها
وذلك في اثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو في الاول اكثر منه في غيره
نحو اخت وبنت ولولا اداؤها لشئ من معنى التانيث لم يبدل من الواو في
الاخير فلما كثر ابدال التاء من الواو في الاول واجتمع في نحو اتعد واو
تصل داع الى قلبها مطلقا صار قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعي لمطلق
قلبها الى حرف جلد لا يتغير في الاحوال والواو بانقلابها تاء عهد قديم كان
انقلابها تاء ههنا اولى ولان بعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل
التخفيف بالادغام فيها والتاء وان كان ابعد من الياء من الواو وابدالها
منها اقل كما ذكرنا لكن شاكلت الواو ههنا في لزوم التخالف لو لم تقلب اذ كنت
تقول يتسر وفي المبني للمفعول اوتسر وفي المضارع ييتسر وفيما لم يسم فاعله
يوتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ايتزر وايتمن فلا يقلب ياؤه تاء لانه
وان وجب قلب همزه مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حرف العلة المنقلبة
عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين في موضعه
لكن لما كانت همزة الوصل لا يلزم اذ كنت تقول نحو قال ائتزر فيرجع الهمزة
الى اصلها روعي اصل الهمزة وبعض البغادذة جوز قلبها تاء فقال اتزر
والتي وقرئ شاذ الذي اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى كون
ابنية الفعل واوا وياء فيقول ايتعد وايتسر ونقول في المضارع ياتعد وياتسر
ولا يقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة
كما في ياجل وييئس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر
هذا عندهم قياس مطرد ص وتقلب الواو ياء اذا انكسر الخ ش اعلم ان الواو
اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات
او عينا نحو قيل واما اذا كانت فاء متحركة لاما فيقلب ياء وان تحركت كالداعي لان اللام
محل التغير وان كانت فاء متحركة مكسورا ما قبلها لم يقلب ياء نحو اوزة واصله اوززة
وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين

جمع

جمع معل واحده كديم كما يجئ بعد وانما لم يقلب المتحركة التي ليست لاما ياء لكسرة
ما قبلها لقوتها بالحركة يجذبها حركة ما قبلها الى جنسها مع كونها في غير موضع
التغير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذ لانها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح
وقد يقلب المدغمة ياء نحو اجليواذ وديوان كما نقلت الحرف الصحيح المدغمة نحو
دينار قوله والياء واوا اذا انضم ما قبل الياء فان كانت ساكنة متوسطة فلا يخ
اما ان يكون قريبة من الطرف او بعيدة منه بان يكون بعده حرفان قلبت
الياء واوا سواء كانت زائدة في بوطر او اصلية كما في كول على وزن سودد من
الكيل وكذا فعلل يفعلل منه كولل يكيلل وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن او عينا
نحو كولل الا في فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفي فعلان جمعا نحو بيضان كما يجئ
حكمهما ولا يقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة من الطرف فلا يطلب
التخفيف بتخفيفهما بحالها بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت تغير
الوزن وبابدال الحرف لا تغير والابقاء على الوزن اولى اذا لم يعارض ذلك موجب
لابقاء الياء على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت
الضمة التي قبلها من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يازيد اوايس قال سيبويه
يقول بعض العرب يا زيد ايأس بالياء تشبيها بقيل هنا واستضعفه سيبويه وقال
يلزم ان يق يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال الواو في
اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل
وان كانت قريبة من الطرف بان بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض وجب قلب
الضمة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف الذي هو محل التخفيف
وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان اكثر كبيض وبيضان وجعل باب
فعلى صفة كحبلى وضيزى كالقريبة من الطرف لحقة الالف مع قصد الفرق بين
فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل فالتخفيف بها اولى فقيل طوبى في الاسم وضيزى
في الصفة واما بيع حذف فكسرته ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير
الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيئا كفعل
مع البيع ويفعل منه وقد يجئ الخلاف فيه وان كانت الياء المضموم ما قبلها

لاما فانه يكسر الضم نحو الترامي وان كانت متحركة انضم ولا يقلب واو الان آخر
الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واو قبلها ضمة قلبت ياء والضمة كسرة
كالتغازي وان كانت الياء المضموم ما قبلها خفيفة متحركة فان كان فاء او عينا
سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وقياء وغيبة او مضمومة تيسّر وعُيُن
في جمع عِيان وبُيُض في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت
الضمة كما ذكرنا لان الاخر محل التخفيف وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة
سلمت نحو سُيّل ومُيّل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة فعلى كحُلّي في الواو
جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة
مع قرب الضمة من الاخير نحو مُسْلِيّ ص ويحذف الواو من يعد لما شر
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات
حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة
وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة وجميع ما هو مشتق من المصدر وعادتهم
جارية بتخفيف الفروع كما ظهر انها لا ينصرف لانها لاحتياجها الى الاصول
فيها ثقل معنوي خففوا شيئها وفي الفعل ثقل من وجه آخر وهو ان ثلاثيه و
هو الكثير لا يجيء ساكن العين وانه يجيء غالبا الا فاعلى ضرورة والمفعول والحال
والتمييز كثيرا وايضا يتصل بآخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة
اعني الضماير المرفوعة المتصلة والمضارع فرع الماضي بزيادة حروف المضارعة
عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال كما سنبين والامر فرع له لانه اخذ منه على
ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله ثم
تبعه المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة
والقيام وساير الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم
ومقيم ومقام ومُقام عليها وخففا المضارع لادنى ثقل فيه وذلك بوقوع
الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يسع و
يقع فحذف الواو لمجامعتها الياء على وجه يمكن ادغام احديهما في الاخرى
كما امكن في طيّ ولاسيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع

كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت في يوعد مضارع اوعد مضارع
اوعد وانما حذف الواو دون الياء لكونها اثقل منها مع ان الياء علامة المضارعة
وان الثقل حصل من الواو ولكونها الثانية ثم يحذف الواو مع ساير حروف
المضارعة من تعد ونعد واعد طردا للباب والامر ماخوذ من المضارع
المحذوف الواو نحو عد ولو اخذنا ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفنا ايضا
لكون فرعا واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلال الفعل
الا اذا كان جزء مقتضى الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا
للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من
مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعدا اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا
المناسبة المذكورة واذا احذف منه شيء بالاعلال لم يذهل عن المحذوف راسا
بل يعوض منه هاء التانيث في الاخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال
فيه ليس على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد
لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا ليكون كعين الفعل الذي جرى
هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سَعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو يهب هِبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجري مصدر فعل
يفعُل بضم عينها اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو وَدُع يودع دَعة
ووطُؤ يوطؤ طِئة وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه ان يكون محذوفا
لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة لكنها لم تحذف لتطبيق اللفظ بالمعنى
اذ معنى فعُل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا حق عين مضارعه ان يكون مفتوحا
لكون اللازم حلقيا وقولهم لدة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير
اي مضروبه واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلا
لامن الواو وانما لم يحذف الواو من نحو يوعيد على مثال يقطين من الوعد لضعف
علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر
وحذفت في يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه

ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه اما لان اصله يجد بالكسر اولا
ستثقال [illegible] الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم
العين فيهما وانما حذفه من بضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين
في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم العين
عين المضارع او فعل يفعل بكسر العين كما ذكرنا في اول الكتاب مضارع فعل
المثال الواوي لا يجي مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر
واما وسع يسع ووطئ يطاء فقد تبين انا بحذف الواو لان عينهما كان مكسورا
فتح لحرف الحلق ولانا لغ لهذين اللفظين نفتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو
واذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم يحذف كالواو لان
اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف

الياء في اللفظين يسر البعير ييسره من الميسر وينس ييئس وهما شاذان وبعضهم
يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه تغلوا لكن ليس بحث
حذف الواو وله فيقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو
وبعضهم يستبشع قلب الواو ياء لا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب
الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان من
يكسر ذلك لا يكسر الياء فلا يكسر الياء فلا يقول يعلم وظ كلام السيرافي وابي علي
يدل ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل قال السيرافي يقلبون الواو
الفا في يوجل ويوحل وما شبه ذلك فيقولون ياحل وياجل وقال ابو علي اما
فعل يفعل نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر
قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل كذا وكذا يفيد خصوصية الوجوه
المذكورة بهذا اللفظ وبعض العرب يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء
المفتوحة والفتحة الفا نحو يابس وياس حملا للياء على الواو كما حملت عليها في
التسر من ليس على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين كما ان نحو ياجل
وياحل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما
يكسر في ييجل لان ذلك في الواوي لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله

وكسرة

وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال الكوفيون انما
حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم
وكل يوجل ويوحل من غير حذف وليس ما قالوا بشيء اذ لو كان كذلك
لم يحذف من وخد يخد ووجد اي حزن يجد وونم الذباب ينم وو
كف البيت يكف قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح يعني ومن
جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن
فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذ كان يلزم اذن ان يكون
مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين
اذا كان مثالا واويا يفعل بكسر العين فكان يجب اذن حذف الواو والادغام
فكان يجتمع علتان في كلمة واحدة وقولهم لا يجمعون اعلالين في كلمة واحدة
فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين في كلمة واحدة وذلك نحو
قولهم من اويت مثل اجرد اي وذلك ثلث اعلالات كما تبين في مسايل التمرين
وكذا في قولهم حيا على فيعل من حوث وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك
في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا على انهم اعلوا نحو ماء
وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم فقال السيرافي الا
علال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو ان يسكن العين واللام
جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه ان يكون الاعلال على التوالي
اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في يمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد
استعمالك من الله كثيرا م الله فليس ذلك بمكروه ومثل ما نع المص من الاعلالين
فيه لا يتجنبون منه الا ترى انك تقول في افعل منك من الام هو اوم وام وايم
على المذهبين بقلب الفا ويدغم العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا و
ادغموا واما نحو قه وشه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي
وتشي بحذف فنا اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو ويحذف بين الياء
والكسرة قول بخلاف ييسر اي بخلاف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة
الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء يئسر اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة

والكسرة ص العين يقلبان الفا لخ ش اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح
~~ما قبلها الفا وفي حكمه في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو ناب وباب و~~
~~قام وباع واقام وابلع والاقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف~~
الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجئ والواو والياء اذا
انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا يقتضي مجئ الالف بعدها
اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كثرة قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع
بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا وان كانتا اخف من
ساير الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما ثقلها جوزت قلبهما
الى ما هو اخف منهما من حروف العلة اعني الالف ولا سيما مع ثاقلهما بالحركة و
تقويه سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة
للالف ولو هي هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كانتا في الطرف اي لامين او قريبتين
منه اي عينين ولم يقلبا فائين نحو ودد وايل وان كانتا متحركة لازمة بعد الحروف
لان التخفيف بالاخر اولى ولو هنا تقعد عن التاثير لادنى عارض كما يكون هناك
حرف اخر هو اولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب
اذ الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال
شرطه وذلك نحو طوى وحيى كان اللام اولى بالقلب لو انفتح ما قبلها
كما في روى ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم يعل لم يقلب العين وان اجتمع
شرايط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا ان الاصل في تاثير هذه العلة
ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة اكثر او يكون في اخر الكلمة اما
لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف فاصله على
اللزوم اسيما كانت الكلمة اولا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به
الخفة وان كانت علتها ضعيفة فيقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين
اصل ومحمول عليه والاصل ما يتحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلها نحو قول
وبيع ودعو ورمي والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف
كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما في المضارع المبني للفاعل كيخاف

ويهاب ويقال ويباع او الماضي من نا بين من ذي الزيادة افعل نحو اقام
وابان واستفعل نحو استقام واستبان وما بني للمفعول من مضارعيهما
نحو يستقام ويستبان وشذ اغول واغيلت المراة واستحوذ واجود
واطول واستروح اي شم الريح واطيبت واخيلت السماء واغيمت وابو
زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا لم يكن
لها فعل ثلاثي قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا
على القياس الا استحوذ واستروح واغيلت قال ولا منع من اعلالها
وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم يعل هذه الافعال
دلالة على ان الاعلال في مثلها غير اصيل بل هو للحمل على ما اعل وانما لم
يحمل باب فعل التعجب على الثلاثي في نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعد
التصرف لاحقا بافعل الاسمي كابيض واسود وللجري مجرى افعل التفضيل
المشابهته له معنى وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم
وبين وتبين على الثلاثي كما حمل اقوم وابين واستقوم واستبين عليه
لانا شرطنا كون الساكن الذي قبل الواو والياء المتحركتين منفتحا في الماضي
الثلاثي فان قلت اليس قد اعلت اسم الفاعل في قايل وبايع بقلب الواو والياء
الفا مع ان ما قبل الواو والياء الف ومع انه في الاسم الذي اعلاله
خلاف الاصل والاول في الفعل قلت هو كذلك الا ان قايل وبايع بمعنى
الثلاثي ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت
فاقوم واستقوم من باب آخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل
حرف العلة هو الذي كان مفتوحا في الثلاثي فالمقصود ان الفرع
اذا كان من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن
قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع
من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن ذلك المفتوح بشرط ان يكون
الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبين وتقوم وتبين
فابعد من اعلال تقاول وتبايع وقاول وبايع لان ادغام

العين في اليائين واجب وانما لم يعل نحو عوِر وحوِل لان الاصل
في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال كما ذكرنا في صدر
الكتاب فالثلاثي وان كان اصلا لذوات الزيادة في اللفظ لكن
لما كان هذان البابان اصلين في المعنى عكس الامر فاجرى الثلاثي
مجرى ذي الزيادة في التصحيح تنبيها على اصالته في المعنى المذكور ولم
يعل في اسودّ واعورّ وابيضّ لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع
كونه خلاف الاصل انما كان حملا على الثلاثي المعل ولا ثلاثي معلا
ههنا كما بينا ومثله في اتباع اللفظ لفظا آخر في التصحيح تنبيها على
كونه تابعا له في معناه وقولهم اجتوروا واعتونوا بمعنى تجاوروا و
تعاونوا وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل اعل نحو ارتاد واختار
ولما لم يعل عور وحول لما ذكرنا لم يعل فرعاه ايض نحو اعور واسعود
وقد يعل باب فعِل من العيوب نحو قوله اعارت عينه ام لم تعارا
فيعل فرعاه ايض نحو اعار واستعار وانما حمل على الماضي الثلاثي
في هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل عليه ما انضم فيه او انكسر
كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على النقل في جميع ذلك مفتوحا كان
العين او مضموما او مكسورا اتباع الفرع للاصل في تسكين العين مع
الدلالة على البنية كما مر في اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب جميع الفا
واما اذا كانت الواو والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما في آخر الكلمة فا
نهما يقلبان الفا وان كان ذلك في اسم لا يشابه الفعل بوجه نحو
ربوًا وزنًا فانهما لا يوازنان الفعل فان وازنه كعصا وفتى فانهما اكثر
وكمردًى ومبرًى فانهما كما علم فالكلام في القلب وانما لم يعل نحو النزوان
والغليان للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من الطرف فصارت
الواو والياء كما في الجولان والطيران فان قيل هلا منع التاء اللازمة
في نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام كما منعت التاء اللازمة ايض في
نحو عنصورة ومحذوة من قلب الواو ياء قيل لان الواو المضموم ما
قبلها

قبلها لم يقلب ياء في موضع الا متطرفة بخلاف قلب الواو والياء الفا فانه ثبت
في المتوسطة ايض كثيرا كقال ومقال فلم يعتد بالتاء التي اصلها عدم اللزوم
بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هنا والمناسبة القلب آخر الكلمة
اعل الواو والياء اخيرا هذا الاعلال وان كان قبلها الف بشرط كون
الالف زائدة لانها اذن في حكم العدم وذلك نحو كساء ورداء واما اذا
كانت اصلا كآيٍ ولايٍ فلا يعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد
يقلب الواو والياء ايض قريبين من الطرف وقبلها الف زائدة الفا بشرط
ان ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب مقتض آخر وذلك لضعف العلة اذن
بسبب فصل الالف بين الواو والياء والفتحة وبعدم كونهما في الطرف وذلك
المقتضي اما مشابهة الفعل المعل كما يجيء واداؤه معناه وعمله عمله كما
في قائم وبائع واما اكتناف حرفي العلة لالف الجمع الاقصى فيستثقل
لاجل حرفي العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك كما في بوائع واوائل
وعيائل في جمع بائعة واوّل وعيّل واما كون الواو والياء في الجمع الا
قصى الذي هما واحده مدتان زائدتان كعجائز وكبائر وذلك لقصد
الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما
في الواحد حركة سواء كانتا اصليتين كمقاوم ومعايش في جمع مقامة
ومعيشة او زائدتين ملحقتين باصل كعثاور وجداول في جمع عثيَر
وجدول فان الذي له حركة اصلية اجلد واقوى فلا ينقلب فاذا
بعدت الواو والياء من الطرف طواويس لم يقلب الفا كما يجيء فعلى هذا
تبين لك ان الهمزة في نحو رداء وكساء وقائل وبائع واوائل وبوائع
عجائز وكبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج
لتحريك الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فرّ منهما
قلبت الى حرف يكون التناسب بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما
حلقيتان ولم يحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله
لكون الالف نحو قائل علامة الفاعل والف نحو اوائل وعجائز

علامة الجمع ولو حذف في نحو رداء لالتبس بالمقصود واما الهمزة في
نحو سائل فبدل من الالف التي في الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو
والياء هذا وان لم يكن الواو والياء في الفعل ولا في اخر الكلمة وذلك
اذا كانتا في الاسماء في غير الطرف فههنا نقول لا يعل من الاسماء هذا
الاعلال الا اربعة انواع نوعان منهما مشابهتان للفعل وانما اعتبر ذلك
لما ذكرنا ان الاصل في الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية
فهي بالفعل ولاحد النوعين ما وازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب
ونيب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف
وقولهم الروح والغيب والخول والقود شاذ وكذا رجل حول اي كثير الحيلة
وورع اي خائف ولم يجئ فعل بضم العين اجوف في الاسم لثقل الضمة
وتريد بموازنته الفعل ههنا مساواته في عدد الحروف والحركات المعينة
وان باينه في تعيين الزيادات وامكنتها فمفعل على وزن يفعل وان كانت
زيادته غير زيادته وفاعل موازن ليفعل وزيادته غير زيادته ومكانها
غير مكانها فالاسم الثلاثي اما ان يكون مجردا كما ذكرنا او مزيدا فيه واما
الرباعي والخماسي فانه لا يوزن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور
والواو لا يكون فيه الا للالحاق كما تبين ان الواو والياء مع ثلاثة اصول
لا يكونان الا مزيدين فلا يعل اذن محافظة على بناء الالحاق الثلاثي
المزيد فيه يشترط فيه ان يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه
وذلك كالحرف الزائد الذي لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام و
مستقام فانها في الاصل كمحمد ومحمد ومستخرج لكن الميم لا تزاد في
اوائل الفعل وكالحرف الذي تزاد في الفعل لكن يكون محركة بحركة
لا تحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وعلى وزن تفعل بكسر التاء و
فتح العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في الاول
مكسورة واما نحو تعلم فهي لغة قوم ومع ذلك فليس باصل كما
تقدم وقد يعل لمباينة غير المذكورتين نحو قائم وبائع فانه

يوزن

فانه يوزن يفعل لكنه ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس
ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوزن اعلم لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما
مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على ان مفعلا اصل مفعال اشتراكهما
في كثير نحو مخيط ومخياط ومخيت ومخيات وقد شذ مما وجب اعلاله
قياسا المشورة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى الاذى
واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان
جعلتهما مفعلا فشاذان او مكنونة في الاعلام وقال المبرد المزيد فيه
الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه
وكذا المقام بضم الميم موضع يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم
ومدين ليسا بشاذين وان كانا مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا
تفعل من البيع بكسر التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين
في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه
بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل
بسبب سقوط الكسرة والتنوين واما الثلاثي فكسرة وتنوينه وان
كان علما يفصله عن الفعل فان لم يكن ذو الزيادة الاسمي مباينا للفعل
بوجه نحو ابيض واسود وادون وابيع وابيع على وزن اصبع من البيع
ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء
والافعال والافعال بالاعلال اولى لاصالتها فيه واما اعلال
نحو ابان على من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل ومن صرفه
فهو فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي والمزيد
فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان والحيدان والنزوان و
الغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة
للكلمة عن وزن الفعل بخلاف نحو الفارة والقاضي والغاية فان التاء
وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض
وان كانت لازمة ههنا لم يكن كجزء الكلمة نحو خولة وحونة شاذ

ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب
يعل فعلان الذي عينه واو او ياء فيقول داران من دار يدور وهامان
من هام يهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو
شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج
للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرجت التاء الاسم عن وزن
الفعل في جعله حتى انصرف ولم يخرجه في نحو عارة فاعل قلت لانه لو لم
يعتد بالمخرج في جعله لظهر اثر الموازنة على المخرج عن الموازنة اعني الياء و
وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو جولان
وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه نحو نزوان
وغليان وقيل ان اللام بالتغير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس
فعلان بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حيدى
والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن
وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ
واللياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران والدوران والتقوال والتسيار
باعلال فعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان جرى المصدر على
المصدر على فعله علة في نحو عياذ كافيا في اعلاله فليكن كذلك في طيران
وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة
لقلب الواو والياء التي بعدها الفا الا الى كثرة نحو قول وبيع وعدم
نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادنى مشابهة بين المصدر
وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعي
اليه واذا بنيت من غزى ورمى مثل جبروت فالقياس غزووت
ورميوت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم
يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو
والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والتقوال
والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وقيل للالتباس لو

اعل

اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا
كما في قايل وبايع ورداء وكساء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة
وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه واو او ياء مفتوح اذا كان
مصدرا قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في مثل
مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة مع فعله
اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلها الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران
والنزوان والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح
ما قبلها لضعف تناسبهما والنوعان الاخيران من الانواع الاربعة
من باب الجمع الاقصى وهما باب بوايع وباب عجايز وانما اعل الاعلال
المذكور وان لم يشابها الفعل لان الجمع في احدهما وقصد الفرق في
الآخر كما تقدم شرحهما هذا ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء
وانفتاح ما قبلها في ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها من الواو والياء و
يحمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل و
الاسم وذلك اذا لقي الالف حرف ساكن بعدها لو بقي الالف معه
على حالها سقطت والبس الفعل في نحو غزوا ورميا الف الضمير المتصل
بغزو ورمى معلين فلو لم يرد الالف الى اصلها سقطت للساكنين والتبس
المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى الظاهر وكذا ارضيان
لانه كان يسقط النون حرفا واما في ارضيا فلكونه فرع ترضيان
والاسم الصلوات والفتيات اذ لو حذفنا الالف للساكنين لالتبس الجمع با
الواحد ونحو الفتيان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الا
ضافة ونحو الفتيين والرحيين فرع الفتيان والرحيان كما تبين في اول
شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى
المنونين لزوال الساكنين اي الالف والتنوين وبعد ردها تقلبها واو
لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصوي والرحوي لما نسبت اليهما ولا تقول ان
الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف الياء

الساكنة اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد ردّ جميع الحروف المذكورة
وتحريكها لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض الحركة عليها ولانه
انما فرّ من الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد اليها فرّ منه واما ردّ
الالف الى اصلها في نحو هل ترين وترضينّ والاصل ترى وترضى فلليسر
لخوف الالتباس على هل تغزونّ وترمينّ وانما ردّ اللام في ارضينّ ولا
ترضينّ وكذا في اغزونّ وارمينّ ولا تغزونّ ولا ترمينّ لان الفعل
مع النون ليس موقوفا ومجزوما وحذف اللام انما كان للجزم او للوقف
ولم يقلب الياء في ارضينّ الفا بعد الردّ لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي
الى ما فرّ منه وكذا في ارضونّ وارضينّ يا امرأة لم يقلبا لعروض الحركتين
كما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين ولا
الواو والياء لا ينقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا
وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غيّرا بالقلب لحذفا بلا دليل عليهما
كما كان في اغزنّ واغزِنّ وان لم يرد حذف الالف للساكنين الى اللبس
لم يرد نحو يرضون ويغزون ورضين والمصطفون والمصطفين و
غزوا ورموا وغزت ورمت قوله تحركتا اي في الاصل فيخرج نحو ضو
وشيّ مخففين حركة لازمة ليخرج نحو غزوا ورميا وعصوان
وادعينّ وجوزات وبيضات عند بني تميم وانما قلبا في نحو العصا
والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لان نوعها وان كان
عارضا لكن جنسها لازم اذ لا بد لكل معرب بالحركات من حركة ما رفعا
ونصبا وجرا قوله او في حكمه اي في حكم الفتح نحو اقول وابيع ومقوم
ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وهاب قوله او محمول عليه كاقام
وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي محمولا على الثلاثي
كيخاف ويهاب ويقال لان الاصل في الاعلال للماضي والمضارع فرعه
فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه
قوله او اسم محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي كباب وداد وكبشر صاف

وعلى

وعلى الفعل المحمول عليه كمقام واستقامة قوله بخلاف قول وبيع
اي بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله
وطائيّ وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائيّ في باب النسب وكذا ذكرنا ان
نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو
الساكنة الفا قياسا محضا دع نحو ياتعد وياتسر وبعض بني تميم يقلبون
واوا نحو اولاد اي جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فيقول الاد وطيّ يقلبون
ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها
لتنقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغيير والتخفيف وشرط فتحة الياء
لتنقلب الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا يكون عارضة فيعتد
بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخو السكون على ما تبين في باب
التقاء الساكنين فيكون كانك نقلت الفتحة الى الساكن كاقوم قال ٭ نستوقد
النبل بالحضيض ٭ ونصطاد نفوسا بنت على الكرم ٭ وان توسطت الياء
بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية فقليل غير مطرد قوله بخلاف
قاوم بايع اي بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء
ساكنا او لم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله
اخيلت السماء اي صارت مخيلة بالمطر واغيلت المرأة اي ارضعت على
الحبل ومثله استصوب واستروح وعند ابي زيد التصحيح قياس
في مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثي كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق
ايضا شاذ والقياس اعلاله طرد الباب كما اعل سائف وحائل في النسبة وان
لم يات منه فعل مثل طردا للباب فاعل في اعلاله علة واحدة واذا طرد باب
يعد ونعد وتعد واعد فهذا اولى ص وصح باب قوي الى ش قوله باب
قوي اي فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار
ما قبلها كما يجيء بعد ان كل واو في آخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت
او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من
الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب والادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية

يا. لو قلبت الاولى الفا لاجتمع الاعلالان على الثلاثى ولا يجوز كما مرّ
واما هوى فقد اعلت اللام ايض بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال
العين حذرا من الاعلالين وقوى من المضاعف بالواو بدليل القوّة
وحيى من المضاعف بالياء الا عند المازنى وهوى مما عينه واو ولامه
ياء وكذا طوى بدليل طيّان ولم يعل فى حيى بقلب العين عند المازنى لان
اصله حيو عنده او لانه مثل طوى كما يجئ قوله وباب طوى وحيى يعنى
لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوى وذلك لان فعل بفتح
العين فى الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة فى الفعل
وهو ايض اكثر تصرّفا لان مضارعه يأتى على ثلثة اوجه دون مضارعيهما
ثم ذكر علة اخرى لتركهم اعلال عين ثلثة من الافعال المذكورة وهى
ما على فعِل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه فى
الماضى الفا يقلب عينه فى المضارع نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا
فى الماضى حاى وطاى وحاى تعالوا فى المضارع يقاى ويطاى ويحاى
وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبلها ايض بخلاف الاسم
نحو ظبىٌ وآىٌ وراىٌ وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يق فى هوى
ايض مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكّن عينه بقلبها الفا وجب تسكين
عين مضارعه ونقل حركتها الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع وطاح
يطيح والاصل يطوح وكان يجب ان يقول يهىّ مشددا فى مضارع هاى
ولا يجئ فى المضارع ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما
فى الاسم فذلك جايز لخفته نحو حىّ ويجوز قد منا ان يعلل ترك اعلالهم
عين هوى وحيى بامتناع اعلال لامهما الذى كان اولى بالاعلال
لو انفتح ما قبله لكونه آخر الكلمة قوله وكثر الادغام فى باب حيى قال
سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كانت اكثر لان
اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط فى جواز الادغام فى مثله
اى فيما تحركت حرفا العلة فيه لزوم حركة الثانى نحو حىّ حيّا حيوا

حيّث حيّا قال عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامه جعلت لها عودين
من نشم وآخر من ثمامة وان كانت حركة الثانى لاجل حرف عارض
غير لازم لم يدغم كما فى محيية محييان فان الحركة لاجل التاء التى فى الصفة
ولالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية
نحو قولهم ان يحيى الموتى وقولك رأيت معييا وان كانت الحركة لازمة
فى نفس الامر كما فى حيى ولاجل حرف عارض لازم كما فى تحيّة جمع حياء
جاز الادغام والاظهار اذ التاء فى مثله لازمة بخلاف تاء الصفة
وكذا يجوز فى جمع عيى عيياء واعيّا للزوم الالف والادغام فى هذا
النوع ايض اولى كما كان فى حيّ واحيّ وانما اشترط الادغام فى هذا
الباب لزوم الحركة الثانى بخلاف باب برد ويمسّ لان مطلق الحركة فى الصحيح
يلزم الثانى الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يردد ويرددن واما فى المعتل
نحو معيية ورأيت معييا فيسكن الثانى بلا دخول شئ نحو معيى فلم يرد والادغام
حرف فيما كالساكن وحيث ظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما فى محيية
وجائزة كما فى حيى وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهارها ليكون كالادغام
فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول فى تثنية الحيا حييان جاز
الاخفاء والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم
الف التثنية ومن اظهر فى حيى قال فى الجمع حيوا مخففا كخشوا قال وكنا
حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد يكسر
الفاء يعنى فى حىّ المبنى للفاعل والظ انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه
فى المبنى للمفعول حىّ وحىّ كقولهم فى جمع قرن الوى قرون لىّ بالضم والكسر
فان قيل كيف وجب كسر الضم فى غير فعل نحو مسلمىّ وعتىّ وجثىّ وغزوىّ
على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان فى فعل قيل لان فعلا يلتبس
بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفى غيره لا يلتبس بنية
ببنية او بقى المجوز لضم فعل قبل الياء خفة البناء وقال السيرافى يجوز ان
يق لىّ بالكسر فى جمع الوى كبيض فى جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة

كغير المدغم وحَيّ في حُيّ كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياء ودواة ونواه وشد
غاية وغاي وراية وراى وآية وآيه وآيٌ والقياس غواة او غياة والاول
اولى لان باب طويت اكثر من باب حيوا انما قلنا بشذ وذلك لان الاولى
اعلال الاخر كما في هوى ونوى وقال الفراء وجماعه من المتقدمين
في آية انه ساكن العين والاصل أية واى قلبا لعين الساكنة الفا لفتح
ما قبلها كما في طائي وياجل وعاب وهو ههنا اولى لاجتماع اليائين وقال
الكسائي اصل آية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اوليهما
فحذفت الاولى على جميع الوجوه لا يخ من شذود في القلب والحذف ويمكن
ان يقال الوجهان ايض في غاية وثاية وراية واعلم ان في استحيى لغتين لغة
اهل الحجاز استحى يستحيي مستحيي ومستحيً على وزن استرعى يسترعى سواء
ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحا وحذف احدى اليائين فمذهب الخليل
انه مبني على حي معلا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاى فكما تقول في باع
استبعت تقول في حاى استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان حي وحيى
اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحا على هذا في الاصل استحاى
كاستباع حذفت حركة اليا اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي ياء متحركة
ساكنة ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اوليهما ثم قلبت اليا الساكنة الفا
لانفتاح ما قبلها كما في ياجل وطائي وكذا يقول في المضارع ان حقه يستحيُ
كتستبيع حذفت حركة اليا اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت اليا الاولى
للساكنين والامر منه استح وهو مصدره على هذا استحاءة كاستباعة
واسم الفاعل مستحٍ والاصل مستحيٌ فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى
واصله مستحاى حذفت حركة اليا كما في يستحاى واعل اعلال استحاى
وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعف لا يخفى للارتكاب المكروهة وقال
غيره واختاره المازني ان اليا الاولى في جميع هذه التصرفات حذفت
كما في احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت
الاولى لكونه اشبه شيء بالادغام قال المازني لو حذفت للساكنين

لم يحذف

لم يحذف في المثنى نحو استحيا ولما قالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف
باب قوى يعني ان قوى من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حي من
مضاعف اليا لكنه انما جاز ادغام حي بخلاف قوى فلم يقل قوّ كما قالوا
حيّ لان قلب الواو ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في
والاول اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك ابتدى بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكن
الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايض قوى بقلب الواو ياء اخف
منه بادغام الواو في الواو والطريق المودى الى زيادة الخفة اولى بالسكون
مما ليس كذلك قوله ولذلك قالوا يحيى اى لم يقولوا يحيّ مع انهم ادغموا في
الماضي لان الاعلال قبل الادغام وايض الكلمة بالاعلال اخف منه بالادغام
ولذلك قيل يقوى لا يقوّ وايض لا يجوز الادغام في يحيى ويقوى لعدم لزوم
حركة الثاني وهو شرط الادغام في مثله كما يقدم قوله احواوى افعالل
من الحوة واصله احواو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة
اخف وكذا يحواوى في مضارعه والحركة في آخره عارضة وكذا ارعوى
وهو من باب افعلّ كاحمرّ واصله ارعوو كاحمرر ومصدر احواوى
احويواء كاحميرار واحوياء ولم يذكر سيبويه الا هذا فمن قال احويواء
بلا قلب وادغام فلكون اليا عارضا في المصدر للكسرة واصلها الالف
في احواوى فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير و
فوول لكونها بدلا من الالف في ساير وقاول وسيبويه نظر الى كون
المصدر اصلا للفعل فلا يكون اليا بدلا من الالف بل الالف في الفعل
بدل من اليا في المصدر قوله ومن قال اشهاب يعني ان باب فعلال
مقصورا فعيلال في بعض الكلمة نحو احميرار واحمرار واشهيباب
واشهاب فيقول على ذلك في احويواء احوواء فيجتمع واوان كما يجتمع
التاءان في اقتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتل وسيجيء في الادغام
انه قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا فيقول قتالا فيقول ايض حواء والواو
ان المدغم احديهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط كما في الطرف

فبنى حوّى يحوّى بفتح الهاء فيهما وحِوّى يَحوِّى بكسر الحاءين نحو قَتّل يقتّل
قتالا واذا بنيت من حى ورمى مثل احمر قلت احيى وارمى والاعلال
قبل الادغام واذا بنيت مثل اجمّاد منهما قلت احيايّى وارمايّى وفى المثنى
احييا وادمييا واحيايا وارمايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة فى
الاخيرة لاجل الف المثنى وتقول فى الجمع احْيَيَوا واحيايوا فاذا لزمت
الحركة وذلك فيما لم يسم فاعله نحو حُيِىَ وادُمِىَ واحْيُوِىَ وارمُوِىَ
واحُيِيَا واحييُوا واحيُوِيَا واحيوُيُوا جاز الادغام فتقول احُيّى واحيّى
كسرت الياء المضمومة كما فى نسلّى واحُيّيا واحيّوا واحيوىّ واحيوّيا واحيوّوا
وفى المضارع يحيّى ويرمّى ويحيايى ويرمايى ولا يجوز ادغام الواو فى
احيوىّ كما لم يدغم فى سوير لما ذكرنا ويقول فى اسم الفاعل محيّية ومحيايية
ولا يجوز الادغام لعروض الحركة لِخفاء الكسرة والحمل الاظهار كما قلنا و
يقول فى مصدر احيّى احيياء واحيايى احيياء بالادغام ومن لم يدغم فى
احويواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغى ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه
مستثقل ومن ادغم فى اقتتل يقتتل اقتالا قال حيّى يحيّى حيّاء قوله وجاز
الادغام فى احيّى استحى من ادغم قال احيّى احيّا احيّوا واستحىّ استحيّا
استحيّوا وذلك للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيى احييا احيوا نحو
دُمِىَ ادُميا ادموا فى استحى ثلث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام و
ثالثها حذف الياء الاولى كما فى استحى عند بنى تميم وتقول فى مضارع احيى
واستحى احيى ويستحيى من غير ادغام لعدم لزوم الحركة قوله ومن ثم لم يبن
من باب قوى اى من مضاعف الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين
اذا اتصل بالماضى الضمير المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواو
ان من دون اتصال الضمير اذ لم يكن بقلب الواو التى هى عين لما لم يكن علة
القلب فى اللام حاصلة كما ذكرنا فى حىّ وطوى لم يكن بقلب الثانية ياء
لضمة ما قبلها كما فى الادلى لان ذلك فى الاسم كما سيأتى الا ترى الى
الى ترى الى نحو سَرُو قوله ونحو القوّة والسوّة جواب سوال كانه

قيل

قيل فاذا لم يبنوا من قوى مخافة الواوين فلما احتملوا ذلك فى القوة فقال
لان الادغام حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال
لم يجز ذلك فى الفعل كما جاز فى الاسم لثقل الواوين فى الفعل الذى هو ثقيل
ص وصح باب افعله الخ ش قد تبين بما قدمت فى اول هذا الباب علة تركهم
اعلال الاشياء المذكورة والنفس الناط المص قوله لعدم تصرفه يعنى ان
الاصل فى الاعلال لما ذكرنا من ثقله ولم يعل باب التعجب نحو ما اقول واقول
به وان كانا فعلين على الاصح لمشابهتهما بعدم التصرف للاسماء فصار كافعل
التفضيل وافعل الصفة قوله وافعل منه اى وافعل التفضيل محمول عليه اى على
لافعل التعجب لان التعجب من الشئ لكونه افضل فى معنى من المعانى من غيره ولذلك
تشاويا فى كثير من الاحكام كما بين فى بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم
واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء الاقسام
المذكورة كما مرّ وشرط القسم المزيد فيه المواذن للفعل اذا قصدنا اعلال
عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه كما تقدّم وهذا لا يخالف الفعل بشئ
فكان يكفى قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوارّ واسوادّ للبس اى لو قلب الواو
الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط همزة الوصل واحد الالفين فيبقى
سادّ وعادّ فيلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانه انما يعتدّ
لعدم الاعلال اذا حصل هناك علته ولم يعل وعلة الاعلال فيما سكن ما
قبل واوه او يائه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما فى اقام واستقام ولم يعل
عور وسود حتى يحمل اعوادّ واسوادّ عليهما بل الامر بالعكس بلى لو سئل كيف
لم يعل اعوادّ واسوادّ وظاهرهما انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك
ان العلة حاصلة فى اقوم دون اعوارّ قوله وما تصرف الى اخره اى لم يعل
استعور واعود وان كان فى لفظ كاستقوم واقوم لان اصلها ليس معلا
حتى يحملا فى الاعلال عليه وكذلك عاور ومقاول ومبايع لو يعل اعلال
نحو قائل وبايع لان اعلال نحو قائل وبائع للحمل على فعله المعل وافعال هذه
الاشياء غير معلة قوله تقوال وتسيار للبس يعنى ان نحوه وان كان مصدر

الفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه كما اجرى قامة واستقامة مجرى اقام واستقام
لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذه قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر
لا يعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون مطردا مساويا لفعله في ثبوت
الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس تقوال و
تسيار كذا قوله ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل فكان
سبيله في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بفعال والحق ان يق لم يثبت فيه
علة الاعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل
هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر لانه موازن
للفعل نحو احمد واذهب وفيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه
الاعلال والوجه انه مقصور من مفعال فاجرى مجرى اصله ولنا ان لا
نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك الا
علال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا تدل على انه فرعه قوله
بغير ذلك اي لم تقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولها لئلا يلتبس وزن بوزن كما
تكرر ذكرنا له قوله للالباس بفاعل اي لو حركنا الالف الثانية بعد الاعلال
كما في قايل لالتبس فعالي وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفنا الالف بعد
قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يق انها لم تعل لانها ليست
مما ذكرنا من اقسام الاسم التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجيب فان
حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة
اللفظ ان تجيء الحرف بشيء من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة
المعنى على قرب من هذا فكيف ينبه باحديهما على الاخرى فالوجه
قوله ليس بجار كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل
ولا موافق اي موازن له موازنة مقام ومقا وباب ودار قوله
للالباس اي بالفعل قوله ولا مخالف لان شرط الموازن الموازنة
المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله المحافظة الا
لحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف

لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال في الاخر فانه
يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سقوط حركة الاخرى كالمغرى لا يخل
بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كما
سقوط كغزي لان التنوين غير لازم للكلمة قو عليب واد هو عند الاخفش
ملحق بجخدب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يات فعلل عنده قوله
او للسكون المحض هذا هو العذر للحق الاول لان الواو والياء الساكن ما
قبلهما انما تعليان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم تثبت
فيما نحن فيه حركة في الاصل ص ويقلبان همزة في نحو قايل الخ ش كلها في هذا الفصل قد
تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة في هذا الباب بقلب الواو والياء همزة ليس محمول على
الحقيقة وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء
همزة قوله بخلاف عاور يعني ان اسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما
صح هو ايضا قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين الى
موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض قال لانه
الاشاء والعبري وقال فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث
معلم وهذا هو الذي عن الخليل حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة
بعد الالف فهم باجتماع الهمزتين افر وهكذا المادام قالوا في جمع شايع شواع بالقلب
قال فهو في نحو حطا ومطانا وجواء وشواء او لحو الجواب انهم لما التجؤا الى القلب
وشاك خوفا من الهمز بعد الالف واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف قلب
اللام الى موضع العين اولا قال سيبويه واكثر العرب يقول لاث وشاك بحذف
العين فكانهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركها فرارا من الهمزة
والظاهر ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز ان يكون
اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لاث كحمل في حامل ولوث
في لاث فيكونا ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث فيها في اول الكتاب
قوله وفي نحو اوائل يعني اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد قلبت الثانية

الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما
في قائل وبايع على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما في اوائل وكلاهما ياء كما في بيع
وبايع او الاول واوا والثاني ياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع او با
لعكس نحو عيايل جمع عيل والاصل عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون
ضيائن بالهمز لكنه شذ في الجمع كما شذ في المفرد وليس ذلك مطردا الا ترى انك تقول بنات
الببة بفك الادغام شاذ فاذا جمعت قلت بنات الابة مدغما والمسموع من
جميع ذلك مما اكتنفا الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلثة الباقية
عليه لاستثقال اليائين والواو والياء كاستثقال الواوين وقال الاخفش
القياس ان لا يهمز في اليائين ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع
الواوين واما بوايع جمع بايعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم
الفاعل من حي وشوي قلت حاي بالياء وشاو كقاض وتقول في جمعهما لغير
العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه لوقوع الف الجمع بين واو وياء في جمع
حاي وبين واوين في جمع شاو ولا تتبع جمع واحده كما فعلت في جمع اداوة
اذ لو اتبعت لقلت شواوي فكان فرارا الى ما فر منه على ما ذكرنا في تخفيف
الهمز وتقول على مذهب الاخفش حوايي بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه لا
جتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس يعني اذا بعدت حرف
العلة التي بعد الف الجمع عن الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين
كطواويس او يائين كبيابيع جمع بياع او مختلفين كقياويم جمع قيام و
بوايبع جمع بياع على وزن تواب من باع لو اجتمعت الاسماء المذكورة
هذه الجموع واما عواور جمع عوار وهو القذى فلان اصله عواوير فحذف
الياء اكتفاء بالكسرة قال وكحل العينين بالعواور وعيايل بالهمز لان
اصله عيايل اذ هو جمع عيل كسيد وهو الفقير فاشبع الكسر فالياء
عيائيل اسود ونمور وعلى الاصل في الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع
مثل ذلك في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني ابعد الفا ثم همزة فيقول عواء
وقوايم على وزن فعاعل من عود وقام وكذا يقول مطاء ودماء و
حياء

وحياء وشواء من مطي ودمي وحيي وشوي فيصير ثاني المكتنفين في
الجمع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الا ان ضم اول الجمع ثقلا ما قال لا يقلب
الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعد الفا كما فعل فلا يقول مطايا ودمايا وحيايا
وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعي وحبارى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة
ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى
بلا قصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين الفا ثم همزة قال سيبويه
فان جمعت مطايا قلت مطاء لا مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم تعرض
في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمز والاخفش و
الزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع فيقولان عواود وقواوم
ومطاي ودماي وحياي وشواو لخفة المفرد قوله ولم يفعلوه في
معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو وياء ليست بمدة زائدة
سواء كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم ومريبة ومرائب او زائدة
كما في جداول وعثاير فيبقى على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما
الزايدة المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت
الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفا ثم همزة كما في شنائف وكباير و
قد يهمز معايش تشبيها لمعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز المنائر في
جمع منارة تشبيها لها بفعالة والفصيح المناور والتزم الهمز في مصائب تشبيها
لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها لها بفعيل وتوهما وهي اعني
مصائب ومنائر ومعايش بالهمز شاذ ص ويقلب ياء فعلى الخ ش قوله طوبى
اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال نعم طوبى لهم اي طيبا لهم كقولهم نعم نعسا لهم واما ان
يكون مونثا للاطيب مخففة الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه
هذا باب ما يقلب فيه الياء واوا وذلك فعلى اذا كانت اسما وانما لم يكن و
صفا بغير اللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة
فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلا
تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري تدل على الموصوف فلما لم يكن

فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في الوصف تصرف ساير الصفات جرت مجرى الاسماء
والعلة معنى الوصف فا فعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا انكر بعد العلمية
اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في بابه يوقسبة حيكى اذا كان فيها
حيكان اي التبختر قال سيبويه هو فعلى بالضم لا فعلى لان فعلى لا يكون صفة واما
عزهات فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيفى الذي ياكل واحدة ويجوز ان
يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجندب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة
للالحاق لان المقصود من الالحاق وهو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك
لا يتفاوت به وانما قلب في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وان كانت الصفة
اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع
وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فتقلب الياء واوا وذلك لحفة
الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى الجمع والصفة سواء كان
على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه يقلب
الضمة كسرة لتسلم الياء ولا يقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش
بعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واوا والضمة ما قبلها
نحو موسر واجيب بان ذلك البعد من الاخير بخلاف ما اذا كانت الياء
قريبة من الاخير كما فيما نحن فيه قوله مضوفة شاذ لان المضوفة الشدة
وهي من الضيافة لانه يحتاج في رد فيها الى انضياف بعض الى بعض وهو ياتي
لقولهم صيفة ص ويقلب الواو المكسور الخ ش كان حق الواو المتحركة المكسور
ما قبلها ان لا يقلب ياء في اخر الكلمة نحو رايت الغازي كما ان الياء المتحركة
المضموم ما قبلها لا يقلب واوا كالترامي والهيام والغيبة وذلك لان اقتضاء
الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان
بالحركة فلا يقدر كسر ما قبل احدها وضم ما قبل الاخر على قلبهما اذا كانا
مضعفين فانهما اشد قوة نحو اجلواذ وتبيع واجليواذ شاذ لكنه قد
يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء و
هو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير

المطرفة

المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء
لثلثة اشياء احدها ان يكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا
وانقاد انقيادا ولا نريد كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل
معلا اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو
الفا فتصحيح الواو في حال حول لا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في قود بخلاف
مصدر نحو لاوذ فان فعله مصحح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر
وقوله تعم دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا لواحد
اعل عينه بقلبها الفا كما في تارة وتيرا وياء كما في ديمة وديم وديح ودياح وشذ
طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع واحده معل العين اعني
ريا كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو اي السمين لانه
لم يعل واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها
وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط اخر وهو كون الالف بعد الواو والواو نفسه
بعد الكسرة كون الكلمة جمعا لواحد ساكن عينه ككتاب وحياض وانما احتيج الى
شرط اخر لان واو الواحد لم تعل بل فيها شبهة الاعلال وهو كونها ساكنة
لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اتى الشرط المذكور لان كون
الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب اثقلها اي
الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اي الياء وهذا الشرط وان لم يكن مشترطا
في الاولين نحو قيما وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا اجوز تصحيح حول وان
كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة لحمله على ثيران وصح جوان و صوان
لانه ليس بجمع ص ويقلب الواو عينا الخ ش قوله عينا كما في طي وسيد وايام
ودياد وقيام وقيوم اذ اصله ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول
ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية واصله
دليوة قولا او غيرهما كما في مرمي ومسلمي اذا الواو في الاول للمفعول و
الثاني واو الجمع اعلم ان الواو والياء ان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما
في الاخر كما في ادكروا تعزلكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالادغام

بادنى مناسبة بينهما وهى كونهما من حروف المد واللين وجراهم على التخفيف
الادغام فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو
الى الياء سواء تقدمت الواو او تاخرت وان كان القياس فى ادغام المتقاربين
قلب الاول الى الثانى وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليسا
باثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم فى سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست
بلازمة بل حكمها حكم الالف التى هى بدل منها لان اصلها ساير وتبايع فكما
ان الالف التى هى اصل هذه الواو لا تدغم فى شى فكذا الواو التى هى بدل منها ولكن
لم يدغم نحو قوول ويقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول ونقوول
لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المد لانه انما يمنع من الادغام
اذا كان فى اخر الكلمة نحو قوله نعم قالوا واقبلوا وفى يوم واما فى كلمة واحدة
فلا نحو معزو ومرمى وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف
زوال المد عدم الاتصال التام ولا يدغم ايضا نحو ديوان واجلواذ لان القلب
عارض على غير القياس ويزول ذلك فى جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودوين
ونقول فى اجلواذ اجلواذ على الاكثر ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء
وادغام الياء كما فى ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلبت فى قيراط
وجمعه قراريط وكذا لا يدغم نحو رويا ورويه وبعض العرب يقلبه ويدغم
فيقول ريه ريا ولا يجوز ذلك فى سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب
فعل بخلاف ريا وريه ونقيس عليه بعض النحاة فيقول فى تخفيف قوى قى واذا
خففت نحو رويه ونوى وادغمه جاز الضم والكسر كما فى لى جمع الوى كما ذكرنا
واذ بليت نحو فعل من وايت وخففت الهمزة بالقلب ونحو وى وكذا فى فعل من شويت
شى شى واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا فى العلم خاصة لان الاعلام
كثيرا ما تغير الى خلاف ما يجب ان يكون عليه الكلمة تنبيها على خروجها عن وضعها
الاصلى كموهب وموطب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازنى واو حيوة
اصل كما ذكرنا فى الحيوان واما نحو نهو فاصله نهوى لانه فعول من النهى يقال
هو نهو عن المنكر اى مبالغ فى النهى وقياسه نهى فقوله وصيم وقيم شاذ يعنى ان حق

الواو اذا اجتمعتا الياء واوليهما ساكنة فقلبتا يائين فلهذا اشد والاولى ان
يذكر شذوذ مثله بعد ذكر فصل دلى ومرضى وذلك لان الواو المشددة
وان قرب من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع فى الجمع طرفا لثقل الجمع و
كون الطرف محل التخفيف نحو فى قوم ولوم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء
وهو شاذ ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف فى الجمع ومجى بعد ان
القلب فى مثله قياسى وانما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الا
طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها ص وتسكنان وتنقل
حركتهما الى ش اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلها فالقياس ان لا يعلا
بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن انما يكون ذلك فى فعل قد اعل اصله
باسكان العين او فى اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه
اتباعا لاصله وبعد الاسكان ننقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها
على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين وانما كان الاصل فى
هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر فى اول الباب ويشترط
ان يكون الساكن الذى ينقل الحركة اليه له عرق فى تحرك اى يكون متحركا
فى ذلك الاصل فلهذا لم ينقل فى نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل فى اقام و
نقيم فان لم يسكن فى الاصل لم يسكن فى الفرع ايضا فلهذا صح العين فى نحو
واعود ويعود واستعود يستعود فاذا نقلنا الحركات الى ما قبل الواو والياء
نظر فان كانت الحركات فتحة قلبت الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال
الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يجز
قلبهما الفا لان الالف لا يلى الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التى كانت
مكسورة فانها يقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح
واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا نقول يخاف ويهاب ويقوم
ويبيع ويطيح ويقيم قوله لبسه بباب يخاف فيعنى انه لم يعلا باعلال
ماضيهما مع ان الماضى اصل المضارع وذلك بان يقال الواو والياء
متحركان وما قبلهما فى تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذى هو الماضى

فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعلوا كذلك لالتبسا بباب يخاف
واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه
الموازن للفعل الموازنة المذكورة قيل في قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل
ما بحرف زايد لا يزاد في الفعل كميم مَقام ومُقام ومَقوم على وزن مذهب
من قام ومقيم فانها على وزن يفعَل ويُفعِل وافعل امرا ويُفعِل او بحرف
يزاد مثله في الفعل محرك بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان
التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند
المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط آخر وهو ان يكون
من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريم ومدين وليسا عنده بشاذين
فلا يعل عنده تقول وتبيع المبنيان من القول والبيع اذ ليس فيهما معنى
الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو هو اطول منك واسود وتقوُل
وتقوِل واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا عين ادْوُد ولم يعل الا
علال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كما مر قبل وانما لم ينقل في خونة
واصونة وان صيّره الياء مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان
كانت لازمة ههنا فوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود
في الحبة فكان التاء معدوم ولم ينقل في نحو اهوناء وابينا لان الف التانيث
للزومه وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة كما اخرج
الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران والجولان كما ذكرنا
قبل ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابينا فيقول ابيناء لا لمشابهة الفعل والا
لنقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في
نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعلّ بالنقل في نحو ابيناء خاصة
مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في نحو
ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان
فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا
في نحو قوله بالاكف اللامعات سور وهو جمع سوار واصله الموازنة

اعلالا باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما ساير اسماء المفعولين فنوا
افعالها المبني للمفعول مع المباينة بالميم واعلم ان اصل مقول مقوول فنقل
الحركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون
الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة
وانما حكم بذلك لانه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال
نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة فيه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف
الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان
الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين
الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرة
الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو تبيُع من البيع واما الاخفش
فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين
فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال لما نقلت
الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذف الياء الساكن
ثم قلبت الواو ياء للكسرة وفيه نظر لان الياء انما تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة
اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي فهو لم يخالفا
اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره
حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب
واوا لانضمام ما قبلها وان كان الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع
ان الياء مما يحذف وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من
نال ينول اي اعطي ومليم في ملوم كانها بنيت على شِيب ونيل وليم كما مهوب
من الهيبة كانه بني على هُوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال فقد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغيوب وهي تميمية قوله وقل نحو مصوون
الواو اثقل من الواو الياء ومنع سيبويه ذلك وقال لا نعلمهم اتموا الواو
ان وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان يأتي على الاصل قياسا

قوله ويجذ فان في قلت وبعت الى قوله ويضم في غيره مضى شرحه في اوا الكتاب
قوله ولم يفعلوه في لست اى لم يكسروا اللام مع انه ياتى من باب فعل المكسور
العين واحدهما يكفى الكسر كبغت وخفت فكيف بهما معا ذلك لانه لما لم
يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل اليا فصار ليس كليت قوله ومن ثم
سكنوا اليا اى لم يقلبوا اليا الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة اليا الى ما
قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذف
الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا تحذف فلا يقال
ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل باب بالضم لا يجى فيه الاجوف اليائى الا
هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه عن
تقول وتبيع يعنى انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول وتبيع قوله وفي الا
قامة والاستقامة هذا هو النوع الثانى مما ينقل حركة عينه الى ما قبله و
ضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا لفعله في ثبوت
زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذى ذكره المص
من حذف الالف المنقلبة عن الواو واليا في نحو الاقامة والابانة مذهب
الاخفش و عند الخليل وسيبويه ان المحذوفة هى الزايدة كما قال الا في
واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله
ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك ان الحذف
جايز في نحو سيد واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة ا علم نحو سيد وميت عند سيبويه
فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عند كينونة فيلولة بفتح العين على وزن
عيضموز الا ان اللام مكرر في كينونة واليا لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف
بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد
وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصرى بكسر الفا ودهرى
بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين نحو هيبان وتيجان
وللجاز الاستعمال شايعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عينا قال ما بال

عى كالشعب العين وقال الفراء تجنبا ابنية من بنا فيعل بكسر العين اصل جيد
وجويد طويل وقلبت الواو الى موضع اليا واليا الى موضع الواو ثم قلبت
الواو يا وادغمت كما في طى وقال في طويل انه شاذ قالوا انما صار هذا الا
علال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة
كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة
كبهكول وصندوف ففتحوا الفا لان اكثر ما يجى من هذه المصادر مصادر
ذوات اليا كصار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى تسلم اليا لان
الباب لليا ثم حملوا ذوات الواو على ذوات اليا فقلبوا الواو يا في كينونة
حملا على سيرورة وهذا كما قال في قضاة ان اصله قضى كغزى فاستثقلوا
التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التا وقول سيبويه
في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام
فلا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف
ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الفراء اختصاص فيعل الاجوف بتقديم
اليا على العين وعند ذلك الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من
اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفعلولة
وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء وقول الفراء انهم غلبوا اليا على الواو لان
الباب لليا ليس بشئ لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها
فذوات الواو منها قريبة في العدد من ذوات اليا او مثلها مثل كينونة
وقيدودة وحال وحيلولة وانما لزم الحذف في كينونة وسيرورة
دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة
وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها
نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعنى نحو كينونة ويقل الحذف في
فيعلان قالوا ريحان اصله ريحان اصله ديوحان من الروح ص
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات ش قد مضى شرح هذا في شرح الكافية قوله ما
يسكن لامه اى تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين

ويبقى الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كك قبل الحذف ويجوز
اشمام الكسر شيئا من الضم كما جاء قبل الحذف وضمه صريحا كما كان قبل
الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم والمجهول نحو قلت باقول
وبعت باعيد وخفت باهول جاز الضم الصريح في الاول والكسر الصريح
في الاخيرين بناء على القرينة وان لم يقم قرينة فالاولى الكسر والاشمام في
الاول والاشمام في الاخيرين قوله باب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من
الاجوف مثل قيل في جواز الاوجه الثلث لان الضم والاشمام انما جاءا من
ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم واصلهما اقوم واستقوم
فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح ص وشرط
الاعلال الاسم غير الثلاثي الخ ش قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع ه
موازنة الفعل المذكورة مخالفة قوله والجاري على الفعل اي غير الجاري على الفعل
ويعني بالجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من
الثلاثي وغيره ويجوزان يقيهما بالموازنة واما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار
الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو فيه على خلاف الاصل والاصل
فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله ما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلبت
عينه الفا سواء كانا ذكرا ولم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد
فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا في نقل حركة عين المزيد فيه الى
الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا
ونقلا مع عدم الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من مناسبة التامة
للفعل والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا وذلك للنقل البالغ كما مر
ص واللام يقلبان الفا الخ ش اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
وهما لامان قلبتا العين وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازنة له
كربا ودبونا وكانتا فيما يوازن الفعل لا لمخالفة لهما في نحو واشقى وانما
شرط الجريان والمناسبة المذكورة في العين دون اللام لان محل التغيير فوقه
فقلبها العلة الضعيفة اي تحركها وانفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما

موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا ورضيان ويغزوان وعصوان
ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجبت رجوع الالفات الى اصولها لئلا
يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما
فرمنه قوله لشبهه بذلك يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط
ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا الكلام
في آخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد رد
لما ذكرنا هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم يتبين رده وفي اخشيا لكونه فرع
تخشيان ولا نقول لعروض الحركة اذ لو لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين
في خافا وخافن نقول كغزا ورمى وتقوى ويحيى وعصا ورحى امثلة لما تحرك
الواو والياء فيه وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح فقلبا الفين
قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وباء بين امثلة
لما انفتح ما قبل الواو والياء فيه وسكنا فلم يقلبا قوله غزو ورمي مثالان
لما تحرك واوه وياءه وسكن ما قبلها فلم يقلبا ولم يكن كاقوم اي مفتوح
حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا
ورميا الى قوله لشبهه بذلك امثلة لما تحرك واوه وياؤه وانفتح ما قبلها
وكان بعدها موجب لبقائها بلا قلب قوله وبخلاف اخشوا واخشون
واخشي واخشين يعني ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين
فقلبت الفا وحذفت لان حذف اللام ههنا لا يلتبس كما كان يلتبس في
تخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم
يلتبس وحمل اخشين عليه لمشابهة النون في مثل الالف وقد ذكرنا حكم نحو
اخشوا واخشي في باب التقاء الساكنين ولم يقلب الواو والياء في نحو
اخشون واخشين لان كل واحد منها كلمة براسها فلا يغيران بالكلية وايضا
حركتاهما عارضتان للساكنين وايضا حركة ما قبلهما من كلمة اخرى وقد
مر ذلك فيما تقدم ص ويقلب الواو ياء الخ ش اعلم ان الواو والمتحركة
المكسور ما قبلها لا يقلب ياء لتقويها بالحركة الا بشرطين احدهما ان لا يكون

لاما لان الاخر محل التغيير فهي اذن يقلب يا. سواء كانت في اسم كرايتا الغازي
او فعل مبنيا للفاعل كان كرضي من الرضوان او للمفعول كدعي وسواء صارت
في حكم الوسط بمجي حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو
وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة او لم تصر كما في غازية
وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى مقتوين
كما ذكرنا في جمع السلامة فقالوا اخذوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل
بفعلية الكثير كعفرية وهبرية ونحو ولو خففت رضي وعزي قلت
رضي وعزي كما يقول في علم وعصر علم وعضر ولا يرد الى اصلها من الواو
مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيوا وعزيوا
فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو يا. ولم يعتدوا بها من جهة
اثبات ضمة اليا. ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا استثقالا
لضمة اليا بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضي وغزو المخففين وثانيهما
ان يكون عينا في اسم محمول على غيره كما في قيام وديار ورياض على ما مر
واما اليا المتحركة المضموم ما قبلها فان لم يقع لاما ولم ينكسر كما قيام وعيبة
وعين جمع عيان لم يقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت
كما في بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت اليا
واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير وبلزوم الفتح لا يستثقل في الا
حيز واو مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك اما في الفعل الرجل زيد
من الرمي وان خففت ضمة العين لم يتغير الواو لعروض التخفيف تقول رمو
الرجل كما تقول في ظرف ظرف او في الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا
جاء بعدها لازم موجب لفتح ما قبلها كرموان من الرمي على وزن
اسحان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان واقحوان ومحدوة لكون
لكون الواو كانها ليست لاما وكرموة على وزن فعلة من الرمي اذا
لزم التاء وان لم تلزم قلت رمية ورم بقلب الضمة كسرة وان لم
الحرف التي تلي اليا نحو طيان بكسر الواو على وزن فعلان بضم العين

من طوى ومطوية على وزن مسربة منه لان نحو قوو وان يقلب واوه
الاخيرة يا كما يجي فكيف يقلب يا طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتحي
والتماري قلبت الضمة كسرة ولم يقلب اليا واوا لاستثقال كون اثقل
حروف العلة اي الواو قبلها اثقل الحركات اي الضمة مورد الاعراب
واما نحو الرجل يهو بمعنى هي بهي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما
قلب يا يهوا واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه
وكذا يقلب الضمة كسرة اذا كانت اليا التي هي مورد الاعراب مشددة نحو
رمي على وزن قند من الرمي قولها واو رابعة فصاعدا يقلب الواو الرابعة
فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة يا بشرطين احدهما ان لا يجوز قبلها
الفا اما لسكون الواو كما في اغزيت واستغزيت او للالتباس كما في يغزيان ويرضيان
ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما
دام يمكنهم قلبها الفا لم يقلب يا اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجي بعدها
حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما في نجاء مذروان وانما قلبت الواو
المذكورة يا لوقوعها موضعا يليق به الخفة بكونها رابعة ومتطرفة وتعذر
غاية التخفيف عني قلبها الفا كما ذكرنا فقلب الى حرف اخف من الواو وهي
اليا وقيل انما قلبت الواو المذكورة يا لانقلابها يا في بعض التصرفات
نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت
وتغازيت فانه وان لم يقلب الواو يا في مضارعيهما نحو تغزى و
اتغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا غزيت وغازيت المقلوب واو
هما يا وهذه العلة ضعيفة كما ترى لا تطرد في نحو الاعليان ولو كان
قلب الواو يا في المضارع يوجب قلبها في الماضي لكان قلبها في نفس الماضي
اولى بالايجاب وكان ينبغي ان يقول غزيت لقولهم عزي وايضا المضارع فرع
الماضي لفظا فكيف انعكس الامر وكان على المص ان يقول ولم يضم ما قبلها
ولم يجز قبلها الفا ليخرج نحو اغزي وليس يضر قوله لم يضم ما قبلها على الاطلاق
بل الشرط ان لا يضم ما قبلها في الفعل يدعو ويغزو واما في الاسم فيقلب يا

نحو الادلي في جمع الدلو والتغازي وكان الاولى ان يقول مكان قوله
ولم يضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو بدعو الى قوله ويقلب
الواو طرفا بعد ضمة كما يذكر قوله وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وذلك لا
نك قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينهما وبين الكسرة قبلها ووجه
ذلك مع شذوذ كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو
لقولك قنوت والاولى ان يقول هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ومنه
قنيان بضم القاف قوله وطئ مقلب قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا الحكم
مطرد عندهم سواء كان اصل الياء الواو كما في دضي ودعي ولا نحو بقي قوله و
يقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقوبا والخيلاء اذا وقعت الواو لاما
بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان ياتي بعدها حرف
غير لازم كتاء تانيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان
وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو
المضموم ما قبلها ثقيل على ثقيل ولاسيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه
اذن موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فيقلب الواو ياء ثم يقلب الضمة
كسرة ولا يبتدا بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم يكن لاما
وانفتح نحو القوبا فلم يقلب ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدهما
نحو الحوول جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحركت وجب اسكانها
كالنور جمع نوار وان انكسرة يفتح بجالها نحو اود على نحو اكرم من الود
واما ما قيل واصله قوله فلما مر في شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن
بعدها حرف لازم كتاء التانيث في نحو عنصوة ومحدوة والالف و
النون لغير المثنى كاغوان واخوان لم يقلب ياء الا ان يكون الضمة قبل الواو
على واو ايضا لفرط الثقل وان وليها حرف لازم نحو قوية وقويان نحو
سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لا يقلب
الواو ياء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا اخطوات
فان الالف والتاء غير لازمة كتاء تغازية ولكن ضمة الطاء عارضة

في الجمع

في الجمع ويجوز اسكانها وكذا لا تنقلب اذا كانت في الفعل كسر ويسرو و
يدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اولى
والبقو كما تكرر ذكره لكن صيرورة الكلمة فعلا ليس الا بالوزن كما
يقدم لان اصله المصدر وهو ينقل الى الفعلية بالبنية فقط فما
المصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة كانت الفعلية
تحدث بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاثية وتمايز بعضها
عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة ولذلك لا يحذف
الا اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف خفت وهبت
وطلت ويقول ويخاف ويبيع على ما تبين في اول الكتاب ولذا قالوا
ادموا الرجل بخلاف نحو الترامي فثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو
لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا يقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة
نحو هو ولم يات الا هذا وانما اغتفر ذلك فيه لقلة الثقل بكونه على
حرفين والزوم الفتح لواوه والتباسه بالمونث لو قلبت وانما ذكر الله
الخيلاء مع القوباء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها لان الياء المضموم
ما قبلها في وجوب ما قبلها اشارة الى حكم الياء المضموم ما قبلها في وجوب قلب
الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والترامية على
ما قدمنا وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو وقال الفراء سيراء في
الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما في بيوت وعيون وبيت وعيين
في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قاله ليس ببعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء
الا الاجوف الياء وقال الخليل لم يات في الكلام فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى
العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة
في الجمع اعلم ان الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت
مشدودة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذلك او يكون اولى او
يكون تركه اولى فما يجب قلبها شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على واو ايضا
كما تقول عزوي على وزن عصفور من العزو ومنه مقوي مفعول من القوة

والثاني جمع على فعول كجاث وجثيّ وعصا وعصيّ ومنه قسيّ بعد القلب
وقد شذ نحوّ جمع نحو وفي انه لينظر في نحوّ جمع نحو كثيرة اي في جهات كثيرة
كذا نحوّ جمع نحو وهو السحاب وبهوّ جمع بهو وهو الصدر وابوّ واخوّ جمع اب
واخ ولا يقاس عليه خلافا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل
مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضيّ
فانه اكثر من مرضوّ اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر
على فعول كجثوّ وعتوّ ومن قلب فلاعلال الفعل فان لم يتطرف الواو لم يقلب
كالابوّة والاخوّة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزوّ واغزوّة وقد جاء
ادعوّة وادعيّة ومنه الادحي وكذا الفعول والفعولة ويجوز ان يكون
الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوّة بمعناه وكذا
في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمغزوّ و
يقال ارض مسنوّة ومسنيّة قال انا الليث معديّا عليه وعاديا ° وقد يعل
هذا الاعلال في المفعول الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبيّ و
الاصل مخبوء وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتوّ شاذا كما شذ نحوّ الان ٥
شذوذ فتوّ لقلب الياء واوا وشذوذ نحوّ لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في
فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه
نحو عِتيّ ودِليّ ويجوز ذلك في فُعّل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوّم وقوّل
قلبها ياء نحو صيّم وقيّل والفصيح الواو وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو
من الطرف ولا يجوز في نحو حوّل لكونه مفردا وحكم المص قبل هذا شذوذ
هذا القلب وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ارّق النيّام الا
سلامها فشاذ للبعد من الطرف ص ويقلبان همزة في نحو ش وانما يقلب الواو
والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما و
انفتاح ما قبلها ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس
بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما
حلقيين اذ الاول مدة لا حظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا

او ياء

او ياء لانه انما فرّ منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلها سببا
ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التأثير
وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع العلة انما كان لتطرفهما اذا
لاخر محل التغيير وذلك الحرف تاء التأنيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية و
الف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ لم يأت ثنا للواو والالف والنون
لغير التثنية كغزووان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة
وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة
والتثنية غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين وانما
جاز عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء
وان كانت التاء فيهما ايضا للوحدة كما في استقامة واصطفاءة لكون تاء الوحدة
في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظ بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء منه سماعي قليل من المخلوقات كان او من
غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمزة في الاسماء الثلثة نظرا
الى عدم لزوم التاء اذ يقع عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز الياء لان
الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية
ولكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وعرقوة وان
وان كان اسم الجنس منهما قلنسا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاء و
عظاية اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس
اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا لزمت الواو ونحو عباوة ودون
عباءة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب
مخدودة ولم يمنع في باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان
جعلنا الالف التاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الا
ولين ولذلك قلبت الحرف مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا
قوله بعد الف زايدة لانها تكون اذن كالعدم فتكون الواو والياء المتحركتان

لانهما وقعتا بعد فتحة واما داى وثاى فالالف لانقلابها حرف اصلى يعتد
معتد بها قوله نحو عطاءة وصلاءة وعباءة وقد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ
ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه
ابضا الوجهان قياسا والهمزة في علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة
عن الياء الزايدة للالحاق بدليل تانيثهم لمثلهما كدحاية ودعكاية والتاء
لازمة كما في خزاية فلذا لم يقلب الياء بخلاف خزاية ص ويقلب الواو ياء في فعلى
ش الناقص اذا كان على فعلى بفتح الفاء فاما ان يكون واويا او يائيا والواو
لا يقلب واوه ياء لا في الاسم نحو الدعوى والفتوى ولا في الصفة نحو شهوى
مونث شهوان لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء
لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائي منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل
الاسم الذي هو اسبق من الصفة بقلب يائه واوا فلما وصل الى الصفة خليت
بلا قلب للفرق قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال
فيه بالجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو والياء وسكون اسبقهما
واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو ان يكون واويا او يائيا وكل واحدة
منهما اما اسم او صفة واليائي لا يقلب لامه اسما كان او صفة لحصول
الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في اخرها فلو قلبت
واوا لصار طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل فيه نوع ثقل بكون
الضمة في اول الكلمة والواو من الاخر فقصد فيه مع التخفيف الفرق
بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الادون الصفة لكون الاسم اسبق
من الصفة فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل
الفرق بينهما وذكر سيبويه في فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا و
ان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذي
هو مونث لافعل حكمه عند سيبويه حكم الاسماء لانها يكون وصفا بغير
الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التي لا يكون وصفا كما يقدم في
هذا الباب فعلى هذا اي جعل المص القصوى اسما والغزوى والقصيا تانيث

الاغزى

الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى ايضا مونث الاقصى وقال
سيبويه وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد تكون
صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مونث لافعل
التفضيل لامه واو قياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال السيرافي لم
اجد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل
بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه
كالاسماء قال انما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة
على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى
لان القياس حمل الشيء على اصله حتى تبين انه خارج عن اصله
شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الفاء من الناقص
فلا يقلب لا واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كان اسما او صفة لان
الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا خفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما
فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو والاصل في قلب الياء فعلى بالفتح واوا
وفعلى بالضم انما كان طلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف والاسم الا ترى
الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح فاؤه وفعلى اليائي المضموم
فاؤه لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوي بكسر الفاء
اسما وصفة واليائي كذلك فعزيزة ص وتقلب الياء اذا وقعت الف ش قد
مر في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المص قوله
في نحو مساجد اي في باب الجمع الاقصى الذي بعد الفه حرفان قوله
وليس مفردها كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احتراز
عن نحو شاوية ومن شاوة او شئت وانما شرط في جمع قلب همزة الجمع
ياء وياؤه الفا ان يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا
قلب ليطابق الجمع مفرده الجمع الى قولهم في جمع حبلى حبالى وفي جمع اداوة ادا
وى وفي شاوية شواء ليطابق الجمع بالمفرد وسيبويه لا يشترط في القلب
المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضة

فقال بناء على هذا ان من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع
ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وساء جيايا وسوايا جيئ وسيئ كسيد
لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة وانما جعل العين
التي اصلها الواو والياء طرفا هذا كلامه ومن لم يذهب الخليل من قلب الهمزة
الى موضع اللام تقول جيايا وسوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول في جمع
شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة
في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم تكن في المفرد همزة وهمزة
شواء من شئت كان في المفرد ايضا همزة فلم يكن عارضة في الجمع بهذا
التاويل ويلزم الخليل ان يقول في جمع خطيئة خطاء ابناء على شرط سيبويه
اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى
ان يبقى الشرطان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يبقى
خطاء وجياء وسواء على شيء من المذاهب لان احادها ليست كذلك قوله مطايا
وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما
خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام فمطايا كان بعد الالف
همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة تصير في الجمع الاقصى همزة وكذا في خطايا على المذهبين
اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان
اوليهما مكسورة فقلبنا الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصلا
خطائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين
اي على قول الخليل وسيبويه فقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحده
اي خطيئة لم تكن فيه الف بعد همزة بعدها ياء حتى يطابق الجمع قوله وصلايا
جمع المهموز وغيره اي صلاءة وصلاية لان جمع فعالة فعائل بالهمزة كحمائل
فيصير جمع صلاءة بهمزة كجمع خطيئة عند غير الخليل فيقلب الثانية ياء مثلها
وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله فيهما اي في شواء جمع شائية
من شئت مشيئته فجواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب
واحد اذ هما اجوفان مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء

جمع شائية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب نحو فامن
اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة
بعدها واو وجمعت الجمع الاقصى قلب الف همزة كما في جمع رسالة وقلبت الواو
ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا الجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية
قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش
قياسي وعند غيره شاذ ص ويسكنان في يغزو ويرمي الخ ش انما سكن الواو
في يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو
المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء في اخر الفعل مع ثقله فخففا لاجل
وهو المضمو لان الحركة بعد الحرف وكذا يسكن الياء المضمومة بعد الكسرة
وهو اقل ثقلا من الاول ويكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي
وانما ذكر الغازي والرامي ليبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا
يسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو المضمومة بعد
الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو بالرامي وفي الفعل كارمي و
اصله ارميي قوله والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ واما الرفع فكقول
الشاعر ٭ موالي ككباش العوس سحاح ٭ وقوم من العرب يجرون الواو والياء
مجرى الصحيح في الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا وياء يرمي رفعا
وكذا واو يغزو رفعا قال لجواري يلعبن بالصحراء قوله كالسكون في
النصب اما في الواو فكقوله ٭ فما سودتني عامر عن وراثة ٭ ابى الله
ان اسمو باب ولا اب ٭ واما في الياء فكقوله ٭ فلو ان واش باليمامة داره ٭
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ٭ وقوله ٭ كان ايديهن بالقاع القرق ٭
ايدي جوار يتعاطين الورق ٭ قوله والاثبات فيهما اما في الواو
فكقوله ٭ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ٭ من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع واما في الياء فكقوله ٭ الم ياتيك والانباء تنمي ٭ بما لاقت
لبون بني زياد ٭ فبتقدير لاجل الضرورة الضمة في الواو والياء
يحذفها الجازم لان الجازم لا بد له من عمل وتقديرها في الياء اكثر

واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على اليا قوله وفي الالف في الجزم اي
اثبات الواو واليا والالف في الجزم كقوله ترضاها ولا تملق وتقدير
الضم في الالف ابعد لانها لا تحتمل الحركة ص ويحذفان في نحو يغزون لخ
ش اصل يغزون يغزو لحقه وا والجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل
يرمون يرمي لحقه وا والجمع فحذفت اليا للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم
الواو اذ هي كلمة تامة لا تغير واصل اغزن اغزو لحقه النون المشددة
فسقطت الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن مثل اغزن واغزن
لان الاصل ارموا وارمي ص ونحو يد واسم لخ ش يعني حذف اللام في هذه
اللام ليس بعلة قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا دار الاعراب على اخر ما
بقي واما اخت فليس بحذوف اللام بل التا بدل من لامه هذا اخر باب
الاعلال والنصف اليه ما يليق به فيقول اذا اجتمع يا ان فان لم يكن
الاخيرة لاما فان سكنت الاولى ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية
او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكمها مفردة كبيت وكما اذا بنيت من
بين مثل باع قلت بان وان بنيت مثل هيبان قلت بيان وان كانت
الاخيرة لاما فان سكنت اوليهما ادغمت في الثانية كحي وان سكنت
الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية قلبت الفا نحو
حيوة وان لم يجز فاما ان تلزم حركة الثانية او لا فان لزمت فان
لم يجز ادغام الاولى في الثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما في حيوان
وانما لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو ددان لا يدغم
كما يجي في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم موازنة الفعل
كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركين وامتناع
تغير ذلك الاستثقال بالوجه الاخف من الادغام او قلب الثاني
الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل
وانما جاز قلبها للام واوا مع ان الاخير ينبغي ان يكون حرفا
خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان

وعنفوة

١٩١

وعنفوة كما مر وقال سيبويه حيبان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده
شاذ وكذا قال في فعلان من القوة قووان كما يجي وكذا نقول حيوي كنملي
وقياس سيبويه حيي وكذا نقول على وزن السبعان من حيي حيوان انما
لم تدغم كما ادغمت في ذددان فقلت ددان على ما يجي في باب الادغام لان
الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حيان بالادغام لانه لا يقلب في
مثله وان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان بالكسر
وحيان والادغام اكثر كما مر اذ هو اخف وان لم تلزم حركة الثاني نحو لن
يحيي وحب فتصحيحهما مظهرين واخفا كسرة الاولى وان اجتمع ثلث يات
فاما ان يكون الاخيرة لاما او لا فان كانت فاما ان يكون الاولى مدغمة
في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شي منهما مدغما في شي فان كانت
الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل والجاري عليه او لا
فان كان في احدهما جعلت الثانية كانها لم تسبقها يا نحو حيي وحييت
ويحيي والمحيي وهو مثل عزي يعزي والمعزي والمعزي وانما لم تحذف الثالثة
المكسورة ما قبلها في الفعل نسيا نحو يحيي مع استثقال ذلك كما حذف في
معيية ابقاء على حركة العين في الفعل اذ بها يختلف اوزان الفعل ووزن
الفعل يجب مراعات كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو عوي يا ثم اجري
الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف اليا الثالثة نسيا وان لم
يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثانية الفا وذلك
اذا كانت المشددة مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن
اوزة من اويت والاصل اوية ثم ايوية ثم ايية ثم اياة وان لم يجز
ذلك فالمذهب هو الاولى وهو الامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة
مع انفتاح المشددة لمجي حرف موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف
والنون التي لغير المثنى فاذا كان كذلك قلبت الثالثة واوا كما يقول اذا بنيت
على فيعلان من حيي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا وعند
سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان ينضم المشددة او ينكسر فاذا كان

ككسرة المضمومة او بعدها حذفت الثالثة نسيًا لاستثقال الياآت
في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيّة والاصل معيية ونحو
حُنَيٌّ على وزن كنهبل من حَنِي واصل حُنَيِّيٌ ثم حُنَيِّيٌ ثم حُنَيٌّ وكذا
يحذف الاخيرة نسيًا في هذا الثاني وان جاء بعدها حرف لازم كما
تقول في تصغير اشويان على وزن انبجان من الشيء أُشَيِّوِيان ثم
أُشَيَّيَان ثم اُشَيَّان وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة
كزيادة فلم يحذف الثالثة نسيًا فقال اُحَيٌّ في تصغير احوى كما مر
في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى
ساكنا لم تتغير شيء منها ظبيٌّ وقرايي في النسب ورميٌّ على وزن
برطيل من الرمّي وان كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى
ثانية الكلمة سلمت الياءآت نحو حَيِيٌّ كخفٌ وحَيٌّ كقدٌ والاصل حيي بضم
العين وحَيٌّ من الحياء لخفة الكلمة وان كانت ثالثتها جعلت واوا سواء
كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة تقول رموية
مثل حوّية في النسب ولم يقلب الياء الاولى الفا اما في النسب فلعروض
الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكذا اذا بنيت من الرمي
على وزن حلكوك قلت رمويٌّ او كان ما قبلها مكسورا نحو عموى
فانك تفتح الكسرة لتسلم الواو وانما قلبت احدى الياآت في هذه الا
مثلة واوا لاستثقال الياءات وانما لم يقلب الاخيرة كما في حيوان واذ
كان التغير بالاخيرا ولى لقوتها بالتشديد ولهذا لم يحذف الثالثة
كما حذفت في معيّة والقلب والحذف في ياء النسب بعد لكونها
علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب
حذفت على الاصح كما في نحو قاضيّ لاجتماع الياءات مع تثاقل
الكلمة وكون الاولى اخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضويّ
كما مرّ في النسب وان لم يكن قبل الياء النسب لم يحذف لانها ليست احرى
الكلمة بل يقلب واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن خيتعور

من الرمى

من الرمي ريويّ قلبت الواو ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كثرة الضمة و
قلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل حنفقيق من بكى قلت بنكويّ وان لم
يكن شيء منها مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قبلها الفا قلبت كما
اذا بنيت من حيي مثل احمر قلبتها الفا نحو احيى لانه ادغمت كما في اقتتل قلت
حيّ وان لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احيوى كما في حيوان وان لم تستحق
كما اذا بنيت من حيي مثل هُدَبِد وجَنَدِل جاز لك حذف الثالثة نسيًا لكون
الثقل اكثر مما في معيّة فتقول في حُيًّا وحَيًّا بقلب الثانية الفا لتحركها طرفا
وانفتاح ما قبلها وجاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فتسلم الثالثة
لزوال اجتماع الياءات فيصير حُيَوِيا وحَيَوِيا وكذا اذا بنيت من قضى مثل
جحمرش قلت قضيًا بحذف الاخيرة نسيًا وقلب الثانية الفا وقضيو
بقلب الثانية واوا وانما لم يقلب الثالثة واوا لان آخر الكلمة بالتخفيف
اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي اجتماع الياءين الاولين بحاله واما
الاولى فلم يقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم يقلب
الاولى في حيي كجندل لانه لا يقلب مثلها الفا في الفعل حيي كما مر فكيف
يقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياآت
على حالها بلا قلب ولا حذف تقول في التصغير اسوار اسيّر وان
اجتمع اربع ياآت كما بني من حيي على وزن جحمرش قلت حييّيًا دغمت الا
ولى في الثانية فيصير ان كيا وقلبت الثانية واوا كما قلنا في المبني على وزن
جندل فتسلم الرابعة نحو حيّوٍ ويجوز لك حذف الاخيرة نسيًا لكونها اثقل
منها في معيّة فيقلب الثالثة الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها نحو حيًّا كما قلنا
قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيويّ واذا بنيت مثل قرطعب قلت حِيّيّ لم
يقلب ثانية المشددتين واوا كما في حيوان لانها آخر الكلمة فلا بد لحرفها
اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيّة لان حذفها حذفها حرفين واحتمل
اجتماعهما لا تشديد هما فوهما واذا جاز نحو طيّيّ واميّيّ على قول مع
ان الاولين اخر الكلمة اذ ياء النسبة عارضة فهذا اجود واذا بنيت

مثل تدعل قلت حيي ادغمت الثانية وحذفت الرابعة كما في معيّة وهو
هيهنا اولى ولم يقلب المضعفة واو الصير ورتها بالتضعيف قوية كالحرف
الصحيح فيبقى حييّ وتقول على وزن فدعيلة من قفى قفيّة والمازني
لم يجوز في مثله الا قفوية كما في النسب وغيره جوز مع قفوية قفيّية
بلتشديد بل اكثر من يجوز اميّي والذكارى انه لا يجوز الا قفيّية بيائين
مشددتين اذ الاخيرتين قويتا بالتضعيف فلم تحذفا كما في حذف الثالثة
في معيّة والاوليان لبستا اخر الكلمة حتى تحذفا لضعفهما اي اولهما الساكنين
كما حذفت في اموي واذا بنيت من شوي على وزن عصفور قلت
سويوي ثم قلبت الواوين بائين وادغمتهما في اليائين فصار شييّيّ بكسر
ضمة المشددة الاولى فيجوز كسر الفاء ايضا كما في عصيّ وقال سيبويه
شووي قياسا على طووي وحيوي في النسب الى حيّ وطيّ وشيّيّ
وشيّيّ كما قيل طييّ واذا بنيت من طوى على وزن يفعول قلت طيووي
ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمتهما في الياء الاخيرة ثم كسرة الياء المضمومة
فتقول طييّ وطيوي ايضا كالمنسوب الى الحيّ هذه الكلمة في الاربع اليا
آت اذا لم يكن الاخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حيّ وطيّ
وعليّ وقصيّ وتحيّة ومحيّ فقد مضى في باب النسب حكمها وقد مضى ايضا
ان ياء التصغير تحذف كما في اميّ ان دخلت النسبة على التصغير واما
ان دخلت التصغير على النسبة فلم تحذف فيها نحو اريّية في اروية بيائين
مشددتين هذا كله حكم الياآت واما حكم الواوات فنقول ان اجتمع
واوان فان سكنت ثانيتهما فان كانت طرفا لم يمكن ان يكون الاولى
مفتوحة او مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم يروَ واو مروُ
وا زيد لانهم يستثقلون الواوين بلا ادغام في اخر الكلمة الذي
هو محل الخفة فلذلك لم يبنوا مثل قوَوْت وقوُوْت فلا بد لو كانا
في كلمة من انكسار الاولى لتنقلب الثانية ياء نحو قويت وان كانت

الاخيرة

الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو فوول وان تحركتا فان كان ذلك في
اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان في الوسط فان جاز
الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على فعلان بضم العين قلت قوّان
عند المبرد والاولى ان لا تدغم بل يقلب الثانية ياء وتقلب ضمة ما قبلها كسرة
كما مرّ في هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان
لم يجز الادغام كما لو بنيت على فعلان بفتح العين من القوة قال سيبويه
يقول قووان كما قال من حيي حييان والاولى ان يقول قويان لاستثقال الواو
فلما لم يجز التخفيف بالادغام خففت بقلب احديهما ياء واذا قلبت الياء واوا في
حيوان لكراهة اليائين فقلبت الثانية ياء في قووان لكون الواو انقل اولى
ولو بنيت على فعلان بكسر العين قلبت الثانية ياء لكسرة لان الاعلال قبل الا
دغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت
الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طووي منسوبا
الى طيّ فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا الى قوى علما فلعروض حركة
الثانية وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقوعل
وزن عضد من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانتا في الوسط
سلمتا من القلب كقول الا في نحو قول على ما تقدم وان كانت في الطرف
فان كانت الكلمة ثلاثية لم يقلب الا اذا انكسر ما نحو قوّ وجوّ تقول
على وزن جبرقي وان كانت على اكثر من ثلثة صحت المفتوح ما
قبلها نحو غزوّ وانقلبت المكسور ما قبلها ياء وجوبا كغزيّ على وزن
فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المفرد نحو عزوّ وغزيّ كعتوّ وعتيّ
ووجوبا في الجمع كدليّ وان اجتمع ثلث واوات فان كانت الاخيرة لاما
فاما ان يكون الاولى مدغمة والثانية او الثانية في الثالثة او ليس شيء
منهما مدغما في شيء ففي الاول يقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كيقوّى
والمقوّى وياء ان انكسر كيقوّي والمقوّي وانضم كقوّ على وزن درن
من القوة وفي الثاني يقلب المشددة ياء مشددا ان انفتح ما قبلها كقوّي

على وزن هجفّ او قمطرا وانكسر كقوّيّ على وزن فلزّا وانضم كقوّو على وزن قِمُدّ بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كعتيّ وذلك لثقل الواوات المتحركة ما قبلها بخلاف نحو حيّي فان الياء اخف وكذا اذا كانت اولى الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزوىّ على حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتح الاولى سلم الجميع نحو غزوّ وو على وزن قرشبّ او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كقوّى وغزوىّ كعصفور من الغزو وان لم يكن احديهما مدغمة في الاخرى قلبتا لاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها نحو اقووو على وزن احمرر فان ادغمت قلت اقوىّ وان لم تدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا اولى فيقول اقووى نقووي ويقول في نحو هدبد وجندل من القوة قووٍ بقلب الثالثة ياء لكسر ما قبلها ولا يدغم الاولى والثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هنا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما يؤدى الى مثل هذا الثقل كما يجئ في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلث في الوسط بقيت على حالها نحو قوّول على وزن سبّوح واقوّول كاعدودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوّول فيقلب الثانية ايضا وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغي الاخفش ان يقول في قوّول قوّيل الا ان يعتذر بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في نحو اقووول لكون الوسطى كالالف لانها بدل منها الا ترى انه لم يقلب اول واوى ووري همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمعت اربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ان كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو قوّيّ على وزن قرطعب من القوة لانه اثقل من غزوو وان لم يكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر وبقى الثالثة بحالها نحو قووو على وزن جحمرش لانه اذن كاقوّول ويقول على وزن قذعمل

فوّو

فوّوّ على وزن اغدودن اقووّى والاخفش يقلب الثالثة ياء فيقول قوّى كجحمرش وقوّى كقذعمل واقوّيا كاعدودن لاستثقال الواوات فيقلب القريبة من الطرف ياء ولا يقلب الواو الثالثة في قوو كجحمرش الفا كما لم يقلب واو قوى كما مر والله اعلم بالصواب ص الابدال جعل حرف مكان غيره ش الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب همزة ومن قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف في الاعلال مبسوطا فهو يشير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيه ابدال غيرها مفصلا و يعني بامثلة اشتقاق الامثلة التي اشتقت مما اشتق منها الكلمة التي فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجه ووجيه مشتقة من الوجه الذي جوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلته مكان حرف واحد منه آخر عرفت ان الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه وامثلة اشتقاقه قوله وبقلة استعمال اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي في الآخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الاخر فذلك الحرف في ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة القلب كالثعالي والثعالب بمعنى واحد والاولى اقل استعمالا من الثاني قوله وبكونه فرعا والحرف زائد اي يكون لفظ فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفي مكان حرف في الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل من الف ضارب او يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء وهمزته بدلان من الواو والهاء اللذين في مويه فانت بفرعية لفظ للفظ ومخالفة حرف احدهما لحرف الاخر لا تعرف الا ان احدهما بدل من الاخر ولا يعرف ايهما بدل من الاخر بل معرفة ذلك موقوف على شئ آخر وهو ان تنظر في الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذي في الاصل

كما ذال في هويه علة قلب الواو والفا بانضمام ما قبلها وعلة قلب الهاء همزة و
هي وقوع الهاء التي هي كحرف العلة بعد الالف التي هي كالزايدة عرفنا ان حرف
الفرع اصل وان عرض في الفرع علة الابدال التي لم يكن في الاصل كما عرض بضم
فاء ضويرب علة قلب الف ضارب واوا وعرفت ان حرف الفرع فرع قوله و
يكون فرعا اي يكون لفظ فرعا والحرف زايدا اي الحرف الذي هو مبدل منه
زايد كالف ضارب قوله وهو اصل اي الحرف المبدل منه اصل كواو مويه وهاء
ولا شك في انغلاق الفاظ ههنا قوله ويلزم بناء مجهول اي لم يعرف الابدال بانك
لو لم تحكم في كلمة يكون حرف فيها بدلا من اخر لزم بناء مجهول كما انك لو لم تحكم
بان هراق بدل وكذا طاء اطضطرب والدال الاولى من اذدك لزم بناء هفعل
وافطعل وهذا صحيح في هفعل وافطعل وافاعل وذلك ان كل ما هو من هذين
البابين افتعل وتفاعل وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دال او ثاء او تاء
او غير ذلك مما يجيء في بابه فان تلي فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثاني
حرفا مدغما فيه جوازا فهما بناءان مطردان لا مجهولان بل يعرف كون
الحرفين في البنائين بدلين بان التاء لا يجيء في مكان تاء الافتعال الا اذا
كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج ولما قبلها من حروف
الاطباق فيغلب على الظن ابدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق و
مناسبة الطاء لحرف الاطباق مع التاء وكذا الكلام في الحرف المدغم نحو ادّاد
وانا قلت ص وحروف انصت لجز ش يعني حرف الابدال التي قد يكون ابدالا من
احرف اخر واما الحرف التي هذه الحروف بدل منها فيجيء عند التفصيل قوله وقولهم
اسنجده يوم طال فقال صاحب المفصل ولم يعد سيبويه في باب البدل
الصاد والزاي وعدهما السيرافي في اخر الباب وعد معهما شين الكشكشة
التي هي بدل من كاف المونث قال • تضحك مني ان راتني احترش • ولو
حرشت لكشفت عن حرش • واما التي تزاد بعد كاف المونث نحو اكرمتكش فليسه
من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عد الزمخشري قالوا وجاء التاء بدلا
حكى ابو علي عن يعقوب نزغ الدلو وفزوغها وهو من التفريع وكذا الباء

حكى

حكى ابو علي عن الاصمعي باسمك اي ما اسمك وقد جاء الحاء في الشعر بدلا من
الفاء شاذا قال • ينفخ منه لهبا منفوحا • لمعا ترى لا ذكيا مفدوحا • وقال
روبة • غمر الاجاري كريم السنح • ابلج لم يولد بنجم الشح • وجاء الراء بدلا من اللام
شاذا كقولهم في الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا نثل عليه درعه ولم
يقولوا نثرها فاللام اعم تصرفا فهي الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو علي
عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا احدث وجدف والفاء بدل لقولهم احداث
ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف بدلا من القاف يقع عربي قح وكح وجاء في الجمع
اقحاح ولم يقولوا اكحاح وقد جاء بدلا من التاء قال • يا ابن الزبير طالما عصيكا
وطالما عنيتنا اليكا • لنضربن بسيفنا قفيكا • ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب
مقام المرفوع ويكون العين في تميم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة تميم قال •
اعن ترسمت من خرقاء منزلة • ماء الصبابة عن عينيك مسجوم • وانما لم يعد
المص هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذ قوله وزيادة السين قالوا السين بدل
من الشين في السدة والسدة ورجل مسدوه ومشدوه والشين اصل لانها اكثر
تصرفا وقالوا في استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء وقيل اصله
استتخذ فاذن لا حجة فيه وبمثل تمسك الزمخشري لا باسمع كما قال المص وانما لم
يعد سين نحو اسمع والدال والظاء في ادكر واظلم في حروف البدل لان هذه الاشياء
ليس مقصود ابدالها بل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للتاء في المخرج قصد
الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلها متماثلين قلبت التاء سينا وذالا و
ظاء كما سيجيء في باب الادغام فلما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به ص
فالهمزة من احروف اللين الاخر ش قوله في كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفين
اصليين كما مثلنا ورداء ولا كعلباء ويا رداء في ترخيم رداوي واقعتين
بعد الف زايدة فانهما يقلبان الفين ثم يقلب الالف همزة كما تقدم قوله قايل وبايع
ضابطه كل واو وياء هي عين فاعل المعل فعله او فاعل الكاين للنسب كسايف لكونه
كاسم فاعل من ساف يسيف فانه يقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف همزة كما مر
قبل قوله واو اصل واو وعد من وعد على وزن جودب واو عاد على وزن

طومار فانه يقلب اوليهما همزة قوله اجوه واورى ضابطه كل واو مضمومة
ضمة لازمة والاول سواء كانت بعدها واو زايدة منقلبة عن حرف
كاورى ولا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز عن ضمة الاعراب
والضمة للساكنين وعند المازني هذا القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة
ايض نحو افادة واشاح قوله نحو دابة قد ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين
وكذا حال المشتق في قوله: صبرا فقد هيجت شوق المشتئق: فقد حرك
الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء في غير الضرورة رجل مئل
اي كثير المال وقالوا التأت الرجل بالحج وعن العجاج انه كان يهمز العألم والخأتم و
ليس ذلك فرارا من التقاء الساكنين ولكن لتقارب مخرج الالف والهمزة وانشدوا له
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي: فخندف هامة هذا العألم بالهمزة وذلك لان
العالم تاسيس لا يجوز معها الا مثل الساجم واللازم قال يا اسلمي يهمز العالم
لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس وحكى اللحياني عنهم تأزو
واصل الفه واو بدليل ابواز وقالوا الشئمة واصلها الياء كما قالوا قطع الله
اديه اي يديه فرد واللام وابدلوا الياء الاولى همزة كذا قال ابن جني وتال
في اسنانه ألل قوله مؤقد انشد ابو علي: احب المؤقدين الي مؤسى:
بهمز الموقدين وموسى وقرئ بالسؤق والاعناق فهو ذا قيل وجه
ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة والواو المضمومة
تهمز نحو نؤر وغؤور قوله باب بحر اشذ انما كان اشذ اذ لم يثبت قلب العين
همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها يقلب همزة انشد الاصمعي
ابا بحر ضاحك هزء قالهزوق المستغرق في الضحك قال ابن جني اباب من اب
اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك لان البحر يتهيأ للموج فالواو
قلت هو بدل عن العين فهو وجه لكنه غير قوي ومن قال انه بدل منه فلقرب
مخرجيهما ولذا ابدل منه العين نحو اعن ترسمت من خرقاء منزلة المبيت
قوله وماء شاذ وهو شاذ لكنه لازم واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف لين لخفائها واوا وياء واقعة طرفا

بعد

بعد الالف الزايدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ايض في امواه امواء لمثل هذا
قال: وبلدة قالصة امواؤها: يستن في رأد الضحى افياؤها: قيل آل اصله اهل
ثم ال يقلب الهاء همزة ثم ال يقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت قلب الهاء همزة و
ثبت قلبها همزة على ما ثبت مثله أولى وقال الكسائي اصله أول لانهم يؤولون
الى اصل وحكى ابو عبيدة في هل فعلت ال فعلت وقيل ان اصل الا في التخصيص
هلا ص والالف من اخيتها لخ ش قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا
وانفتح ما قبلها على الشروط المذكورة في باب الاعلال ونحو ياجل ضعيف
وان كان مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه لقلب
الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وطائي شاذ لما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه
لقلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا لكنه واجب قوله وفي نحو راس مطرد لكنه غير
لازم الا عند اهل الحجاز وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو آدم
لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا نحو زيدا ولنسفعا ص والياء من اخيتها
لخ ش قوله نحو ميقات ضابطه ان يسكن الواو وقبله كسرة وضابطه نحو
غاز ان يتطرف الواو وقبله كسرة وضابطه نحو ادل ان يتطرف الواو المضموم
ما قبلها على الشرط المذكور وضابطه قيام ان يكون العين واوا مكسورا
ما قبلها في مصدر اعل فعله وضابطه حياض ان يكون العين واوا في جمع قد
سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وضابطه نحو ديم ان يكون
الواو عينا قبلها كسرة في جمع ما قد قلبت عينه وضابطه نحو سيد ان يجتمع
الواو والياء ويسكن اوليهما وضابطه نحو اغزيت ان يقع الواو رابعة
فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور قوله شاذ في
نحو حبلي وصيم قد ذكرنا في باب الوقف ان حبلي بالياء مطرد عند فزارة
وكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد
وان كان ضعيفا وكذا نحو ييجل قال ابو علي هو قياس عند قوم وان كان
ضعيفا وحكم الزمخشري بان ييجل وصبية وتيرة شاذ كما ذكرنا قوله
ومن الهمزة واجب في ايت ومطرد غير لازم في نحو ذيب ويبدل

الياء مكان الواو والالف في نحو مسلمان ومسلمون وفي نحو قراطيس و
قريطيس لكسرة ما قبل الالف وكذا الالف الذى بعد ياء التصغير نحو
حمير قوله كثير في نحو املبت وقصيت ويعني بنحوه ثلثيا مزيدا فيه
يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلثه
امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو قصيت
وتقضى البازى فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيستر
يحول الى قلب الثاني ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا
يق في مددت مديت واما قولهم فلا وربيك اى ربك فشاذ وابدلوا ايض من
اول حرفي التضعيف في وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو ديماس ود
يباج ودينار وقيراط وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج وشراريز و
وقراريط وهذا الابدال لا يجئ في فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه
مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا فاذا
كان الاسم بالهاء كالصنارة والدنامة لم يبدل للامن الجماس واما من قال
دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زال الكسرة للزوم
الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل
من غير ان يكون الياء بدلا من حرف التضعيف واما قولهم سواذيز
بالواو جمع شيراز فمبني على ان اصله سوداز وان لم يكن فوعال في
كلامهم ويجوز ان يكون سواريز اصله شياريز فابدل الياء
واوا اشبهها للياء بالالف في نحو خاتم وخواتم فيكون اصله
شراز وجاء اجليواذ واخرواط في مصدر اجلوذ واخروط
قوله اناسي يجوز ان يكون جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون
كذا قال المبرد وان يكون جمع انسان واصله اناسين وقد تستعمل
ايضا فيكون كالظرابي جمع ظربان واما العين والياء والسين والثاء
كقوله ومنهل ليس لها حوازق ولضفادي جمه نقانق وقوله ولها اشارير
من لحم تتمره من الثعالي ووخزمن ارانبها وقوله اذا ما عد اربعة

فيال

فسال فزوجك خامس وابوك سادى وقوله يفديك يا ذرع
ابي وخالي قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجر لا تبالي وقد
يبدل الياء من الجيم يقال شيرة وشبيرة في شجرة وشجيرة ص والواو
من اختيها ومن الهمزة الخ ش قوله ضوارب وضويرب ضابط الجمع الا
قصى لفاعل وفاعل كحايط وطابخ ومصغرها وانما قلبت واوا في فواعل
حملا على فويعل لان التصغير والتكسير من واحد فبينهما تناسب في اشياء كما مر
في بابهما وكذا يقلب الالف واوا في ضويرب وتضويرب قوله دحوي وعصوي
ضابطه الالف الثالثة والرابعة اذا لحقها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا
كانت عن واو او ياء لمجي الياء المشددة بعدها وقد مر في باب النسب وباب
الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
قوله موقن وبوطر ضابطه ان كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها
حرفان او اكثر نحو بيضان وحيكى وضيزى وقولنا حرفان او اكثر احتراز
عن نحو بيض قوله بقوى ضابطه كل ياء هي لام لفعلى اسما وكذا يقلب الياء واوا
في نحو عموى قياسا قوله امر ممضو عليه اصله ممضوي لانه من مضى يمضي
وكذا هو من المنكر اصله هوى كانه قلب الياء واوا ليكون موافقا لامور
لانهم يقولون هو امور بالمعروف فهو عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء لكسرة الضمة
فصارت لهي فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندو والاصل الفتوية و
الندوية وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذى يمشي البطن وقالوا جبيت الخراج
جباية وجباوة والكل شاذ قوله من الهمزة وجوبا في اومن وجوازا في نحو جونة و
جون كما مر في تخفيف الهمز وبقليل في نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات و
حمراوى وضعف افعوا في افعى كما مر في باب الوقف ص والميم من الواو واللام الخ
ش لم تبدل الميم من الواو الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا في باب الاضافة
ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وتفوهت حذفت الهاء تخفيفا ثم ابدلت الواو
ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم بدل من الهاء وذلك ان
اصله فوه ثم قلبت فصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما وجعلت الهاء

ميما واستدل على قلبك بقول الشاعر هما نفثا في في من فمويهما فهو عنده
كقوله لا تقتلوها وادلوها على الناج الغاوي اشد رجام دلوا ان مع
اليوم اخاه غدوا في رد المحذوف للضرورة والميم والواو شفويان
والميم يناسب اللام والنون بكونها مجهورتين وبين الشديدة والرخو
قوله وضعف في لام التعريف قال صلعم ليس من امبر امصيام في امسفر قوله
ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة كعنبر او كلمتين
نحو سميع وبصير وذلك انه يتعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان
النون الساكنة يجب اخفاؤها عند غير حرف الحلق كما يجيء في الادغام والنون الخفية
ليست الا الغنة التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر
اعتماد ان متواليان على مخرجي النفس المتباعدين فطلب حرف يقلب النون اليها
متوسطة بين النون والباء فوجدت هي الميم لان فيه الغنة كالنون
وهو شفوي كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحو فليست النون
مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب ميما وضعف
ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة ؞ يا هال ذات المنطق التمتام ؞ و
كفك المخضب البنام ؞ وبوطامه الله على الخير اي طانه الله من الطينة
اي جبله وهو بطينة قال ؞ الا انك نفس طين منها حيا وهابا ؞ ولم يسمع
لطام تصرف بنات مخر وبنات بخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات
في السماء قال ابن السري هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان بنات
مخر من المخر بمعنى الشق من قوله وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال الوعم
والشيبان بما زلت رانما على هذا ورانبا اي مقيما فالميم بدل من الباء
لانه لا يقدم مثل رتب قال ابن جني يحتمل ان يكون الميم اصلا من الرتمة
وهي خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهي ايضا ضرب من الشجر
قال ؞ وهل ينفعك اليوم ان همت بهم ؞ كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
؞ وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين
يقرب احدهما من الاخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد ورأى

الغصنين

الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خانته و
قال يعقوب دانيناه من كثم اي كثبا اي قرب ويتصرف في كثب يقال اكثب له
اي قرب ص والنون من الواو واللام لخ ش صنعاني وبهراني منسوبان الى
صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوي كما تقول
في حمراء حمراوي وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا هما بين الشديدة والرخوة
وهما مجهورتان وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعهما الى
الاصل في صنعاني وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه
اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله ضعيف في لعن قيل النون بدل من اللام لان
لعل اكثر تصرفا وقيل هما اصلان لان الحرف قليل التصرف ص والتاء من الواو والياء
لخ ش قوله نحو اتعد واتسر اي كل واو وياء هو فاء افتعل كما مر في باب الاعلال قوله
اتلجه قال ؞ رب رام من بني ثعل ؞ متلج كفيه في قتره ؞ وضربه حتى اتكاه ؞ ومنه
تجاه وتكلة وتيقور من الوقار وتكلان وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وترى
من المواترة وتوراة من الوري وهو فوعلة عند ة تفعلة وكذا تولج وتوءم وأخت
وبنت وهنت واستنوا من السنة قوله طست لان جمعه طسوس لا طسوت قوله وحده
انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهو من تركيب السدس
وقال ؞ يا قاتل الله بني السعلات ؞ عمرو بن مسعود شرار النات ؞ غير
اعفا ولا اكيات ؞ وهو نادر قوله الذعالت قال صفقه ؞ ذي ذعالت شمول ؞ بيع
امرء ليس بمستقيل اي الذعالت قال ابن جني ينبغي انا يكون لغتين قال وغير بعيد ان
يبدل التاء من الياء اذ قد ابدلت من الواو وهي شريكة الياء في الشفة هذا
كلامه والاولى ان اصلها الباء لان الذعالب اكثر استعمالا واحدها ذعلوب
وهي قطع الخرق الاخلاق وفي الواو في لصت لص وجمعوه على لصوت ايضا قال ؞
فتركن نهدا عيلا ابناؤها ؞ بني كنانة كاللصوت المرد ؞ وقد جاء بدلا من الطاء
في الواو فستاط في فسطاط ص والهاء من الهمزة والالف لخ ش بقوهرت الثوب اي
اترته وهرحت الدابة اي ارحتها وحكى اللحياني هردت الشيء اي اردته اهريده
بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال ؞ فهياك والامر الذي توسعت ؞ موارده ضاقت ؞

عليك المضادر • والهاء بدل لان اباك اكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف
المشبهة بالفعل وطيء يقلب همزة ان الشرطية هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في
الاستفهام انشد الاخفش * واتت صواحبها فقلن هذا الذي :: منح المودة غيرنا
وجفانا ؛ اي أذا وبق في يا في النداء هيا وفي اما والله هما والله قوله انه قيل
الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقد ذكرنا
ان الهاء في باب الوقف كما في فيه وده وكذا في حيهله واما قولهم مه فالاولى ان يكون ها
لها بدلا من الالف كما في قوله :: قد وردت من امكنه :: من ههنا ومن هنه :: وتجوز
اذ وان لم تمام ترؤها فيه ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف
من ما المجرورة نحو فيم والام ثم دعم لهاء السكت كما في ده وفيه قوله في يا هناه قد
ذكرنا الخلاف وان الهاء فيه للسكت عند ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو
عند البصريين واصله عندهم هنا و لقولهم هنوات وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب
سلس وقلق وها هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه
في معرفته ولا يطرد هذا في كل ياء فلا يقل في الذي الذه وقوله ومن التاء في رحمه
مضى في الوقف ص واللام من النون والضاد لح ش اصل اصيلال اصيلان وهو
مصغر اصلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ
من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه
وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من
جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان
النون كالثابتة يدل على ذلك اثبات الالف في التصغير كما في سكيران وكذا
هراقا نا سميت غير منصرف لان الهمزة في حكم الثابت قوله الطجع من قوله :
لما رأى ان لا دعه ولا شبع :: مال الى ارطاة حقف فالطجع :: ص والطاء
من التاء لح ش قوله في اصطبر يعني اذا كان فاء افتعل حرفا مطبقا مستعليا وهي الصاد
والضاد وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة
فاختار واحرفا مستعليا من مخرج التاء وهي الطاء فجعلوه مكان التاء لانه يناسب
التاء في المخرج والصاد والضاد والطاء في الاطباق قوله وشذ في فحصط هذه

لغة

لغة بني تميم وليست بالكثيرة عن جعل الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا
وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلي وحفظ عينه واحط وحفط
وانما قل ذلك لان تاء الضمير كلمة تامة فلا تغير والضمير هو كلمة براسها فكان القياس
ان لا يؤثر حرف الاطباق فيها ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله
بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل ص والدال من التاء لازم لح ش اذا كان
فاء افتعل احد ثلثه احرف الزاي والدال والذال قلبت تاء الافتعال دالا واذ غمت
الدال والذال فيها نحو ادان واذكر كما يجيء وقد يجوز ان يدغم الذال نحو اذكر
والقلب الذي للادغام لبس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا الباب والحروف
الثلثة مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للذال و
الزاي في الجهر والتاء في المخرج فتوسطت بين التاء وبينها وانما ادغمت الذال في الدال
دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منها قوله وادكر قلب
التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم وبعد القلب الادغام اكثر من تركه فان ادغمت
فاما ان يقلب الاول الى الثاني او بالعكس كما يجيء في باب الادغام قوله وشاذ في فزد
حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وقد شذ قلبه بعد الدال نحو جدد في جدت
وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة
الا انها اقرب الى التاء من الزاي والذال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاي والذال قال :: فقلت لصاحبي لا تحبسنا :: بنزع اصوله واجدز شيحا :: و
لا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدذا واجدمع الدولج الكناس من الولوج قلبت
الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلب التاء
دالا في ازدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف ولج ص والجيم
من الياء المشددة لح ش الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت
الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط اللسان والجيم ابين في الوقف
من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يو حبلى
بالياء وصلوا بالواو وقد يقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال :: كأن في اذنا
بهن الشول :: من عبس الصيف قرون الاجل :: وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه

اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في
غير الوقف قال حتى اذا ما أمسجت وأمسجا اى امست وامسى فلما قلب
الياء جيما لم ينقلب الفا ولم تسقط للساكنين كالياء في امسيت وامسى وفي قوله
في الياء المخففة اشذ دلالة على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة
اقل لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو أمسجت اشذ
لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في مثله ليس بموقوف عليه ص
والصاد من السين التي الخ ش اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين
مهموس مستفل فكره الخروج منه الى هذه الحروف لثقله وابدل من السين صادا
او هذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تاخرت السين
عن هذه الحروف لم يسغ فيها من الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تاخرت
كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض فلا
يقول في فقست فقصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر
او منفصلة بحرف نحو صلخ او بحرفين او ثلثة نحو صملوق وصراط ومصاليق وهذا
القلب قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين في مثلها زايا خالصة
الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه الدال ص والزاى من السين و
الصاد الخ ش السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف
ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين
حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان قلبوها زايا لان الزاى من مخرج
السين ومثلها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوزههنا
ان يشرب السين صوت الزاى كما يفعل ذلك في الصاد نحو مصدر لان في الصاد
اطباقا فيضارعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب وليست السين كذلك ويجوز
في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت
الزاى اما الابدال فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت
الدال بلا حايل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة و
لم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء

فيكون

فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها بالسكون بان قربوها من الدال بان
قلبوها زايا خالصة فتناسب الاصوات لان الزاى من مخرج الصاد واختها في
الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اى نحا بالصاد
نحو الزاى ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدى
أنه قال حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم وبقي من النسوة فامرته با
الفصد فنحر وقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للمبالغة ص وقد ضورع بالصاد الخ
ش قوله ضورع بالصاد الزاى اى جعل الصاد مضارعا للزاى بان نحى بالصاد
نحو الزاى فهو ضارع يتعدى الى المشابه بفتح الباء بنفسه فجعل متعديا الى
المشابه بكسر الباء بحرف الجر قوله دون السين اى لم يشم السين صوت
الزاى بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ
عليه قوله وضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا اى اذا تحركت الصاد
وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاى ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة فاصلة بينهما وايضا فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا
المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي فيه محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة
كالحرف والحرفين لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة
الصاد والمضارعة والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر فيهما اى
في السين الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة ساكنة قبل الدال اولو
روى منهما لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان الاتيان
بالصاد والسين صريحتين بلا قلب ولا اشراب صوت ففي الصاد الساكنة
قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله مس زقر كلبية اى
قبيلة كلب يقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا و
ذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة
ابدلوها زايا لمناسبة الزاى السين في المخرج والصفير والقاف في الجهر
قوله واجدر واشدق يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين قبل

الدال صوت الزاي قليل وهذا خلاف ما قال سيبويه فانه قال في شرح
مثل هذا الشين صوت الزاي ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير و
اما يضارع بالشين الزاي اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الضاد
والسين اللذين يقلبان الى الزاي وذلك بكونها مهموسة رخوة مثلهما
واذا جربت في الشين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى الثنية
موضع الضاد والشين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن في الجيم
من مشابهة الضاد والسين مثل ما بينهما وبين الشين وذلك لان الجيم من
مخرج الشين فعملها ما عمل الشين ولا يجوز ان تجعل الشين والجيم زايا خالصة
كالضاد والسين لانهما ليسا من مخرجها ص الادغام ان تاتي الى ش قوله
الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن
والا فليس بد من الفصل اي فصل احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف
قوله من غير فصل اي فك احترازا عن نحو ديبا فانك تاتي بياء ساكنة فياء
متحركة وهما من مخرج واحد وليس بادغام لانك فككت احدهما
عن الاخر وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله بحيث يعتمد لهما
على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يحترز به عن حرف الفاصل والحركة
الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن لمتحرك والادغام في
اللغة ادخال الشيء في الشيء يق ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته
فيه وليس ادغام الحرف في الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو اتصاله
به من غير ان يفك بينهما قوله في المثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام
المتقاربين الا بعد جعلها متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين من
مخرج واحد باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد
لان لكل حرف مخرجا على حدة هذا والذي ادى انه ليس الادغام
الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه
قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو مد زيدا او ساكنا نحو مد
وقفا فعلى هذا التبين قوله ساكن فمتحرك ايض بوجه لانه يجوز

تسكين

تسكين المدغم فيه اتفاقا واما انه لا يجوز في الوقف الجمع بين الساكنين عند من
قال هما حرفان واما لانه حرف واحد على ما حررنا وان كان كالحرفين الساكنين
او لهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمثا
قضين كالحرفين لانه لا يمكن مجي حرفين احدهما عقيب الاخر قوله المثلان واجب
عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجايزا فذكر
الواجب والممتنع وما بقي فجايز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع
من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام
اذا سكن اول المثلين كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين متصلتين نحو
اسمع علما قوله الا في همزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال ان الهمزة
الساكن الذي بعده همزة متحركة اما ان يكون في كلمة او في كلمتين فان كانا في كلمة ادغم
الاول اذا كانا في صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا في تخفيف الهمز وفي غير
ذلك لا يدغم نحو قرأي على قطر وان كانا في كلمتين نحو اقرأ آيه واقرأ اباك
وليقرأ ابوك فعند اكثر العرب على ما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة
فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبو
وهي رديه وقال فيجب الادغام في قول هولاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا
تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافي توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمزة
وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار و
قد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام في قول هولاء يعني على تلك اللغة
الرديه قوله الدأاث اسم واد اورده الصغاني مخففا الهمزة على وزن سلام وكلا
قوله الا في الالف لما قال واجب سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم ان
الالف تدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء
والبناء كما مر في باب تخفيف الهمز فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام
لان الادغام ايصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق
انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام الاتيان بحرفين ساكن
فمتحرك والالف لا يكون متحركا قوله والا في نحو قوول اعلم ان الواو والياء

الساكنين اذا وليهما مثلهما متحركا فلا يخ من ان يكون الواو والياء مدتين او لا فان
لم يكونا مدتين وجب ادغام اوليهما في الثاني في كلمة كانا كقوّل وسيّر او في كلمتين
نحو لو لوا واستغني الله واخشى ياسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما
حرفا اخر قلب اليهما او لا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان
اصل الثاني حرفا آخر كمقروّ وبريّة وعليّ او لا كعدوّ ومرميّ وانما وجب الادغام
في الاول اعني مقروّ وبريّة وعليّ وان لم يكن القلب في الحرف الثاني واجبا لان الغرض
من قلب الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغم لكان نقضا
للغرض ووجب الادغام في الثاني اعني نحو معدوّ ومرميّ لان مدة الواو والياء الاولين
لم تثبت في اللفظ فلم يكن ادغامهما شيئا وجبلها بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع
الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا
ولقد واظلمي ياسماء لا يجوز الادغام لانه ثبت للواو والياء في الكلمتين مدّ وادغامهما
فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين مزيل الفضيلة المد التي ثبتت
لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى وان كان اصل الواو والياء الاولى حرفا
آخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام نحو مرميّ واصله مر
موي ثم مرميّ لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام
فان كان لازما نظرفان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب
الادغام بوزن آخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله لفاعل
قياسا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعّل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله
قياسا لفعّل وان لم يلزم التباس وزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو ايّنة على
وزن افعلة من الاين واوّل على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان
لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس في مثله وان وقع في بعض
الصور لا يبالى به لان الوزن ليس بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما
نحو ديا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو والياء عارضان غير لازمين
كما في بئر وسؤت فهما كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام همزا
واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم ريّا و
ريّة

وريّة في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وقوول لم يدغما
لكون الواوين عارضين وقول المص اوليه وهو انه لم يدغم الخوف الالتباس
لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي ومن ثم يدغم ايّنة واوّل مع عروض
الواو والياء فوله وعند تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الاد
غام اذا تحرك المثلان في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال
اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا لم
يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا وخماسيا فيه حرفان اصليان
متماثلان مقترنان لثقل البنائين وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما
فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء فيه حرفان
كذلك الا واحدهما زائد اما للالحاق او لغيره كما مرّ في ذي الزيادة ولم يبنوا
ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث
يمكنهم الادغام وذلك بتماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم في العين وجب اسكانه
ولا يبتدأ بالساكن وليس في الاسماء الاسماء التي لا يوازن الافعال ذو زيادة
في اوله ووسطه مثلان متحركان اذ لا موجب في مثله للادغام لان الا
دغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كما يجيء
والا يجيء المثلان بلا ادغام فتصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين وبكونها
مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى
مثل هذا الثقل بل يجيء فيما زيد فيه من الافعال والاسماء الموازنة لها ما في
اوله او وسطه مثلان مفترقان وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق
فيه بسببه مثل ذلك فنقول لا يخ مثله من ان يكون من ذي الزيادة الثلاثي او
ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان يتفق في اولهما مثلان متحركان
تترس وتتارك وباب يتفق في وسطه ذلك نحو اقتتل ومن ذي زيادة
الرباعي باب يتفق في اوله ذلك نحو تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا
يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى النقل عند
القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احديهما كما يجيء وا

ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس
و تتارك او مضارعا كتتنزل و تتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار و يجوز
الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل
مقاربا للتاء نحو اطير و اثاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في
المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو من
متصرفاته نحو تترس ومتترس و يتتارك ومتتارك ونطير و تثاقل ومطير و
متثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل و
تنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل الماضي بل لا يدغم
الا في الدرج ليكتفي بحركة ما قبلها نحو قال تنزل وان كان المثلان في وسط ذي
زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجيء وانما جاز
الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم توازن الفعل لشدة مشابهتها
لافعالها كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين
في اول الكلمة و في وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشايع في
كلامهم و مما يجيء في الثلاثي و في المزيد فيه في الاسماء و في الافعال فهو على ثلثة
اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان الاول مدغما
فيه امتنع الادغام نحو ردد لانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل
حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز ذا التغيير اذن لا يخرجهم الى خفة
من الاول وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان
كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن
بالادغام واما سقط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل للتنوين العارض
الذي يزول باللام والاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين
فان كان الاول حرف علة نحو حيي و قوي فقد مضى حكمه وان لم يكن
فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه
في الثقيل وفي الاخير الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله «مهلا اعاذل قد
جربت من خلقي ؛ اني اجود لاقوام وان ضننوا» وهو ضرورة وان كان

في الاسم

في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او ثلاثي مزيد فيه ولا
يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا في الاعلال من ثقل الفعل فا
لتخفيف به اولى فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب
قال الخليل هو فعل بكسر العين لانك صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا
قنع وكذا طب و طبيب و شد رجل صفف والوجه ضف ولو بنيت مثل
ندس من رد قلت رد بالادغام وكان القياس ان يعل ما هو على فعل كشرد و قصر
وعدد الموازنة الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان
هذا الاسم في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم
نحو كبد و عضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع
خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل و فعل بكسر
العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف فلم يكترث بالالتباس وانما اطرد
قلب العين في فعل نحو دار وباب ونار وناب لم يجز فيه الادغام مع ان الخفة
حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس
فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين بخلاف الادغام و قلب جاد
لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود و ميل و غيب و صيد
وخونة و حوكة ولم يدغم في نحو سرر و قدد وكذا ردد على وزن فعل
لعدم موازنة الفعل واما قولهم عممة وعم مخففة كما يخفف غير المضاعف
نحو عنق ورسل وبون في جمع بوان والقياس بون كعيان و عين فاذا
اتصل بآخر الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث او
الالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال في نحو
الطيران والحيدى لان ثقل ظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو
والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فتقول مع من رد
على فعلان رددان كشردان وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها
ردان بالادغام وعلى فعلان بضمتين وفعلان بكسرتين ردان ردان
ان وردان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين ردان كله بالادغام

وكذا الاسم الثلاثي المزيد فيه يدغم ايض اذا وازن الفعل نحو مستعدّ ومردّ وهو
على وزن يفعل ومدق وهو على وزن انصر وداذ وهو كيضرب ولا يشترط في
الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول للبس في الفعل كما اذا اشترط
ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشدّ وان لم يخالف الفعل ولا يعلّ نحو اقول
واطول وذلك لما ذكرنا ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال قوله
تشكو الوجى من اظلل واظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن هو الاول فقد مر
حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة الموجب
ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى مادام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل
اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن واردد
ددن والثاني ان يحذف الحركة لموجب ثم قد تعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها
بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف
نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يتحرك ثاني المثلين
فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني نحو
رددت رددنا يرددن اردددن المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء
في لغة بكر بن وايل وغيرهم الادغام ايض نحو ردّدن ويردّن وردّ بفتح
الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردّان وردّات
ليبقى ما قبل هذه الضماير ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سليم
قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايض في مثله لكراهتهم اجتماع المثلين
فحذفوا ما حقه الادغام اعني الاول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل
الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه نحو احست ويحسن ومنه قوله
ثم قرن على الحد الوجه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها
الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الظاء وكسرها وكذا في لبيت
لبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في بيان ضمة قلت وكسرة
بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد جاء
الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو علماء اي

على الماء واما قولهم علوض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد
بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلا الاحمر وسل الاقامة
جلمر وسلقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتدا
بها من حيث حذف الف علا وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين
اذا كان الثاني لام التعريف نحو بالعنبر وبالحارث وما لعب ولبس بقياس
ايض والثاني اعني نحو ردّ ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام واجاز غيرهم
الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم
والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين
فجوّز الادغام فيما لم يعرض تلك الحركة ايض نحو ردّ زيدا ولم يردّ زيد فاذا ادغم
حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل ايض ذلك
قال تعالى لا تضارّ والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام
فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد تثبت تلك الحركة
المحذوفة بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر
في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايض نحو هو يفر وقفا بالتشديد
والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في احكام واحدة فان كان
ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان
كيردّ او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف
والواو والياء الساكنين الذين ما قبلها من الحركة من جنسهما وجب حذف
الحركة نحو مادّ وعودّ الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو لازم السكون فلا
يحتمل الحركة نحو اصيمّ ومديقّ وجاء التقاء الساكنين وجميع ذلك لانه على
غير حده كما مر في بابه وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين
اليه سواء كان حرف لين كاوزّ وابلّ او لا نحو مستعِدّ ومستعَدّ هذا
وان كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب
الادغام كما ذكرنا سواء كان همزة نحو اقرا آية اذ لم يخفف او غيرهم
وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان

الثانی لام التعریف فانه قد جاء فی الشذوذ حذفها ایضا کام نحو علما
لماء وذلك لکثرة استعمال لام التعریف فی کلامهم فطلب التخفیف لما تعذر الادغام
وکذا جاء الحذف فی بعض المتقاربین نحو بالحارث وبالعنبر وقال سیبویه وکذا
یفعلون بکل قبیلة یظهر فیها لام التعریف فی کلامهم فطلب التخفیف لما تعذر
الادغام فلا یحذفون فی بنی النجار لادغام اللام فی نون النجار وان کانا متحرکین
فان کان ماقبل اول المثلین متحرکا نحو مکننی ویمکننی وطبع علی قلوبهم او کان ساکنا
هو حرف مد نحو قال لهم وقیل لهم وعمود داود ویظلموننی ویظلمنی او لین غیر
مد نحو ثوب بکر وجیب بکر جاز الادغام وان کان ذلك فی الهمزة ایضا نحو
رداء ابیك وقراء ابوك فیمن یحقق الهمزتین وان کان الساکن حرفا صحیحا
لم یجز الادغام واما ما نسب الی ابی عمرو من الادغام فی نحو العفو وامر وشهر
رمضان فلیس بادغام حقیقی بل هو اخفاء اول المثلین اخفاء یشبه الادغام
فتجوز باطلاق اسم الادغام علی الاخفاء لما کان الاخفاء قریبا منه والدلیل
علی انه اخفاء لا ادغام انه روی عنه الاشمام والروم فی نحو شهر رمضان
والخلد جزاء اجراء للوصل مجری الوقف والروم هو الاتیان ببعض الحرکة
وتحریك الحرف المدغم محال فی کل مثلین فی کلمتین قبلهما حرف صحیح اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما یکون الادغام فیما جاز فیه الادغام من
کلمتین ان یتوالی احرف فصاعدا متحرکة مع المثلین المتحرکین نحو جعل لك وذهب
بمالك نحو نزع عمرو ونزع غلیظ والاظهار فیما قبل اول المثلین فیه حرف مد
احسن من الاظهار فیما قبل المثلین فیه حرف متحرك والاظهار فی الواو والیاء
اللتین لیستا بمد نحو ثوب بکر وجیب بکر احسن منه فی الالف والواو والیاء
المدتین لان المد یقوم مقام الحرکة وانما جاز الادغام فی نحو جیب بکر
وثوب بکر ولم یجز فی نحو العفو وامر لان الواو والیاء الساکنین فیهما مد علی
الجملة وان لم یکن حرکة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اذا کان حرکة
ما قبلهما من جنسهما اکثر ولوجود المد فیهما مطلقا یمد ورش نحو سوءة
وشیء کما یمد نحو سیئ والسوء وانما لم یجز نقل حرکة اول المثلین فی کلمتین

الى الساكن

الی الساکن قبله للادغام فی نحو وامر وجاز ذلك فی کلمة واحدة نحو مدق و
مستعد واود وایل لان اجتماع المثلین لازم اذا کانا فی کلمة فجاز لذلك
اللازم التثقیل بتغییر بنیة الکلمة واما اذا کانا فی کلمتین فانه لا یجوز تغییر بنیة
الکلمة لشیء عارض غیر لازم قوله مکننی ویمکننی من باب کلمتین یعنی یجوز
فیه الادغام وترکه لانه من باب کلمتین وان کان الثانی کجزء الکلمة قوله
الا فی الهمزتین قد ذکرنا ان الادغام فیهما واجب عند من یحقق الهمزتین قوله فی
نحو السال المضی شرحه فی باب تخفیف الهمز قوله فی نحو تووی ودینا یعنی اذا
کانت الاولی منقلبة من الهمز علی سبیل الجواز لا الوجوب قوله فی نحو قالوا
وما یعنی اذا کان الاول مدا وهما فی کلمتین قوله ولا الحاق احتراز عن
نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وسرر قوله فی نحو
حیی ای فیما المثلان فیه یاآن ولا علة لقلب ثانیهما الفا وحرکته لازمة
قوله فی اقتل ای فیما المثلان فیه فی الوسط قوله تنزل وتباعد ای فیما المثلان
فیه فی الاول قوله فتنقل حرکته ای اذا کانا فی کلمة قوله لین احتراز عن نحو
راد وتمود واصیم ولیس له هذا الاطلاق بل الواجب ان یقول غیر مد
ولا یاء التصغیر لان نحو اود وایل ینقل فیه الحرکة الی الساکن مع انه لین قوله
وسکون الوقف لا یرید بالوقف البناء فی نحو رد امر بل الوقف فی نحو جاء
زید بالاسکان دون الروم والاشمام قوله فی الهمز علی الاکثر قد ذکرنا
انه لا یمتنع عند اهل التحقیق بل الادغام واجب عند سکون الاول وجائز عند
تحرکهما فی کلمتین نحو قراء ابوك قوله یدغم نحو رد ولم یرد ای تدغم اذا کان
الثانی ساکنا للجزم او لکون الکلمة مبنیة علی السکون قوله وعند الالحاق عطف
علی قوله فی الهمز ای یمتنع عند الالحاق قوله فی کلمتین لان ذلك لا یمتنع فی
کلمة نحو اصم ومدق قوله وجائز فیما سوی ذلك ای سوی الواجب و
الممتنع وذلك اذا تحرکا فی کلمتین ولیس قبل الاول ساکن صحیح نحو طبع علی
یجوز ذلك الادغام وترکه ص المتقاربان ویعنی بهما الخ ش قوله او فی صفة
تقوم مقامه یعنی بها نحو الشدة والرخاوة الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء

المتقاربان

وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت السّاذج
الذى هو محل الحروف واهية عارضة له غير مخالف بعضه بعضاً فى الحقيقة
بل انما يختلف بالجهارة واللين والغلظة والرقة ولا اثر لمثلها فى اختلاف
الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهوراً وخفياً فاذا كان ساذج الصوت
الذى هو مادة الحروف ليس بانواع مختلفة فلولا اختلاف اوضاع الة
الحروف واعنى بالتها مواضع تكونها فى اللسان والحلق والسن والنطع والشفة
وهى المسماة بالمخارج لم يختلف الحروف اذ لا شئ هناك يمكن اختلاف الحروف
بسببه الا مادتها والتها ويمكن ان يقال ان اختلافها مع اتحاد المخرج بسبب
اختلاف وضع الالة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم
ان يكون لكل حرف مخرج قوله فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين و
الحاء وسط وللغين والخاء ادناه اى ادناه الى الفم وهو راس الحلق هذا ترتيب
سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق وتدرج الى ان ختم
بما مخرجه الشفة والظاهر من ترتيبه ان الهاء فى اقصى الحلق ارفع من الهمزة والالف
ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قبلها ولا خلفها قال
ابن جنى لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها والمانع ان
يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك والحاء فى وسط الحلق ارفع من العين
والخاء فى ادنى الحلق اعلى من الغين وكان الخليل يقول ان الالف اللينة والواو والياء
والهمزة هوائية اى انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا
مدارج اللهاة ولا مدارج الهاة قالوا اقصى الحروف كلها فى الحلق العين وارفع
منها الحاء وبعدها الهاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء ارفع من العين قوله و
للكاف منهما اى من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما اى ما يقرب منهما الى خارج
الفم قوله وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب
الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه الياء قال سيبويه
بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء قوله
وللضاد اول احدى حافتيه لحافة الجانب وللسان جانبان من اصله الى

راسه كما فى الوادى ويريد بالاول الحافة ما يلى اصله اللسان وبالاخر الحافة
ما يلى راسه قوله من اضراس علم ان الاسنان اثنتان وثلثون سنا ست
عشرة فى الفك الاعلى ومثلها فى الفك الاسفل فمنها الثنايا وهى اربع من قدام
ثنتان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات اربع ايضا ربعتان من فوق
يمنة ويسرة وخلفها الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من
اسفل وخلف الانياب ضواحك وهى اربعة ضاحكان من فوق يمنة ويسرة
ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهى ستة عشر ثمان من فوق اربع
يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من نبت له خلف الاضراس النواجذ
وهى اربع من كل جانب ثنتان فوق وثنتان اسفل فيصير ستا وثلثين سنا فانت
تخرج الضاد من اقصى احدى حافتى اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه
اول مخرج اللام هذا الذى ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان
نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتى
اللسان الى قريب من راس اللسان واكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يوذن
به كلام سيبويه ويصرح به السيرافى ويقال الضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى
ادنى الحافة اى اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة قوله واللام ما دون طرف
اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه اى
راس اللسان قوله وما فوق ذلك اى ما فوق ما دون طرف اللسان الى راسه و
هو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين ادنى حافة اللسان الى منتهى
طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى ما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
لا من نفس الاسنان وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه
والمص خالفهم كما ترى وليس بصواب قوله وللراء منهما اى مما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك قوله وما يليهما اى يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان
فالنون اقرب الى راس اللسان من الراء قال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان
اى راسه وبين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل
فى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مايل الى اللام قوله وللصاد والزاى و
السين

طرف اللسان والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين راس
اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها لاخراج الطاء
والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف
الثنايا الزاي والسين والصاد فعلى هذا قال مخرج هذه الحروف وهو مخرج النون
قوله طرف اللسان وفوق الثنايا اي دوين الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء و
الهاء والغين والخاء حلقية لان مبداها من الحلق والقاف والكاف لهويتان اذ
مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم اي
مفرجه والصاد والزاي والسين اسلية واسلة اللسان مستدق طرفه والطاء
والتاء والدال نطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى والظاء والثاء والذال
لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء تحديد طرفه والفاء والباء
والميم شفوية او شفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية وخالف الفراء سيبويه
في موضعين احدهما انه جعل مخرج الواو والياء واحدا والاخر انه جعل الفاء
والباء والميم من بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده
ص ومخرج المتفرع واضح للخ ش يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن الحروف المذكورة
قبل باشرابها صوتا من غيرها فمنها همزة بين بين ثلثة ذكرناها في تخفيف الهمز بين
الهمزة والالف وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء قوله النون الخفيفة
قيل ان الرواية عن سيبويه النون الخفيفة قال السيرافي في جبان يقول الخفية لان
التفسير يدل عليه اذ هي نون الساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط
وانما يجيء قبل الحروف الخمسة عشر التي يذكر عند احوال النون قال السيرافي ولو تكلف
متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله الف
الامالة سماها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال: لها بشر
مثل الحرير ومنطق :: الحواشي لا هراء ولا نزر :: قوله ولام التفخيم يعني بها اللام التي
تلي الصاد والطاء والظاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة
ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم
يذكر المص الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف التي يجيء

نحو

نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات
بالواو على هذه اللغة قوله الضاد كالزاي وقد ذكرنا ذلك في نحو يصدق ويصدف
قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر الجيم التي كالشين
في المستهجنة وكلتاهما شيء واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه
انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة و
الشين مهموسة رخوة فتنافر جوهر الدال ولاسيما اذا كانت ساكنة لان الحركة
تخرج الحرف عن جوهره فيشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كا
الدال ليتناسب الصوت فلا جرم استحسن وانما استهجن الجيم التي كالشين لانها انما يفعل
ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو اجتمعوا واجدر وليس بين الجيم والدال
ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين
الى السلامة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج اي الشين فالفرار من المتنافيين
مستحسن والفرار من المتماثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا
في موضع اخر بحسب موقعه قوله الصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما
من مخرج واحد والطاء التي كالتاء تكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان الطاء في
اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاء واشي بين الطاء
والتاء قوله الباء التي كالفاء قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما
لفظ الباء عليه اغلب من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا
حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا
ذلك من العجم لمخالطتهم اياها قوله الضاد الضعيفة قال السيرافي انها في لغة قوم ليس
في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فربما اخرجوها طاء
لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج
الضاد فلم يتات لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان
الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له ضرد له يقربون التاء من الضاد قال سيبويه
تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال السيرافي لان الجانب الايمن
قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع اعتاد اخراج الصحيحة

اضعف من اخراجها من موضع لم يعتد الفصحاء قوله والكاف كالجيم نحو
جاز في كافر وكذا الجيم التي كالكاف فيقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية
في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الاخر الكاف
كما ذكرنا في الشين كالجيم والجيم كالشين الا ان الشين كالجيم مستحسنة وعكسه
مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنتان فقوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن
ان مرادهم بالجيم كالشين حرف آخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم
كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف
قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي
كالزاي والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا الياء التي
كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء في نحو مذعور وابن بور كما ذكرنا في باب
الامالة ص ومنها المجهورة والمهموسة ش انما سميت الحروف المذكورة مجهورة
لانه لا بد في بيانها واخراجها من جهر ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف و
العين بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك ان تجهر
به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في
موضعه فمن اشباع الاعتماد فيحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد
يحصل الهمس والاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد وجرى الصوت كما في الضاد و
الظاء والزاي والغين والعين والياء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم
يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال فهي مجهورة شديدة قيل والمجهورة
يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصواتها من مخارجها في
الفم وذلك مما يرخي الصوت فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر
بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر ليفهم وتمتحن المجهورة بان
تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة رفعت صوتك بها او اخفيته
سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو قاقا او قوقو او قيقي
او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس
الا بعد انقضاء الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري و

ذلك

ذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد
الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس اذا
ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من
المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس
انما خرج مع المجهورة لا بعده واذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج
مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس و
انما حرك الحرف لان التكرير من دون الحركة صعب وانما جاز اشباع الحركات
لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس
واما المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جوهرها
لضعف الاعتماد على مخرجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت بها نحو
ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورأيت كيف كان احدهما مجهورة والاخر مهموسا
وقس على القاف والكاف سائر المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجاء
على ضربين مهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف ومعنى
الكلام ستشحذ عليك اي تتكدى والشحاذ والشحات المتكدي وخصفه اسم امراة وما
بقي من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع ثم ينقسم جميع
حروف التهجي قسمة مستأنفة ثلثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة
اجدك قطبت ويعني بالشديدة ما اذا نطقت به لم يجر الصوت والرخوة يجري الصوت
عند النطق به والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري الصوت عند النطق
بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت بل
الاعتبار فيها بعدم جري النفس عند الصوت بها وبعضهم اخرج من المجهورة
اي من حروف ظل قو السبعة الاحرف التي هي من الرخوة اي الضاد والظاء والذال
والزاي والعين والغين فبقي فيها الحروف الشديدة اي اجدك قطبت واربعة احرف
مما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يروعنا وهي اللام والميم والواو و
النون فيكون مجهورة عنده اثني عشر وهي حروف ولمن اجدك قطبت وهذا
القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس بشيء لان الرخاوة ان يجري الصوت

بالحرف كالنبز والجهر دفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت او لم يجر وعلامته
عدم جرى النفس وانما اعتبر في امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف
لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء فيها دخلوه ما لجرت الحركات
لشدة اتصالها بالحروف فالحروف الشديدة الى الشئ من الرخاوة فلم تتبين شدتها
وقوله في الشديدة في مخرجه متعلق بينحصر اي ينحصر في مخرجه عند اسكانه
وانما جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت
في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها
اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل صوته
شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى
عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري منه صوت لكنه لم يسد طريق
الصوت بالكلية كالدال والباء بل انحرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند
النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه اما الميم والنون فان الصوت لا يخرج
عن موضعهما من الفم لكن لما كان لها مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى الصوت
من الانف دون الفم لانك لو امسكت انفك لم يخرج الصوت بهما واما الراء فلم يجر
الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا في
المائل الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرر وكذا الواو
والياء والالف لا يجري الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها يتسع لهواء
الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها اكثر فيجري
منه شئ واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرجي الواو و
الياء لهواء صوتهما فلذلك سمي الهاوي اي الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع
للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء
واما الالف فلا يعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج فاوسعهن مخرجا الالف
ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف اخفى من الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن
الالف لسعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما ينطبق معه الحنك قال سيبويه

لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء كان ذالا وفي الطاء كان دالا و
لخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شئ من الحروف من موضعها غيرها قوله
والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية
ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع
اللسان بهذه الثلثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض
معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله وفي الذلاقة الفصاحة والخفة
في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف وينفك رباعي ولا خماسي من حرف
منها الا شاذا كما كالعسجد والدهدقة والزهزق والعسطوس وذلك لان
الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة
ضد حروف الذلاقة والشئ المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت
بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل وانما سميت بذلك
لانها اصمتت عن ان يبنى منها وحدها رباعي وخماسي والاول اولى لانها ضد
حروف الذلاقة في المعنى فتضادها لها في الاسم انسب قوله وحروف القلقلة
انما سميت حروف القلقلة لانها تضعفها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع الشدة
الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا
اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج
صوتها فتسمع وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف و
بعض العرب اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم ينضغط ضغط الاول و
هي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ من بين الاضراس و
الظاء والذال والزاي تجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف المهموسة فانها تقف
عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين لا يرومون
الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ
كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف الاربعة وهو اللام والنون والعين
والغين والهمزة واما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج
الى اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون

لا يجد لان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان وذلك لانهما
ارتفعا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة
فانك لو اردت النفخ من مواضعها لم يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت
في الوصل نحو اذهب زيدا وخذها واحرسهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا
يبقى الصوت ولا النفخ قوله قد طبع الطبع ضرب اليد على شيء مجوف وانما سمي
اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرفه
لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى
ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت
من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان الطرف اللسان اذا تكلم به كانه
يتعثر اي يقوم فيعثر ثم يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته
كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا وانما سمي
التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب
التكلم به على سرعة ص ومتى قصد ادغام الخ ش شرع في بيان ادغام المتقاربة
بعضها في بعض وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى
يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا يدغم منها في كلمة الحروف
والهاء والحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير
الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول
من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب قوله الا
لعارض اعلم انه قد يعرض مع ما يمنع من القياس المذكور وهو شيئان احدهما
كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين اولهما اعلى من الثاني
وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي في آخر في
ادخل منه كما يجيء وانما ادغمت الحاء في احد الحرفين مع ان حروف الحلق يقل فيها
الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجيء فلم يدغم بعضها في بعض
في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء
في احدهما للشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلبت الثاني الى الاول مع ان القياس العكس

لان

لان انزلها في الحلق اثقلها واثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء
فالحاء اخف من العين والهاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلبت الاولى التي
اخف الى الثانية التي هي اثقل لم تحصل خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكان
كانه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك
لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني
فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون الثاني
زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس اسمع واذان ومعنى قوله نحو
ولكثرة تغييرها اي يكون الاول اخف من الثاني والكثرة تغيير التاء لغير الا
دغام كما في اضطرب واصطبر قوله ومحّم في معهم ضعيف كالقياس الاول قلب
الاول الى الثاني ان يقال في معهم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني اي
الهاء ادخل في الحلق واثقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معّم فاستثقل كلاهما ولهذا كان
تضعف الهاء في نحو فه وكذا السكون والعين نحو دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا
ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين
مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف
منهما وهو الحاء واما كونه اخف فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو دح
وخ ونح بخلاف دع وكع وكه وفه واما مناسبته للعين فلانهما من وسط
الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حاء بين وادغم
احدهما في الاخر نحو محّم ومحا ولا في معهم ومع هولاء والاكثر ترك القلب والادغام
لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست اصله سدس بدليل التسديس وبين الدال و
السين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما هو القياس
اجتمع ثلث سينات ولا يجوز قلب السين دالا لخروجها من زوال فضيلة الصفير و
مع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تقارب في الصفة لان الدال مجهورة
شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى عدم اجتماعهما مظهرين
وكذا تنافرهما وقلب احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما
وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس ص ولا يدغم منها في كلمة

لخ ش اذا اجتمع من المتقاربين شيئان فان كانا في كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما
في الاخر ولا يبالى باللبس لو عرض لانهما في معرض الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل
واحد ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول كالنون في حروف
يرملو وكلام التعريف فيما سيذكر وجب ولا يجب في غيرهما بل يتاكد ولا سيما
اذا اشتد التقارب وان كانا في كلمة فان تحركا واللبس لا ادغام مثالا يمثال لم يجيء
كما في وطدا اى احكم ووتدا اى ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وان لم يلبس جاز
الادغام نحو ازمل في تزمل لان افعّل بتضعيف الفاء والعين ليس من امثلتهم بل لا يجيء
الا وقد ادغم في فائه تاء تفعل كاترك وازمل ومن ثم لا تقول اقطع واضرب وان
كان اولهما ساكنا فان التبس ولم يكن تقاربهما كاملا بقي الاول غير مدغم نحو قنوان
وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ونبية وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم
وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام
نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو
ذلك نحو وتد يتد وتدا ووطد يطد وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم
من يدغم التاء في الدال فيقول ود يد ودا وعدان في جمع عتود و
ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول وتد يتد ودا وعتود وعدان قال الاخطل
لما ذكر عدانا انه عدانا مرتعه من الجبلق نبني حوله الصير ومنه قولهم ود
في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة الباء نحو كبد وفخذ كما مر في اول الكتاب فقالوا بعد
الاسكان ود ولم يجز في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عتدان لكثرة استعمال
هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو وطد
لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم تدة وطدة نحو فا من الاستثقال
لو قيل وطدا غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودا وكذا يلتزم في وتد اللغة
الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة تقع فيها النون ساكنة قبل
الراء واللام نحو قنر وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان
التاء والدال اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل ادغام كل واحد من
الدال والتاء في الاخر بخلاف الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم

النون فيهما في كلمتين نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن عارض غير لازم
فعلى هذا لو قيل قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل
لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان وعتدان ووتد وتدا
بفك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه واما زنماء وصنوان ونحوهما بالاظهار
فانما جاز لعدم كمال التقارب بين الحرفين وان لم يلتبس ادغام احد المتقاربين
في الاخر في كلمة ادغم نحو امحى لان افعّل ليس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا مدغما فيه
نون انفعل كامحى ومدغما في تاء افتعل كما ذكر كاتحى ومن ثم لم يقل ضرب وقطع
قال الخليل تقول في انفعل من وجلت اوجل ومن اليسر ايتسر قوله اولبس لو ادغم
قول في فخذ اى في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد في كبد ص ولم يدغم
ضوي لخ ش اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا لم يلبس ليس الا
في ابواب يسيرة انفعل وافتعل وتفعّل وتفاعل وفنعل نحو امحى واسمع وازمل وادارك
وهمرش واما غير ذلك فلبس لا يجوز الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو ود
وعدان ومع ذلك فهو قليل والغالب من ادغام احد المتقاربين في الاخر انما يكون في
كلمتين وفي انفعل وافتعل وتفاعل وتفعّل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين
في الاخر شيئان احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني فلا يدغم الاول في الثاني
بقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوى مشفر ليس فيه صفة المدغم و
جاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف احدهما في الاخر لان فضيلة اللين
التي في احدهما لا يذهب بادغامه في الاخر اذ المدغم فيه ايضا متصف باللين و
لم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب افتعل كاسمع وازان ولا
حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو اطرب وذلك لزوال
المانع فيه بقلب التاء الى الحرف الصفير والى حرف الاطباق وذلك بكون الثاني
زائدا فلا يستنكر تغييره وفضيلة الضاد الاستطالة وفضيلة الواو والياء
اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا يدغم في الجيم مع
تقاربهما في المخرج وفضيلة الفاء التافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء
وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان كمضعف ادغم في غيره نحو رد

ولا يجوز قوله وخوسيد وليه اعترض على نفسه وذلك لانه قد ان الواو والياء
لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف ادغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف
ادغم احدهما في الآخر في خوسيد ولحيّم اجاب بان قلب الواو لا الياء لو كان
للادغام لورد ذلك لكنه انما قلب ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا
يقلب الواو ياء اولى كانت او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين وفي
هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلب الواو ياء واولهما
متحرك كطويل وطويت فعرفنا ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان
الواو والياء تقاربتا في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة
والرخوة وان لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو و
كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام الواو المشددة ليست باخف
من الواو والياء كما قلنا في نحو اذ بجنوا فجعل التقارب في الصفة كالتقارب
في المخرج وجواهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام
واما فضيلة اللين فلا يذهب كما قلنا لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة
قوله وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على نفسه وذلك ان فضيلة الغنة
يذهب بالادغام واجاب لمم بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفر
وا ذلك لان للنون نبرة اي دفع صوت وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان
الموجب للادغام نبرة النون فليخف بلا ادغام كما لا يخفى مع القاف والكاف
والدال والتاء وغيرهما كما يجئ والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم
كما ذكرنا والآخر في الخيشوم اذ لا بد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها في
حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ الاعتماد
على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف
التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق
والآخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف متساوية
في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الآلة الصوت فهي اي النون اما ان يكون
ساكنة او متحركة فاذا كانت ساكنة بعدها غير حرف الحلق فهناك داعيان

الى اخفائها احدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على
الحرف المتحرك والآخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب
النون بلا فصل ليجري الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل
غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحرف التي بعدها من غير حروف الحلق
قرب مخرج كاللام والراء وقرب صفة كالميم لانه فيه ايضا غنة وكالواو والياء
لان النون معها من المجهورة ومما بين الشديدة والرخوة وجب ادغام النون
في تلك الحرف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام
وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة اخفي النون بقلة الاعتماد
وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه ولا يمكن ان يكون ذلك الا الخيشوم و
ذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف
العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هي
والحروف التي بعدها وهي الباء فقط كما في عنبر قلبت النون الخفية الى حرف متوسط
بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم يتنافرا بقيت
خفية كما في غير الباء من سوى حروف الحلق اما مع الحلقية فلا يخفى لان حروف
الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجري النون على اصلها من فضل الاعتماد ليجري
الاعتمادان على نسق واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء
المعجمتين لكونهما قريبتين من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف
عليها تحتاج الى فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم يقال فعي وافعو و
كذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها الى فضل
اعتماد فاذا ادغمت النون في احرف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه
اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا
لان الثلاثة مجهورة وبين الشديدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها
فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا وياء فالاولى الغنة
لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج والثاني ان مكان
بقاء الغنة معهما فالاولى ان لا يغتفر فضيلة النون اي الغنة ذاهبا لمثل هذا القرب

غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون معها حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة
فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما
ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة
وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء مع الغنة
ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك
الغنة مع الواو والياء اقتصادا في الادغام التام على التقارب في المخرج والصفة
هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو
والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة
الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب بصوت الفم غنة قال سيبويه لا يدغم النون في شيء
من الحروف حتى تحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك
الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكونا مثلين سواء في كل شيء وهذه
الحروف لاحظ لها في الخيشوم وانما يشرب بصوت الفم غنة هذا كلامه قوله و
في الميم وان لم يتقار بالبس باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء هذا الاعتراض قوله
وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء الغنة على ما
اخترنا فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو
والياء الضعيفين غنة قوله وقد جاء لبعضهم واغفر لي واخسف بهم
نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام
الاخفاء وتعبير عنه بلفظ الادغام يجوز لان الاخفاء قريب من الادغام
ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حدة في لبعضهم واجاز الكسائي
والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرر الراء وابو عمرو ياتي بالميم المتحركة
المتحرك ما قبلها خفية اذا كان ما بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه سيبويه
ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها لئلا يذهب
فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها
يقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه
افصح كما يجيء قوله ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف

الحلق

الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كره الرجل ودجل فهه واما الالف و
الهمزة فلا يجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وكع وكان
حق الخاء ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء لانه انزل منهما في الحلق
لكنه انما كثر نحو وخ ودخ وصخ ومخ وغير ذلك لكونه مهموسة رخوا والهمس
والرخاوة اسهل على النطق من الشدة والجهر والغين لا يجيء عينا ولاما معا الا
مع حاجز كالضغيغة وهي اللبن المحقون حتى حموضته والخاء اكثر منه لان
اقرب الى الفم وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ ودخ اخاخ و
الغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة
فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق و
سيجيء فان اتفق ادغام الانزل في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد وان اتفق
كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ولم يدغم انذاك بخالفه
شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها
العين او الهاء نحو اذبح عتودا واذبحه اذا قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه
قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبحتودا اي من اجل ان ادغام حرف الحلق في
ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثله الى الاول حتى لا يكون نقل ص
فالهاء في الحاء والعين لخ نس اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان
كما ذكروا اما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف
ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا فقل في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين وان كانت
العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة
بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما
قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد ويدغم العين في
الهاء ايضا لكن بعد قلبهما حاءين نحو محم ومحاولاء والبيان اكثر ولا يجوز ههنا
كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا حائين لما مر ولم يفعلوا
مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم اجبه حليا لان قياس ادغام

الانزل في الاعلى بقلب الاول الى الثاني قياس مطرد غير منكسر وقد تعذر عليهم ذلك
لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء فلا يدغم فيما فوقها لان الغين
التي هي اقرب اليها من الحاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء المعجمة وان كانت
مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء والحاء المهملة تدغم في
ادخل منها وهو شيئان الهاء والعين بان يقلبا حائين كاذبحتودا واذبحاذه
كما مر في قوله وجاء فمن زحزح عن النار قرا ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا
واما الغين فانه يدغم في الخاء لان الخاء اعلى منه نحو ادمغ خلفا قال سيبويه
البيان احسن والادغام حسن لكن لا يحسن ادغام العين في الخاء المعجمتين وذلك
لان الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين لم يات الا مع
الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع
ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى
الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما لا يخفى قبل حروف الفم
ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين ولم يقولوا اذبعتود البعدهما من الفم
ص والقاف في الكاف والكاف في ش اما القاف فتدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو
الحق كلدة قال سيبويه الادغام حسن والبيان حسن لقرب المخرجين وتقاربهما
في الشدة واما الكاف فانها تدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثاني و
الادغام والبيان احسن لان القاف ادخل قال سيبويه انما كان البيان احسن
لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه مالم
اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام
واما الجيم فانها تدغم في الشين نحو ابعج شبثا الادغام والبيان حسنان لانهما
من مخرج واحد وقد ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله ذي المعارج تعرج وهو
نادر والشين لا يدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها
في السين فيها في قوله تعالى ذي العرش سبيلا وكذا يدغم ابو عمرو السين فيها في قوله
نعم الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونها من حروف التفشي في الصوت
فكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما

في الاخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين والعكس ص واللام المعرف
تدغم لخ ش يريد بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا
لكثرة لام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما
الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا السين حتى
اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام ساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل ففي
ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار
وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن قد لا يدغم هل رايت قال سيبويه ترك الادغام
لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المص لازم في نحو بل ران نظر بل الى لزم ذلك
في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقراءة ثم يتبع ويليه في الحسن ادغام
اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين
عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما في الراء ووجه جواز ادغام
اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف
اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال لانهن من اطراف
الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين اقوى منه مع هذه الثلثة لان اللام لم ينزل الى اطراف
الثنايا كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وثالثه ادغامها في الضاد و
الشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة في اللام اقبح من جميع ما مر
قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا
يدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي لا يدغم فيها ايضا ص والنون الساكنة يدغم
لخ ش قد مر بيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا في حروف
يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي
تخفى النون الساكنة قبلها كالسين والكاف والقاف وساير حروف الفم نحو ختن سليمان

قال وإن قيل ذلك لم يسكنوا اعلم ان مجاورة الساكن للحرف الذي بعده اشد من
مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك وهي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين
المتحرك وما يليه ص والطاء والدال والذال الخ ش اعلم ان كل واحد من الستة المذ
كورة أو لا يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء فرط
دادم او ذابلا وظالما او تاجرا او تامرا وصابرا او ناجرا او ساحرا وادغام الذال نبذ
طاردا او دادم او ظالما او تاجرا او تامرا وصابرا او زاجرا وساحرا وادغام الظاء
غلظ طاردا او دادم او تاجرا او تامرا وصابرا او ناجرا وساحرا وادغام التاء عبث
طاردا او دادم او ذابلا او ظالما او تاجرا وصابرا او زاجرا وساحرا فاذا ادغمت حروف
الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح بقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض
العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا
من العرب حتهم اي حطتهم وقال ذهاب اطباق الطاء مع الدال امثل قليلا من
ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء
الاطباق تردد المص في انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء لحرف الاطباق وسمي
بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون
الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما
صريحا ثم تاتي بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من دون
حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون
المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة قد تكون لا مع حرف الغنة
وذلك بان يشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا يقدر على اشراب
التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع حروف الاطباق قال والحق انه
ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء سمي بالادغام لشبهه به كما يسمى الا
خفاء في نحو لبعض شانهم والعفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين
ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكانهما في الكلمة الواحدة التي لا يلتبس الادغام
فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم انه ان اشتد تقارب الحرفين لزوم الادغام
كما في عدت وزدت بخلاف الكلمتين المستقلتين نحو اعد تمرك فانه يجوز ترك

الادغام

اوذابل

الادغام اذن والادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد فيه التقارب نحو عدت واعلم
ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم
في الضاد والشين المعجمتين ايض لكن ادغامها فيهما اقل من ادغام بعضها في بعض
ومن ادغامها في الصاد والزاي والسين لان الضاد والشين ليستا من طرف كالتسعة
الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى
قربتا من حروف طرف اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها
في الشين لان الضاد قربت من الثنية باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف
الشين وايض الضاد المطبقة والاطباق فضيلة نقصت اكثر مما يقصد الى التفشي
وايض لم يتجاف الضاد عن الموضع الذي قربت فيه من الظاء بتجافي الشين بل
لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القراءة ادغام التاء في الجيم نحو وجبت جنوبها
ص والصاد والزاي والسين الخ ش قال سيبويه ادغام الصفير بعضها في بعض
اكثر من ادغام الظاء والثاء والذال بعضها في بعض لان الثلاثة الاخيرة اذا وقفت
عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير و
الاعتماد بالادغام على الحرف المنحصر بالاسنان اسهل منه على الحرف الرخو الخا
رج عن رؤس الاسنان ص والباء والميم والفاء ش هو نحو اضرب مالكا
او فاجرا ص وقد تدغم تاء الخ ش اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغا
مها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا
او في كلمتين وذلك نحو اتك واترس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه
لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخيرة لم يجب الادغام فيقول
اقتتل وقتل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم
الاولى الا ترى لنحو اجتمع وادتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث
عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان تنقل حركة اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم
في يعد ويعض ويفر فيستغني عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم
يجب في باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة الحركة كما قلنا في
سل واما ان تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء افتعل فيكسر الفاء

لان الساكنة اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما
لم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو ردّ وعضّ وفرّ لما ذكرنا في باب الاعلال من
انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض قال
سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو ردّ وعضّ لانه يجوز في نحو
الاظهار والاخفاء والادغام اى في نحو اقتتل بخلاف نحو ردّ فانه يجب فيه الادغام
وكذا في ردّ وعضّ وعزّ عند تميم فلا يتصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا
التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايض وقال الفراء لا بد من نقل حركة اولهما
الى الفاء فاما كسرة قتّل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة
المحذوفة وانما قال ذلك لانه رأى امتناع حذف الحركة في باب ردّ وعضّ وبعض
والجواب ما مضى ونقول في مضارع اقتتل المدغم يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما
في الماضي ويقتّل بكسر القاف كما في الماضي سواء واجاز بعضهم حذف حركة
اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو وجه ضعيف
ينكره اكثر النحاة والاولى ان ما روى من مثله عن العرب اختلاس حركة
لا اسكان تام ويجوز في يقتّل بكسر القاف ان يكسر اتباعا للقاف فيقول
يِقِتّل كما في مِخِضّم ومِنِتن ومنه القراءة امن لا يِهِدّى بكسر الياء والهاء و
تقول في اسم الفاعل مقتّل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا
كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعوّد للكسر لغير الاتباع
ايض نحو اِعلم ونِعلم ولكن الياء لا يكسر الا لداع آخر كما في ييجل ويقتّل واما
نحو مِنِتن في مُنتِن فشاذ وقد قرأ اهل مكة مُرُدّفين باتباع الثاني للاول
كما في ردّ ولم يردّ وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة
الاتباع لازالة الساكنين واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم يدغم التاء
فيه الا قليلا لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما
اذا ادّى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو اذّكر فانه
وان كان في غير الاخر لكنه لم يؤد الى تحريك ولا تسكين وفي نحو ازّمّل
ادّى الى التسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو

الاكثر

الاكثر فكيف بالمتقاربين وانما جاء الادغام اذا كان العين الا في يهدّى و
مُرُدّفين او وصاد يخصّمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم
فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة فيقال كالزاى في ادترق والسين في افتسر
والثاء في اثتر والطاء في ادنطم والظاء في اعنظل والذال في اعتذد والصاد و
الدال في اختصم واهتدى واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج للتاء وذلك اذا
كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونها من طرف
اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاى
وبضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من ان ها باستطالتها قربت من حروف طرف
اللسان واما الشين فبعيدة منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل
في تائه اكثر من جواز ادغام تائه في عينه فتقول في الدال ادّان وفي الذال اذّكر
وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي الثاء اثّرد وفي الصاد اصّبر وفي السين اسّمع
وفي الزاى وفي الضاد اضّجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا
لما هو حق الادغام المتقاربين اى قلب الاول الى الثاني لان الثاني زايد دون الاول
وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاى لا يجوز قلب الاولى الى الثانية
لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء الثلثة قلب الاول الى الثاني كما
هو حق الادغام نقول اتّاد واتّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة
بالادغام لكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الادغام آخر الكلمة
كما مرّ فيخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة فيقربها الى فاء الكلمة
فيقربها الى حرف الاطباق للثلثة الصاد والضاد والظاء المعجمة بان تورد في التاء
اطباقا فيصير طاء لان الطاء هو التاء بالاطباق ويقربها الى الزاء والدال والذال المعجمة
بان يجعل التاء دالا لان الدال مجهورة شديدة كالزاى والذال والتاء مهموسة
والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فيقول ازدان واذدكر على ما روى
ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام قال انما منعهم ان يقولوا
مذدكر كما قالوا مزدان ان كل واحد من الدال والذال قد يدغم في صاحبه
في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والثاء

الى يقى يا الافتعال بحالها لان السين والتاء مهموسان كالتاء فيقول اتثاروا وأستمع
فليستا بمتباعدتين حتى يقرب احديهما من الاخرى وانما وجب تخفيفا للكلمات
مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل
فيه ادنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء قلب التي بعد الذال
المعجمة دالا نحو اطلم واذدكر ان يدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول
الى الثاني في الموضعين كما هو حق ادغام المتقاربين فيقول اطلم وادكر بالطاء و
الدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع في مضطجع يدغم الضاد في الطاء
مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد سنه بعض العرب ممن يرضى عربيته
الضاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال تاء الافتعال
بما قبلها فيقول فحصط برجلي وحصط وحصط عينه وخبطم وحفطم فيقلب
في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عده بقلب التاء دالا كما في
اذان قال السيرافي وقياس وهذه اللغة ان يقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها
دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا في الدال المهملة و لشدة
اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اكثر منه
في نحو احفظ تلك وابعث تلك وخذ تلك وقلبها ما قبل تاء الافتعال اكثر من
قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط وفزد وعد لانها
على حال كلمة وان كانت كالجزء اعلم انه لم يدغم التاء في نحو استطاع واستدان
لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا يتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا
فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقرأ
حمزة اسطاع بالادغام شاذ قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر
لان سيبويه ذكر انه يقوم متردد ومتتر ونحو قوله على الوجهين اي على قلب
الاول الى الثاني وقلب الثاني الى الاول قوله يدغم فيها السين شاذا على شاذ اي
ان ادغام السين في غير حروف الصفير شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول
شاذ وانما ارتكب قلب الثاني لامتناع العكس فانه يذهب اذن فضيلة الصفير
وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لانك اذا قلبت الثاني

سينا لم يدغم السين الا في حرف الصفير قوله وجاء الثاني اي الطاء المشددتان و
الظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا قوله وشاذ على الشاذ في اصطبر واصطرب عطف على قوله وجوبا في اطلب يعني
يقال اصبر واضرب بصاد وضاد مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد
الذي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة و
الشذوذ الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول والاولى
ان نقول ان تاء الافتعال قلبت صادا او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد
فيها كما ذكرنا قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم قلب الطاء صادا او ضادا قوله لا
متناع اطبر واطرب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني
لئلا يذهب الصفير واستطالة قوله وقويا في ادكر اي بالدال المشددة المهملة
اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب
مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واصطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها
وكذا اذا كان ازدان بالدال اولى من اذان بالزاي واذكر بالدال المهملة اولى
من اذكر بالذال المعجمة وكذا اثغر بالتاء اولى من اثغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء
بحالها في استمع اولى من اسمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو
امع في التمع لان اللام تدغم في التاء كما تقدم ص وقد تدغم تاء الخ ش اذا كان
في اول مضارع تفعل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك ان تخففهما وان لا
تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذف
فمذهب سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف
المضارعة زيدة على تاء تفعل ليكون علامة والطاري يزيل الثابت اذا كره
اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترس وتطير وقال الكوفيون
المحذوفة الاولى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية
فيما بعدها وان ماثلها نحو تنازل او قاربها نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول
كلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر واذا ادغمت

فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قالى تنزّ وقالى تنابزوا او مدّ
نحو قالوا تنزّلى وقولتنابزوا وقولى اتّتابع وتزاد فى تمكين حرف المد عنه
وان لم يكن قبلها شئ لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب همزة الوصل وحروف المضا
لا بد لها من التصدّر لقوة دلالتها وانهم يتناقل الكلمة بخلاف الماضى فانك اذا
قلت اتابع واثنع لم يستثقل استثقالى اتنزّل واتّنابزون وكذا لا يدغم اذا كان
قبله ساكن غير مدّ سواء كان لينا نحو لو بيتنابزون او غيره نحو هل تّنابزون
اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا يبقى الخفة الحاصلة من الادغام
بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن فظهر بما شرحنا ان كان الاولى ان يقول
المص وليس قبلها ساكن غير مدّ وقراة البزى كنتم تّمنّون والف شهر تّنزّل بالادغام
والجمع بين الساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو
تُتَدارك وتُتحمل لم يجز الحذف والادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما
يستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع اللبس بين تُفُعِّل وتفعّل من التفعيل لو حذف فيه
التاء الثانية وبين تُتَفَعَّل وتفعّل ولو حذف التاء الاولى فقوله وتاء تفعّل وتفاعل
فيما يدغم فيه التاء اى تاء الماضى من البابين ويدغم فى الفاء اذا كانت احدى الحروف
الاثنى عشر التى ذكرنا ان التاء تدغم فيها وهى التاء نحو اتّرّس والطاء نحو اطّيّرو
والدال نحو ادّاثم والظاء نحو اظّالموا والذال نحو اذّاكر والثاء نحو اثّاقلتم والصاد
نحو اصّابرتم والزاى نحو ازّيّن والسين نحو اسّمع واسّاقط والضاد نحو اضّاد
بوا واضّرّع والشين نحو اشّاجر والجيم نحو اجّادءوا وهذا الادغام مطرد
فى الماضى والمضارع والامر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول قوله ونحو اسطّاع
قراءة حمزة فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو على لما لم يكن القاء حركة
التاء على السين التى لا تتحرك ابدا جمع بين الساكنين ص الحذف الاعلال ش
يعنى الحذف الاعلالى ما حذف فمطرد العلة كعصًا وقاض والترخيمى ما حذف فغير
مطرد كيدم ودم قوله فى نحو تفعّل وتفاعل يعنى فى مضارع تفعّل وتفاعل
مع تاء المضارعة كما تقدم قوله وفى نحو مسْتُ واحستُ وظلت تقدم
حكمه فى اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى

الماضى

الماضى وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع
اجتماع المتقاربين وانما تعذر لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين
التى لا حظ لها فى الحركة ولو لم ينقل لالتقى ساكنان كما فى قراءة حمزة فلما كثر استعمال
هذه اللفظة بخلاف استاذن وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف
الاول كما فى ظلت واحست والحذف فههنا اولى لان الاول وهو التاء الزائدة
قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع بضم حرف المضارعة
فاضيه اَسْطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر فى باب ذى الزيادة
وجاء فى كلامهم اِسْتاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه
ان شئت قلت حذف التاء لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاى مجهورا مثلها
وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشاء وترك الزيادة كما تركت فى
تقيت واصله اتقيت كما ياتى قوله وقالوا بالمعنى قد ذكرنا حكمه فى اول باب الادغام
وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس فى كل قبيله يظهر فيها اللام المعرفة فى اللفظ
بخلاف نحو بنى النجار قوله واما نحو يتسع ويتقى فقد حذف التاء الاولى من ثلث كلمات
يتّسع ويتّقى ويتّخذ فقيل يتسع ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع
هذا شاذ وتقول فى اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ
الحذف فى مواضع الثلثة الا فى الماضى تقى يتقى نحو تَقَىّ اصله اتقى فحذف الهمزة بسبب حذف
الساكن الذى بعدها ولو كان تقى كرمى لقلب فى المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء وفى
الامر اتق كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذف التاء منه كما فى تقى ولو كان
كما قال القيل تخذ بفتح الخاء بل تخِذ يتخذ تخذ الجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ يا خذ اخذا
وليس من تركيبه وفى تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زايدة
فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو فى تكاة وتراث وهو الاولى قوله
استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال يجوز
ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذف التاء الثانية كما قيل فى
استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير حصل من الثانى قال ويجوز ان

يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموسين ومثله الطجع بابدال
اللام مكان الضاد لمشابهتها لها فى الانحراف كانهم كرهوا حرفى اطباق كما كرهوا فى
الاولى التضعيف وانما كان هذا الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين
الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله يشرونى وانى قد تقدم
اى فى الكافية فى باب الضمير فى نون الوقاية ص وهذه مسائل التمرين الخ ش اعلم
ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو قوله منها الضمير
راجع الى كذا فى قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة او اللفظة لانها بمعنى الصيغة او البنية
وفى قوله زنتها راجع الى كذا فى قوله مثل كذا وفى قوله شطويه الى مثل اى كيف ينطق
بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه قوله عملت ما يقتضيه القياس اى عملت فى هذه
الزنة اسبابا بهذه الاحكام وعند الجرمى لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب
لمعنى كضريب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل فى الكلام لمعنى
حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدرب وقال سيبويه
يجوز صوغ وزن ثبت فى كلام العرب مثله فتقول ضريب وضربنث على
وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله فى كلامهم فلا يبنى من ضرب
وغيره مثل جالينوس لان فاعلولا وفاعينولا لم يثبتا فى كلامهم واجاز الا
خفش صوغ وزن لم يثبت فى كلامهم ايضا للامتحان والتدرب بان يعرف
لو ثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون فى مثل
هذا الصوغ فايدة وهى التدرب والتجريب فيقول اذا بنيت من تركيب ما بوازن
كلمة حذف فيها شئ حذفته بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا
تحذف فى الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف الثابت
فى الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسيا كحذف يائين فى محوى
او غير قياسى كحذف اللام من اسم فتقول مضربى من ضرب على وزن محوى
ودعو من دعا على وزن سم ولا تقول مضرى وادع اذ ليس فى الصيغتين
المبنيتين علة الحذف وهذا الذى قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة
فى غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما فى اقام وقيام وقال ابو على

يزاد ويحذف فى الصيغة المبنية ما زيد وحذف فى الصيغة الممثل بها قياسا فيقول
فى مضربى مضرى لان حذف اليائين فى محوى قياس كما مر فى باب النسب واما ان كان
الحذف فى الممثل بها غير قياس لم يحذف فى المبنية فيقال دعو فى المبنى من دعا على
وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه يحذف فى الفرع
ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس فيقول مضرى وادع ودع كاسم وسم لان
القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله فى الحذف واما الزيادة فلا خلاف فانه
تزاد فى الفرع كما زيد فى الاصل الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون
فيه الخلاف كهمزة الوصل فى اسم وكذا لا خلاف فى انه يقلب فى الفرع كما فى الاصل
الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل فى اسم
وكذا لا خلاف فى انه يقلب فى الفرع كما فى الاصل فيقع على وزن ايس من الضرب
ضيب وتقول فى دعا على وزن صحايف دعايا اصله دعايو فلما لم يكن فى صحايف
الذى هو الاصل حذف لم يختلف فى دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وهى قلب الهمزة
ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر فى بابه قوله ان تزيد وتحذف اى فى الفرع و
هو الصيغة المبنية قوله فى الاصل اى فى الكلمة الممثل بها قوله او غير قياسى اى
ان تحذف فى الفرع ما حذفت فى الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوى مثال
للاصل المحذوف منه شئ قياسا قوله اسم وغد مثال لما حذف فيه شئ غير قياس ففى
اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفى غد حذف
اللام غير قياس واصل غد غدو بسكون العين قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع
اليوم اخاه غدوا واما ان كان فى الاصل علة قلب حرف ثبت فى الفرع فلا
خلاف فى انه لا يقلب فى الفرع فيقال على وائل من القتل قاتل وكذا الادغام ص
ومثل نسل من عمل عمل الخ ش قد ذكرنا انه لا يدغم احد المتقاربين فى الآخر فى
كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بنع وقول بالادغام لالتبس بفعل وهو وزن كان
مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسرة والتنوين قوله لما
يلزم من ثقل لان ادغام النون الساكنة فى الراء واللام واجب كما تقدم
لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها من النون كقرب الراء

واللام منها فلذا جاء صنوان وبنيان وذنما ولم يجئ نحو قنر وقنل كما
بقدم قوله اوليس بعنى ليتبس بنحو شفلج وعنو الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم
فللمبرد فيه قولان احدهما لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل لفظ الحرف
الذى به لحق الكلمة بغيرها والاخر الجواز اذ ليس فى الكلام افعلل ولا يجوز ان
يلقى حركة الراء الاولى الى الراء التى هى بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق و
لئلا يلتبس بباب قشعر واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند
المازنى وحكاه عن النحويين ادغام الباء الاولى الساكنة فى الثانية نحو اضربب
بباء مخففة بعد باء مشددة ليكون كالملحق به اعنى اقشعر فاكسر على هذا المثير
باضربب على قول المازنى فلا يصح اذن قول المبرد فى الكلام افعلل والحق انه ليس
المراد بمثل هذا البناء الالحاق كما يجئ العلكد الغليظ ص ومثل ابلم من وأيت الحـ ش
قوله اوء اصله اوءى فعل اعلال نجاد مصدر نجاريناء يغلب ضمة ما قبل الياء
كسرة ثم اعل اعلال قاض واصله اووى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا
كما فى اومن فوجب ادغام الواو فى الواو لما تقدم فى اول الكتاب ان الواو و
الياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين عنها وان كان
الانقلاب جائزا فحكمهما فى الاظهر حكم الهمزة كريبا ونووى مخففا داوى
فاعل اعلال نجاد قوله انجودنيت يخرج عند النحاة يستدل به عليهما قوله اى
اصله اوءى قلبت الواو ياء كما فى ميزان فاعل اعلال قاض قوله اى اصله
ايوى قلبت الهمزة ياء وجوبا كما فى ايت فصار ايوى اعل اعلال سيد فصار
ايى اعل اعلال معيية بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور حركات الاعراب
على الياء المشددة لسبب الاندلسيين الى الكوفيين كما ذكرنا فى التصغير وهو اعلا
هم مثله اعلال قاض تقول جاءنى ايىٍ ومررت بايىٍ ورأيت ايئا ص ومثل
اوزة من وأيت الحـ ش اصل اوزة اوززة كاصبع لان افعلة ليست بموجود
والهمزة زايدة دون التضعيف لقولهم وز ايضا بمعناها فاصل اياة اوأية
قلبت الواو ياء كما فى ميزان والياء الفا كما فى مرماة واصل اياة ايوية قلبت
الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما فى ايت صار ايواة اعل اعلال

ستيد

ستيد صار اياة ص ومثل اطلخم من وأيت ايأيا ومن اويت ايويا ش اطلخم
واطرخم اى تكبر اصله اطلخمم بدليل اطلخمم وفى اطلخم بسكون الخاء فى الموضعين
واصله ايأيا وايى ادغمت الياء الساكنة فى المتحركة وقلبت الياء الاخيرة الفا
وقلبت الواو ياء كما فى ميزان صار ايايا فقد اجتمعت فى الكلمة ياءات علا لانهم كما نرى
وهم يمنعون من اثنين واصل ايويا ايويى قلبت الياء الفا وادغمت الياء فى
الياء وقلبت الهمزة ياء كما فى ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان
واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل يسقط فى الدرج
نحو قال ايويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة ص وسئل ابو على عن مثل الحـ ش يعنى انه ابا
على جعل الواو فى الحق زايدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل
قلت الحق واصل الله الاله عند سيبويه فيقول منه الالاق وحذف الهمزة من
الاله قياس كما فى الارض والاسماء لكن غلبه الحذف فى الاله شاذة وكذا ادغام اللام
فى اللام لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن جواز
على ذلك سكون اللام كجزء ما دخلته وكونها فى حكم السكون اذ الحركة التى عليها للهمزة
وايضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت فيها من التخفيف فى الاغلب ما لم يكن
فى غيرها ويجوز عند ابى على ان يقول ما الق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها
وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة فى اول الكلمة نحو قد افلح اقل
منه فى غير الاول لكون الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان
فى غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هى فيها فتخفيف
الارض والاسماء اقل من تخفيف مسئلة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل
حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد
غالب فى الاصل فتقول ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما
سواء قوله والالاق على اللفظ اى بادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله لكن سهل
امر الادغام فى الله كثرة استعماله بخلاف الالاق وقوله والالق على وجه بعنى به
احد مذهبى سيبويه وهو ان اصل الله اللاه من لاه اى تستر لتستره مهيبته تعالى
عن الابصار وذا ترفع عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس فى الالق

على قلب العين الفا كما كانت في الله ص واجاب في باسم بالبو وبالفعل على ذلك ش اى على ان اولفا
فوعل قيل له كيف تقول مثل باسم من اولق فقال البو وبالقول لان اصل اسم سمو وسمو
حذف اللام شاذا وجئ بهمزة الوصل وابو على لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل
غير قياس ض وسئل ابو على بن خالويه لح ش المسطار الخمر قيل هو معرب وان كان عربيا فكان
مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطار اى طيره قال متى ما تلقهم خود بن
نجف ده وانف البيك وتستطار ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لحد
يرها وغليانها واصله مستطار وآة في الاصل اوأة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو ولان الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها
اويأة فقوله مستاة في الاصل مستا وه قوله على اصله يعنى خذ فم في الفرع ما
حذف في الاصل قياسا وان لم يثبت في الفرع علة الحذف فحذف التاء في مستاه
كما حذف في مستطاد لاجتماع التاء والطاء والاولى ان حذف التاء في مستطاع
ليس بقياس فلا يحذف في مستطاب ولا مستطيل ونحوهما وآءة بنيت على وزن
عاعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والآخر
همزة مع ثقلها ومثلها اجاءة والاءة واشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه
لم يسمع الايه واشاية ولا الاوة واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا في اباءة و
هي الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما
ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس في اشاءة والاءة مثل هذا
الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اى على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد
في الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر لقلت من آءة
مووأة ص وسال ابن جنى لخ ش اذا بنيت من وايت مثل كوكب قلت ووأى اعلت
الياء كما في فتى قضاء د ووأى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها
قلت ووى قلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل صار اوى قال الملم الواو الثانية
في تقدير السكون فلو قلت ووى من غير قلب جاز قلت لو كان الواو الثانية ساكنة ابعض
نحو ووأى وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوى وهو
جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت

النون

سقطت النون وبقى اووى تقلب الواو ياء وتدغم كما في مسلمى ص ومثل عنكبوت من
بعه بيععوت ش لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام الكلمة ككاف العنكبوت
مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزايدتين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب
ص ومثل اطمأن ابيعع مصححا ش اصل اطمأن اطمان بدليل اطمانينة واطمان
في الامر وقوله مصححا فيه نظر لان مثل اسود وابيض مما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه
ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام اولانا لو اعللناهما لصار اساد واباض
فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معل لا يلتبس لو قيل اباع
واما سكون ما بعد الياء فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جاز اجتماعهما نحو الضالين
والاخفش يقول في مثله ابيعع بتشديد العين الثانية كما ذكرنا في اول مسايل التمرين ص
ومثل اعدودن من قلت اقوول وقال ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اعدودن اقوول
وابويع مظهرا ش قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم
اقوول وابويع لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبنى للفاعل كما ذكرنا من قول
الخليل في قوول وبويع ولو اعللنا بما علل المصنف هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال
لجاز ادغام اقوول وابويع اذ لا يلتبسان بشيء الا ان يذهب في نحو اضربب على وزن
اقشعر مذهب المازنى من تشديد الباء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبنى للمفعول ص ومثل
مضروب لخ ش قد ذكرنا في آخر باب الاعلال من احكام الياآت المجتمعة والواوات المجتمعة
ما يتحل به مثل هذه العقود اصل مقوى مقوو وكذا اصل غزوى غزوو وادغمت الثانية
في الثالثة وقلبت المشددة ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوى على وزن
قدد قوية وكذا في قوو على وزن عصفود وهو اولى لاجتماع اربع واوات وقد
مر حكمها واصل قض قضى على اعلال تام مصدر ترامينا قوله قضية كعيه اصلها قضيية
وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبنى على وزن قد عيله من قضى قضيية بيائين مشددتين قوله
قضوية في المبنى على وزن حمصيصة وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت
ورميوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل
فلا يقلب الواو والياء الفا كما لا يقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم يقلبها
الفين ويحذفها للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء قوله ومثل جحمرش

قضى يعني تعلة اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في اخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا
ثم قلب الثانية الفا وقلب الثانية واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا هناك
انه يجوز حيو وحياص ومثل جلبلاب فتضيفنا الخ ش العين واللام في حلبلاب
مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صمحمح فكررتهما مثله في قضيضا . وكذا يقول من الغزو
عزوزاء نقلب الواو والياء المتطرفتين الفا ثم همزة كما في كساء ورداء وكذا تقول على وزن
صمحمح قضيضى وغزوزى واصل قرايات قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن
ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونون في كلامهم بل قبلها اما واوا وياء نحو دعوت ورميت
واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف من ولام ياء قوله قرائي
قد ذكرنا في تخفيف الهمزات الهمزتين اذا التقتا وسكن اوليهما والثانية طرف قلبت ياء قوله
اقرأيات كما مر في تخفيف الهمز وانما قال في المضارع يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن نقلت
حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسرة الاولى ولو اعللناه
بما فيه من العلة لقلنا يقرائي ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كما نقلنا في يبيع ويبين
لان ذلك لاتباعه الماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا
الياء في الماضي ولحوق ان بناهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به الالحاق
بل المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازني في نحو اقشعر
من ضرب اضربب بتشديد الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في
مضارع اقرأيات يقرأيي هذا اخر ما ذكره المص في مسائل التمرين والتضم اليه اشياء
آخر فنقول اذا بنيت من قوي يفعول قيوو والاصل قيوو وقلبت الواو الاولى ياء
وادغمت الياء فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم تقلبها ياء لكونها
في المفرد كما لم يقلب في مغزو ولم ينقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك في مقوول
ومبيوع لان العين واللام اذا كان حرفي علة لم يعل العين سواء اعلت اللام
كما في قوي ونوى اولم يعل كما في هوى على ما مضى في باب الاعلال واذا بنيت على
وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيا وقيا والاصل حيوى وقيوو وادغمت
الياء في الواو بعد قلبها ياء كما في سيد وقلبت اللام الفا لحصول علته قال السيرافي جمع
ههنا اعلالان لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين ان يسكن العين واللام

جميعا

جميعا من جهة الاعلال وفيعل بفتح العين في الاجوف نادر كقوله كالشعيب
العين فالوجه ان يبنى من حوى وقوى على فيعل بالكسر فيحذف الياء الثالثة نسيا
كما في معية وتقول على وزن نزوان من قوى قووان لا يدغم لما ذكرنا في باب
الادغام من علم ادغام رددان هذا قول سيبويه والاولى ان يقوياذ
بقلب الثاني ياء كما ذكرنا في اخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم
العين من قوى قويان بقلب الواو الثانية ياء والضمة قبلها كسرة والاصل
قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عضوة وقرنوة الا
ان كون الضمة على الواو هو الذي اوجب القلب كما تقول في غزوية على وزن
قرنوة الا ان كون الضمة على الواو هو الذي اوجب القلب كما تقول في غزوة
على وزن قرنوة قال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه الموافقته على انه
يقول غزوية على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حييان
بالادغام لان رددان واجب الادغام وحييان ايض لان الاصل في باب الادغام
اعني الفعل ومثله يجوز فكه نحو حيي وحي وتقول من قوي قويان بقلب الواو الثانية
ياء لتقدم الاعلال على الادغام كما مر ولكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام
ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا
يعله اعلال طي وليه لعروض سكون الواو ومن قال في رؤيا المخففة ريا واعتد
بالعارض قال هنا قيان وتقول من قوى وشوى وحيي على وزن فعلان بكسر العين
قيان وشيان وحيان والاصل في الاولين قويان وشويان اعلا اعلال سيد
وحذف الياء الثالثة من الثالثة نسيا كما في معية وتقول في تصغيرا سويان اشيان
وتقول من اوبت على وزن فعلا بكسر العين ايان والاصل ايوبان واذا بنيت فعلة من
رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا لانضمام ما قبلها ومثل اسحمان منه ارموان
ومن حيي حيوان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو في مثله للزوم
الحذف التي بعدها اي الياء والالف والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة
مشدد اللام من غزو تغوزوة وفي افعلة اغزوة وفي فعل غزو وفي فعل غزو ولا يقلب
الواو المشددة المضموم ما قبلها في افعلة وفعل كما لم يقلب في مدعو بل ترك القلب

ههنا لان اسم المفعول قد لا يتبع الفعل الذى هو بمعناه نحو غزى واما نحو ادعية
فى ادعوة فقليل نادر فان اعتد به قيل فى اغزوة اغزية وتقول فى افعلة من رميت
ارمية بكسر الميم كما فى مضحى والاصل مضوى وتقول فى فعوعل من الرمى رميمية وليست
فى الاصل فوعلاة والا لقيل دوماة ونقول فى فعل دمى وليس اصله دحمى والا لقيل دميا
وكذلك هبى هبية للصبى والصبية ونقول على وزن كوالل والواو واحدة كاللامين زايدتان
من القوة قووى عند سيبويه وقويا عند الاخفش كما مر وعلى وزن عثول من قوى
قيا والاصل قوو وقلبت الواو الاولى ياء كما فى ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء
كما فى سيد واذا بنيت مثل عفرية من غزوت قلت غزوية ومن الرمى رمية ولا
يجوز الادغام كما جاز فى احية مع لزوم حركة الياء فى الموضعين لان رمية كعفرية
وهو ملحق بزبرجة واحية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر ولو
جمعت هبيا على فعالل قلت هبايا كدواب ولو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايى ويجوز
رماوى لاجتماع الياآت كما فى شقاوى ولا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل
ومفاعيل من حى نحو حيايى ومحايى وحياوى ومحاوى قال سيبويه ولو حذف
احدى الياآت فى جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن فى اثافى فيخفف بحذف احديهما
فيقال اثاف فما ظنك بالثلث وحذفها فى مفاعل ثابت وان لم يجتمع ياآن نحو قراقير وقراقر
فروجرامز وجرمز قال سيبويه الاان من يحذف فى هذه الامثلة التى اجتمعت
فيها ثلث ياآت يلتزم الحذف فلكونها اثقل من اثافى وعوارض حتى يكون فرقا بين الياآت
والياءين وتقول فى فعاليل من غزوت غزاوى ولا يغير الواو لعدم اجتماع الا
مثال كما فى رمايى وهذا آخر ما اردنا ايراده ولك ان تقيس على هذا ما ماثله بعد
اتقانك الاصول المتقدمة فى باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة
التصريف والحمد لله رب العالمين ص
ص الخط تصوير الحروف فالخ ش حق كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اى بحروف الهجاء
التى تركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى باللفظ مما
يصح كتابته كاسماء حروف نحو الف باتا تا جيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك
اما لا يصح كتابته كزيد والرجل والضرب واليوم ونحوها وكذا كان حق اسماء

حروف التهجى فى فواتح السور لكنها لا يكتب بحروف هجائها بل يكتب كذا ن والقلم ق والقرآن
ولا يكتب نون والقلم وذلك لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة
عن الاعداد كما روى عن بعضهم ان الاسماء كنايات عن اعمار قوم وآجال آخرين
وذلك ان اسماء حروف التهجى قد تصور مسمياتها اذا قصد التخفيف فى الكتابة نحو قولهم
كل ج ب وكذا كتبتهم نحو قولهم الكلمات ثلث آ الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذا فى تلك
الاسماء الحروف اذا قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء مع قصد المسمى يكتب بحروف هجائها
ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فا را ولا يكتب هكذا ج ع ف ر والذى يختلف
فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية فانه ينظر هل يمكن كتابة
مسماه اولا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف
هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقرآن وجيم عين فا را فالظاهر ان
المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل البيت وبقولك كتبت القرآن انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت جيم عين فا را انك كتبت
صورة جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك
كتبت صورة تهجى هذه الالفاظ والبحث فى ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى غير
البحث فى ان ذلك اللفظ كيف يصور فى الكتابة والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف
هجائه هو الثانى دون الاول فقوله اذا قصد المسمى اى حروف التهجى فقولك جيم عين فا را
لا تعرب شيئا من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما فى قولك ياء وابصرت
جيما لئلا يظن انك كتبت كل واحدة من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقى
ولم تكتب حروف كلمة واحدة فلم تعرب الاسماء ولم تات بواو العطف نحو كتبت جيم و
عين وفاو را بل وصلت فى اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها ببعض
لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى ج مثلا هذه الصورة
ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا جيم وكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت
ان تتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اى لكون جعفر مسمى جيم عين
فا را رد الخليل على اصحابه لما سالهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اى كيف تنطقون

يسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل اسم مسماه اذا امكن اداده
بخوضربت زيدا اى مسمى هذا اللفظ واما ان لم يكن نحو قرات زيدا وكتبت زيدا
فالمراد باولها اللفظ وبالثانى حروف هجاء اللفظ قوله انما نطقتم بالاسم لان
جيم الذى هو على وزن فعل اسم لهذه المسمى فان سمى بها مسمى آخر اى سمى
باسماء حروف التهجى غير حروف التهجى كما سمى بذلك مثلا شخص فقولك كتبت كغيرها
اى كتبت الفاظها بحروف هجائه فاذا قيل اكتب ـ الى كتب هكذا دال كما تكتب زيد
قوله وفى المصحف على اصلها اى يكتب مسمى اسماء حروف التهجى ولا تكتب تلك الاسماء
بحروف هجائها قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء حروف
التهجى كما قال الزمخشرى ان المراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف
كالفاظكم التى تتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهى آن تحذلهم اولم يكن وذلك بان
يكون اسماء السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان النبى صلى
الله عليه وآله وق اسم جبل ونون اسم المداوة وغير ذلك او يكون ابعاض الكلم كما نسب
الى ابن عباس انه قال فى الم معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها ص والاصل فى كل كلمة الخ
ش اصل كل كلمة فى الكتابة ان ينظر اليها مطردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلا جرم يكتب
بصورتها مبتدا بها وموقوفا عليها فكتب من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها فلابد
من همزة الوصل وكتب رِهْ زيدا بالهاء لانك اذا وقفت على رِهْ فلابد من الهاء قوله مثل
مه انت ومجىءمه جئت قد ذكرنا فى باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم
يجب ان يقف عليها بالهاء وفى المجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ما
شديدة الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون ما يتصل به قوله ومن ثم
كتب اى من شدة اتصالها بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالفات ولم يكتب بالياء و
ذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف الى وعلى ياء مع الضمير نحو عليك واليه
ومع ما الاستفهامية التى هى كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلابد خلاف
الضمير وحتى لا يمال اسما لكون الالف رابعة طرفا ومع ما الاستفهامية لا يكون طرفا
وكذا الى اسما املت لكون الفها طرفا مع الكسرة قبلها وابدالها ياء مع الضمير ومع
ما لا يكون طرفا قوله وكتب مم وعم وبغير نون اى من جهة اتصالها بالحرف

لم يكتب

لم يكتب عنمه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف
مدغم فى الاخر فى الكلمة واحدة نحو همّش واصله هنمش وامّحى واصله انمحى قوله فان
قصدت الى الهاء يعنى انك اذا قلت مم جئت وعم تسأل بثبت النون وقصدت ان لو وقفت على مم وعم
الحقتها هاء السكت وجب عليك الحاقها هاء السكت فى الكتابة لانك تكون معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فترد نون من وعن وتكتب هكذا من مه جئت وعن مه تسأل النون قوله
رددت الياء يعنى فى علامه والامه وحتامه قوله وغيرها يعنى النون فى نحو من مه جئت
قوله ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن
انت مخير مع كتبة الهاء بين رد النون والياء وترك ردهما فان رددتهما فنظرا الى الهاء لانها
انما اتصلت نظرا الى استقلالها بنفسها وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حروف
الجر دون ما فيكون علاوعلى مثل كيفه وانه كان الهاء لحقت كلمة واحدة محركة بحركة
غير اعرابية ولا مشبهة لها ص ومن ثم كتب انا زيد الخ ش يعنى من جهة ان مبنى الكتابة على
الوقف قوله ومنه لكنا هو الله يعنى اذا لم يقرا بالالف فانه يكتب بالالف فى تلك القراءة ايضا
لان اصله لكن انا قوله وبنحو وقفت فى باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر
الجحف ولا يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء التانيث صرفا
بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المونث لكون التاء مناسبة للتانيث ومن قال كيف البنون
والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل وبعض باب قائمات جمع سلامة المونث
وباب قامت الفعل المتصل به تاء التانيث ص ومن ثم كتب المنون الخ ش قوله وغيره
اى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع والمجرور المنونان كجاءنى زيد ومررت بزيد
او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجاءنى الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل
او مبنيا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما بين فى الوقف ان الاكثر فى اذن الوقف عليه با
لالف فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازنى يقف عليه بالنون فكتبه بالنون واما اضربن
فالكلام فى ان الوقف عليه بالالف فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فلحمله على
اخويه نحو اضربن واضربن كما يجى وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم فى
شرح الكافية انك اذا وقفت على الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور هو رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى ومن الواو والنون

في هل يضربون والياء والنون في هل تضربين فكان الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة
على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر تبينه لانه يعسر معرفة ان الموقوف
عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اي برجع في الوقف الحروف
المحذوفة فانه لا يعرف ذلك الا حاذق بعلم الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب
كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف فليسة بمتعسرة
اذ هو في اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعسر تبين قصدها اي لو كتبت بالواو والياء
والواو والنون والياء والنون لم يتبين انه يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما
يلحقه ذلك واما المفرد المذكر نحو اضرب افلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف و
بعضهم خافا التباسه بالمثنى يكتب بالنون او يقول كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن
لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري مجراه قوله تبين قصدها اي المقصود
منها اي من الكلمات المنونة مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها اي قصدت
النون فيكون المصدر بمعناه ص ومن ثم كتبا بالخ ش انما لم يكتب الباء واللام والكاف
منفصلة لكونها على حرف ولا يوقف عليها ولو كان لعدم الوقف عليها فقط لكتب
نحو من زيد والذي منفصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة
واما نحو بك وبكم فقد اجتمع فيه الامران ص والنظر بعد ذلك الخ ش قدم الكتابة
اصلا وهو كونه مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر ولا حال
الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره
وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف اعني هذه اكانت مشتركة في الاصل بين الالف
والهمزة ولفظ الالف كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان
يكون اول حرف من اسمائها كالباء والجيم وغيرها ثم لما كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة
اهل الحجاز استعيرت لها صورة ما يقلب اليه الا الالف اذا خفف وهي صورة الواو
والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البترا هكذا لتتعين كونها
همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة في موضع
التخفيف بقلبها الفا نحو راس ثم نقول اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا ما قبلها
كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يومن وياكل و بئس لانها تخفف هكذا او يكتب الوسط

المتحرك

المتحرك ما قبله نحو موجل بالواو ومئة بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سأل ولؤم و
بئس ومن مقرئك ورؤس واما الاثنان الباقيان نحو سئل ومن مقرئك فعلى مذهب سيبويه
بحرف حركته وعلى مذهب الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب
تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله الف باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها
فيكتب سال بالالف والتساول بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ان صورة الهمزة
المفتوحة بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون نحو سال بالف واحدة وكذا يتركون صورة
الهمزة التي بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا ولاذلك الواو نحو دوس وكذا
في السامة ومستهزئين الا اذا ادى الى اللبس نحو قرا او يقران ومستهزئين كما يجيء ويكتب
الاخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا نحو يقراء ويردؤ ويقرئ او
ساكنا كما في لم يقرا ولم يرد ولم يقرئ ونحو ذلك لان الحركة تسقط في الوقف ومبنى الخط على
الوقف فتدبر الهمزة بحركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط وهو اذا اتصل
بها غير مستقل فهي في حكم المتوسط نحو يقروه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء و
النباء ان يكتب همزته بالالف لان الاكثر قلب مثلها الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف
الهمز لكنه استكره صورة الفين كما مر ولذلك لم يكتب في نحو علمت بناء صورة
للهمز هكذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما يخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت
تخفف بالحذف فان كانت اخيرة فانها تحذف في الخط ايضا نحو خبء
وجزء ودفء وذلك لان الاخير محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف
لفظا وان كانت في الوسط ليسال ويسم ويلوم او في حكم الوسط باتصال غير مستقل
بها نحو جزاك وجزوك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف خطا وان كان التخفيف
بحذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك
في الاخر الذي هو محل التخفيف فبقي الوسط ثابتا على اصله فلما لم يحذف ولم تبن
كتابتها على التخفيف اعتبرت صورته بحرف حركتها لان حركتها اقرب الاشياء اليها
فتكتب مساله ويلوم ويسئم وسواة وجزاك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة
الهمزة وان كانت تخفيف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في
الطرف كالمقروء والنبيء او في الوسط كالقراء على وزن البرؤكاء او في حكم

الوسط كالبرئة والمقروءة وذلك لانك في اللفظ يقلبها الى الحرف التى قبلها و
تجعلها مع تلك الحروف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت في الخط وبعضهم
يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيها نحو مسائل ويسال وانما لم تكتب الهمزة في اول الكلمة
الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على
الوقف والابتداء واذا كانت الكلمة التى في اولها الهمزة مبتدا بها لم يخفف همزتها فكتب
بالصورة التى كانت لها في الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير
مستقل نحو جزوه وبجزئه يجعل الهمزة التى الهمزة التى حقها الحذف كالمتوسط فهلا
تجعل المصدرة التى حقها هذه الصورة اذا اتصل قبلها غير مستقل نحو الارض و
باحد ولاحد كالمتوسطة قلت لانا اذا جعلت الهمزة التى حقه الحذف ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذى هو ابعد الاشياء من اصله اعنى كونه على هذه
الصورة الى ما هو قريب من اصله وهو تصوره بصورة ما وان لم تكن صورة
الاصلية واذا غيرت ما حقه هذه الصورة اى المصدرة بالحذف او باعادها
صورة الواو والياء فقد اخرجت الشى عن اصله لا لغيرة فلهذا لم يجعل المصدرة
في الخط كالمتوسطة الا في لئلا لما يجى قوله لا صورة تخصه انما قال ذلك
لان هذه الصورة اى اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى قوله فيما خولف
اى خولف به عن اصل الكتابة الذى كان حق الخط ان يكون عليه قوله الا و
الف مطلقا اى مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة قوله ومنهم من
يحذف المفتوحة اى يحذف من جملة ما يخفف بالنقل المفتوحة فقط نحو
يسال ومسلة ولا يحذف نحو يلوم ويسم قوله والاكثر على حذف المفتوحة اى ان الا
كثرين يحذفون المفتوحة فقط بعد الالف نحو سال ولا يحذفونها بعد ساكن اخر
ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن قوله ومنهم من يحذفها في الجميع اى يحذف
الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام قوله
كيف كان اى متحركا او ساكنا قوله الا في مقروءة وبرية اذ حقها الادغام
كما ذكرنا قوله لئلا لكثرته اى استعماله ولما صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان
متصلا بلا فصارت لثلثة كلمة واحدة نحو فئة قوله او لكراهة صورته

اى لو كسر

لو كتبت هكذا الالا قوله وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كروف وليئوس وسائل
او في الطرف نحو خطا في النصب ومستهزئون ومستهزئين حذفناها لما يلتبس لاجتماع المثلين
والاكثر ان اليا لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنيئم ومستهزئين وهذا معنى قوله
وقد يكتب اليا . واما في الطرف فقد يكتب اليا ان لاختلاف صورتيهما نحو ردائى قوله
وبخلاف قرءا ويقرءان فانها لو كتبا بالف واحدة لالتبس قرءا المسند الى ضمير المونث قوله بخلاف
المستهزئين في المثنى لعدم التدليس تعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف
لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثانى مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان
يقال ان الاصل ان لا يحذف اليا كما ذكرنا لخفة كتابتها على الولاء بخلاف الواوين والالفين
مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزئان تثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه في ثبوتها واما
اصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزئون لاجتماع الواوين فحمل الفرع
عليه قوله او للفتح الاصلى يعنى لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله التشديد
اى لم يكن مدا قوله واللبس يعنى ليلتبس بلم يقرئ من القرى ص واما الوصل فقد الح شرح
قوله الحروف وشبهها اى الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما
وكان ينبغى ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا
تكتب منفصلة نحو ان ما صنعت عجب اى صنعك وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها
حرفية غير مستقلة لانه شبهها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها
لا ما قبلها قوله في الوجهين اى ان كان ما حرفا نحو عما قليل و مما خطاياهم وصلت لان
الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال اخر من حيث وجوب ادغام آخر الاولى في اول
الثانية وان كانت اسمية نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت
لانفصال الاسمية بسبب استقلالها وقد تكتب الاسمية ايضا متصلة لكونها كالحرفية
لفظا ولمشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها اللفظى بالادغام وهو
معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اى اسمية كانت او حرفية قوله متى يعنى
في متى ما تركب اركب قوله لما يلزم من تغير اليا يعنى لو وصلت كتبت اليا الفا
فتكتب متاما كعلام والام وحتام ولا ادرى اى فساد يلزم من كتب ياء متى الفا
كما كتبت في علام والام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام

والتام قوله ان الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر بخلاف الناصبة قوله ووصلوا الشرطية
ولا دون المخففة والزايدة نحو ان لا اظنك من الكاذبين وما ان ما قلت حسن لكثرة ا
استعمال الشرطية بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اي لم تكتب هكذا امما وعما و
لئلا وانلا وانما بنون ظاهرة بل ادغام مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر
هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والاتصال غير الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اي
اذا بني الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتابتهما متصلتين
على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر قوله فمن ثم اي من جهة اتصال الظرف باذ وكون
الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان يكتب الفا كما في ياخذ
ولا بل قوله على المذهبين اي مذهب الخليل سيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام
وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل
فانما كتبت متصلة لان الهمزة وان لم يكن للوصل لكن تحذف في الدرج فصارت كالعدم
او بقي الالف واللام كثيرة الاستعمال فخففت خطا بخلاف هل وبل ص واما الزيادة فالضم
الخ ش قوله المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب
الالف الا في واو الجمع المنفصلة نحو ضربوا وعبروا اذ المتصلة لا يلتبس بواو العطف
اذ هي لا تكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجمع كله نحو كتب في نحو عبروا وان لم يات
بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا وضربتهم
قوله بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى
يلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط كيدعوا او منفصلة كيغزو
واقول في التاكيد بالالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف فوا وضربوهم اذا كان هم
مفعولا والاكثرون لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل
استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبالوا باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من
يحذف في الفعل والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحقوا مائتان بمائة في الحاق الالف
دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق

في المثنى

٢٢٧

في المثنى بخلاف الجمع اذ تاء المفرد يسقط فيه ص واما النقص الخ ش قوله كل مشدد من كلمة
احتراز من نحو اشكر ربك قوله شد ومد مثال المثلين في كلمة قوله ادكر مثال المتقاربين في
كلمتين وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم جعلها في اللفظ كحرف بالتشديد فجعلا في
الخط حرفا واما واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا
في الخط وايضا فانه مبني الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان
ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجرى فتت لكون التاء لكونه فاعلا وضميرا متصلا
كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما في نحو وعدت فلم يكتبا
حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في الخط ولا في جهة لانهما وان كانا مثلين
والثاني ضمير متصل لكنه ليس كجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام
التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل فانه لا
ينقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله
في كلمة واما اتصال تاء فتت فهو اشد من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرناه من الوجهين
مع انه قد يكتب نحو فتت بثلث تاآت قوله ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا اللحم والرجل
لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام او النداء واما الذي والتي
والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل عليه
الهمزة وانما لم يكتب الذين في التثنية بلام وان كانت في الاصل لام التعريف
ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحملا اللذان رفعا عليه وكتب اللتان واللتين
وان لم يكن لبس اجراء لباب المثنى مجرى واحد وكان اثبات اللام في المثنى اولى
منه في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع خطا دلالة على ثقل معناه
قوله وكذا اللاؤون واخواته اي اللاي واللاتي واللوالي واللواء وذلك لانها
اجريت مجرى اللاء الذي لو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ليس بقياس لانهما كلمتان
وكذا لئلا فكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا
ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في ذكر الوصل من شدة الاتصال وكثرة
الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة استعمالها
بخلاف باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا اقتصرت على باسم الله

اصول قوله الله والرحمن مطلقا اى سواء كان فى البسملة او لا قوله جرا وابتداء
اى سواء كانت اللام جارة او لام ابتداء قوله لئلا يلتبس بالنفى اذ لو كتبت هكذا لا لرجل
لالتبس بلا لرجل و لا للنفى واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشئ قوله كراهة اجتماع
ثلاث لامات يعنى لو كتبت هذا اللحم وفيما قال نظر لان الاحوط فى مثله ان يكتب بثلث
لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر قوله ابنك بار واصطفى يعنى اذا دخلت همزة الا
ستفهام على همزة وصل مكسورة او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة
اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو الرجل فانه يجوز فيه الحذف
الكراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا قوله اذا وقع
صفة احتراز عن كونه خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو قوله بين علمين احتراز من مثل
جاءنى زيد ابن اخينا والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك لان الابن الجامع
للوصفين كثير الاستعمال فحذف الف ابن خطا وحذف تنوين موصوفه لفظا على
ما ذكرنا فى باب النداء ونقص التنوين خطا من كل ما ينون فرقا بين النون الاصلى
والنون العارض غير اللازم واما النون اضربن فانما كتبت لعسر تبينها بخلاف
التنوين فانه لازم لكل معرب لا مانع منه فيه فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع وان
لم يثبت خطا قوله ونقصوا الفها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هاتا
وهاتى فقليل وان جاءت الكاف ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال
اسم الاشارة المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعنى
ان الكاف لكونها حرفا وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة
فخففت بحذف الفها وفيما قال بعد لان الكلمة لم تثقل خطا اذ الالف منفصلة فلم
يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج فى الخط بين ثلث كلمات وكلامنا فى الخط لا فى اللفظ
الا ان نقول نقصوا فى الخط تنبيها على الامتزاج المعنوى قوله نقصوا الالف من ذلك
واولئك ومن الثلثة والثلثين لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود
لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية
والقدماء من رأى الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت
متصلة بما قبلها نحو الكافرين والناصرين وسلطان ونحوه ص واما البدل الخ ش

انما كتبت

٢٢٨

انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان
ويرضيان واغزيت واعليان ومصطفيان وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة
المذكورة ايضا نحو احيا واستحيا كراهة لاجتماع يائين وان اختلفا صورة الا فى
نحو ريى علمين وكذا ما اشبههما فانهما تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى
لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل قوله واما الثالثة اى الالف الثالثة قوله منهم من يكتب الباب كله
اى جميع باب الفات المقصورة ثالثة كانت وفوقها عن الياء او عن غيرها بالالف على
الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان كان منونا اى
اسما مقصورا منونا لان الذى فى آخره الف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله
ويتعرف الياء من الواو لما ذكر فى الثلاثى انه يكتب بياء ان كان الفه عن ياء والا فبالالف
ذكر ما يعرف به الثلاثى الواوى من اليائى قوله بالتثنية اى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع
وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر فى باب المضارع ان الناقص الواوى مضموم واليائى مكسورها
قوله وبكون الفاء واوا كما مر فى باب الاعلال قوله وانما كتبوا الذى وان لم يمل بالياء لقوم
لذلك قوله لاحتمالها لان قبلها فى كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قال المص
واما لتا فلانها تدل على الياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه فى باب
الامالة قوله غير لى وذلك لامالتها والى وعلى لقولهم
اليك وعليك واما حتى فالحمل على الى اه

بسم الله الرحمن الرحيم حصر ما يكتب بالظاء خاصة قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخلواني الحداد رحمه الله
رايت ان احصر ما يكتب بالظاء ليكون حصرها دليلا على ان ما عداها يكتب بالضاد وتتبعها بعض المتاخرين
ورتبتها على حروف المعجم فاما الهمزة فليس فيها شي واما الباء ففيها ست كلمات وهي البهظ وهو الاثقال
والبظر وهو ما يختن من المراة والبيظ وهو ماء الفحل والبحظلة وهو قفزان الفار والبظ وهو تحريك
الاوتار عند الغناء وبظي اي ارتفع وزاد واما التا والثا فليس فيهما شي واما الجيم ففيها ست كلمات
ايضا وهي الجظ والجعظ والجنظ وهي كلها صفات ذم والجحظ وهي نتوء العين والاجلنظا
وهو الاستلقا على الظهر ورفع الرجلين والجواظ هو صفة ذم ايضا واما الحا ففيها ست كلمات
وهي الحظ بمعنى النصيب والحفظ وهو ضد النسيان والحظر وهو المنع والجحظ وهو الجولان
والحظوة وهي الرفعة والحظة وهي السنة والحماط وهو التبن البري والحنظل وهو زعارة الخلق
ومنه الحنظل وهو شجر مر والحنظب وهو ذكر الخنافس واما الخا ففيها ثلث كلمات وهي خنظب
وهي الحمة اذا خالط بعضها بعضا واختلط اللحم والخنظير وهي العجوز المسترخية الجفون واما الدال
ففيها اربع كلمات وهي الدلظ بمعنى الدفع والدعظ وهو النكاح والدعظة وهي النهمة والادلنظا
وهو الغليظ واما الذال فليس فيها شي واما الرا ففيها كلمة واحدة وهي الرعظ وهو الموضع الذي يرعظ
فيه النصل من النشاب واما الزاي فليس فيها شي وكذلك السين واما الشين ففيها خمس كلمات
وهي الشظا وهو عظم الورك ومنه الشظية المتطيرة من الشي والشظاظ وهي كلمة خشبة تجمع بين
العدلين والشظف خشونة العيش والشناظي وهي اطراف الجبال والشناظير وهي المراة السيئة
الخلق والشواظ وهو اللهيب واما الصاد والضاد فليس فيهن شي واما الطا والظا ففيها عشرون كلمة
وهي الظلم وما اشتق منه والظليم ذكر النعام والظاب وهو سلف الرجل والظبي
وهو الغزال وهو طرف السيف والظعن وهو السفر بالنساء والظرف وهو الوعاء ومنه اشتق
منه كالظريف وهو جامع الاخلاق المرضية والظلف للبقر والغنم كالحافر للخيل والحمير والخف للجمل
والظرر وهو حجر محدد والظن وهو الشك وما يتصرف منه والظل وهو ما يستر عنك الشمس وما
اشتق منه نحو ظل كذا اي صار في وقت الظل والظيان وهو ياسمين البر والظنبوب وهو طرف

الساق والظفر وهو ضد الخيبة ومنه الظفر وهو المظرب وهو الجبل الصغير ومنه اظراب اللجام وهي عقدة ومنه الظربان وهي دابة ذات شوك والظهر وما تصرف منه الا الضهر الجبل فانه بالضاد والظير والظبخ وهو صوت الذئب والظلم وهو سمع الشفتين والظما وهو العطش وضم لصوت التيس والظلع مقلوب من الظل والتعاظل وهو تراكب الكلمات و

واما العين فيها سبع كلمات وهي العظ وهو شدة الحر والزمان والعظم معروف ومن ذلك العظة واما عظ القوس فانه بالضاد لانه في الحقيقة ليس بعظم والعظل وهو الثلاثة من قولهم امر معظل والعظلم وهو العصفر والعظاية وهي الزنومة من النبيل والعظب وهو تحريك الطاير فكيه والعظر وهو الشرق بالشراب والعلظ وهو الجبس ومنه سوق عكاظ لانهم يتحايشون للمفاخرة العظر فعظا وهو ذكر الزلاليم وقيل هو سابس الجبل والعنظيب وهو ذكر الجراد واما الغين فيها ثلث كلمات وهي الغيظ اعني الغضب وما تصرف منه والغلظ وما تصرف منه وغنظيت مثل خنظيت اللحم واما الفا ففيها اربع كلمات وهي الفيظ مصدر فاظت نفسه اذا مات والفظا مقصور وهو الرجب والفظاظة وهو القسوة وما تصرف منها والفلظ وما تصرف منه والكظ وهو شدة الجرب والكبظ والنظا وهي الامر الفظيع وهو الشنيع واما القاف ففيها ثلث كلمات القيظ وهو الصيف والقبظ وهو ثياب تذبح به وتسمية العامة بالطاء المهملة وهو خطاء ومنه التقريظ وهو مدح الحي بالنو واما الكاف فيها اربع كلمات وهي الكظم وهو كتم الغيظ وما تصرف منه والكظ وهو شدة الحرب والكبظ قريب منه والكظر وهو لفافة السهام واما اللام ففيها ثلث كلمات وهي اللمظ وهي بياض في سعة الفرس ومنه التلمظ وهو مس طرف اللسان بالشفتين واللعاميظ الطفيليون واحدها لعموظ واللظ اللزوم والالحاح وما تصرف منه والتشاد الذكر ومنه اشتقاق لظى ومنه المطر اذا دام وفي الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واللحظ وما تصرف منه واللفظ وهو النطق وما تصرف منه واما الميم ففيها كلمتان المظ وهو الرمان البري والمنظ وهو اللسع واما النون ففيها اربع كلمات النظر وما تصرف منه والنظافة وما تصرف منها والنعظ بالعين المعجمة المهملة وهو انتشار الذكر وما تصرف منه

والوظيفة

واما الواو فيها اربع كلمات الوعظ وما تصرف منه والمواظبة على الشيء وما تصرف منها والوسم لطعام الراتب وكلا وشناظ الجماعات واما الها فليس فيها شي وكذلك اللام الف واما اليا فيها كلمة واحدة وهي اليقظة ضد النوم وما تصرف منها لا غير فهذه جملة ما يكتب الكلمات التي تكتب بالظاء وما عدا ذلك فهو يكتب بالضاد فاعرفه

تم ... والعون ... [illegible]